


等


تكارش و تدوين حناالفاخورى


$$
\begin{aligned}
& \text { ترجمنغ عبدالدحمد آيتى } \\
& \text { حروفنتارى و صنحهآرايـي: توس } \\
& \text { جابٌ مشُتم: } \\
& \text { شماركان: • • rrirn } \\
& \text { بها: . } \\
& \text { جابی: حيدرى }
\end{aligned}
$$






نشانى اينترنتى:ww.toospub.com يست الكترونيك: Info(0)toospub.com

# فهر ست مطالب 

ir
19


باب دوم
rA سخنى ذر ادب عربى
دورهٔ جاهلى اول
ro
جامليت و ادب جاهلى
باب دوم

## $p$.

شع جاملى

## باب سوم

PA
PA

$\Delta 1$
شتنفىى

باب چشهارم
شكو فائى نههغت جاهلى
$\Delta \Delta$
YI
NH
$\wedge \Delta$
^人
$9 r$
IIF
$1 r \Delta$
1r9
ifr

$$
\begin{aligned}
& \text { لهصل اول: امسؤالقيس } \\
& \text { فصل دوم: طرفةّابن العبد } \\
& \text { لفصل سوم: عبيد } \\
& \text { حارثبن حلزهده } \\
& \text { عمرو بن كلثوم } \\
& \text { فهل هصهارم: نابغة النبيانى كلئى } \\
& \text { فصل هنـجم: زهير بن ابیى نـلمى } \\
& \text { فصل ششم: عنترة بن شداد } \\
& \text { فصل هفتم: اعشى } \\
& \text { لبيل^ بن ر بيعه }
\end{aligned}
$$

شاءران ديگر

$$
\begin{aligned}
& \text { فصل اول: خنساء9 } \\
& \text { فَصل دوم: حطيئهْ } 1
\end{aligned}
$$

باب پــنجم
$1 \Delta \Delta$
$1 \Delta V$
$1 \Delta V$

تنـ
دورء خلفاى راشلدين
باب اول
181

$$
\begin{aligned}
& \text { انتلاب دينى و سياسى }
\end{aligned}
$$

- 

$$
\begin{aligned}
& \text { \& }
\end{aligned}
$$

باب دوم

181
شعر در عصر خلفاى راشلدين و اموى
باب سوم
شعر در خذمت مبارزء دينى
شاب شعر فنارم

11 V
190
197
190
190
Yor
Yor

فصل اول: غزل بدوى

ليلى الاخيليهو
فصل دوم: غزل حضرى الـي
عمس بن ابیى بيعه

وليدبن يزيه

## باب پـنْمٌ

شعر سياسىى
$r \cdot \Delta$

$$
\begin{aligned}
& \text { فصل دوم: فر.زدق اون }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { فصل چههارم: عبدالهّ بن قيسالـوتيات } \\
& \text { هـدماح" } \\
& \text { كـيتْ با بن زيدالاسدى }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { ع ع }
\end{aligned}
$$

YY\&
Yry

## باب ششٌ <br> غنون خاص شعرى

YPo
YPI

باب هفْتم
نثر ايجازى
YFY
YF\&
rar
$r \Delta p$
roq
r8.

## باب هشـتم

rsp
علوم و فنون در عهل خلفاى راشدين و اموى

باب اول
$r 89$
انقلاب و تأثيس آن در زندكى و فرمنكت
باب دوم
ادبيات عصر عباسىى

## باب سوم

انقلاب ادبى - شعر
rar
Y9\&

|  | Hا فصل اول: بشاربن برد فهل دوم: ابونوامين |
| :---: | :---: |
| ¢ |  |

Y فهرست مطالب

Mis
PY\&
PYV
rYV

هسل سوم: ابوالعتاهيهr هصل هههارم: مسلمبن الوليد
عباسبن الاحنت
حسين بنالضـعاك

## انقلاب اذبى-نثو

rrq
$r \Delta r$ rar
rap
-باب*هادم
دورغ بازكشت

لفصل هـنجم: عبدالهّ بن مقفع
غلصل ششم: احمل بن يوسف
مسهل بن هـارون
FFمموو بن مسعدهن هارون
ras
ryr
PV\&
ral
PoY
PIY

PMI
PYD
PYO
Pq1
$\Delta \cdot 1$
$\Delta 18$
DYY

دورء استقرار ادبى و حركت تلريبى بلسوى جمود


## باب بــنْم

فهل اول: نظرى بهتاريخ
فصل دوم: ابو الطيب المتنبى

 فصل هنجم: ابوالعلاء المعرى الشي

فلصل ششم: ابنالفـارض
لفصل هفتم: ابو بكى الصنو بـى




| DYY | كشاجمr |
| :---: | :---: |
| $\Delta Y Y$ | السرى |
| $\Delta Y Y$ | ابوالفتح البستى |
| $\Delta Y r$ | مهيار الديلمى |
| $\Delta Y F$ | طغنى |
| $\Delta Y F$ | بهاءاللدين زهير |
| DYF | فلصل هشتم: ترسل |
| Drs | ابنا العميل |
| $\Delta Y Q$ | تاضنى الفاضل |
| arl | كصل نهم: ادبيات داستانى |
| arg | فلصل دهم: مقانات |
| $\Delta r A$ | بليعالز مان همدانى |
| $\Delta F$ O | حريرى |
| $\triangle F Y$ | فصل يازدهم: تأليف و تصنيف در ادب و نقل ادبى |
| $\Delta F Y$ | ا بو الفرج اصفسهانى |
| $\triangle F P$ | ابن قتيبه |
| $\Delta F P$ | مبردهr |
| $\triangle F F$ | ابوبكى المولى |
| $\triangle F D$ | ابومنصور الثـوالثى |
| $\triangle F D$ | نقد ادبى |
| $\triangle F V$ | ضياءاللدين ابنالإلير |
| $\triangle F A$ | محمدبن سلاء |
| $\triangle F q$ | ابوالقاسم الآلدى |
| $\Delta \Delta$ 。 | قدامة بن جعفر |
| $\Delta \Delta 1$ |  |
| $\Delta \Delta 1$ | ابو.هلال العسكى\| |

## باب شششم

| $\Delta \Delta Y$ | علوم و فنون |
| :---: | :---: |
| $\Delta \Delta Y$ | نهضت ترجمهـ و الى آن |
| $\Delta \Delta \Delta$ | علوم دلسانى |
| $\Delta \Delta \Lambda$ | علوم دينى |
| $\Delta 80$ | تاز ين |
| هr. ضم م، فتع ب، فتح و ششديد ر. غ غ |  <br>  <br> . |

$\Delta \& Y$
$\Delta \& Y$
$\Delta \& r$
$\Delta F P$
$\Delta 8 \Delta$

> دو بأ عباسى در غرب
$\Delta \& q$
$\Delta V \Delta$
$\Delta A$
-ヘ9

$$
\begin{aligned}
& \text { فصل اول: شعر اندلسى } \\
& \text { فصل دوم: مو شتحات } \\
& \text { فصل سوم: نـُر }
\end{aligned}
$$

باب سوم

## مشاهير ادبا

$\Delta 9 F$
$\Delta 98$
$\Delta 9 V$
\&oo
900
800
$8 \circ d$
900
8.8
s.V
$8 \cdot 1$

هصل اول: ابن عبلر به
ابن هانى
ابن شـهيد
فصل دوم: دوره: انتقال
ابن زيدون
معتمل بن عباد
فصل سوم: دورة: نوآورى
ابن حمديس
ابن خفاجه4هr
ابن سـهـل
لسانالدينبن الخطيب

باب چههادم

# دورؤ مغول و عثمانى 

819
ادب عربى در عهد مغول اول
grl
grl
grr
grr
grr
SHF
SYP
gYy
品
باب دوم
باب دوم

949
بوه

849
sfA

909949

مقتلمه
ملوم و فنون

مقدمات نهضتمقدمات نهضّت

عوامل و مظاهر نههنت

ادبيات در دورغ نهضت

> باب دومفصل اول: شـعر

$$
\begin{aligned}
& \text { فصل اول: شعى } \\
& \text { و يزكيهاك شـر } \\
& \text { الشـاب الظريف } \\
& \text { بوصيرى } \\
& \text { ابن الوردىى } \\
& \text { صفىى اللينا الحلى } \\
& \text { ابن نباته } \\
& \text { فصل دوم: نثر } \\
& \text { بر } \\
& \text { ابن } \\
& \text { ابن }
\end{aligned}
$$

fo ـ با ضم ن.
sqp
\＆\＆\＆
981
98人


811
s人D
s人8
990
YYA
rra
VM。
rrq
YPY
VFq
YO。
YOI
var
var
Var
VAP
VD\＆
VEY
VEV
VY。
VYF
VVY
VAI
YAI
vAY
VAr
VAr
AND

> فهل اول: شيخ ناصيت اليازجى
> فصل دوم: مسمود سامىيالبارودى حفنى ناصف
> حافظا ابـاهيم فصل سوم: احمل شواقى

$$
\begin{aligned}
& \text { معرون الرصافى } \\
& \text { خليل مطران } \\
& \text { فصل پـنجم: معلم بطرس البستانى } \\
& \text { لصل ششم: احمل فارس الشدياق } \\
& \text { فصل هغتم: اديب اسحاق } \\
& \text { جمالالدين الافغانى } \\
& \text { شيخ مسمدل عبله } \\
& \text { عبداللـحـان الكواكبى } \\
& \text { تانـم امين } \\
& \text { مصنطفى كامل } \\
& \text { سعل زغلول } \\
& \text { فصل هشتم: شيخ ابراهيم اليازجى } \\
& \text { فصل نهه: ولى الدين يكن } \\
& \text { رصعطفى منفلوطى } \\
& \text { فصل دهم: سليمان البستانى } \\
& \text { هصل يازدهم: جبدان خليل جبسان } \\
& \text { امينالديحانى } \\
& \text { فصل دوازدهم: جرجى زيدان } \\
& \text { يعقوب صـون } \\
& \text { الاب لويس شيخو } \\
& \text { مصیطفى صـادق الىافعى } \\
& \text { مىیز يـاده } \\
& \text { فهوست اعلام }
\end{aligned}
$$

بسمه تعالىى


 و مـهيار ديلمى، و عبدالحميد و ابن العميد و صاحبّبن عباد و قابوس، متامى بس والا دار ند.






 استادانشان را مى شنـيلدند.





 در يك وززن با يك قافيه مى


 وجود داشت، در زبان فارسى هم بهو وجود آملـ.




 فرو كناشتند. عبدالحميل شيوهاكى نو در كتابت آورد كه بسخى آن دا ششيوه: ايىانى




 مقصود و در راه يك مقصداند. چس عجبى نيست اكى بهار ما در مسگك زهاوى

اين رابطة ديـ سـاله، ميان ادبيات ما و ادبيات زبان عربي، ايجاب مى نمود
 ايىان و ملتهایى ديكى نشر يافته، جاى كتابىى در تاريخ ادبيات زبان عربى نيــز

 عاجز آمل بهترجمه هرداخت و كار تأليف را برعهلهؤ اهل تحقيق نهاد
 جرجى زيدان، با انتشار كتاب »تاريخ آداب اللغة العربيه، آغاز نمود در مغربزمين خاورشناسانى چون بروكلمان در اين زمينه آثّارى كىانقدر یديد

آورده بودند.




 تاريخى اين فن درخوز إعتنا و اعتبارند.







 ادبيات آورده بههمان قرون نخستين بسنده كرده است. كتاب شو قیى ضيف كه تاكنون

 دربى دارد، بيشتى حاوى تى اجم احوال و نمو نههاى اشعار است تا بحث و نظل،

مؤلن ملاوه بر اين بهجنبههاى ديكى جون علوم و فنون نيدداخته است. الما كتاب
 مبالنه و مناح - جون يانتن كوهـى در سنكّلان استا


 اين نظل توتيع تأييد يافت.



 اعماق فكرتشان خوض كند. بنابِاين آن دستهُ ديكى را كه در تعول و تطور و وتكاملم







 مبانى تقسيم او، يا عوامل بديد آمدن سبكهاى جديد نظم و نثن، حوا وادث و انقلابات












 شافى، جه نيكو بسدسى مىكند. آنگاه بهاوضاع ادبى در غرب دولت اسلامي، يعنى

اندلس مهى يردازد.


 انحططاطل آبستن سترى است كه از آن بهدورة نههنت تعبيى مىینل.





 متكلم و فيلسوف و مورخ و رجالى و اصولى و رياضيلان و اختىشنـاس و شـاعر و
 بخارى و سـنن ابوداود و ترمنى و موطا مـالك اكتفا نكنـ و از كافى و و تـهن يب و و استبصـار و من لايحفـره الفقيه و نويسندكان آنها نينز يـاد كند و منهب شـيعن امـاميه

و فقه جعفرى را نيز در شمار آن جههار آورد.





 هاى خاور شناسان استفاده كتننل.

 باشل، زيوا بههنگام ترجمه انصـاف نديد كه مزاحم اوتات عنیز افاضل كردد. در



 و تقصيسهـا هوزش مىطلبل. و السلام
عبلالمحمل آيتّى
هانزدهم آذر مـاه سـال هز ارو سيصسلو شصعتو يك هبدى شـمسىى

مقلدمكٔ مؤ لف
در عصر ما، شمار كتابهاى ثاريخ ادبيات زبان عربى، روى در فزونى دور دارد.











 ادبى زبان عدبى ییداهتتهام تا الززشهایى عالى انسانى و بدايع والانى هنرى آن را
آشكار سازم.

 در عرصئ زندكى مددكار آيد. مـريتئ من آميختن تاريخ است است بهت ونحليل و تقسيمبندى











حناالفاخورىى

# !و <br> <br> دربارؤ زبان عربى 

 <br> <br> دربارؤ زبان عربى}

## فصل اول

## مهل ز بان عر بیى

مهل زبان عربى سرزمينى است ميان درياى الحمر و اقيانوس هند وند و خليج











 بادها را صبا مىكيريند و بادها





1- داره زمين يهناررى است محاله در ميان كومها يا تبهما، در جزيرةالهرب ندديك به 110


تلف مىكند.
 تليم عرب بوده و از آن است: حضرموت، سرزمين بازركانانان و عمان ديـار درياـ
 زركش و برد و شمشير و ظفـار شهه عطى و بخور و و مأرب كه به سدش مش مشهود












"بدوى و شتّ و نتلل و صتحاء هنر بيشكان نمايشنامة زندكى در باديه هستند"


 سفر مى
 خرما نبيدى كوارا مىيسازد.


 در آنجا ملنىى است كه باديهنثين از آن بهعنوان غنائى كوارا استفاده مىكند.

## فصصل دوم

## قوم عرب

اعراب از ملل سامى هستند كه بيشتر تاريخ قديمشان از ميان رفته است.
 تليمترين آن بهقرن نهم




 با زبان اعرابى كه آثار ادبيشان به ما رسيده فـق داش داشته.



 آن سرزمين كوع كردهاند و با مردم آنبا در آميختهاند و عـبا نزاريان يا معديان هستند و از آن ميان حجازيان، نجديان و نبطىما و مردم تدمى شناخته آمدهاند.

- وضـ اقتصادى و سياسى، بعضى از قبايل جنوبى را واداشت تا از سرزمين
 اlا ق. م. و به راهافتادن سيل عرم كه بسيارى شهرهـا

 خزدج. خزاعه به مكه فرود آمد و جرهم را از آنبا بـساند و جفنـة بـــنـ عمرو و
 غسـانى شـهوت يافتنـند.




 يا به تجارت. اما اعواب جنو بیى و شماللى همو اره بايكديگى راه اختلاف مىیییمودند حتى بعل از ظلهور اسلام.
- قوم عرب به دو گحوه منقسم بودند: حضسى و بدوى.





 بلادشان و جه در خارج از آن ممالكى بود. از مشهوردترين آنها مهملكت حمير بود.



 اول (FOO FاA F|A






 از شـاهز ادكان اين سلسله استـ.

بدويان تيرء́ بنرگتـرى از اعراب بودند كه در شمـال جزيرةالعرب زندكــــي


 ممواره در طلب آب و كياه از جائى به جائى كوتِ مى كـى


 خصـم و تشفى خاطلر جنگّهائى را دربیى مى آورد.









اعیاب بدوى بلسبب كوق كیدن دايم حنـنان امكانات و وسائلى در اختيار
 در طريق زندكى از آن كزيرى نيست از راه تجربه و آزمون كسب كرده بودند. از



 بهستارهشناسى توجهى داشتند و به معرفت انساب و اوصان زان زمين و علم فـا واست و عيافت و قيافت و كهانت و عرافت و زجدالطير و امثالل آن اشتهار دا داشتند.





 اشياء مادى ارواحى نهفته استا و و نين برايى همئ قوائى كه در طبيعت يافته بودند

 علاوه بر اين خدايان، اعراب را سه .خدایى ديكّى بود: يكى مناة، الامئ تمتع و









 الله در ميان اعىاب جدأ اعتقادى ديرينه است و از امل سامى آنها نشئت كرفته

 اينرو ادبيات عرب بههد زيادى از او صـاف معبودا نتشان خالى است.

الخلاق اعواب مخصووصأ بدو يانشان مولود صـعاء و و حالت بدويت بور بود. باديه



 و رنج صبور باشد. همجنانكه بهاو آموخته بود كه همواره تسليم آن زندكى


 او را از فداكارى در راه خير اجتماع خار خارج از مصـالع قبيله دور مىيساخت.

 با حيوانات يا عوامل طبيعت ستمكار. نگّهبان او شمشيرش بود و و و حصـارش پشت اسبش و زاد و توشهاش شاش شكيبانُىاش.
با آنكه زندكى در باديه اقتضا میا مكا ولى او توانسته بود روحيأ مهمهاندارى و كدم را دا در خود حفظل كند. آنجه او را







 جو لانگاه كشاده و صحنـ خشك و خشن ز زندكىاش دست يابى.

## بعضى مراجع براى مطالعه و آكامى بيشتر




 با تكيه بر نوشته هاى مستشرق بزركـك برو كلمـان).



C. Brockelmann: Histoire des peuples et des États islamiques (traduction de M. Tazerout) - Paris 1949.
M. J. de Goeje: - Arabie, in Encycl. de l'Islam, T. I, 372-382.
J. Tkatsch: Saba' - in Encycl. de l'Islam. T. IV, 3-19.
P. H. Lammens: La Mecque à la veille de l'Hégire - Bevrouth 1924.

La cité arabe da Tāif à la veille de l'Hégire - Beyrouth 1922.
F. Hommel: l'Arabie avant l'Islam, in Encycl. de l'Islam, Art. Arabie, I, 382-386.

## فصرل سوم

زبان عربى و تطور آن






 حميرى است و ديگى زبان شـمالى يان زيان زبان مضرى•
 و اشتقات فرق داشت. تا آنجا كه ابوعموو بنا العلاء (
 و اكبى خو يشاو ندى بيشترى داشت و ز زبان حبازى يان يا زبان عبرى و و نبطى
 به كتيبهاماى يمنى كه الخيرأ كشف شده است است استناد مىكينند زيرا در اين كتيبهاها،
 قديميترين كتيبهها میاتوان صدها كلما كلمه يافت كه در هردو زبان در لفظ و معنى مشترك باشد چون ا'خ، اخت، وثن، شبل، اسل، شهر و ...
 يافت تا به صورتى كه در ادبيات عربى عصر جاهلى و در قر آن مى بينم درآمد. راهـى كه اين زبان در مسير تكامل خود پيمود جنين است:

الل ـ اختلاط حميرى با عدنانى - مسلم شده كه قبايل جنو بى از ديار خود





 نتيجه اين اختلاطل وسعت يافتن زبان هضسى شـلـ.























 يود نزديكى مكه و مـجنه و ذو المجاز نيز در حو الى آن شمهو • سوق عكاظ ممهمترين اين






 باز ار ها غالبا در بلاد تريشن تشكيل مى شد ـ سهـ بسزالئى داشتنن.








 آمس. مىىداد. بدين طريق يك زبان دسمى كه كاملا بهز بان تريش نزديك بود هديد









 حوادثى شكىف بن قوم عرب كذشت زبان هـجینان ثابت بماند.
 صيغهما و ساختها و تلب و ترادف و انواع مجازات و كنايهها و امثال آن، خاور وشناي



 كو ناكون عرب جويبارانى بدان مىريختهاست،.،



 و دموطيتى (Demotique)، ديگى خط فينيتى و سوم خط مسند. مسند شـامل جنـن
 خط لحيانى و خط سبائى يا حميرى الـو از خط مسند خط كندى و و نبطى و از از نبطى
 اما خط كوفى نتيجئ اعمال هندسه و نظام در خط انـ حجازى است.


يعنى بردى مىنوشتند.

$$
\text { - القامره } 9 \text { 19. }
$$

عمر الدسوتى: النابغةالن بيانى (المقدمات) التـاهره 19f9.
جسجى زيدان: تاريخالتمدن الاسلامى - الجزءالثالثن، ص r
القاهره ه0 19.
B. Moritz: Ecriture arabe, in Encycl. de l'Islam, art. Arabie. T. I, 387-399
J. Halévy: Études sabéennes = Paris 1872,
H. Fleish: Introduction à l'étude des langues sémitiques - Paris 1947,
P. Dhorme: Langues et Écritures sémitiques - Paris 1930.

De Sacy: Nouveaux aperçus sur l'histoire de l'écriture chez les Arabes du Hedjaz in Journal Asiatique, 1re série IX, 209 sq.
Sedillot and L. Lacy O' Leary: Arabia before Mohamed, 1927.

$$
\begin{aligned}
& \text { بعضى مراجع: }
\end{aligned}
$$

## باب دوتم سخنى در ادب عر!




 آن همثٔ علوم و فنون را از فلسفه و رياضيات و و نجوم و كيميا و طب و و اخبار و


 و نقد ادبى استعمال مىشـد.

 מادب مجموعئ آثار مكتو بیى است كه عقل انسانى در آن تجلى كند به انثشاء يا فن
نو يسندكى،

يك سلسله افكار، بلكه هنـى است كه آدمى بهوسيلئ آن از از يك فكى زيك ريبا با با بيانى


كويا از زندكى افراد و امم.

ادب جون ديگى هنرها سعى در تمثيل مدئيات و غير مسئيات از ناحيه جمال

ادب از افكار و تخيلات و عواطثى كه فرمانبردار ذوق سليم باشند تأليف مىیىدد. از ويثكيهاى افكار، وضوح و دتت و تازكى و قوت و تعمق و والانى

انهاست و از و يثكيهاى تخيلات تازگى و قوت و وسعت آنهاست و از و يزكيهاى عواطلف صـادق بودنشان.
 دكركونى احوال افياد و جماعات، بها

 بس مؤثدند و آن تهار عبارتند از: محيط طبيعى و متيط اجتماع وري و و برخورد ملتها بايكديكى و اديـان.
 هوضوعى. كه نخستين شامل شعى و نثر است. و دومى شامل تعليل ادبى و تاريخ ادب. كتب تاريخ ادب غالباً ميان علم تازيخ و تحليل هنرى جمع مى كنند و ما در
اين كتاب همين شيوه را ييش كَرفتهايم.

تاريخ ادب بهمعنى امروزىاش جين تازها
 بويثه فرانسويان از چى آنها كام برداشتند. پيشينينيان قوم عرب نين تاريخ ادب









 (

 عبار تند از شعر قصصىى يا حماسى، شعر غنـيائى، شعر تمثيلى و شعر تعليمى

 از ديكى سو شيوه: كسب روزى بهو سيله شعس كه در ميانا شاعن
 عدبى از آثار حماسى بلند و طولانى خالى است.از تصـائدى كه در آنها روح

اما فنون ادبىى نثـى عبارتند از تاريخ و خطابه و قصه و و تعليم و رسانل.
 عرب نث را بهدو كونه مىنوشت: مرسل و مسجـع
 به ارجوزهما رسيل واز آنجا به اوزان مهختلف راه يافت.




دوره خلفایى راشدين و اموى ( شامل نـهضت نخستيناند.
( ) دوره: عباسى (
 عباستى در بغداد و حكومتهانى مستقل در عراق و فارن دو و و خراسان و و مصر و شـام
 نهضت دوم است.

دورء تى دو( مى خوانند و شـامل دورء فرمانروائى مغول و مـماليك و عثمانيان است كه به حملة فرانسه بهمصس حـايان مىيابـلـ

دوره́ نههت كه از اواخر قرن هجدهم آغاز مىشود و تا بهامـووز ادامه دارد.
بعضىى از نويسندكان عرب شاعىان را برحسب زمانشان بهسه طبقه تقسيم
كردهاند:

شاعران جاهلى، اينان در عصس جاهلى مىزيستهانت.
( شاعى ان مخضسم، اينـان قسمتى از عمر خــود دا دز جاهليت و قسمتى از آن را در اسلام كندانيدهاند.
 شاعران هـدث !
 يس از آنهها آملهانل محلثين خو اندهاند. و مـا در اين كتاب ترتيب نخستين را به كار میداريم•

$$
\begin{aligned}
& \text { برخى مراجع: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { 19FF } \\
& \text { طهحسين، احمدل|مين، عبدالوهـاب عزام، مـحمل عوضمدهمد: التوجيهالادبى } \\
& \text { القاهره اوFI } \\
& \text { على الجازم، متحمد احمد جادالمولى... التوجيه فىالادب العربى - القاهره، }
\end{aligned}
$$

I. Goldziher: Adab. in Encycl. de I Islam. T, I, 124-125.

Longhaye: Théorie des Belles Lettres, 6 sq.

دورهٔ جاهلى

## واو

## جاهليت و ادب جاهلى



 است و نيز محيط جاهلى چِه تأثيرى در آن داشته است؟

دانشمندان و مورخان را در اين باب كه جیا قرآن اعراب قبل از اسلام را اهل

 آنجه برایى ما مهم است ادبيات و عوامل و مظاهر آن است.

اعراب در عصس جاملى به هنـ و خوض در مسائل آن توجه خاميى نداشتيند،


 است مسبوط به او اخر قرن جنتجم و اوايل قرن ششم ميلادى است يعنى در حدود يك


ابوعموو بن العلاء (اك است بس اندك استِ. اكى فـاوان بهدست شما مىدسيد به دانش و و شعر بسيار دست
 بودها ند و آنهج را مم كه راو يان شعر از بر كرده بودند با كشته شدنشان در جنكها و فتوحات از ميان رفته است.
تديمترين شعرى كه بهما رسيده تطعاتى است كه در حرب بسوس يا ككى
 از آنها نين شعر راه درازی را طُى كرده تا از حيث صـحت وزن و إنسجام بيانٌ بدان




 / / FY9 ( (1人。 بن قـيب (

 قديميتسين كنجينه لغت عرب بود و نين براى شناخت لغات هـهجود و غريبب بهترين






© المفضليات، كرد آوردة مفضل الفببى، حاوى اYA قصيده،





 زده است.مثلا جيزى بدان افز وده شده يا از آن كاست كاسته كرديده يا در كلمات آن آن تغيير و



 كه بهطمَ مال از صصيح و ناصحيح، هرجه در خاطر داشتند روايت مىكردند. علاوه
 اسلام دركرفته بود قرايع را به فيضـان آو رده بود تا هر كروه در هـفاخص خود و

معايب كروه مقابل خود از زبان شاعران پيشين اشعارى نتل كنتند. هثلا ايرانيان








 نمودند. خلاصئ دلايل اين كروه جنين استا





 نالثأ، اعتقادات دينى شعرایى اسلام را واداشاشت تا هرجه را را با تعاليم قرآنى
 اشعارى نتل كنتد.
رابعأ، تصهكويان كاه اشعارى جعل مى كردند و به تهه مانان قصـا خود نسبت میدادند.

 استشههاد كنند و ادعاى خود زا
 شعراى جاهلى جون امرؤالقيس سايه افكنده، دوجب آن شله كه وجود آنها مورد ترديد قرار كيرد.


 حتى تمام يك تصيده يا همئ اشعلار يك شاعى زبان نمونهاى است كه لهجئ قبيش بى آن غلبه داشته و اين زبان در آن ايام، در

تار يخ ادبيات عرب

 شاعران قبايل يمن مـانند امرؤالقيس نسبت داده شود در صحت آن جـاى ترديــد

نيست.

 كشودهاند.
ثالثئ، تأثير دين اسلام تأثير اندكى است و اشعارى كه حاوى بشارت به ظهور
 بر صـحت انتساب آنها باشد.
 اشعارى كه از آنها روايت شده همت گمـاشتهاند بنـابِاين آنهه از ادب جاهلى بهما رسيله بيشترش صديح است.
 وجود او باشد، بلكه خود بروجود او دلالت مى دكندر



 آنار زيبا و ارزندهاى خلق كند، آنگاه آن را بهديگّى نسبت دهد و محروم كرداند.

بدوى در مـيطل صدحائى خود غرق بود. صحرا دل و رو و و و همـة وجود او را یی كرده بود و انديشه و عاطفه و خيال او را بهخود مشغول داشته بود بنابراين ادب جاهلى كه ثمره انديشه و عاطفه و خيال او بون رنگت صحرا دا دوهت. طلبيعت
 نيـو و حرارت آن را حس مىكىد و همواره با آن مىزيست. تا آنـجا كـــه بهذهن او صساحت بخشيل و انديشهاش را رو شنى داد و روحش رو را دا بهجانب يقين متوجه

 صدق و اخلاص حكايت مىكرد و به دقت تصويرش مى نمود، آنهم با بيانى سـاده
 درمىيابد و نيازى بهشك و و حلس و تأمل ندارد. بدوى همو اره و در هر لحظه با طبيعت روبهرو بود: طبيعت باديه كه به سرعت دكركون مىشل و ر نكت عوض مى دكرد و از آن ايمنىى نبود.اين طلبيعت بهاو

حضور ذهن و هوشيارى و احساسىى لطيف و شـعورى دقيق عطا كرده بود. ازاينرو
 بهدور است.







 و دقيق جلوه مىكند.

> بعضى مراجع:
> سليمانانبستانى: مقدمةالالياذه، صس
T. H Weir: Djahiliya, in Encycl. de l'Islam. T. I, 1027-1028.

## واو <br> شعر جاهلى







 تأثيرى بسنا داشت. شع ترجمان احساسات افقاد ود و ز زبان تبيله و طومار اخبار



 كلى جنان محيطهانى نبودند كه اللهام و خيال را در آنها مجال رشد و نمو باشك.






 خاطرهها جاى مىكزيند و روايت آن، زبان را آسانتراست. قدرت شاعركاه از رئيس

تبيله هم فراتى مىدنت. تبيله در حیتو الهامشاعى راه صوابمىيافت و در مشكلات

 نافنتى بود. كاه شاعر بايك بيت برشأن و رتبت قبيلهاى مىافزود يا از آن مىـ

هر قبيله مىكوشيد حتى بيش از داشتن خيشوا و خطيب شـاعوى داشته باشد









 دورانى را بهملازمت شـاعران ديحى كندرانيدهاند، مثلا اموؤالتيس راوى اوى ابودؤاد الايادى بود و زهير راوى اوسبنحجى واعشى راوى مسيببن علس.

موضوعات شعر جاملى مولود زندكى شاعى و احو ال طبيعى و اجتماعى او او بود. مشهورتصين اين موضوعات، وصف، مدح، رثاء، هجاء، فخى، غنل، خمى، زمد و ور
 توصيف او شامل محيطش بود، از زمين و آسمانثى، و آنجّه در باديه مىيديل از از





 النذبيانى و عنترة اللبسى بهشمارند


 بدوى بابى مستقل بود و موضوع آن ذكى فضايل و مفاخر عصر جاهلى بود. شـاع


 امشىى بهشمار ند.





 بكو يد. مواد مسثيه نيز جون ملـي









 مشهورتوين هجاكويان حطيئه بـهـيار شـمار است.
 موضوع مفاخرتش مكارم اخلاق و شرف حسبب و نسب و درختشندكى اعمـال او او بود.
 كلثوم و اعشى بهـشـوـار ند.







 ماكنان شهه ها يا كسـانى كه نظيي آنها هستند جون توانگران، سسودهاند. اينكو نه



 امسؤ القيس.



 و طرفه بهـهمار ند.
 نين به اخلاق و سـجاياى مسدم و او ضـاع و احو ال اجتماع خود تو توجه مىدواشت. كاه
 شاعر اين زهد و حكمت را در ابيات يـا قطعات بِاكنده بيان مىدواشت و آنجهه مىكفت هيزى بود كه به تجربه دريافته بود نه از راه تأمل و تحليل عميق. از مشهور ترين


## ارزش هنرى شعر جاهلى


 خيال و عاطففه همحنين در قالب و الناظط، فطىت بـ آن غلبه دارد.

 انديشهاش و نين در زندكىاش، سـطحى است. و اين امس از عوامل جمودد در شـع
 دور داشته. بتـابىاين شاعر جاملى شعـع از حيث الهام و ابتكـــار ضـعيف است:
 و نابفه و حارثبن حلزه كه كاه از نوعى تأليف و وحدت بوخوردار است، شعر جاملى كاه از منطق و ترتيب عقلى خالى الى است. در بسيارى از قصـائن جاهلى ولى وحلـ

 منفصل از يكديگى است، هريك كامل و مستقل از ديحكى. و ميان آنها تنهـا وحدتى



كنند و بر دقايق آن احاطه يابند. طلبيعت بدوى با ساختار واحد و يكــارجه الفتى


 غالبأ معلول را بهجاى علت كيدد. شاع













 شاعى بهاين امداف در بسيارى موارد ناكهانى است.

دامننٌ خيال شاعر جاملى را وسعتى نيست، زيـسىا خود او منعزل و منفرد


 تصويد، اصل مههمى از اصول المينا


 حال يا خواست شاعر ممكن است مختمس يا مفصـل باشد.
 ربيعه و بعفى ديگى بدان اشتههار دارند.

عاطفهُشاعر جاهلى نيز بسيط امت.درشعر بعضىىاز آنها جاىوسيعى براى توصين امور نفسانى نيست و عميقاً به تحليلات نفسانى يا تعليل حالات نفسى

نمىیددازد. حتى اندوهى دا كه در دل دارد كاه با آه كشيدنى بيان نمى كنـن يعنى
 جون معلتئ حارثبن حلزه و عمسو بنكلثوم و برخى ديكى ... ولى اشمعار بسيار
 از حالات نفسانى خود سنخ مىكويد مانند شعر عنتره و اموؤالثيس و ششنفرى و ديكران...
 شده تا برس جمـع خوانده شود. عباراتش متين و الفاظلش از مـلا ولابت و در بيشتى




 براى درك آن بايد تاريخ آن واقعه را دانست.

اما در مورد وزن و موسيقى شعىى، شاعر جاهلى اوزان طويل دا به كار






## ارزش تاريخى شعر جاهلى

 شعر جاملى مهوهترين سند تاريخ آن آن ايام عرب است و در اين باب باب بعلومات



 مىدارند. مدجنين در مطاوى اشعار جاملمى اطلاعاتى از اديان و مذاهب و علوم و و معارف و صناعات اين قوم بهدست مىآيد.

## معلقات

معلقات قصايدى إست طولانى از زيباتيين اشعار جاملى كه بهدست مـا رسيده






 در هورد شمار اين قصـائد نين مورخان را اختلاف است بيشتت معتقدند كـ
 ابىسلمى و لبيدبن ربيعه و عمسو بن كلثوم وعنتوةالعبسى وحارثـن
 رسـاندهاند. بعضى نين با افزون مـعلثّهُ نابغئ جعلى و اعشى و عبيدبن الابرصى به ده تصيلده معتقدند.

دورههاى شعر جاهلى

 مشهورتصين شـاعوان اين دوره عبارتند از عدى بن ربيعه، معروف به مـهلـهـهل و ثابت بن الاوس الازدى معروف به شنفرى كه از صعـاليك عرب است است. (

خود بس دو دستهاند: الف - شاعران معلقات عشر: امسؤالقيس، طرفةّبنالعبد، عبيل بن الابرص
 اعشى الاكبي و لبيل بن ربيعه. ما در بيان حالات اين شاعران ترتيب تاريخى را رعايت مىكنيم و نينداريم كه در اين ترتيب اختلافى باشد.


## برخى مراجع:



سليمان البستانى: مقدمة|لالياذه ـ صس




محمدجادالمولى، على معمد البجاوى، متحد ابوالفضل ابراهيم: ايامالعرب

عبدالمنعم خفاجى: الحياة الادبيه فى العـس الجاهلى ـ التاهره.
R. Basset: La Poésie arabe antéislamique - Paris, 1880.

# بابسوم 

طلوع شعر جاهلى و استقرار آن (PQP -

## مهلهل - شنفرى

الف - مهلهل شاعرى با عاطفهاىى رقيق (£ - ا '
 دانیى امدؤالقيس شاعر و ملك عرب است. او را بهاخاطر رتت يا سسهولت شعرش
 مجالستش با زنان به هالشاعر الزيىه مشهور است. بيشتى اطلاعى كه از از زندكى










 بهمههانى نزد خوامرزادهُ خود جساس آما داشت و اين ناته را كرهایى بود. يك روز جساس و همام باليده بود، كليب خشمكين بيرون آ با
 تيرى بر پستان ناته زند، ناته ناللدكنان خود را بـ آستان بسوس افكند. جون بسوس















 روز بكى بر تغلب پيسوز شد



 مهلهل ميان آن دو قبيله طلح آشتى افكند.

از شعر مهلههل جز آنچهي در مطاوى كتب ادب خون اغانى و خزانة الادب و




 ارعاب دشمنان إست. شعر مهلهل اشكى است كه از ديدكانش جكيده و آهى است كه از سينه|ش برآمده و نالهاى است كه در آن احسـاسى رقيق با دلا خشى و خرو
 زندكى آميخته با شادخوارى او ناشى شده و يكى خشو نت و بطولت كه مولود عزت
و شرف قبيلـگى اوِست.

صيبـة نخستين را از عاطفه و احسـاسى نيـوو مند كه در هر بيت او بهـ آشكارا مشهود است و در سبك و شيوه́ تعبيُ و موسيقى بيانش ظلاهر مى وشود درمـى يابيم.



 در بیى يـافتن مـعانى دشوار و دقيقى باشل بهانگيزه همـان احساس و عاطفـه سغن مكىر ممىكند:

كليبلا خيى فـى الدنيا و من فيههـا ان أنت خــليتهــــا فــى مسـن يخليهـا

 ایى كليب. در دنيا و مردم دنيـا هيـع خيرى نيست اكر تو همراه رفتكان آن
را ترك كونُى

ای كليببكدام جوانمـرد مزيز و مكىمى استكه در زيى لحلى خفتهكه خاكش
روى تىا كرفته است؟

خبى دهندكان خبر موك؟ كليب را دادند و من كفتم زمين ما را از جاى بركنده يا كوههايش فرو ريخته است.

امـا تعبيسات نيز ساده و پيش از آنكه منبعث از عقل باشت از از تلب است.

 در عينحال تاحدودى يكتنت داده است.

دعوتــك يــ كــليب فنـلــم تجبنــى
 لقــــل فجعت بــفـــارسهـا نزار!...

أجبنــــى يــــا كــليب خـــــلاك ذم،
 به من هـاستخ مىدهند ؟
 ای كليب ستوده خصـال مسا یاستخ دهكه نزار بساى سوارش دردمنل شلده است.

نيز در شعر مهلههل صبنغة قهومانى و مسدانكى و خشم و كين فىاوان توان يافت و او اين جنبهُ حماسى را هم در اسبلوب و هم در تعبير خويش ابـىاز ميدارد.









زيد كه جنبـة تهلهيد دارد كويد:

 صلع از ميان برخاست. يا كليب را باز كردانيد يا فردا شيبانيان را جام دمييبت مىیشانم صلحاز ميان برخاست، يا كليب را باز كردانيد يا دشمنان بهانوارادى و زلت خواهند افتـاد.

 و الم خويش خشمناك مىشود باز هم با همان زبان ريان رت و ملايمت سخن مىىويد.


 جمله آنكه نخست در ميان قوم خود مىزيسته ولى بعدها بهعلتى قوم را ترك كفته است.
شنفرى از شاعران جالاك و تيزدو عرب است و سىاس
 مشنول بود. همواره از جائى بهجائى درحركت بود و و موجب ترس و و وحشت زنان انـان



 از آن قوم بى جمجمهاش بهخشم تاى مى كو بيد باره استخوانى از آن به بـايش رفت

و سـبـب هـر گڭش شد پس هد تن كه أو سو كند خوزده بود تمام شد.





 آنجهه شنفوى را به سوو
 كفت و سس در باديه نهان و با حيو انات انس كرفت و لاميه خود را هسـوود تا توم

 قهرمانيههاى خود را وصف كند.
 وحوش است در عين حال مردى است با عزت نفس و با روحى لط الطيف. لاميـه او

صورت كاملمى از شخصيت اوست اوت
 بلكه وامیى كناردشان و میرود. زيىا زمين در برابـ مردم كريمالنفس بس فران




همنشينى با ددان را بركزيد زيىا ددان بـتر از قوم هستند: راز دار ند و نيز خطاكاران را به انتقام فـو نمىىيىند.

ولـى دو نكـــم آهلــون سيد عـملس و ارقط زهلــول و عــفنــاء هيــال
مسا بهجاى شـما خو يشاو ندانى است: كــركى تيزدو و مارى نیم جــوست و كفتأرى با مو های درهم.

 تيغى صيقل خورده و كمانى بلند از همه بـى نياز است:

ثلاثـة اصحـاب: فـؤاد مشيـّ و ابيـفن اصليت و صفواء عيطـل
سه همنشين: دلى پرجرنت و شمشيرى صيقل خورده و كمانى دراز كردن.

 بر او فنر بفرو شه. زيرا او آزادهأى است كه بهستم و منت كردن نمىنهله:
 و أستن ترب الارض كیى لا يرى له علـى، مسن الطــول، امــرؤ متطــول

 دستكيرى از مرا وظيفنٌ خود بهحساب آورد.

جون ديكران دست تمنا دراز كنند او برآنها بيشى نيوا واهد كرنت. كاهنتير



 و كرامت و عزت نفس مانع آن است آمى برآورد يا نالهالى سر دهد.




 طبيعت است در عين قساوت و سختى و عريانى آن.

## بعضى مراجع:

## مهلهل





N. Rhodokanakis: Al-Basûs, in Encycl. de l'Islam I, 691-692.

$$
\begin{aligned}
& \text { شنفرى }
\end{aligned}
$$

F. Krenkow: Al-Shahfara, in Encycl. de l'Islam, IV, 321-322.

# باب جيهاوم <br> شكوفائى نهضت جاهلى (م) (م) <br> -院 <br> فصل اول <br>  

در قـن پنجهم ميلادى در شوق نزديك دو دولت بزركت وجود داشت: يكى دولت



 شمالى جزيرةالعرب صورت بارزتدى داشت. عرب را در اين ايام دو دولت بود بود كه آنها نين برس سر سيادت بايكديكى در


 بلاد بكى بنوانل در نجلد تسلط يافتندي





 و خود بهجاى آنها بهحكومت نـنست.








 خود سلمه را بر تغلب و نمسربن تاسطـ













 عاطفهُ او بر هر تلبى سسيان يافت.

زنلّكى امسؤالقيس در حدود سال


















 خون بهراه افتد و سلطنت از دست رفته باز پس آيل و اين هر دو مقصود برآورده









 تا به تيماء افتاد.از سـموأل خواست تا تا وا به حارث ابوشم
 قيصس رود و از او يارى خواهد. سـموال اجابت كرد. امـؤا القيس سلاع و زدهمها و



 تقو يت كنل و تاآنجا كه بتواند نفوذ خود را در بلاد عرب كستـش ده دهد تا در مقابل
 موافق باشد نزد. و او با قلبىى لبس يز از نو ميلى پايتخت روم را ترك كفت و هنوز


شد و بهسال هFo بهزندكىاش بايانداد بهسبب اين بيمارى بود كه اورا ذوالقروح ناميدند.





 مورخان رومى كه نام او را (قيس") ضبطل كردهاند از سفى او به قسبطنطنيه حكايت مى

آثار
بيشتّ شعر امسؤالقيس از ميان رفته است و آنجه برای ما باقى مانده ديوان
 بار اول بـهـكوشش دسلان De Slane در پاريس هـا

 آن را كرد آورد و ترتيب داد و حوا
 ترجمه شده مشهودترين قصـائد او سه قصيده است: يكى معلقه او بهمطلع: قفا نبك من ذكــىى حبيب و منــزل بسقط اللــوى بين اللدخــول نعومــل ديكى لاميها او به هطللع: و هل يعمن من كان فى العمس الغالى الا عسم صباحا ايهــا الطلل البــالــى

و سه ديكى بائيه او به مطلع:






 او و دوشيزكان همراهش ذبح كرد. از آن چس بود كه او معلقة خود را كه حاوى




© توقف شاعر براطلال و آثّار خانئ محبوب و ياد ايـام وصـال و كـى يستن او $\cdot(1-1)$

 (F\& - FY)



 اشاره مـىكنيم
در مورد صحت انتساب اين قصيله بهاموؤالقيس بايل كفت كه: شيكى نيست
 شاعر مطابقت دار ند و نه با شيوه و سبك او او و نـه بـا با رو


 كهن را نقل مىكردهانن همواره در كار خود صـادق نبودهاند و موتكب فسـادهـارهـا

 بعيل نمىنمايل كه اشعار آنها با اشعار شاعر ما درآميخته باشلـ از از اين روست كه
 الضليل منـاسبتى ندار نن. ولى وجود مقدارى اشعارمنحول در ديو انامسؤالقيس بهمـا اجازء آن را نمىىدهد

 است و زبان او بايد زبان يمنى بوده باشل و حال آنكه شـعىى كه بهاو مـنسوب است
 شايستهتر از امسؤ القيس است و نيز سرودن قصهه هايى عاشقانه فنى است كه عمر بن

 است. كنشته از اين او بهيك زبان همگانى كه لغت قى يش در آن غلبه داشته شعرى

سروده است. و' نيز شعر امسوزالقيس و مخصوصان معلقـُ او بيش از فرزدت و همربن
 شكايت داشته و آرزو مىكرده كه الى كاش شعر او از رقتى بـ

 ر بيعه بهسادكى متمايل است و شعر بلنند كمتر سووده الست.

## شخصيت شاعر در شعرش رو











 هـىز ند. امرؤ القيس پيش از مركت پِر فرزنه طبيعت سرزمين خود بود،سرزمينى كه


 بيان عشق او بود و بخشى وصن وص طبيعت. إما غزل او كهبيانكنندء عشق اوست شيوه خاصى دارد كه بعده ها مورد تقليد


 مبتكى اين سبك است و از آكاهى او از روحيات زنان حكايت دارد. آميزهاى است از توصين و حكايت و كفتگو و همراه با خاطلراتى متنوع آميخته با بهرهكيرى و و فجور كه شاعر بدان شناخته بوده است.




81
حنر او هنر نمائى مىكـند.

للطافت را يكجا بههمى اه دارد. هنـانكه كو يل:
أفــاطــم مهــلا بعــد هــنا التدلل و ان كنـت قدأزمعت صسمى فاجملى



آيا جنداشتهاى كه عشق تو هلاك جان من است و تو دل را بههوجهه فرمان
دهى هـنان كند؟



 كه عمس گل كو تاه است. جس غز غزل خود حسرت درون را تسكينى باشد.

قفا نبك من ذكـى حبيب و مـنــزل بسقطا اللوى بين الــلـوخول فحومــل
 همسفران، لحظهاى در نگت كنيد تا من بهياد يار سفى كرده و سر مـنزل او در ريگّستان ميان دخول حومل بـريمر.
 كـيستن، كدام درد دا آرام مى بـخشد!

اما آنجا كه شعرش بهط




 وديعت مىسيارد.

 و از اين ثبيل هيزه هايى كه فقط در ميان طبقهالى جون طبقة او ـ خاندان

كنده - مسسوم بوده، مشاهده مى ركـددد.
 تديم عرب امميت خاصى است بر خود لازم میىدا نيمّكه در مباحث آينـه در أن بسط مقال دهيم.
قتل ملك كنده - بلر امسؤالقيس - در روحية شاعر تأثيرى بسزا نهـهـاد او


 به آمال خود دست يابد و براى مقصودى كه در راه يافـ يافتنش از مسكت هم بيم بهدل راه نمىدهد بكوشد:
وقلت له: لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعنرا

كفتمش مكىى كه ما بیای دست يافن به یادشاهى مىكوشيم يا در این راه مىميريم و هعنور باشيمر

امرء القيس كاه در نعمت و كاه در شدت، كاه در اكرام و كاه در در ذلت هيـان


 يارى مى فشر ند:

 بدان سبب كه بهدفاع از من بسخاستى تىا سيـاس مىكويم كه در هاداش تو جن سياسم هيـج نيست. قبايل معل و عياد وطيىءو و كنده را بكُوى كه سياسكزار بنى ثعل هستم.

> يا تههديد و تو بيخ بنىاسد و فخد بهقوم و قبيله كنديش:

فدع ذا، وسل الهم عنك بجسرة ذمول، اذا صـام النههار و هـجرا



پيس اين را واكنار و اندوه را از خود دو ركن، بهن ناقهاى تندسير، بدان هنكام كه روز بالا آيل و كىم شود، كه بـ آن جوانمردى نشسته كه زمين همانند او كسى

را كه نيك پيـيمانتى و باو فاتر و شكيباتر باشل بى روى خود حمل نكرده است.


كرد . . .

و هو دست از مكابرت و تلاش مـى

رضيت مــن الغنيــمة بــالايــاب



آفاق را بيُىديدم و هيتع خيرى نيافتـم و از غنايم بدان راضى شدم كه باز
آيا پس از حارثبن عمرو آن چادشاه و بعل از حجد آن مـدد نيكو كار كه صاحب
خر كاه بود،
از كردش روزكار اميد راحتى و آرامشى داشته باشم در حالى كـــــه از خردكردن صسرههایى كو هستان غافل نيست؟

 كر اييدها ند.

امرؤالقيس شاعر طبيعت





 شعر او نشئت يافت چنانكه در هرانيى كه پديد آورده جههوهای از طبيعت را در آن نموده است.
توصيف او از طليعت كاه ريسامون طبيعت زنده است به ويثه اسب و و شتر
 كاو وحشى، كورخی، سكت شكارى، شترمسغ و غ غيره. و كاه توصيف او طبيعت بىجان را هون شبب، باران، بـى و و غيره ، دز بركرفته است.

تار يخ ادبيات عرب











 ديكى اشارهاع كه مىكند كه از تفصيل رساتى است:
 ـكان عيون الوحش حـول خبائنا و أرحلنا الجناع النى لم يثقب
 مى نشستم و بهشكار میى دفتمر
 سياه و سفيد (جنع) ناسفته بودند.








فبات عليـه سرجـه و لجــامــه و و بات بعينى قائمأ، غير مدسل
ديده از شمردن آنهمه زيبائى عاجز است هركاه بهكتف و يالش مى نگّىم هوس ديدن سم و ساقش را میىكنم
 همجهنان شكيبا در مقابل من مىايستد

يا كله كاو ان وحشى را كه در بـابر او پديد آملـاند اينكو نه زنده و ر نكين تو صـيف مىكند:

 بناكاه در مقابل مـا دستهایى از مادهكاوان وحشى
 و هنوز كامى و بـ روى زمين پیاكنده كردد روى بهكريز نههادند و هبا اكنده شدند.

و در اين بيت حيات با تمام جنبش و تحركش احساس مىشود: مكــر مفـــر مقبـل مــلدبر معأ كـلمود صـخ حطه السيل منعل




 فلسفه و افكارى است كه انعكاس فلسفه و افكار اوست پس در طلبيعت جــوى از حزن يا شبعى است هولنـاك كه مورث حزن و هراس میشارد:

على بأنواع الهمهـــوم ليبتلـــى
وأردف أعجازأ ونـــــاء بكلـــكل
ألا أيها الليل الطويـل ألا انجلى



 خوشتر نيست.

آرى امسؤالقيس شاعى طبيعت است، شاعر نابغهاى است كه پديدههاى عادى

 آن دا اششاره: بليع شعىى خواند.

تار يخ ادبيات عرب
فنون شُعرى
 و الا دارد. و اين امس برمبناى انسجام افكار و صورت منطقى آن يا وحدتى كـ هـ همن






 باز كشت استعاره هم بهاوست.
امسؤالقيس بهتشبيه ولمى شديد دارد. اين امى هم فطلى اوست، نها ينكه به



 جلوه و جلایى خاص خود دا الارزانى دالزد. جنانكه كو يد: ويخطــو علــى صم صــلاب كــانهــا


 جهيدنش به رو باه بهجه مانل.
يا اين بيت:

اذا مـــا جـسى شأوين وابتـل عطفه تقول هزيــز الــريــع مــرت بالثـأب جون دو تاخت برود و عرقش بر بههلو هايش جارى شود كو ئى كه صداى باد در درخت پيهچيله است.
 مـىآميزد. شاعر اشياء را با يك نظل كو تاه مىنگُد و در تشبيه آن، بعدى را رينهان










 آب و تثببيه اسب است بهميخكوبكننده وحوش و امثال آنها كه در سرتاس قصـانـا موج مىز ند.







 باشد كوش و دل از طنين آن لنت مى برند مانند اين بيت:

بعينسى ظمن الحسى لمــا تحملــوا لدى جانب الافلاج من جنب قيمرا




 بهتوصيف شب میپپدازد نيك مشهود است. و هون شون شور سواركارى بـاواو غالب باشد الفاظط مقطع و سريع ادا مىشوند.

واليد سابحة والــرجـل ضارحــة والعيـن قادحـة والمتن سلحـوب
بهمنكام تاخت دستش را جون دست شناكىان مى كشايد و هايش را با بـسزمين مى كوبد و جشمش تا عمق صحىا مى نگرد و چشتش صاف و لغزن نده است.

حون خبى كشته شدن پدر شنيد خوفى كه براو غالب شده بود در شعرش نين نشئت يافت قافيهها ساكن و سنكين كشت وجمود برالفاظل هينه شد از آن رو موسيقى شعرش چون ممههمهاى عميق شد كه هـمان همهمـُ هول و تهديد بود:

> تطاول الليل علينــا دمون و انـا ملنا محونون انا معشر يمـانـون



 مى شود؛ چنـانكه در اين بيت:
ويـوم عقســت للعــنارى مططيتى فـيا عجبا من كــورهــا المتحمل

## امرؤالقيس شاعرى جاودانه

 غلبه نيافته است. اين اشتهار هممچنانكه كه ڤر نها را را در نور ديده آنا
 همحچنان در دلها زنده الست، حنانانكه ترنهاست كه شعرش نمونهُ كامل يك شعر عالى

علل اين اشتههار چنل چییز است. از آن جمله است الحسانس و عاطلفه انسانى•



 و ماطفهُ انسانى جاويدان خود را به توصنيف خود از طبيعت سريان مىدهمد و ميان
 بنابراين سخت مؤثر مىافتد و با جاودا نكى او آن كؤ آهنگيها كه جمال رفيع او را آلوده است نيز جاودانه شدها ند.
امرؤالقيس زعيم شعر عرب به طور كلى و شعـ طبيعت به خصـو ص است.


 شيوهاى بوده است. ولى امـرؤالقيس بود كه بلين هنـ اشتههار يافت و شاعـان پس از او حتي تاممين اواخر سبك او را تقليد مىكردند. امرءالقيس اوزان و بحور



 ريزهخوار خوان ملكالفـليل هستنـن




 در شعر خود كنجانيده است مثلا در نمايشنامه منظوم كلئوپاتراى خود در وص سفينههاى جنكى كويد:

لاتـــى فــىـالمجالل غــير سبوح






 برآن سيطره داشته از خصـائل و سجاياي شـياع


 خرما) مىنوشتهاند چنانكه كويد:

لـــن طلــل ابصستـه فشجانى كخطل الز بور فىالعسيب اليمانى
 شعر عرب بهشمار است و شعر جليد طبيعت را با او بيو ندى استوار است.

برخى مراجع:
 نوادالبستانى: امرؤالقيس (الحلقةألسابعه منالـياروانع) بيروت





 عدد IVF -


 العصس الجاهلى - القّاهره 19f9 19.

## فصل دوم <br> طرفةبنالعبل (

زندتى - عمروبنالعبد ملقب به طرفه از بنى بكى بن وائل بود. در حوالى سال




 دور از قوم خود بود تلف كردند و طرفه بهجانبدارى از مادر بهتهديدشان پيداخت و كفت:

تــد يبعث الامى اللطظيم صنيره حتــــى تظل لـه الدماء تصبب كاه كارى كوجك سبب پديد آملن كارى بنركت شود تا آنبا كـــه خــونها ريخته شو.

از آن وقت كه طرفه دوران بِمشقت كودكى را پٍشت سر نهاد و قدم بهم جوانى كناشا مسزى نمى شناخت و جنـان در كار خود لجو نداشت. و هون حِنين بود قومش از ميان خود طردش كردند:

و ما زالل تشرابى الخمور و لذتى و بيعى و انفاقى طسيفى ومتلدى

تار يخ ادبيات عرب
اللى ان تحا متنىيالعشيرة كلها وافردت افراد البعيــ المعبــد
 موروث و مكتسب بود.
تا آنجا كه همة عشيره از من بكى يخت و من جون اشتر جرب كرنته به
تطران آلوده تنهها مـاندم.
از آن چس طلرفه بريشت ناقئ خود نشست و سر در باديه نههاد كاه مـيـ
 (سـانيد و به روايتى تا حبشا رانه رفت.




كنت فيــكم كالمغــطى رأسه ’ فانجلى اليـوم قناعى و خـمــر روزى در ميان شما ممانند كسىى بودم كه سر در حجابكشيلده بـاشد وامـروز آن رويبندها و سراندازهاى من كنار رفته است.

كردش روزكار مـجبورش كرده بود كه شتران برادر چلدرىاش معبل را بهیانن.




 كه نمـيبش شد، غرامت شتران



$$
\cdot(\Delta \varepsilon-\Delta \Delta
$$

طلفه بارديكى به چنـكال فقى و آواركىى كرنتار شد. قوم خود را ترك كفتّ.


 كرد طرنه نتوانست زبان خود از هـجايش بازدارد. عبلعمرو مردى فربه بود و طلرفه به تمسخر كفت:

ولا خير فيه غيد ان لـل غنى و أن له كشـأ اذا قام اههنما

خيرى در او نيست، جز آنكه او را بیىنيازى است واو را بهلوئى است كه جون برخيزد سخت لاغر نمايل.

و نين ملكحيره و برادرش قابوس را هجو كفت:


ایى كاش باهجاث ملك عموو گاوى شيرده داشتيم كه در اططاف خيمههایى ما
نعـه میزد.
به جان تو كه قابوسبن هنل ملك خود را بهاحمقان بسيارى آميخته است.
عبد عمسو نزد عمىو بن هند سعايت كرد و ملك را با آن جوان بى" نناكت"

 جنانكه روايت كردهاند عمسوبن هند با ملرفه و متلمس دل دل بد كرده بر بود و بر به











 خرنق خواهرش سخت بـ او او كـيست و در رثاى او كفت:

فلمـا توفاما استوى سيدأ ضخـمـــا
على خير حال لا وليدأ ولا قحمــا

علدنا له ستأ و عشرين حجـة فجعنا بـه لمارجـونـــا ايابــهـ

برايش بيست و شش سال شمرديم جون سالبهایايان آو رد خود سمورى عظيم
شـلـ
جون اميد بسته بوديم كه در بهتمين حال كه نه خردسال باشد و نه ساللغورده باز كردد، سخت از مسكش به درد آمليم.

 IAY。


 مشهوربتصين شعر ديوان طلفه، قصيدءٔ رائئه اوست. بلين مطللع:

أصحوت اليوم أم شاقتك هـ و م من الحب جنــون مستعى

عشق است.











 كه ميان او و برادرش مع انبد اختلاف افت افتاده.










 از هرجيز شاعرند و در عين حال صـادق و همواره عاشت .








 اجزاء اءْ پرداخته.





 آن مستغرق مى شود و بدانسان بالفـاظ و تعابيرى خشن بهوصفش مى پیدهازد بعيد و بديع نمىنمايد.






 ممجّنان مأنوس با ذمن باقى ماندهاند كذشته از اين آن معانى لطيف الفاظى سهل و ننم را اقتضا مىكنند.

## اغراض و ويرڭكيهاى شعر طرفه

 فنى جون واقعيت توصيف و جمال سبك مشتىك است. ولى آنجه او را از ديگىان

تار يغ ادبيات عرب
مـمتاز مىدارد، احساس و عاطفهّ نيرومند و انديشهُ آزاد و عميق اوست. طلرنه در
 بهابداع مییردازد و جون زمير در بيان افكار خود هيع ترتيبى را رعايت نمى



 از اين جمله است وصغ او از كجاوه (معلقه

روزهای لهو و نشاطل (


حسى كه از طبيعت الهام كىفته است




 شاعى را ابيات چندى است در هبا مشهور ترين آنها ابياتى است است كه در
 خصوصيات اين هجاها جـأت وحلت زبان شاعى واستحفاف و سـغريه اوست.


از اين ابيات برسر زبانها افتاده است. جون اين دو بيت:
 ستبلى لك الايــام مــا كنت جــاهــلا و يـاتيك بــالا خبار من لم تــزود

سوزش ستم خويشاوندان براى مسد از ز زخم تيغ هندى دردنا روناكتى است.
 را كه از كس نبسسيدهأى برايت بيان خواهل كرد.

فلسفه و روش زنلدى شاعر
طرفه شاعرى است با شتخصيتى نيرومنل و فكـى آزاد و و صرالحتى در كفتار و و


 آن فلسفه و شيوه تفكى اعمالل خود ر! استوار سـازد، بدان مىنگرد.










 كزينش اين خطـمشى بود. طلرفه شاعرى ايدآلكىرا است. همواره در بيى صعود بهتله هاى افتخار و دست
















 ایى ملامتكى من كه مسا از جنكت میىترسانى واز لنات باز مـىدارى اكرمن ازين
دو احتىاز جويم آيا تو مبرا جاو يدان خو امى ساخت؟

اكر نمىتوانى مسكت را از من دور سـازیى چس بكنار با انفاق دارائيم از آن
استقبال كنم.
به جان تو سوكند! كسى را از مـكت رهائى نيست و مـانند جارپايى هستيم

تار يخ ادبيات عرب

مـاجبش سسريسمان را بهدست دارد.

تفاوتى نيست.







عنيـت فلـــم اكسل و لــم اتبلــد
|ذا القوم قالوا: من فتى؟ خلت اننسـى

مىشوم و نه نـاتوان.




ولست :بِالذ التـــلا









فان تبغنى فى حلقة القوم تلقّنىى و ان تقتنمنى فى الحو انيت تصطد آنبا كه بـا حانوت باده فرو شـانم.

 |تدام و راستى است:



 برسل از هرسلاحى بی نياز بـاشم."






















مكتسب خويش فنا مىكند و آنهه بهشكفتىاش وامیدارد سرزنش توم اوست. زيرا
 دو ستش مىدار نل:
 "ريدم كه نهخاكهنشينان انكارم مىكنند، و نه صـاحبان كاخهایى عظيم•"


 خواستهای روان را وفق دهد و نياز هريك را بها ونوبى برآو ورد. اما اين كار آسانى






 او نين مبتنى بى عاطفه است نه تفكى علمى صحيح و تحقيق عميق. از از ايـندو
 قرار داشته باشد فلسفهاى است وامى امی.



 چيديد آورد و آدمى را بهدامن نوميدى اندازد.

هنر شاعرى - بايد كفت كه شعر ذاتى طرفه است از كودكى به سرودن آغاز نمود و در در



 نيرو مند كه مولود زندكى المبار او است لبريز از زندكى استى است، صميمى اوست با وجود صميميت و حدتش از نوعى به كارى دست نمىزند.

طلرفه حدت ذهن و حرارت عاطفه را يكجا كدد آورده است. خيــيال او









 مى شكافند كه كودكى به هنكام بازى خاك را با با دست مىشكافد تا آنجه را كه در زير آن نههتها/ند بيابد.
در معلتُ او هيِّج اسلوب منطقى در ترتيب افكارش نيست بلكه برحسب

 تعبير كند بهنرمى و رقت مى ركى ايد. بدين طريق او ميان توت مضس و ذلت ربيعه و در هـ دو حال جزالت، جمع مى مكند.

 طلرفه در كزينش الفاظ حسن سليقه بهخرج مىدهد از اينرو تعبيراتث جنابر ور بليغاند:

فان تبغنى فی حلقة القوم تلقنى „اراكى مرا در محفل آن قوم بجو يیى مىيابىام و اكى در خمارخانه بهكمينمنشينى بدامم خوامى افكند.

مثلا در اين بيت هماهنگى ميان لفظ و معنى و نين بهكار بردن يك صفت طباق ميان تقتنصنى و تمطند حكايت از براعت هنرى او مى مكند.

## پايان سخن



 كىايشهاى مادى جوأنان عصر جاهلى چیده برمىكيدد. از معلقه او بیى مى بريم كه

تار يخ ادبيات عرب
كشتيهای دريانوردان عرب آبهاى خليج فارس را مىشكافته و به دجله بـالا مىـ


 نام مى برد.

برخى مراجــع:


 عبدالقـادر المغربى: معلقة ملرفةبن العبد - مجلة المجمع العلمى المربــى بدمشق l- صט

## فصل سوم

## عبيدبنالابرص - حارثبن حلزه - عمروبنكلثوم

الف - عبيدبن الابرص (حدود FهQ تا تا
زندكى
عبيدبن الابرص الاسدى از شاعران مضر اسست. در بارْ زندكى او اونتلاف


 بودند به زندان افكنل، عبيد شفاعت كرد و و آزادشان ساخت
 سال $\Delta \Delta P$ به قتلش آوردد.

عبيلبن الابرص را ديوان شعرى است كه در سال سا 191 در ليدن به هاب رسيله. مشهوندترين شعرهاى او بائيه اوست كه برخی آن را از معلقات شمردوهان
 بحى است - خطيب تبريزى آنرا با دو قصيده از اعشى و نابنه ذبيانى برمعلقات

$$
\begin{aligned}
& \text { سبع افزوده و شمار معلقات به ده رسانيده و همه را شسح كرده انـي است. } \\
& \text { معلقْ عبيد با اين بيت آغاز مىشود: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { اقفر من أهله مــلحوب القطبيات فالــننوب } \\
& \text { "ملموب و قطبيات و ذنوب از ساكنان خود خالى شدند.") }
\end{aligned}
$$

اين معلته حاوى جـند بـخش است از اين ترار :
 رو ان سـاختن او (IV_ا)
هكم و مواعظ و ذكر توحيد. بارهو از از ناقدان معتقدند كه اين بنش از

 جاهلى نيست (Y\&_| (Y)








 و حمـاسه كشود. ما در اين مـختصر هخصو صأ در بارة معلقه او كه بيشتر در وصن


وصفهاى عبيل بنالابرص بدان سبب كه شاعر خود همواره در صـحنه است
 نشان دهد و آنچها خود مىشنود بهاو بشنواند و او را بهمتابعت از حوادث وحركات
 صصنهها و آوردن قصهایى در ضمن آن آب و ر نكى ديگى مىدهد. نيز شاعى مىتوانـ
 غريبه را ندم نمايل.


 كه رو باهى ديده و به طرف او رفته و روباه از ديدن عقاب سخت مراسيده و اين
 خو بى مشهود است كه جچكو نه در عين حركت و حياتى كه در سراسر آن سـيـان دارد لفظ و آهنگث مطيع و منقاد شاعراند:

و حـــددت حـــدده تسيـب
والعين حملاقهــا مقلـــوب
والصيد من تعتهها مكروب فكسحت وجهـــــه الجبوب
فــأرسلته و هو مـكـــووب
لا بــل حـيزومسـه منقــوبو

فدب من خلفههــا دبيبــــــا


فعـــــاودتـــــه فــــــنعتـــه
يضنغو و مـنلبهـــا فى دنه

هعقاب با سععت بهسوى آن رو باه ییواز كرد و رو باه كه جشیماتش از وحشت

 كو بيل و آن زمين سـخت، روى او را زشت كـدهه بود. بار ديكى باز كشت و او را

 سورانَ شـه بوده هـ

ب - حارثبن حلزه (وفات در اواخر قرن ششم)
زندتى
حارثبن حلزةاليشكىى از بزركان تبيل: بكىبنوائل است. از زندكى او جز ديدار او با عمووبن هند ( تغلب، واشتهاند، اطللاع ديكرى نداريم• داستان آنكه بكى و تغلب دو قْبيلئ برادر بودند كـه ميانشان آتش دشاء







 كند بهمدع او زبان كشود. و دراين ماجرا یـادشاه حيده بهنفع بكى و زيان تنلب حكم داد.
هارثبن حلزه دير بزيست و در حدود سال •ه^ه م ونات كرد.

اشمار حارثبن حلزه در كتب ادب بیاكنده است. شهرت او بهخاطر معلتُ

اهــست. اين معلقه با تافين همزه در NQ بيت در بحسر خفيف سروده شده است , مطلع آن اينست:


 است. ديكى از شووح آن شرح خطيب تبريزى است.

انكيزه حارثبن حلزه در سرودناين قصيده چـنانكه ديديم داورى خوا بكر. و تغلب نزد عمرو بن هند و دناع شاع شاعر از قوم خود و ابطال سخنان خمبم خوده عمروبن كلثوم بود. اين تصيده را بخشهائي است از از اين قران:
نخست مقذهه، شامل ايستادن شاعر براطلال المال ديار معشوق و كريستن و و صـ



 خواهد داشت، سخن كفته است (
 تغلب است ( (作 -
 (

تصيده معلقه حارث بن حلزه از لحاظط فنى مقامى رفيع دارد و در لعنى خطابى
و حماسى است.
 آنكاه آنرا زير ركبار سخنش میآو رد و بـا باى دست يانتن بهآن بهانواع

 و بيان خود را بهخديت مىكيرد تا آنجا كه هيادشاه حيره را قانع مى كـند تا با بهحق او اعتراف كند و بهيارى تومش برينريزد

 آنكاه بهبسط مفاخر قبيله بكى - با اسلوبى جذاب - میییدازد و مرصفتى را كه

موجب جلب محبت ديكىان بهتوم اوست با عباراتى آراسته البات مى


 مى كند كه تغلبيان در خور رد آن نيستند كه چـادشا



 و ا انكيزش را با هم دارد. بدين طريق در اعماق دل هادشاه نقوذ كرد و كينه بنىتنغلب رادر آن برانكيخت.


 قلوب برمىا انكيزد:
اية شـارت الشقيقة اذ جاوت معـد لكل حى لواء

حول قيس مستلـُمين بكبش قرظى كانه عبـلاء
نجبهناهم بفربكما يخرج منخربة المزاد الماء ونعلنا بهم كـا علم الله، و مار ان للحائنين دماء
„هد واقعه مشرق شقيقه كه معد بيامل و مر كروه را بيرقى بود،




جارى مىساخت به سوزمينشان باز كاردانيانيديم. و كارى برسرشان آورديم كه جز خدایى نداند. حتى خو نبهایى كشتكانشان نين داده نشد.ه

اين توصيغ داستانى بهخاطر تصوير صداها و حركت بسيج و ساز نبدد حاوى يكى از عناصس نيرومند توصيف حماسى است كه كويد:

اجـسعــوا المـرهـم عشاء فــلمـا اصنـا
مسن مناد، و مـن مجيب و مسن تمسهال خيل خــلال ذاك ر غــاء رشامكاه در خفا آمنكت كنند كه با ما نبرد كنند و جون چچكاه شود آمنكشان به جنجال و هيامو مبدل كردد.

تار يخ ادبيات عرب
 بانك مردان با نعره شتران و شيهه اسبان درهم آميزد.ه

در معلقه حارثبن حلزه علاوه برارزش ادبى آن فوائل تاريخى چندى است كه بدان ارزش ديكى بخشيلده استا
در اين قصيده ابيات فراوانى است در در شسح حوادث تاريخنى و سياسى در بار

 كه در ديكى تصـائد عصس جاهلى كرد نيامنـ خلاصه آنكه معلقه حارث بن حلزه سخن عقل و تاريخ و شعر و خطابه را جمـع

ج - عمروبن كلثوم (وفات حلود سال 900 ميلانى)
زندكى
عمرو بنكلثوم از قبيله تغلب است. چلدرش كلثوم سسور قومخود بود ومادرش



 يافت و هنوز در سن پـانزدهسالگى بود كه بهرياست قوم خود رسيل.




 پادشاه سخن نكفت. آنكاه حارثبن حلزه كه شاعرى باسياست و ز زيرك بود برخاست
 یادشاه حيره بهسود بكى و برزيان تغلب حكم كند و پس از اين حكميت عمرو بـن كلثوم و تومش خشمناك بازكشتند.

شاعر درسال
 از خذمتكزارى مادر من ابا داشتهباشد؟ كفتند: آرى مادر عموو بن كلثوم• هسسيد:

از جهروى؟ كفتند: زيرا یدرش مهلمهل است از ربيعه و عمويش كليبوانل مرد











 براثى قتل چادشاه حيره ميان قبيلة تغلب و مناذره و همه قبايل همـيّيمانشان


 نيست. عمموو بن كلثوم عمرى دراز كرد و درحدود سال و

آلــار
از عمرو بن كلثوم اندك شعرى در فخن و هـجو و مدح باقى مـانله ومشـهورتىين
 و با اين مطلع:

الا هــبــى بصحنــك فــاصبحينــا ولا تبقــى خــمـور الانــلدرينـا

 شده است.
 در سرودن بخش اول داورى بردن بكى و تغلب نزد عمرو بن هنل است و انكيزه او

 واينها ابياتى است كه در.مجلس حكميت در حضور عمـوو بن هنل خوانده است. اين



یس از قتل عمرو بن هند سروده نيز جز فخنى و دعوى آنكه تن به عار و ستم نتخو اهد داد جَيز ديكىى نيست.
معلقـة عمرو بن كلثُوم در جههان ادب قديم شهوت بسيار داشت. بنتىتغلب از



$$
\text { الهى بنى تغلب عــن جل أمــرهم } \text { قصيدة قالهــا عمر و بسـن كلثوم }
$$

"بنىتنلب را قصيدهاى كه عمسو بنكلثوم سروده از هركار بنركى بازداشته است.

 كشته است.
روح سسكش شاعر جون سيلى دمان جوشيده است و هرجه در درون داشته








 شاعر بهغلو و اغرات حمـاسى كشوده شود:


خود فرو حيوشيديم•

وتتى كه كودكان ما از شير بازكرفته شو ند جبابرء روزكار در بدابرشان بهـخاك مى|فتنل.،

بدينسان خيال مبالغت جوى او جنـانكه شيوه شـعرهــاى حمـاسى است شيوه
داستانى و تصويى حسى بـخود مىكيرد.

احساس و عاطفة شاعر در انتخاب الفاظ الى مىكذارد و بدينسان مضمون و قالب همـاهنكت مىشو نن. كلمـاتش همعجنان إسبانى كه عنان كسسته در ميدان مسابقه









 كن ينند.
 يقتــن جيادنــا و يقلن: „لستم

 اكر ما را اسيي دشمن سازيت شوهران ما نيستيل.ه

مىتوان كفت كه معلقة عمرو بن كلثوم از جهت عناصس حماسى و فوا اتٌ تارينى و اجتماعى غنىتى توين شع جاهلى انـى بس كه جون كوش بدان فر ا دارى روح حمـاسى بهميجان آيل و احساس عزت و و غرور در تو شكفته كردد.

## بعضى مراجع: <br> عبيل بن الابرص


 جيجى زيدان: تاريخ آداب اللنة العوبيه اــ القاهره Brockelmann: Gesch d. Arab. Litter., I, 26 sq.

حارثبن حلزه و عمروبن كلثوم
الاب لويس شيخو: شعراء النمرانيه ـ بيروت •191.



A. P. Caussin de Perceval: Essai sur l'Histoire des Arabes. Paris 1847, t. II, 373 sq.

## فصل جهارم نابغة|لذبيانى

قبايل غطفان و مشـهورتق ينشان عبس و ذبيان در شمال غى بیى نجل بين وادى




 انتقامى در يىداشت و مر انتقامى جنكى ديكى.

عبس و ذبيان - جنكت واحس و غبراء
تبايل عبس و ذبيان هسر عم يكديكى بودند و هردو بهغ ونفـان مـنتسب و در


 كه آتثن جنكت شعلهور شل. سبب اين نبرد شرطلبندى در يك مسابقه اسبدوانى


 شل. حذيفه مبلغ شرطلبندى دا كه صد ناته بود طلب كرد ولى تيس بدين عنوان
 برخاست كه به پحوبالسباقه يا پحربالماحس و الغبراءه معرون است. ازين پس

 در كنـار اين دو طايفئ متخاصـم دو خاندان

 دو مملكت نيز حداقل صد سال كشمكش بود و اين كشمكش تا ظهود اسلام ممینـان

ادامه داششت.
غسانيان بارها بسحييه تاختند و يكى ازين نبـددها در سال




 بودند.




















كو ناكون ثبت كند. اين اعرابى نابغهُ ذبيانى بود.








 هاب شده است.
شعر اوس سخت تعت تأثير باديه است. باديه مفاميم بدوى را بهاو الهام







 انديشه و حكمتى باشد باز هـم عناصر آن از انمور محسوس است استا

 جستجوى صناعتى است


 و تعقيد كرفت. شايد سبب اين تصنت و تعقيد در تثببيه نزديكى شعر بـ شـه شهدها و تكسب بهآن يا عامل ديكى بوده باشد.
 نابغن ذبيانى و زمير بنا بيسلمى و حطيئه است.
 به نابغه شههت يافت. در متون روايات از زندكى او جينى كه او باركار آيد نيانتهايم

جز داستان عشق او با دخترى بهنام ماويه در ايام جوانىاش. كه با آ آنك نابغه از جمال و مهابت برخوردار بود در اين عشق بيرون اري با او برخاست و ماويه را از آن خود كرد.

نابغه نخست به دربار حيره بيوستويه دربار عمرو بن هند ( H بيو و او دا مدح كرد. از جملة اين مدايح تصيدها اس است در تهنيت جلوس او او بارتخت
 معزز و مكىم مىزيست. آنگاه بهدر بار غسانيان بيوست و شاهمان آن سلسله را نين مدح كفت.
چون ابوتابوس نعمانبن منذر (




جمله است دالية او در وصن متجرنده (زن نعمان) يا اين مطلع:
من آل مية رائع أو مغتد عجلان ذاززاد و غير مزود
شالز خاندان ميه، بدان شتاب شب كوت كردى يا يا بامدا اد؟ آيا توشهاى الز ديدالر او برداشتى يا بىتوشه قدم در راه كذاشتى؟؟ و اين تعجبآور است.

وجود نابغه در دربار نعمان و تنعم او بهنعم چادشاه و ارتقايشى بهآن مقام
 سمايت برخاستند تا آنجا كه شاه با او دل دل بدكرد و او او را از خود دور دو سانت معلوم نشد كه ساعيان چهه نوع افترايٌى بها
 منغل|اليشكىى - بهاو تههتهائى زده باشد، از جمله آنكه شاعى در وصقت،متجرده زن


 ولى عمـام حاجب نممان ينهانى شـاع را را آكاه كرد و او بكى يخت. نتخست نند توم خود رنت و سچس تصـل ملوك غلـ غسان نمود. نابغه رخت بهدر بار غسبانيان كثيل و اين بعد از سال
 كفت: مشهودترين تصـائد او بائيهاى است با اين مطللع: كلينى لهم يا اميـة ناصب او بـي
nأى الميمه مىا با اين غم و دنج و اين شبى كه ستاركانش اينجنين آهسته سيير


غسانيان در اكرام او مبالفت كردند و بهمنادمتش بركزيدند و او و را بر
 ششم بهجاى او نشست. او مددى جنگّو و دليرى نامآور



 كشته شد نابغه در قصيدهاى طولانى بهر ثايش پيرداخت با با اين مطلم: دعاكالموى و استجهلتكالمنازل
 عشقورزى كند.ه

امما ورود نابغه بهدر بار غسان و آن رفعت متام و كتُت نعمت و مال نتو, انست





ملوك و اخوان اذا أها أتيتهــم أهـكـم فــى أمـوالهم و أقرب كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم رِّادشامان و بدادرانى كه جون نزدشان رفتم مسا در اموالشان حـاكم كردند و مقرب خود ساختند.



اين بود كه تافرصتى يافت و نشانى الز خشنودى او ديد با بنىیغسان وداع


 او در عذرخوامى و رفع تهمت ساعيان،نعمان دا با باز كشت او راغب ساخت و اجازه

داد كه باز آيد. نابغه با دو تن از مردان طايفه فزاره كه با با ملك سـابقن الفتى
 كه هون قصيده

يا دار مية بالعلياء نالسنــه أقوت وطال عليها سالفالآبد "رخانْ ميه در آن بلندى، در آن دامنن كوه از ساكنانش خالى شده و زمانىدراز برآن كذشته است.،

 آو از مغنى بشنيد كفت: بهخدا سوكيند كه اين شعس نابنه است نـا نابنه كجاست؟ هون

 كشيند و بكشند. بهسال
 زندكى پیحادثئ او بهياهيان آمل با آنهابمىزيست.

نابغه از اشراف توم خود بود.ازيندو در مـئ اعمال و رفتارش اين كرايش


 بود هر چند در اينباره نين روايات مختلت است است



 عوض كند ولى در اينحال هركز بهستمكاران ميل نمى كـىد و و همواره از از ياران







ديوان نابنه را كه حاوى KF تمصيده بود اصمعى (

 ( درسال WV. Ahlwardt


 از مشهورترين تمـايد او يكى بائئُ اوست با با اين هطلع:

كلينى لهم يا إميمةناصب
سيس معلتّ اوست با اين مطلل:
يا دار ميـة بالعلياء فــالسند اتوت وطال علـيهـا سالنـالابــ
و نيز رائيه اوست كه بیضى مىكويند اين قميده از معلقات بوده و ايسن
رابى ضعيف است با اين مطلع:




 (
در اين باب كه آيا تصيدهُ منكور از آن نابنه اسن است يا نه آن بايد كفت كه ديوان
 اوسى منتسب است بنابراين هرجه از الشعار منسوب به او او از از ضوابط اين اين مكتب بيرون باشد از او نيست و بسيارى از اين اشعار بهخاطر عدم انسار السجام و ركاكت




 سخن طه حسين در عين اينكه مباللغه آميز است عارى از حقيقت نيست.
 از مدح و اعتنار، و ديكى غسانيات يا اشعارى كه دزمدح و ر دثاءملوك غسان كفته

و سـه ديكى اشعارى كه جنبة سياسیى دالرند و متعلق بــهتبــانل نجــد است ر در


تنزل و هجا آكنده است.

ملايح
نابغه يك شاعر در بارى است آنبا كه شعر را وسيله كسب روزى قتار مىدمد و بهمدح و اعتنار میهيدازده. و يك شاعر سياسى است آنبا

 مكتب اوسى آثار الزنده پيد آوردهه نين شعر او از جهت فوائد تارينى در خور اعتبار است.


 نتستين شاعر عرب است كه شعر را در خدمت قبيله و سسودن امـجاد و مفاخر آن قرار نداد.

 و كرامندش مىدادند. در آغاز كه به مداحى پیرداخت تصدش آن آن بود كه در برابى
 طعم خوش مال و مكنت را چشار



 ضنمن ستايش ممدون مى مستايد و كاه در طلب تصريح مىكند حتى از كرسنكى و عريانى خويش مخن مىتو مويد
 دارانُىاش بخشش اوست و زُندكى را پس از او ديكى فايدهنى نيست:

فان تحى لاأملل حياتى؛ و انتمت نما فىحياة، بعد موتك، طائل...

كسانى را كه نابغه مدح يا موثيه كفته است بنـابر عادت او همه ملوك و و
 را غير از پادشاهان كه مدح كرده نعمانبنالجلاح سردار سیاه حارثبن ابیشمر

غسانى است كه يكبار بر بنىذبيان حمله آورد و كـووهى را بهاسارت ككنت.

 سودمندتر از او نيسته آنگاه اسبـاب سـفرش را فراهم سـاخت و آزادش نمود. سيس
 را بهخاطلى او آزاد كرد. نابغه كه از اينههم جواانمردى در شكفت شده بود او را

مل كفت در عينحالازكارخود معنرت خواست:
وكنت امسا لاأمنَح اللمر سوتة خلست علــى خيــر أتاك بحاسد nمن مردى بودم كه در همه :عمر هيـجيك از افراد ونیيت را ملح نكفته بودم و إينك براين خيرى كه بهتو میىنسل حسل نمى برم."

نين هوذة بن ابى عمسورالعندرى را كه ربالحجاز مىكفتند مدح كفته است.






محتوى ملايح نابغه را بيشتر ذكر علو منزلت مـمذّوح و بيان بسطلت تلردت و سنخاوت و شجاعت و كثرت سياه و ديندارى و خردمنلىى او و آنهـه بدان
 توصيف سياه او كه دستهاى از كركسان و ديكى حيوانات لاشخغر تمقيبش مىكنند هنين كويل:

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوتهم
 هیو الز ند.ه

و در بيان اخلات و سجاياى حسـنة آنها جنين كويد:

منالجود، والا حلام غيى عوازب


لهم شيمة لم يعطلها اله غيدهم


هاآنان رال طبيعتى است در بخشندكى كه خلاوو ند ممـانند آن را بهكس عطلـا
نكرده اسست، و خردشان هيچچكاه لز آنها غايب نيست.

كتابشان كتاب خدائى امت و دينشان دين قويم است و جز بهـ باناش روز رستاخيز الميل نمى بنلدند.a

نابغه در مدايح خود مىكوشل خاطل مـملوح را هرجه بيشتى خشنود سازد

 است. بَنابراين مدايح او از حيث اسلوب و بحور و كلمات و موسيقىى حتى طول قصيله از شكوه وجلال خاصى برخوردارند، قصيده با تغزلى آغاز مىشود آنكاه
 تشبهات و استعارات است. آنگاه شاعر در مقابل مـمدوح مىايستل و و يك سلسله


 بر مىيآيد ستاركان نايلديل مىشوند:
فانك شمس والملــوك كــواكب اذا طلعت لم يبد منهن كــوكب "تو آفتابى و پـادشاهـان ستاره كهجون آنتاب برآيل ستارْایى برآسـمان نماند."

هادشاه مانند شـب است كه همه را در برمىگيــرد و كس را از تــسرت و سلطلة او رهائى نيست:

فانك كالليل النىى هو ملـركــى و ان خلت انالمنتاى عنكوامع
 فاصلهاى بزركت است.ه

غسانيان را خصـالى است كه از سوى خداو ند تنها بهآنهها عطا شده. مثل آنها مثل درياى يـهناورى است كه در عين آنكه خوفانكين است بتششندكى و عطلايش

 مركش مىكريل و اين شيوها است كه بهمناق ما خوش نـى آيل و و برخلاف مردم بدوى جاهلى مردم دوزانتملن با آن مأنوس نيستنن.

## نابغه و اعتذار

اما قمـائل اعتنارى نابغه را سبب آن بود كه بهخاطر سعايت سـاعيان، نعمان حِادشـاه حيره با او دل بل كرد و نابغه مـجبور شد از نعمت در بار حيره جشم بیوشد

 از دست رفته را بهدستآورد.اين بود كه زبان به اعتنار كشود و در اين بـاب بـند

تصسيده سسود كه مششهورترين آنها سـه قصيلده است:
بانيـه با مطلـع:
†'تانتى، ابيت اللعن، انك لمتتنى و تلك التى اهتم مـنها واننصـب
و داليه يـا مطلبع:
يا دار مية بــالعلياو فــالسنــن أقوت وطال علميها سالن الا بــــ
وعينيه با اين مطلمع:

در مورد اسلوب اعتنار نابغه مىكوئيم كه: وقتى مـى اهو اهل از مدح غسانيان پوزش خو اهل سخن از آن مى


 كفعلك فى قوم ار الك اصحلنعتهم ولم تر هم فیى شكى ذلل أذنبوا
 من حاكم بر امو الشان باشم .



و در مورد استرضناء و جلب خشتنودى او تخست مىكو شـل تا از خو يش رفـع





 كه جون ملك از او ناخشنود شل او را از بيم غضمب و تتهليل ملو و اندو هی عظليم دسـت داد. هنانكه نه در شـب آزام داشت و نه در روز. كو تُى بـ بستر خار میخوابيل يا با افعى دست بهكى يبان بود. نابغه در وصن شبـهاى خوف

اشتهار دارد، جنانكه شبهای وحشتناك را شبهانى نابغهاى (ليلة نابغيه) مییخو انند.


 جز افتراء دشمنان و سعايت ساعيان هيج نيست. اين ساعيان سبب شدند كـر كـ او

 وازكون اوست، پس خود را تسليم ياس مىكندي:

 آتانى، ابيت الــلمن، انــك لمتنـــى و. تلك التـــى تستــك منـهـا المسامع "اتهلديد ابوقابوس در عين بىكنامى من بهمن رسيد و من در آن سوى راكس وضواجع بودم.
شب رأ بهس آوردم در حاللى كه كوئى افـى نازكاندام
پـ از زمر قاتل مسا نيش مىزد.

الى مرد بیكناه، بهمن كفتند كه تو مسا ملامت كرداهاى و اين جيزى امت
كه هيج كوشى د.ا يارای شنيدنش نيست.،

نابغه به منكام جلب رضايت ممدوح كاه به اندرزكوئى میییدوازد و با لعنى



 نبوده است، ميل مىكند. خود دا با بنده نعمان مى عوخاند و و با طيب

 نــان أك مظلوما فعبــه ظلــــته و ان تك ذا عتبى فـثلك يعتب



باشم تو بايد از من خشنود شوى.ه

از خصوميات تصـايد اعتذارى نابغه استدلال نيرومند و زيـكى اوست در

ترتيب براهين، براى دستيافتن به عفو و بخشايش.


 برسس اوست يا در پنـاه بنى غسـان است و يك سِياه به مدافعت از او آمـاده است

 نشان دهد و در بزركداشت سطوت و شوكت و تدرت نعمان تا حد اغرات حيشي رود.

شعر سياسى نابغه
برتىى عقلى و زيدكى و دهائى كه در نابنه به وديعت كذاشته شده بود
 را فيصل دهد. اين موقعيت سياسى، او را در ميان قومش و ديكى اقوام عرب




 رتابتى كه ميان ملوك حيره و غسـان برسى او در كىفته بود به حل وفور ور سود مى برد و هـ جند


 و ديكىي إشعارى كه رابطة او را با دربارهاى ملوك حيده و ملوك غسانى در هـ دارد.
در مورد اول: نابغه به شئون قبيله اهتمامى شديد دارد. مسانل سياسى تبيله و جنكهاى آن در شعر و انديشه شاعر جائى وسيع دارد. او را در اين
 خويلل او را در عكاظل ملاتات كرد و با تهلديد از او خواست تا از سوكند بنىالس خارج شود، سروده است. با اين مطلع:
طال الثواء على دسوم ديار ت تفر أسانلها وماس استخبارى!
و ميميهاى است دز مورد سوكندها و پيمانها و پايدارى برنكهــدارى آنها
با اين مطلع:


و نو نيهأى در جواب عيينه كه مى
خـارج كند. با اين مطللع:
غشيت منـازلا بعسـريتنات العلى الجزع للحى المبن

تومش. با اين رطللع:

اما هدفى كه نابغه هر سياست قبيلكى خود در نظل دارد اين است كــــه در تقويت قبيله خود بكو شل و از آن رفع زيان و آزار كند.
 يكى ارشاد است. نابغه توم خود را رهبرى مىكينل. كاه آنها را از را جنكت

 ديكى دعوت بهاتحاد است، متصـوصاً در جريان در اين جنگت همواره مواظب قوم خود و همـيـيمانانش بود و وسعى در آن داشت كـ





 جه طلايفن عبس را با آنكه با ذبيان در جنكت بود توم خود بهـو سه ديكى شفاعت است. نابغه مىكوشيل تا ميان ريان توم خود و غسانيان رشتـ


 جنههان مىكنل: آنتاه وضـع آزاد زنانى را وصن و بلدين طليق احساسـات قوم را برمىا نكيزد. از ديكى سو غسانيان را از از اتدامات

 بيرون نهند و مغلوب غسانيان شو ند و اموال و اشتخاص و الحشامشان و المان بهدست دشمن انتد او از شفاعت و رهانيلنشان معنور امت.
 حيره و غسانى حفظل كند و از رقابت آن دو بهنفـ خود متمتع شود و جنـانكه آنها




 مال فىاوان اندوزد و مقام و منزلتى درخور يـابد و برای قوم خود و هميـيـيمانانش
 جشـمهو شیى كنـنـ. بدينسان نابغه در سياست قدر تـى عظيم و در منـاظرات و مـنـاقشات اسلو بـى ننم و ملايم ارائه داد.

## نابغه، شاعر وصف و لِّه





 جون كاو وحشى و يا اشيـاء است شون رود فوات يا ديكى منـاظر طبيمى•
 است. يعنى وصن او وصفى حسىى است مصدر آن حواس است و مخاطب آن حواسـ




 آن صورتى را كه در ذهن دارد در شـع واقعيت باشن. جنـانكه در وصن انـ انعى كو ديد




 و بیى آزدم.



سوز نش را نمايان ساخته."

و در توصيف كيسوى متجرده با تشبينهى زيبا جنين كويد:
و بفاحـم رجهـل أثيث نبته كالكىم مال على|المعام|لمسند
" " دار بست بنهم خفته باشنله.ه

توجه نابغه بهبسط و تفصيل و آوردن تشبيهات فراوان حمه بسا بـاى جو لان خيال ميدان وسيعى مىیشـايل و او براى آنبكه از تشبيههات بيبتتىى شعر خود را






 از موخنوع مىشود.

 روان است كويد:

وصف نابغه همواره مطابق با مقتضاى حال است مثلا بههنگامى كه وصن

 رنكى ديگى میدهل و جون از زن سخن ميكويل بيانش نىم و در كسوت للن و جمال عرضه میى مردد.


 هقابل مناظلىى S ه وصن مىكند خود عارى از احسباس باقى مىماند. يعنى همهاهيز
 مىكند و خود از آن جوشث روحى و عاطفى كه در اموؤالقيس يافتيم بهدور است.


ازين رو تصـه در شـع نابنه فیاوان استا
 مى آوردند همهنين از داستانهاييىكه از تورات كرفته شده خار خالى نيست. مثلا عدى بن



 را میىآورد كه در كارها بهخو بيى مى نكريست و از داستان كاو وحشى كه با سكان
 توانكرش ساخته بود. و آن مـار از غدر و خـر بأ طبـ او او نبات يافت و آموخت كه
 كه بنىمره با او و با قومش حكاياتى كه از زبان حيوانات نقل مىشود و و در عصر عباسى، بعداز تر ترجمه كتاب
 ميان اعراب رواج داشته است. جنانكه نابغه كويل: كـا لقيت ذات الصـفا مسـن حــليفها وما انفكت الامتيال فیالنـاس سـانره...
 مسدم رايج بوده است،

## جنبههاى فنى




 كراهت سـع است و تركيبات جنانكه ديليم استوار و دور از ركاكت و ر ستخافت است.
از تركيبها و الفاظل او يك موسيقتى واقعى كه مولود حسن تأليف ميان حروف و كلمات و حسن اختيار در بحور و قوافيى است، برمى وخيزد. و اين موسيتى بسيار اتفاق مىافتد كه با معنى هماهنكت و همنوا است به هنحام سختتى خشن وسخت است:

تقل السلوتى المضـاعف نسجـسه


و هــم زحفوا لغسـان بــزحف رحيب السرب أرعن مــرجحـن
"و لشكىى بهسوى غسان روانه ساختند از مردانى همه ستبر سينه، رعنا و از بزركى جثه بهيكسو متـايل.ه
و بههنگام آرامش و نرمى آرام و ندم مىشود:
 „آيا چیتو برقى بود كه هشمان من ديد يا روى نعمـان بود يا درخشش اتش؟"،

ولى اين موسيتى همواره خوشآهنگُك نيست كاه صداهماى ناخوش و و خشُن با آن مىآميند جنانكه از تنابع قافها در مصساع اول الين بيت مشهود است:
مقالة ان ذسد تلت سوف اناله و ذلك مسن تلتاء مثلك رانــع تشبيه يكى از اركان امـاسمى شعر نابغه است. مىكوشد
 محسوس مییرداخت ولى بهطور اجمال مىتوان كفت: كه در اين مسـابقت بهايائ ملكالفنليل نرسيده است.

 از بدخى صنايع بديعى برخوردار است اين بيت است كه ملخى است شبيه بهذم:

ولا عيب فيهم غير ان سيونهم

## تأثير نابغه






 در اخطل شاعس بنىاميه اين تأليي نمودار است. نابنه كسى است كه براى نخستين بار بار باب تكسب را در شعر كشود و شعى

 جهت تملقكو نى و خوامندكى اختى اختيار كرد. دراين باره بايد افنود كه اور اولا آفاق شعس عربى در بسيارى از اقسام آن تنكت و محصور كرديد و از از قدر و م منزلت آن آن فروكاست و رنكت مادى بهخود كرنت و ديكى از صورت هدف بهصورت وسيله

درآمن. بسيارى از شاعران راهـ نابغه را در بيش كرفتند و شع وسيلهاى شد براى






 راه كاه نمونههاى دلِسند و شكفتا نكيّين ارائه مىدادند.

## برخى مراجع:







 .VYY
تطرس البستانى: هل النابغة صادق فى مدايحه و اعتنارياته؟ ـ الـكشوف
1949 عدد 1AY.
تطرس البستانى: التصـه عند النابغـه، خمـائصها و اهدافهـا ـ المكشوف
194، عدد 198 ص r.



## فصل پنجم


زندتى

 از آن تبيله بهنام امعمسو ازدواج



 و سبك او دا در شعر اختيار كرد.
زهير درميان غطفانيان زيست و حدار كل دو دو بار در آنبا ازدواج كرد. بار اول با اماونى كه چون صـاحب فرزند نمىشد طلاقش كفت. سيس با زنى و از او صـاحب دو بسر شد: يكى كعب ــ كه قصيله پپبانت سعاده از اوست، وديكىى -بجيد
زهير بهيكى از بزركان توم بهنام هرمبن سنـان پيوست. او بهكىم و بزركوارى



 جنـانكه دربارهاش كفتشاند در جامليت هسرورى توانكى و بردبار و معرون بــه
جيهيزكارى بود.،

زهير در حلود سـال PYY در سنى قريب به 90 سالكى وفات يافت و زهير

اين سالهبا را در وقار وبردبارى بهسر آورد. همواره از متاديان صلح و نيكى و
 او به رستاخيز و روز حساب كفتهان كه نصسانى بوده أست.
 (متوفى بهسال
 رسانيد. ديوان زهير بِاز ملايح اشراف غطفان و مدايح هسم بن سنـان و قوم او و حارثبن عوف است. غزل و فخّ و هجا در آن اندك است. در مطلاوى اشعار او و صف وحكمت فراوان است. مشتهورترين قصائد او معلقه اوست با أين مطللع:

و نيز ميميه ديگُى با اين مطلم:
قف بالديار التى لم يعفها القدم بلى وغيـهـــا الا رواح واللديم
و نيز قصيدهاى با اين مطلع:
ان الخليمل أجد اللبين فـــانفرقا
و قصيلدالى با اين مطلع:
بان الخليطل ولم يأووا لمن تركوا
امـا معلقه، ميميهاى است در بحس طويل در وF بيت. زوزنى و تبىيـزى و
 زبانهاى لاتينى و فرانسوى وانگگليسى ترجمه شده. معلقهُ زهيـ چس از پـايان جنگك بين عبس و ذبيان سـووده شده و شـاعر را قصد آن بوده كه كسانى را كه موجب اين آشتى شده بودند بستايد. زون زهير در



 طلح آشتى و كينيت عقل صلع (I ( نبـد و تحنیي عبس از آن (ף (Y
 اكنون بهبرزسى اين آثار با تكيه بر مـلقه او كه حاوى بسيارى از اغراض

و خصوصيات شعر او ست مىیردازيم:

شخصيت شعرى زهيي






 حق بايل او را شاعى خردمند ناميل زيرا او مرد عقل بود عقل را در زندكى و شـع خود متامى بس رفيـح قـار داده بود.



 استنتاج نتايج منطقى كند، بلكه مساد از اينكه زهير در افكار و اقوال وال و اعمـال خود بر عقل متكى است همـان عقل سادهُ نزديك بهف فطرت وماده است بنـابراين زهير





 خواهل آن دو را بهكار مىدوارد.




 كه يك سال (حول = سال) در نظم آن وقت كنرانيلده، آنگاه بهتهذيبش كو كوشيله

و سبیس به خبر كانش عرضه داشته است.

 آنگاه، تا برآن حتايق لبـاسى بِّوشل كه محسوستى شو ند و مادى و ملموس كردنـ

از خيال خود مدد مىجويد هرجند آنها حقايقى معنوى باشند. البته اين كار نهجنان است كه در آن عاطفه را شدت و و خيال را را وسعت باشله. زهيى در تعبير خود بيشتر


 سنخن مى كويل:
فتعرككــم عـــك الوحى بثقالها
 سنگت زيرين و ز برين خرد مىشو نل.جنكت امسيمنى است كه هرسال دو بـار آبستن شود و توأمان زايل.،

سـنز هيى واضتح و روشناست و اين وضوح و روشنى بهخاطر آناست كه منشأ







 تاتل مى كشاند. حاكميت تعقل در زهير هوجب آن شده كه از سخن بيهوده بثـه هيزد و اطلاله و
 سخافت از ديگى شاعسان عمس خود مـتاز است. الفاظل پـاكيزه و مفـهوم و در عين
 به وصف جنگت میییدازد كه در آن حال سرعت و حركت شلديل در كلام او انحساس مى شود.



 لنت مىكند، نيز در شعر زهيي اندك است.

زهير به اصلاح جامعه تبيلكى سخت مشتاق است. هركس را كه عملى خير

كند و دز استوارى رشته هاى صلع در ميان مردم كوشش روا دارد دوست میىدارد
 دارد. مثلا در ابيات زير نمايح خود را به طلرفين خصومت متوجه مىمـازد تا مباد كه ديكى آتش فتنه را برافروزند:

ألا أبلغ الا حلاف عنى رسالــة و ذبيان: „هل إتسـتم كل مقسم؟








زهيس حتى در ملح و هجا نيز از اندرزكونى باز نمـىايستد. امـا غزل او به

 او میییردازيم آنكاه در نمـايح و حكم او بسط مقال مىدهيم•

ملح
زمير اعمـال كي يمه را دوست دارد بهخصوص اعمـالى كه موجب نشس خير و






 مى شود. آنگاه زبان به سییاسن مىكشايد و به بخشندكى ترغيبشان مى وكند حال اين


أخى ثقة لا تتلغ الخمى مالــه و لكنه تل يهلك المال نائلــه

"(مردى كه بهبخشايش او اعتماد توان كرد و هركز شراب داراتُى اش را تلف نمىكند. بلكه بخشش اوست كه دارائىان

جون از او چیيزى خواهمى چنان شادمان مىشود كه كونى آنجه را از او طلب كردهاى توبه او بخشيدهأى.ه

الما معانى ملح او عبارتند از صفاتى كه بايد يك بدوى شرين داشته باشد،
 خلق جميل و نيز حسن تصرف در مال و ايثار در برابر قبر ابيله.

 و در مدح به سبخافت و غلو ميل نمىكند. اكى مبالنه كند در حد معقول است. هنـانـنك در مدح هدمبن سنان كويد:

الننى عليك بمــا علمت، و مــ سلفت فــى النجــدات و الــنـكر
 كه بى سر زبانهاست.ه


 مهارت غلامش در نيزهكناريى سـخن مىكويد و از يك روز رو شكار حكايت مىىكند.









 يانته:

و ان الحـت مسـقطـعـن ثــلات يميــن او نــفــــار او جـــلاو
"حق به سه هیيز ثابتمىشود: تسم يا حكميت نزد شيوخ قبيله يا انكثاف امر.

و الزين دوست كه زمير را „گاضى الشعراءه كويند. الما كاه لعن او در مجا

كز نده مى شوه وز ننده و اين در موردى است كه آنكس به به نصايح و ارشادات او و و تیى ننهل واز روى عناد بهاصصلاح معايب خود نپردازده.

 او در بارة زندكى است و اين حكمت او حاوى دستورماى منفـل اوست اوست در تهنيب نفس و حسنسلوك و و سياست جامكا ونه بدوى.






 نظى زهير به زندكى نظى كسى است كه از در درازى عمر و تاريكى رانى راه آتيه

















 دستى سخاوتمند افراد قبيله را مورد نوازش قرار دمد. و ممواره در یی آثتى


 داشت و نه بهمركز عدالت. ازين روست كه زهيو در اين بيت:
 " او آنكس كه حسيم خود را به نيسوى شمشير صيانت نكند، خاندانتى بر باد رود و آنكس كك بهمردم ستم نكنل دستخوش ستم كردد."
 امـا در ارزيابى حكمت او بايل كفت كه حكمت زهير از حكمت طـفـه دامنـن




 قو انين بدوى او شامل دو چيز است. نظام عمل و نظام عقو بات.

## زهير شاعر وصف

 از آن جهت كه وصف او از لكاظل فنى مقامى رفيع دارد بلكه از آن آن رو كه او

 و اسبب و ناته و كورخر وغير آن و كاه معنوى چون









 مضمار عقل را بهكار مى كيرد تا هس هيز را بهدقت وـازسي كند و آن را با جاشاشنى
 آرامش بواطمينان بكار مىدارد تا آنجا كه اين آرامش و الطمينان را بهشنو دندة خرد نيز سـيان مىدهدن.









 بايد ديدكانم را برمم نهم وبهفكر نرو روم تا مكان خركامش را بياد بياورم.ه

سيس دنبالة سنخن را مىكيرد و با كاروانى كه بهراهامافتاده هسسقى مىشود و




 بر يوزهماشان فراموش نمىیكند:

ثــلاث كاقواس السراء، و مستل تد الخضى من لس النمير جحافله غاهس كورخر همانند كمانهاى خذنكت كه از جويدن علفهاى سبن پوزهمايشان

سبن شده است.،

و هون میىواهلد مردى كه اسب بلند بالانى را لكام میزند، وصن كند از
 بايستد،ففلت نمىورزد.

\#و غلام ما كه السب را لباممیزد، به كاكل آن نمىدسيد مكىآنكه تنها انكشتان بايشروى زمين باشند.ه

 تاكيل مىكند كه آن عنبالنعلب ناشكسته بوده زينا جون شكستــه شود ر نكش از سسخى بكردد.

كان فتــات العهن، فیى كل منتل






 آن را بهشكل حيوان زايندهأى تصـوير مى

 آن حيوان در سـال تعبير مىكند:

وما الحرب الا ما علمتم و ذقتم و ما هو عنها بالحديث الموجم!

فتعرككم عــرك الرحى بثفالها

 افروخته كردد آزمندى آن نين إفزوده كـردهد.
 هر سالل دوبار آبستن مىشود.ه

و چون خواهد از عاقبت اعمـال كسانى كه با مسدم بهراه مدارا نمىیدوند، سخن كويد، آن را بهوحشى درندهاى تشبيه مىكند كه با هنكت و دندان آدمى را بردرد:

و من لا يصانع فیى اهود كثيـة يضس بانياب و يوطلـا بـنسم
 در زيـ یای حو ادث خرد كردد.ه

تار يخ ادبيات عرب






غلات را مىسنـجند ستخن بهميان مىى آو رد:

 ديهه هاى عراق نه نقدينه اسـت و نه كالا.ه

و يـالثن تصـوير مىتمـايل:
 „آن مرد و اتعه ديلهُ تمام سللاح به هنگام حمله بردن جون شيرى يال خرو خفته و تيز هجنگال بود.ه

كاه در شعر زهيى اين تشبيـه صورت تسلسل بهخود مـىكيـد مثّلا در قصـيلهاى كه هـم بن سنان را میىستايـ بـا این هطللع:

ان التخليعل اجل البين فانفرقــا از اشك خود ستن مىىويل. آنتاه جشمـان اشكبار خود را به دو دلو تشبيه

 آن مىديزد و وزغههايى كه از بيم غرق از جوى مىیى

 خوانندهُ شعر او در آن تعركات و دكركو نيهها حضود دارد. و نين در داستانههاتى كه

 بينيم كه غلامش میىدود و خود را جمع مى كنل و بهجانُى ینـهان مـىسـازد و كله



irp
حو ادث گنشته را در برابر مـا مجسم مىكنلد هنانكه كوئى اكنون آنها را مى بيـنيم:

 كشؤ بوب غيث يحفش الاكم والبـلــ



"در همانحال كه بهطلبـ شكار رفته بوديم غلام ما در حالى كه آهسته میدوو يل و خود را جمـع كرده بود تا ينههان شود، آمل.

 كو هسار ان بارد.ه

 شيوه ايجاز بركزيله است در اينجا جز تفصيل و اطاله نمىكزينله و و از غموض و تلميح اجتناب مى كندا
وصف زهير، الوان فطـــرت و سـادكى جاهلى را با پـارْای از تفنـنــها در تشبيه و تعبير در يكجا كرد آورده است.




 مى كشاند. او همواره در بیى بهصلاح آوردن كار قبيله است و و بيانت همـه تعليــم




 شـاعران چيش از او بود ديده نمىشود. زهير در يك قصيله برخلاف امرؤ القيس و
 را بهخو بى مواعات مىكنل. حقيقت اين است كه زهيو در اعصـار كهـن توانست
 شع

## برخى مراجع:



الاب لو يس شيخو : شعر اء النصس انيه - بييوت 1190.

عــدد IV8 ص Y.

 عبدالعظيم على قناوى: الوصف فى الشعى العسبى - الجزء الاول ـ القامره .1949
F. Krenkow: Zuhair b. Abi Sulma, in Encycl. de l'Islam. t. IV.

## فصل ششم

عنترةبنشدادالعبسى (هץهـهـ اء

عنترة بن شداد العبسى المضرى در حو الم سال








 شد و از فصاحت بيان برخوردار كرديد. داستان تهرمانان ان روح او او را سركشى و





 در اين دوزما اتفاقى افتاد و آنجنان بود كه جماعتى از از تبيلن طيىءء برقبيلن





















 مـكش اختلاف دارند. اغلب بى اين عقيدهانن كه او در يكى از هجومهايش بر تبيله طيىء كشته شل.


 را ״ايلياد عرب") كفتهاند.

 مظلومان. جاهطلبىى است كه برایى نيل به مجد و عظمت جاويد همه هيز خود را بنل مىكند.
از سوى ديگّ عنتـه، قهرمـان يك عشق پاك و عارى از آلودكى هو است. او
 تلاش فراوان كرد ولى ممواره ميان او و معشوق موانع صعب



داستان خود بيفزايند نبردها و دركيىيهاى بسيار سـاخته|نل. هر بار نياز گبيلن

 مىىـيازد.

 النبهانى ملقب به الاسل الدهيص بهجانب او رها مىكند.

آثنار
عنتره را ديوانى است حاوى الـ ا 100 بيت كه نخستينبار در بيروت بهسال lN\&F
 را بهعبله بيان داشته و نيز اندكى ملح و و و رثاء. مشهور ترين تمـائد او معلقة او وست با اين مطلع:

هل غادر الشععاء من متودم أم هل عوفت اللار بعل توهم! و هارهاى از راويان معتقدند كه مطلع قصيده اين بيت است:
يا دار عبلة بالجوواء تكلمىى وعمى مباحاً دار عبلة واسلمى
معلقه ميميهأى است در حدود Vq بيت. البته راو يان را در تعلاد ابيات آن آن











 ورطلة كارزار افتم و بيث از تو غنيمت بهجنكت آرم و بههنكام خواهش با با آرزمتصم
 كفت: هاين را اكنون خو اهى دانست، سيس معلتُ خود را كه بهتفصيل حاوى مـفاخر

اوست، بخوانل.
معلقة عنتره بر دو بخش است: غزل و و فخى. بخش غ غزل از ايستادن براطللال
و ذكى ياران ( ) ناقه (YY_Y (
 (Vq_FY) نقطلث مدار و شمشير آبدار آن بوده و نيز از اسيش و دلسوزى بهحال او سخـن

معلقه با وصغ اطلال ديار معشوت و ذكى درد جانكاه فراق و امثال اينمسانل

 دراين وصف، دوش بهدوش همـة شاعرانىكه و صمف ناقهكردهاند يـشميرود و كلامش

 مى يّددازد تا مكل دوستى او را جلب كند در اينجا نين در عين انسجام سخن رتيق و
 كو ناكون موسيقى كه ميانشان اختلاف فراوأن است ولى در سستاسر آن يك



شعر عنتره از دستكارى و زيادت و نقهــن در امان نمانده اهـتـ. غالبا شعر
 داستان عنتره، اين انتحال بيشتر شده. افسـانـ عنتره در اواخر قرن دهم ميلادى

 ديوان شاعر افزوده كرديل. از جمله اين قصانئل بايد از لاميهاى مجعول با اين مطلع:

حكــم ميوفك فــى رقاب العنلل وـ اذا نــزـلت بنار ذل فارحـل
و باثيهاى با اين مطلع:
لايحمل الحقد من تعلو به اللب
نام برد. همجنين قمـائدىهم كه ازآن عنترهاست و در آنها آشفتگى آلى يا غلو و يا سستى مشاهله مى شود از آسيب جاعلان در امـان نماندهإند. از جمله تصـائدى كه يا هـمهاش يا بيشتل ابياتش از اوست يكى معلقة اوست و ديكى لاميهاى با اين مطللع: ملـال الثوا ملى رسوم المنزل

و هـائيهاى با اين مطللع:
 اكح اشعار عنتره دستخوش اينههمه جعليات شده شگقتى نيست زيىا راو اويان

 اين داستانهها بود، نشس مىدادنل، بس فراوان بودنن.

عنتره شاعرى يحانه




 بهآ شكار با اين خصـال رو الر بهرو خو اهد شد او

 نيز حضور داشته باشل :
أغشى فتــاة الحى عنل حليلها و اذا غــنا فى الجيش لا أغشهـا بانوى عشيره را نتد ششو هرش ديدار مىكنم و جون شوهرش همـاه سییاه به جنكت دود با او ديدار نكنم.

و چون زن همسايأ خود را بينل چششم فرو مى بنلدد:
 جون زن همسايه در مقا بلم آشكار مىشود جششم برهم مى نهم تا تا زن همسايه را خيمه|ش بنههان سازد.

و اينهها از آن دوست كه عنتره زمام نفس خود را به دست دارد و از خى هوا نمىدود:
انــى امسؤ سمـح الخليقتة هاجد الت التع النفس اللجوج هو اهــا من مسدى نرمخوى و خوش خلقم و بيروى از هواهاى نفس لجوج نمىكنم. اين عفت جنان در عنتره رسوخ يـافته كه او دا از ارتكاب هر عمل هست و

تار يخ ادييات عرب
فرومايهاى باز مىدارد تاآنجاكه برای كیفتن سهم خود از غنايم تلاش نمىكند: هلا سألت النيل يا ابنة مـــالك ان ان كنت جاهي
 أى دختى مالك اكــر از دليرى من آكاه نيستى هرا از سواركاران تبيلهات نمىییّسی؟ آنان كه در كارزارهاى من حاضس بودهاند بتو خواهند كفت كـه من در جنكت جنان بلند همتم كه بهغنايم نمى پیردازم.

او خود را برتى از آن مىداند كهاز كسى چجيزى بنوا اهل يا برسفره لئيمى
بنشيند.
 شب هنگام كـسنه مىخوا بم و بر كـسنگى صبر مىكنم تا بر خوراكى كريمانه

دست يابم.
 او بهمخالفت برمى خيزند و اين بدان سبب است كه بردبار است اما تا اس هنكامىى بر او ستمى نرفته باشد:

تو مسا بستاى كه به خلق و خوى من آكامى و ميدانى، تا هنكامى كـى كه بهمن

 ولى اكى به من ستمى شود ستمكارى من نيز شديد و تلخ جون حنظل است.

 ر بوده بهآنها باز یس دهد.


 طلب كند با دل و دستى كشاده بهيارىاش براش بارخيزد:



جون بهبادهكسارى نشينم مالم را فدا مىكنم و آبرويم برجاست و از عيب
.
و تو بهخصـال و بزركوارى من آكاهمى كه هون از مستتى به هوش آيم از بـخشش
باز نايستم.

عنتـره علاوه بر شـف و كرامت، سواركارى دلير است. دليــرى ذاتــــى و
 روح اوست - قدم نهادن در مـخاطرات است:

 رنـج و درد را

و بى يشت اسبثش همواره آمـادهُ هر حادثهاى است:

پيوسته بـ پـشت يككان تيزتك خود نشستهام آنگاه كه يهلوانان از هـ سو
بى آن زخم مـىز ننـ.

و بیىيـج بيـمى به پيشبـاز مسكت مىیزود:
... فعليه أقتحم الهياج تقتحما فيها و أنقضى أنقضاض الاجل
 شـكار مـى

شـجاعت عنتتىه تهود و بییباكى نيست بهـتول فؤادالبستانى هدر شبجاعت راه










عنتره با آنكه مرد دزم است هركز بهسختدلى مبتلى نتشتـه استى. احساسـاتى


 حتى نسبت بهدشمـنشكه بهدست او كشته شـهه بود و اسبب خودكه دردل معركه پيش مـتاخت:

 اسبـم از شدت ضر بات نيزه كه بهسينهاش ووارد آمــب دم كــــرد و بــــا اشك و شييهه بهمن شكايت كرد.

تو انست سـخن میىفتـ.
طلهسين صنفات و سـجاياىى عنتره را جنين خلاصـه مىكنل: עدر عنتـر• معنـى

 بادهسارى میىكرد اما نهآن سان كه مستتىاش بهفسـاد افكنن و جون از مستى بهخود



 صفـات برخوردار است،آنگاه خود را در مـعرضن قفـاوت مىكنارد كه: و كمـاعلمت شـمائلى و تكـىمى.
 او و عنتره اين صنات را باقلرت اراده و روح مشتاق بـهمجل و بزركى كىد آورده






عنتره و شعر غنائى
 سريرت و سيرتى تابناك داشت. سياهمى پوستش را بـواو عيب مىكرفتنل و در عين


تهىدست. در عشق او هيجَ شائبهُ نفسانى نبود و عفت از خصوصوصيات مهوورزیاش


 عطا مىكىد و الفاظلش را از خشو نت مىيثيىاست و بهكلام او موسيقى خوش آهنكى ارزانی مىدواشت.










 آورد و در هو قلبى را مى انـشايل. از انو اع شعر غنائى صـى
 مىودزد وْ بهجز او بههيج كس ديحى نمى پیردازد مىتىاود. عبله نيز بهاين عشق حاك آكاه است:
ولئن سألت بــناك عبلــة خبـت أن لا أريد مسـن النساء سواهــا اكى در اينباره از عبله بیسسى بهتو خواهل كفت، كه من زنى جز او را

عنتره مى
عشق به يارىاش برخيزد تا از مرجه معشوق را ناخوش میى آيل دورى جو يل.
و احبـها امــا دعت لعظيـمـة و أعينــها و اكــن عماساهــا
 از آنجه فراموش كنل چششمچوشى كنمر.
عشق عنتره عشقى دردناك است، زيرا چههوء محبوب هرجنل همواره در آتينـ دل او متجلمى است، او خود فرسنكـها ازو دور است. و اين درد و و الم آميخته بـا

يأس و حرمان رنكى اسـت كه سـرتاسـ غزل عنتـه را در خود فيو چوشيده است و

 حتى در الفـاظل و تراكيـب و اسـاليب استتفهام، تلههف، تعبجب و نداء:

تالوا: „اللقاء غدأ بـنـعسجاللوى"
 عاشتى تافردا هـه دراز خواهل كشيلـ.

و كاه شوق بهآتشى سوزان بدل مىشود:
و تختــال اننفــاسیى اذا رددتهها بين الطلول معت نقوش المبرد جون در ميان اطلال خانه او آه سوزان بىآورم از كـمى آن آزدههـای سوهمان مـحو شود.

و انلدوهكاه بهزبان شكوى و تظللم كوياست:
 هـوا از معيو بی كه دوستش میدارم دور كردنل و من به بيابانى دور از آدمىى | فتادم

و بسا كه عشت بهاشكى دیز ان بلا بیشود و پیدهُ راز عاشق را برمىدرد:

 دل هنـهان مىدارم ولى اشكم مـوا رسوا میىنل.

غزل عنتـته از تحليلات عميق روانى يـا اوج كـفتن در عالم ارواح بهدور است. غزل او نگاهى است كه عبله را در ميان اطلال و آثار باقى مانله از تبيله جستجو هى كنل، اشكى است در برابـ خيـهـه هايى كه بهزودى سـرنكون مـىشو نل تا در
 مكى حال زبان روحى است كه میىدازد و نمیىدانل كه اين كداختتن وا با جــه زبانى


عنتره شاعر حماسه




 جاى مباهات بهخو يشاو ندان را چرسازد:

فوق الثريــا و السماك الاعزل
لا بالقرابــة و العديـه الاجزل

ان كنت فى عند العبيد فههتى و بنابلى و مهندى نلت العلى



عطاى بسيار.

او همواره از عبله مىخواهل كه در كيرودار جنكهايش حاضس آيل و او را

 حاسدان و عيبجو يانت بوتى است او مرد مردان و كرد كردان است.











 باشد

 مى|فكند:

و مسـدجي كــره الكماة نــزاله لا مـمـعـن هــرباً ولا مستسلـــم
 فتــركته جزر السبــاع ينشنـــه

 داشتند.
و چون با نيزه استو ارم بر آنان پيشـدستى كردم بر جانى سـد
 و درندكان انكشتان زيبا و سـاعلهاشان ران رانـيخوردند.

عنتره بههنگام وصف سلاحهها و صحنههایى آو ردكاه نيك بر طبل میاكو بل و





 فضـاى حمـاسى كه او مىسـازد جندان ناخو شـايند نيست: اذا ما مشوا فی السابغــات حسبتهم سيولا وقـــــ جاشت بهــن الا باطح
 سيلكاهمها جارى.



 وتتى كه در محامـره نيزهما و شمشيرهـا قـار مـيكيرد:
فأزور من وقــع القنـا بلبانــه و شكا الى بعبرة و تعمعم! ... اسبم از شدت ضـر بات نيزهكه بهسينهاش و ارد مىآملـ رم كرد و با اشك و شيهه بهمن شكايت كرد.




را به سـلحشورى و اقلم مـى كشـانل:
والخيل تعلم والفــوارس اننتى نرتّ جمعهم بضسبة فيصل!..

-
شعى حمـاسى عنتـره با عواطف او آميخته اسـت عاطفهای كه كاه درد مـى كثل كاه زبان به شكايت هـى كشايل و كاه بـاى جلب مـحبت و . خشنودى ديكـان يه هيبان

 جنكت و حمـاسه نباشل:


 ريختند تو را بهياد آوردم.
 تو بههنگام لبـخنلن زدنت بودنل.

در این دو بيـت علاوه بـ جنبههاى عاطلفى آن يلت سيلسله معلو مـات تاريـنى نيز
 و اخلات و عادات اعراب. اين است عنتوهبن شل اد با روح شريف و تلب بزركشع با آلام و آمـال او،



 حـال صورتى استت از روح سس اينلـهأن با همه حىكت و حيات و حرارت آن.

برخى هو اجع:



جدجى


Brockelmann: Antar (a) - In Encycl. de l'Islam, I, 366.
De Slane: Antara: in J. As., Mai 1838, P. 445.

## هفتم

اعشى الاكبر - لبيدبن ربيعه
اعشى الاكبر (\% (
زندتى
ابوبمير ميمونبن قيس البكرى معروف به اعشى الاكبر در خــلـود سـال













 به هنكث آورد.
اعشى بهسال
 نوشيدهاند و جرعهاى هم برآن خالك مى انشـاندهاند تا استخو انهايش را از هيزى كه

در زمان حيات، همدرد او بود و هم درمانش سيراب سـازنن.

آثار

 مشهورتصين قصـائد او يكى معلقه اوست با اين مطلع:

ودع هريدة ان اللكب مرتحــل و هل تطيق وداعأ أيها الرجل؟
و ديگى قميلدهاى است در غزل و وصف و مدع با اين مطلع:
مــا بكــاء الكبيــر بــالاطـلال و سؤالى و مــا ترد سؤالــي؟!
اما معلقة او تصيناهأى است در حدود ها 8 بيت در بحر بسيط كه بالر اول بهسال lNY\& بهجاپٍ رسيله و بهآلمانى و فـانسـوى و. فارسى ترجمه شده است.
 حاوى وصق هريره و ماجراهایى عشقى شاعر با او و نيز وصف باده و بادهنوشى

 ابيات نغخيه است (FD_FD)
 فرق ميان چادشاهان و مردم عادى نگَنذاشت، زيىا هركس را كه از بيش و كمى





 و فريادرسى و نفاذ رایى و امثال آن.

## اعشى شاعو وهی

وصف در شعس اعشیى فبا اوان است ولى وصف او كلا وسيلهاى است براى
 دهل اندك است. شاعر طلـيق قلهما را در وصف اطلال پِيش كىفته جزنيات را نيكو

|f|
تصنهايى از دوزهايى كه با رفيقان بهمجالس لهو و بادهكسارى مى نشسته ، جانى



 ديدهمىشود، اوشراب را بها باطلى خودشراب نهبهخاطل تفاخر جنانكه عادت شـاعران بيث از او بود - مىستايد و در وصف آن بسطل مقال مىدهد و از نديم و ساتى

 كنجاند كه خود بيش درآمدى نيكو برانى وخمريات اخطل وابو نواس بوده اسـت:

فقلنــا لــه: (رهـنـه هاتهـا بأدماء فی حبـل مقتادهــاهاه.

فــقــام فصب لنــا قــهـوة تسكننــا بعــــلـ ارعهـادهـا.
او دا كفتيم: اين مشك شراب را بهما ده، در برابر آن شتر سفيد كـــ مههارش دا آن غلام در دست دارد.
 آنگاه برخاست و برای ما شرابى טيخت كه هس از للز شُش مـا را آرامش

بخشيد

ما در وصنفهاى اعشى صدق عاطفه و احساس وعشق وشيفتگى رابهخو بى لمس

 بهحوادث تارينى است، در شعر او بسيار است.

قدرت شاعرى و هنر
 شيوء زندكى ايرانيان. نيز سفرهاى متعبدد او موجب غناى خيال و تفكى او شده





 با موسيقى شعرش بهطلب مىآمدند و او دا „مـناجةالعربه (جنكى عدب) ناميله

 سـخافت نمىكشانلن، شعر او در عين اين خصلت از از متانت خاصىى برخوردار است.
 و خوشآهنكت است و بههمين دلانل شـر اعشى رواج فیاوان ان دارد و تأليرش در دل و جان خوانندكانش بسيار است.

لبيدبن ربيعه (\$0ه م - (\$9)

زندتى
ابوعقيل لبيدبن ربيعة العامرى المضسى از اشراف و شجعان قوم خود بود.


 در حالى كه بيش از صل سـال از عمسش كنشته بود وفات كرد.

آثار


 شده. موضوعات قصيله ذكى ديار و وصف ناقه و ذكى ايام لهو و نوشخغو ارى و ذكر افتخارات شاعر بهخود و به قوم خود است. با اين مطللع:

عفت الــديار محلها فمقتـامها بمنــى، تأبــل غولها فرجــامها

لبيل شاعرى است بدوى دور از شههىها و تأثير آنها. هنرش در صداتت و صميميت و سادكى آميخته با خشو نت اوست كه در تمام شـرش متـجلى است. لبيل



 و بههنگام جنگت سختكوش و دلير است و جون سال عمسش بالا مىكيرد بهحكمت و موعظه و وقار مىكىايد. البيل در وصف دقيق است و از ذكر محال كىيزان. او در وصف خانههاى خالى و متروك سخت قويدست است و بلين هنى مشهور. نيــز









## برخى مراجع:

## اعشى:

ابراهيم الابيارى، محمدحسن الرصفى، عبدالحفيظ شلى: دراسة الشعرا. ـ ـ



القامره qfq 1.

Rudolf Geyer: Gedichte von Abû Basîr Maïmûn ibn Qaïs al-A'šâ. London, 1928.
كتاب الصبح الـنين فى شعر ابیى بصيد.
A. P. Caussin de Perceval: Essai sur l'Histoire des Arabes, Paris, 1847, t. II.
C. Brockelmann: Gesch. d. Arab. Litter. I, 37....
C. Brockelmann: Labîd, in Encycl. de l'Islam, t. III, 1-2.

Nicholson: A Literary History of the Arabs, 119-121.

## شكوفائى نهضت جاهلى (rشه م.--

## فصل اول



علاوه بر شاعرانى كه ذكرشان را آورديم در عصى جاهلى شـاعران بسيار






 و نيز متلمس (






 ضسبالمثل شد و میى دلير بود.بيشتر شعرش در فـر و و سخاوت است. ديوانش در سال الال در لندن سبس در بيروت بهجابِ رسيده استا
الما از مشهورتدين اين شاعران يكى خنساء است و ديگى حطيئه.

 يافت. او دو بار ازدودج كـد. نخستين شو يش مردى بهنام عبدالعزى بود بود و از او














آثار





خنساء و هنر شاعرى




 ماطله و مسبت ناميد. عاطفه دردآلود قو ام شعر خنساء و مصدر آن امست و شعر او با با معانى و خيالها
 هرارت و فورانى است كه كريه را حلى نمىشنـــاسد و ناله و مسـويه را نهايتى

 حمـلات و هجو مههاى او ست و حیون غروب كند بزم مهمانی او را بهخاطر میىآو رد. ينذكرنى طلو الشـمس صـخــر أ و أذكــره لكــل غـــروب شـعس برآملن آفتاب صنخر را بهياد من میىآورد و بههنكام غروب خورششيد او را يـاد
-مى كتمه

اين انلووه تا بدانـجا رسيله الست كه تزديك است شـاعر را هلات كند و اكر
 خو اهل داد.




 و از حمـاسههاى آن بحق آكاه استـ.
 دل بـى تشينلد:

أفــارت مههجتــى و يشتق رمسىى
 أيصـبع فیالضـىيع وفيه يمسبى!

فقــــن ودعت، يوم فـــراق صـخر
فيــا لهفـــى عليه و لهفـ أمسـى

بهخلا سوكند فر اموشت نمىكنم تا ميان من و دل جلائي انتل و بهرستاخين كورم از هم بشكافد
روزیى كه با ابو حسـان صنحى وداع كردم باخو شيها وآثنـايُيهايم وداع كردم
 شبدا به روزمـىدساند؟

 خود دا به سرودن مسثيه - بلون آنكه به ديگُى موضوعات شعرى چـردازد ــ متوجه ساخت. كـهگاه هم كه توم خود را بـه كرنتن انتقام تحريض كرده و بـانكيخته، اين


مراثى بيرون نيست. ازينروست كه افكار او زا ترتيب خاصمىنيستبلكه تصويرى










 مى آورد كه باين موسيقى اعجاب و محبتش ناميل:



 در مجالس، همه خطابهها از اوست. بهفرياد داد دادخو اهـان رسد، واكى از مشكلى

بههىاسل برايش درى مىجويد.
 ريختن و كفتگو با برادر از دست رفته كه اينك شبحىى از او را در بيش رو رو دارد
 است. سخن او سهل و ساده است زییا سخن عاطفهُ پرهيجانى است كه تصنـع و تكلف ون 1 را تحمل نتواندكىد.

## بعضى مراجع:

قدريه حسين: شهيراتالنساء فیالعالمالالاسلامى Y ص
فؤاد افقرام البستانى: الخنساء ـ اللووائع


I9P9
F. Krenkow: Al-Khansā, in Encycl. de l'Islam. T. II, 954-955.

Gabrieli: I tempi, la vita e il conzoniere della poetessa al-Hansā'. Florence 1899.

## فصل دوم

حطيئـه (§ -

شاعر مدح و هجاء، جرولهن اوس ملقب بهحطيئة العبسى المغرى از مادرى







 سختى زندكى و شكست در تلاشهايش موجب آن شل دوستى نوع و بشر در دلش




 آزرد و خانو اده و ولىينعمت حتى



 نبوده است. حطينّ در اواخد زندكى پيامبر اسلام به اسلام كرويد ولى املامش هندان

تار يخ ادبيات عرب
استوار نبود و از زبان بهقلبش راه نيافت
 بود و از آزار و طعن ديگىان باز نمى ايستاد. و تا از او در امان مـانند كاهمالى بهاو مىدادند و كاه بهزندانش مىافكندند.


 آوردند تا مـكش دردسيل. و او مىكفت:

لا أحــد الام مــن حطيئــه هـهــا بنيـه و هــجا المـيـــ من لــزمه مـــات على فــريهـ

هييجكس فرومايهتر از حطيئه نيست فرزندان و زن خود را هـجو كرد و از فرو مايكىاش بر يشت مـاده خرى مرد.

حطيئه را ديوانى اسـت كه مورد دخل و تصرف راويان فراو ان قرار كرفته



حطيئه ملاح و هجو كو
 كالای شعر در بلاد مىكىديد هركس را كه بهاو صلهاوى مىداد مىیستود و هركس را

 رامى جز این هجاى كزننه ندارد:

زغب الهو اصل، لا ماء و لا شجبر
فأغفر، عليك سلام اللّ، يا عمى

ماذا تقول لا فوانخ بسـنى مس
اللقيت كاسبهم فى قعــر مظلمة

جواب جوجههايىى را كه با چينهدانههایى خالى و تشنهكام بلـون درن درختى كه بر آن آشيان كير ند در ذومسخ افتادهان تو نانآورشان را در قعر تاريك زندان افكندهاى. ایى عمر، سلام خدا بر تو باد، بر من ببخشاى.

ملح، حطيئه در مدح استاد امست و آن را جنـان ادا مىكند كه بتواند دست ممدوح را بهبخشندكى بگشايد. در مدايح خود مقتام مـدوح را سخت برمىافرازد و
 رو بهرو شود مديحهاش با با جوشش و حركت خاصى همعنان مى كردد جنانكه در مدح آل شمـاس كفته است:

اولثت تــوم ان بنوا احسنوا البنى، وان عان الهدوا أوفوا، وان عتدوا شـدوا
 اينان כومى هستند كه چوون بنائى برآورند نيكو برآورند و چون
 دمند و حیون خدمتى كنند بهمنت تيرهاش نكنند و ر نجبى ازيىى آن نيفزايند.






 چجيز حاكم است ابنالوقت بودن او .

 زبانش را ببندند. تا آنجا كه عمربن الخطاب

 راه معاش من است"،




 مىكند با اين حربه حيثيت اجتماعى مردم را فرومى






لما بدالى منــكم غيب انفسكم
 دع المسـكارم لا ترحل لبغيتـهها واقعه، فانك أنت الطاعم الكامىى جون باطن نفس شما برای من آشكار شد و ديدم كه درد مسا در اينجا درمانى نيست از عطاياى شـما مأيوس شلد و و براى آزا كنندهتر نبينى. مكارم را واكنار و براى يافتن آنها سـفر مكن بنشين كه تو خود خور نده و یوشننها هستى.

و در هجو شو هر مادرش كفته است:

 جمعت اللـــوْم، لا حيــــاك ربى الـى و أبــو اب الشفامـــة و الضـلال

خدا تىا و چدر و عمو و دانىات را زشت روى كرداند.
 خدای من ترا زنده نكنارد هرجهه فرو مايكى و انواع سـفاهت و كـماهى است يكجا كرد آوردهای

حطيئه بيرو مكتب اوس است بنابراين اكر تمام خمبوصيات اين مكتب در شع او بديدار است، شكفت نيست.




 و كزينش و صيتل كلمات، إو را از صبغه ابتذال دور داشته است.

## برخى مراجع:

خطباى جاهلى روايت شده از جهت فاصلن درازى كه ميان روايت .و كتابت آن وجود دارد از نظل تارينى قابل اع اعتماد نيستند

 به خطابه مشهود نبود. از خطباى اين قبيلهاند اكثمّ بن صيفى و عمـوو بن الامتم المنقرى•
اعراب جاهلى را بههنگام ايراد خطبه سنن خاصنى بود. از جمله بيشتر در





 تا سخنشان تأثيى بيشترى در اذهان داشته باشل، از سـجع در آرايش كلام خود استفاده


 ديطى از ملحقات خطلابه بايل سجع كامنان را ذكى كرد. كامنان ملعى علم

 جاهلى يكى سطيحالنـبـى و شق بن مصعبالانمارى و عزى سلمه بودنل. سنختان اينان
 و آسمان و امثال آن.

## * *

قصهه دا در ادب قديم عربى ب'بَ وسيعى است. قصهه ها غالباً افسـانه هايى است




بخصـوص ايـا نيان فراكرفته بودند.








 نمى كنـنل.
مثلهها در ميان اعراب رواج بسيار داشتند. از جمله كسانى كه به اين هن



 به جمـعآورى آنها همت كماش الاشتند.




 ضب ذنبهه.

در عصس جاملى خطابه بدان سبب كه همواره علل اير اد آن موجود بود، رواج فـاوان داشت. قبايل عرب كه بهطور بـلـي








## باب هنجّهم

## نثر جاهلى












اندكى از نثق عربى كه بهدست ما رسيده به همان اندازه كه الز ارزششهایى



 كاه سجع و موازنهایى در آن مشهود مى افلى
 بنابراين از حيث لفظ و تركيب مrكم و متين است به ايباز كرايش دار دارد و و اندكى آمنكين است. مسكب است از از جملات و عباراتى هراكنده كه غالبأ از جهت فكدى با مم ارتباطىى ندارند.

Goldziher: Al-Hotai'a, in Encycl. de l'Islam, II, 369-370.

قن بن ساعلة - اكثمبن صيفى
كس بن ساعذه (حلدود 900 م)








 مات نات. و كل هـا هو آت آت. معلى و نبـات. و ارزات و و آباء وا مسهات. واحـياء واموات. و همـع و شتـات. و آيات بعل آيات. ليل هو صوع• وسقن مـفوع.. .






( $\left.4 / \beta^{+} 9\right)^{*}$ )











"برترين چییهها بالاترين آنهاست و بالاترين مسدان چادشاهـانشان مستنل و


 جֶون اكثّم بن صيفى را مـركّ در رسيل فرزندان خود را كرد آورد و كفت:
" يا بنى الدهى الدبنى و قد احببت ان أؤدبكم، و أزودكم أممىأ يكــون لكم
 اللسنتكم فان مقتل اللجل بين فكيهه، .
("فرزندان من! زوز گار مسا ادب كرد و من دوست دارم كه شـما را ادبكنم
 نيكي كنيل، كه نيكي كردن مـك كـك را بها تأخيي اندازد و نفوس را بارور كند. و زبانتان را نگههلاريد كه قتلگاه آدمى ميان دو فك اوست.ب

 و بیى آنكه در تأليف وحدتى درا رعايت كند در نهايت استوارى و استحكام، سخن را اد|امه مىدهد.

## برخى مراجع:


 انيس المقدسىي: تطور الاساليب النثريه فى الادب العربى - بيروت ـ ص r8_1



W. Morçais: Les Origines de la prose littéraire arabe, in Revue Africaine, 1927 15-28.

$$
\begin{aligned}
& \text { دورةٔ خلفاى راشدين و اموى }
\end{aligned}
$$

## باباول

## انقالب دينى و سياسى







 بهسال بF






 خونى و نثادى نيدو مىكىفت نهاده شد.
|
بعد از رحلت بِيامبر خلفاى راشدين چهار تن بودند: ابو بكىالصديق، عمربن الخطاب، عثمان بن عفان و على بن ابيطان ابـالب
 كردند. خلفاى راشدين نمايندكان يك حكومت شورائى بودند زيرا بـ طبق فرمان

شورا انتخاب شده بودند. در زمان خلفاى راشدين دامـنـ نفوذ دين و دولت جوان

 جون با ملى بن ابيطالب بيعت شد اختلاف سياسى شديدى در در امـ داد، على بهكشتن عثمان متههم شل و زبير با با او بهمناصن







 كنـاره جست و بدين طلريق معاويه خود را خليفة مسلمـانان ساخت

## 

امويان نخست در شام سيس در اندلس خلافت كردند سال مدت كرفت. در ايام خلافت خويش به مسئله عرب و عر بيت توجه خام واز تقاليد و سنن اسلامى كي بيرون آمدند.

















انحصارطلبى أمويان درامس حكومت و بیى نميب ساختن ديكى خاندانهاى قويش
در ميان اعىاب موجب نارضانيهايى شل و بهاحزاب و كدوهمايى تقسيم شدند. و






 نعاليتشان در اين راه بكاهد. بدينسان ونان برای تحكيم تسلط و تثبيت ملكخويش نيروى اسلحه و قدرت دهاء وتوت مال را باهخدمت كـرفت.





 دولت اموى را مورد تهبديل قرار داد دند تا آنبا كه با قيام بنى عباس سر نكون كرديد.

## وضع جديل و تأثير آن در ادب





فرآن








متساوى هم تقسيم شده بهنام جزو وهي وهرجزو موضوع سورهمهاى مكى بيشتر اصول دين است، از ايمان بهخدا و نفى بدستش

تار يخ اديـات عرب
بتان. از ينرو آشكارتوين مو ضوعاتشان را تأييل رسالت هيامبـر و دعرت بهتو وحيد






 عهل عثـمان بهسال Y Y هـجرى (FAD) همـهُ آيات قرآنى نو شتننل .


 است ولى نه مىتوان كفت نثـ هطلق (آزاد از سـع


 قوا:فىى....



 حيـث تشبيه و تمثيل سـخت دقيق اسـت جزالت را با سمهولت جـمسـع دارد و و ونوح و


 فصـاحت و اسلو بش•
قرآن يُكى از عو امل وحدت لغت و رواج لغت قويش و توسعة دانُره آن بود. و

 علوم دينتى اسلامى است جهون فقه و تفسـيـي و نينز اسـاس علوم لغوى و بيـانى و نتحوى زبان عـبى استـ.


از فعلى است كه انجام داده است و بـ اين باين اخبارى كه از مصحابه نتل شده




 را كسترش دادند و قرآن را در حنظل و نشس لغت يارى نمودند.

اختلاط عوب با ملل ديگر
 و با ملل ديگى ومدنيتهاى كو ناكون اختلاط يافتند. مللى كه اعـا




 هبب كشودهشدن انقهای تازهای در برابر قوم عرب شد. عادات و رسوم ايـرانيان















 يافته بود - همتكماشتند. جنكها وفتنهها را در ادب عىبى و جهت دادن بهآن تأثيرى بزركت بــود.

 از ادب عربى در اين ايام دنكـ ادبيات مبارزهای دارد.








 و مفتون شعراى جاملى و ادب جاملـى






 در ادب عصر اموى تأثيرى فراواو ان داشت


 مصالع حزبى و نردى درآمله بود ودر فضناى آزاد هنر بال نمىزید.

## برخى مراجع:




محمد عبدالمنعم خفاجى: الحياة الادبيه بعد ظلهود الاسلام - القاهره

 شوقى ضين: الشعرالغناثى نى الامعـار الاسلاميه ـ التاهره.
C. Brockelmann: Histoire des Peuples et des Etats islamiques Traduction de M. Tazerour, Paris 1949, 20-97.
H. Lammens: Etudes sur le règne du Calife Omaiyade Mo‘āwia ler Beyrouth 1907.
H. Lammens: Etudes sur le siècle des Omaiyades, Beyrouth 1930.
F. Buhl: Al-Kor'ān, in Encycl. de l'Islam, t. II, 112-1139.

## باب دوم

## شعر در عصر خلفاى راشلين و امويان

به بركت فتوحات عرب دامنن شعر وسعت كرفت و هرجند باديه را بادكلى


 تجمع شيعيان يعنى نيروى مـخالف دستگاه حاكمه و جو لانتاه ملل كو ناكاكون از از ايرانى و غير ايرانى وميدان كشمكش و مبارزات مستمس ميان آراء سياسى و دينى بود













 و دلها مىنشست.
اين راه جديد در ماهيت اغراض شـر تغييرى چديد نياورد. زيرا شعر همجنان











 دينى در شعر جاهلى سـا سابقه نداشت نيز پـارهاى از اغراض شعرى نيسوى بيشترى يانتند. ميّلا غنل استقلال يافت

 لهو و طرب داستانهایى بادهكسارى و عشرتطلبيى در شعى افزون شلد و نيز هـجاء در
















 بود. ولى قرآن و مدنيت جديد از خشكى آن كاسته بودند و بهسهولت و عذو بت

آنها افزوده بودند همحچنانكه موجب تنو ع و كسترش آنها شده بودند. علاوه برتأثير







 احقاد است اين اخبار تا حدى مبالغهآميز است.

## انواع شعر در عهل خلفاى راشلين وامويان

بهادبيات اين عمر ادبيات صدر اسلام اسلام چديد آمله بود نين افزوديم. بنابراين مىتوان شعر اين دوره را بامصور زي تقسيم كرد:

- شعر مبارزه، و آن شعرهايى استكه در تأييد دعوت پي آمبر و دفاع از او او
 شاعران اين دوره كعبن زمير و حسـانبن ثابت و ابوذؤيب الهنلى و نابنأ جعدى بهشمارند. بهعفت يانه، از مشهورترين اصحاب اين كون كونه شعر جميل بن معمر و ليلى الاخيليه وعمر بن ابى ربيعه هستند.
- شعر سياسى موضوع اينكونه شعر، سياست خليفه و قبيله است و آنیه بدان يبوندد. از شاعران مشهور آن الخطل و جرير و فرزدت و كميت بن زيدالاسىى و طرماحبن حكيم و عبيدأسّ بن تيس الرقيات است.
 موضوعات خاص سروده شده جون اراجين و ر راعويات و از مشهودتسين الصحاب آن عجاج و چسسش رؤبه و ذو الرمهاند.


## برخى مراجع:

 عبداللزاق حميده: ادب الخلفاء الامويين - القامرهوه.
 شوتى ضيغ: الشعر الغنائى فى الامعـار الاسلاميه ـ التاهرهـ

## p

شعر در خدمت مبارزهٔ دينى

## فصل اول <br> 

جون جيامبى اسلام دعـوت خود را آشكــار ساخت، ميان او و تــريش آتش







 اصحابش سروده بودند بهكلى ازميان رفته است زيرا علاوه بار بار باينكه جسـارت به

 در اينباب سخن را از كعببن زهير آغاز مىكتيم زيرا او نغستا | بود كه رسول خدا را هجو مىیىد و سپس از كــدده يشيمان شل و بهستايش او هرداخت.
 بهدنيا آمل. و در خاندانى كه همه صـاحب قـيحه بودند يرورش يافت. كويند از

تار يخ ادبيات عرب












 نصيب هادشـاهان عثمانى كـرديل.

ديوان كعب چچندان دلِيسنل نيست واكر قصيده پبانتسسعاده را از آن برداريم










 f



 .( $8 \vee 8$ ) \& (


 حكيم (qVA).

حرف أخوها أبوها من مهجنــة، و عمهـا خالها تــوداء شمـليل ناقهاى ستبر كردن، آهنركت درشتاندام

تا بهاين ابيات مىدسد كه از اوصاف شعراى متقلد بسى زندهتى، نيرومندتى

كأن أوب ذراعيها - اذا عرقت






 بهاو دادهاند عقل از سرش بِ بريده است مينه خود را بهناخن ريش كرده و جامهاش دا از بالا بالا تا هائين جاك زده است.

اما بخش ملح حاوى اعتذار ومدح است، شاعى در اعتذار خود از جـن جهت حسن






 كه برای آنارزش حقيتى فراوانى حاصل كرده است.


 كعب احساس میشود سيطن: خيال حسى است. كعب جنان است كه اشياء دا نمى بيند





 در سـال



قصيده بانت سعاد برسه بخش است:

- مقدمهاى در تغزل بها وصف ناتهاى كه شاع

اما بخش تنزلى، در اين بخش انتقباضى در عاطفه احساس مى كنيمه. كه اكى


 يوشانيدن ضعف تحليل نفسانى و ضعف عاطفه مدد مىكيرد:


 اسير را كس بهفديه آزاد نكرده استر



اما در بخش وصفى، براعت يك شاعر اوسى كه باعشق بها بانبيعت و تأمل در


 هست كه در الفاظل وموسيتى شعرى إو نين آشكار مى شود:

, حس نمىكند و تعبير نمىنمايد مكى از طريق مـخيلئ دقيقى كه عاطنه و فكى را را


 جوشش عاطفه سازد. كعب بهشيوة مكتب اوسى در تتبع معنى مىكوشد، مثلا منگامى كه از


 فما تدوم علم حال تكون بهـا كـا كـا تلـــون فى أئـوابها النول ولا تمسكك بالعهد الــنى زعمت الا كــــــا يمسك الماء النـرابيـل

 نكاه مىدارد.

كعببنزهيربهحسن اتساق و وحدت سـاياپى تصيده خود نين توجه دارد و حتى در
 بخشى بهبخشى ديكى انتقال كند رابطه را نيكو نكّه مىدارد هِنـانكه بههنگام انتقال از وصف بهغزل مىىويد:
أمست سماد بارض لا يبلغـها الا العتـاق، النجيبات الماسيل سعاد در سرزمينى مسكن كزيده است كه جز اشتران اصيل و رهوار بدانجا

نتواننل رسيل.
صنامت در شعر كعب آشكار است، او تنها بهاستفاده از شيوه متقدمان در


 مجموع\& اين عنامس توام بلاغت او را تشكيل مىدهد:


 پيامبر همانند نورى است كه از آن روشنى مىكيرند شمشيیى است هندى

از شمشيز هاى بركشيده خداو ند
 فرمان داد اكنون هجرت كنيو كنيل



اين است كعب بن زمير. در اسلوب او آن خشو نت بدويت هـه اندك است.
 توان كفت در اينكار بهمرحلن نبوغ رسيده ولى در شعرش نوا آوريههايى است. بـه


## برخى مراجع:

فؤاد انیام البستانى: كعببنزهير، الـووانع

 الثانيه - ص
R. Basset: Ka'b B. Zohaïr, in Encycl. de l'Islam, t. II, 621-622.
R. Basset: La Banat So'ad, Poème de Ka'ab ben Zohaïr, Alger, 1910.

## فصل دوم

## حسانبن ثابت (؟ -

 مهاجدت كرد و با تبيلة اوس، در مدينه سكنى كزيد.






 را ميان خود تقسيم بیىكردند.










 بود درخدمت پيامبى بهشعر اكتنا كدد و با شمشير خود بهيارى او برنخامت ور

## تار يخ ادبيات عرب

مركز جزات آن را نيافت كه همـاه او بهجنكت رود. بنـابراين در هيـة غــزوواى شركت نجست.






آثار

 در سال ه 191 جابِ كرده است.
جون حسانبنثابت از نظلى دينى و سياسى موتعيت خار اونى





## اعراض و موضوعات









 هيش از آنكه حسان بهاسلام بكرود، هـمانند ديكى شـاعران جاهو ولى شمرش

 بدين مبارزه فرا مىخواند خصو متى بود كه ميان تبيله او و قبيلن اوس وس وجود دانـ



تبيلة ديگّ را بـشمارد و مفـاخر قوم خود را آشكار سازد. فـخريههایى حسـان را در اين دوره ذكر شـجاعت و كرم و شسف حسب و نسب قوم خود انبـاشته اسست. ا يـنكو نه










حسان هم بادر بار غسـانى انتسـاب داشت و هم با در بار مـلوك حيـه . چنـل


 تق بيت دادنل و او با شعى خود ضنلب مىكرد كه اين عطايا افزو ن شود و ادامـه يـابد:

لا يســألون عن الســو اد المـقبــل بـدى يصـفــتق باللحيــق السلسل شـم الانــوف مــن الطـــــــن از الاول.
 يسقـــون مـن ورد اللبـويص عليـهـــم بيض الــو جــو ه، كريمـة أحسابهـهم

آنقدر مسهمانان به ديلارشـان مى آينل كه ديگر سیان از ديلن سايه هايى

 سيي اب مىىند.

 او نائل آمله اسـت. سبـك شاعر در مدايع خود هـمان سبك ششاعر ان متقللم جاهلى است. قصسيلهُخود
 خود كه بيانكتنده́ فضـائل ووخصـال دوستداشتننى آنهاست يـاد مـى كنل.در تمام قصيله از اللهامات خاطل خود بیىآنكه تىتيب و اتسـاقى را رعايت كنـل بيروى مـى تمايل. ملايـح حسان از فـخامت و جز الت بـرخوردار اسست.

چون حسـان اسلام آورد، دناع از دين جليل و مبارزه با ياران گليمشود را وجهه هـمت خويش سـاخت. ميان اين دو فريت مـناتشات شععى سنتـى دركرفت. حسان در اينكو نه شعر هاى خود دشـمنان را هجو بمىكرد و دو ستان را مـىستود. اين
 شيو

 و كسانى است كه در راه دين به مصـائبى كـونتار آمله بودنل. از هـهـو صـيات اين


 بع هيـى چششم دامُت مـادى و د نيـاوى. هنانـانكه كو يل:
 يلــوح كمــا لاح المـقيــــلـل المـهند
 و علمنــــــا الاسلام، فأمسي سـىاجــأ مستتيـــأ و هـــاديـأ



 هندى آشكار كرديل. مـا را از آتش بيم داد و به بهشت بشـارت داد و اسلام را بهمـا آموخت هس خلاو نل دا سباس كو تُيم•
 مـدم به إين كواهى خواهم داد.

 ديدار كند:

هـ اللصصعفــى أرجو بـناله جــواره و فحى نيل ذاله اليوم أسعى و الجهـــ
 روزی سعى و جهه مىكنم• حسان در كيرودار مبـارزه با كفـار به شجا نيت محیجدازد. هـجاى او متوجه آن

كروه از تريش است كه بهمعارضه با دين جديد برخاستهاند و به مجو بيامبر زبان
 نسبى آنهاست با پيامبى. كويند جون عزم هجو كردن قريش را نمود رِيامبر از او او












 العاصس بن واتل كويد:

لما تركت لكـم انثــى ولا ذكــــا

مــنـر، مشاثيم، محــروم لــويهم
 لولا النبى، و قــول الحـق مغفـبة

جرندكويان شوم طالعان كه مهـانشان همواره محروم است و هون از از نزدشان سغر


بیتاب كنى مى گُـيزد.

اكى بيامبى نبود - و كفتار حق سبب خشم مىشود - هيج مرد و زنى ازشما را
رها نمىكردم•
اين صدق لهجه وحرارت را دراشعار دينى مبارزهاى حسان مى بينمكه او مىىخواهد براى دفاع از عقيدت خويش جان خود را فدا كند:

فان ابیى و والده و عرضثى لمرض محمــد منكــم وتــاء
چدر و جدم و آبرويم، در برابر شما سبر وجود محمل باد.
حسان بهبادهكسارى و سماع غنا و آنجه از مخلفات آنهاست بهخصوص





 حتى در الفاظىى هم كه بهكار مى برد بهانو بـى احساس مى وشود:




هـن شراب را از ميخانهاش نو شيدهام شُابى سسخ، صافى با طعمى جون طلمم
آن ساقى كو شو اره بهكوش ساغرى نزد من آو رد و با آنكه ننوشيده بودم مـرا سرمست كرد. آن بادهاى كــه نزد من آوردى و من آن را واپس زدم آميخته بــهآب بــود - بميرى - آن آ بدون آب بهمن ده.

يا در سريان نشئه مى مىكويد:
تدب فیالجسم دبيباً كما دب دبى وسط رقاق هيام
در تن مىخزد جنان كه بیه ملنىیدر خاك نرم زمين مىخزد.

اوزش شعر حسان




 در اشعار اسلامى او شده است. در اين دوره ور حسان از يكنسو پیير و سالخوردهشده


 ضعيفى كه در ديوان او مشاهده مىشود، نتيجهُ تصرفات ديحىان باشد كه اشعار سست و ضعيف خود را بهاو منسوب داشتهاند. شعر حسان از وصف و تمثيل كه در

شعر جاهلى فراوان ديده مـى شود خالى است.









 شعر سياسى است كه در عهل اموى بهاو ج شكوفانى خود رسيد.

## برخى مراجع:

محمدعبدالمنعم خفاجى: الحياة الادبيه بعد ظلهود الاملام - القامره 19 مهو . YGY_ YFD صO




Brockelmann: Gesch. de. Arab. Litteratur, t. I, 37-38.
Brockelmann: Gesch. de. Arab. Litteratur, t. I, 37-38.

# فصل سوم <br> ابوذؤيب الهذلى - نابغة الجعلى <br> ابوذؤيباللهذلى (وفات سال \&f\& 

زندكى



 و همراه عبداللهبن زبين بهمعر بازكشت ودر آنجا ونات كرد.

آטار
ابوذؤيب را تمايد بسيارى است و ابنتتيبه بعفى از آنها را در كتابخود עالشعر و الشعاءءه آورده است. مشهوردترين شعر او تصيدهُ عينيهاى است در در رثاء بنج جسرش كه مـه درمعر بهطاعون مردند، بااين مطلع:
واللدمر ليس بععتب من يجنع أهـن الینــون وريبـع تتوجـع


 جشمان او خار كشيده باشند.

فــالعين بعـهم كان حــداتهـا كعلت بشوث فهى عور تدمــع بعداز آنها يندارىكي در ديدكانم غار كشيدهاندكي از دنج آن اشك مىديزند. ابوذوّيب براى تسكين خويش به حكمو تأملات روى مىيآورد واين بيت اودراين

باب شـهوت يانته امت:
و اذا المنية انشبت اظلفارها الفيت كـل تميمة لا تنغــــع
جون مسكت هنکالهاى خود را فوو برد مىبينى كه هيج تعوينى مود نمىدمد.

سخن او روان منسجم است واز تكلف و تصنع عارى است.


زنلى







 تصلد سياحت راهى بلاد مفتوحه شن و در اصفههان یساز عمسى دراز دركنشت.

Tآ
از نابغن جعدى اشعار بسيارى در فخى و هجا و مد رو ورثا باتى مـانده است او
 اسلام با اين مطلع:
خليـلــى عـوجــا مـاعـة و تهجبــرا و نوحا على مـا احلث اللهـ او ذرا

## ارزش هنرى

نابغه جعدى شاعرى است با طبعى روان وسخنى سيال ودر جـيان. نا بانغ كمتر
 در ضمن سنن والالى او يافته شود. از امتيازات سخن او موسيقى ولینيـ وسلاست و انسجام آن است.

برخى مراجع:
ابوذوّيب الهلدى

19P9 محمد عبدالمنعم خفاجى: الحياة الادبيه بعد ظلهور الاسلام ـ القامر المر
ص

نابغة الجعلى
 معمد عبدالمنعم خفاجى: الحياة الادبيه بعد ظلهود الاسلام، ص ص

## باب حهارم

## شهر غنائى

فصل اول: غزل بدوى
جميلبن معمر - يليىالاخيليه
مقدمه:

## غزل بدوى و غزل حضرى

اعصـار ادبى پيشين از غزل خالى نبوده است ولى عصس بنى


 جلديد مىخوا نيم در شام و عـاق رو الجى اندك داشت







 ليلى و تيس بن ذريح عاشق لبنى. اما غزل حضرى غنى غلى استى است اباحى ونى ودور ازعفاف

 عمر بن ابیدبيعه و احوص وما وليدبن ين ين يد را نين دراين زممهه آورديم.

تار يخ ادبيات عرب
موامل انتيزهها





 مدينه در مال و ثروت تون





 آو ردند.
الما در باديأ نجل و حجاز اين سركوبى با محروميت و فتى درآميخت و نتيبئ
 ظهور مىكرد يا در جامن غزل عـل عفيفانه. اما در شههها از يكسو وفور مال و ثرو








 غزل مورد بعث ما از جند جهت با غزل عصر جاملى متفاوت است:

غزل جاهلم بيشتر بهصورت نسيبب بود. مساد از نسيب آنكو نه غزلى است است


 حديث اطلال و دمن و كىيستن شاعر برآنها. اما در اين دوره غزل خود غايت
 مغنيان بنو انند و بنوازند بنابراين اغلب تطعههماى كو تاهى است از دو دو سه بيت تا ده و بيشتر.

غغزل اين دوره از ا.مور مـادى و توصيف جههان محسوس خارنج، نكـيسته است

 نمىورزد و جنبه معنوى آن از نسيب و تنغل قديم





 بهدقايق دست يابد و زوايا را بشكافد، ولى باوجود اين خود كامى تازه است.

- ديحى از خصوصيات غنل اين دوره آهنگت و وازكان آن است. اينكه روانج غنا و هوسيقى در شعر غنـانى تحولى اليجاد كند امسى طبيعى استـ است و هركه اوزان

 جديد از اوزان شعر جاهلى لطليفتر است و زبان آن آن به زبان توده مودم نزديكتر.


 شاعران اين دوره در اوزان شـعر تجديد نظر هايى كردند و اين تجلديدنظر


 بهتر تطبيق كنند و جون اين آهنكهها بهخاطل رشد تمدن نوين و نيز آهنكهایى تازهایى كه مغنيان غير عرب وارد موسيقى عربى مىكردنل همواره در كستشش وبود بنابراين اوزان و بحوز تازه هم كسترش مىيافت.

از ويثكيهاى غزل بدوى اين است كه اين نوع غزل از استا و سادكى معنى برخوردار است. اما نهاستحكام لفظا آن را بهخشونت كشانيده و نهسادكى معنى به ستافت. شاعر بدوى در بيان حالات عاطفى خود بهصدق كفتار





 غالبأ يك معنى واحد را باللفاظط واحد و در اسلوب واحد سرودهاند.





 و سفر آن را مدد مىدرسانيد.

## 

جميل بن عبداللهبن معمر العنرى در وادى القّىى در حجاز متولد شد. جون به


كه او را „جميل بثينهه مىخواندند. بثينه نين سخت شين

 آمل نوميل بازش كردا:يدند و بثينه را بهديكرى دادنى



 يانت.



 را نين بهخاطر علاقهاى كه بهشاعر داشتهاند.

از جمـيل بثـينه در مطلاوى كتب ادب ابيـات زيادى جـاكنده اسـت. و او را در


 مو ضـوع بحث مـاست.
 كه بآنكه در ورطه سهمنـاك عشق غو ملهور است از خوارى و ذلت بركنار است.

 عو اطن از صلق و صـميميت برخوردار نل دليل صلق و صـميميت او ثباتى اسـت كه
 مشكلات فراو ان چديل آيل.
 تو بهستن ملامتكى ان در باره من كوش كـردى و از من جلا شلى و من در تو


اين عشق حتى جس از مركك هم به همـان مههى و نشـان خواهل بود:



ميان قبى ها دنبال خواه هـ كرد.

نشان اين عشت یباك و راستين در اشك و آهش نمـايان است:

 قاتل خود بكىيل.
 رال در داه معشوت ندا مىىكنل:

فلــو أرسلت يــومــأ بثـينـهي تبتغــى ل عطيتهــا مــا جــاء يبنغى رسولها اكى روزى بُينه كسىى نزد من فـستل و بخْو اهد سوكنلم را بشثكنم هوهند

شكستن سوكند بر من دشوار آيد؛
 سوكنل، باز هم هيزى از من بنواهو اه



جنباهاى هنرى
شعر جميلبن معـر از زيباترين و لطيفترين اشمعار قديم عرب المت. شعر او و دريجهاى است به زندكى او و تصويرى است از از خلجانات روح وحى او


 از درد و شكايت و اندوه آكنده و او برای بی بيان اين حالات از ادو ات تعجب و نداه و استفهام سود مىجويد:
يــا ليتنــى القــى المنية بغتة ان كان يوم لقائكم لم يقــــر ای كاش بهناكهان موكت را ديدار كنم. اكر روز ديلار شمـا برايم مقدر نشده الست. جميل در شعر خود منـاظل و موتعيتها را بهصورتى زنده تصويـ مىكنــــــ و كلمات معشوق را تكسار مىنمايد:





ليلى الاخيليه (و -

زندكى

 یدرش شواستكارى كرد و اعراب را رسم بق آن بود كه دختص را بهمسدى كه به

عشقش شههه شده باشد نمىدادرند. پس مردى از بنى الادلع او را بهزنى كرفت







 بود. مى وخواست كه برقبى تو به سلام كند. و آن مرد باز ش مىدداشت. ليلى اصر اصرار




كو يده:
ولـــو أن ليلـــى الاخيليــــة سلمت على و دونـــى تربــة و صفـــانـــع


اكى ليلای اخيليه بن من سلام كند و بـ بر روى من خاكها و سنگّها باشد. يا خود بهث شادمانى بر او سلام كنم. يا صدا از سـر سوى قبر من فرياد كند و
بهسوى او چی كيرد.


 و در كنار قبر توبه بهخاكث سِّدند.

آثار
از ليلى الاخيليه ابيات و قطعاتى پیاكنده در كتب ادب در مدی و و هبا و و



 از خاطر نزدود مساثى او براى تو به از لطيفترين و زيباترين اشعارى است كـ سروده است از جمله اين بيت:

فاليت لا انفك ابكيـك مـــا دعت على فنن ورتــاه او طلــار طانر



 بزركتس ين ثـاعره عرب است.

## برخى مراجع:

شوقى ضيف: الشعر الغنائى فى الامعـار الاسلاميه - الطبعة الا ولى القامره. طهحسين: حديث الارابعاء ا صم Foo - YIF.
 بيروت 19 1 .



A. Schaade: Djamil B. 'bd 'Allāh B. Ma'mar, in Encycl. de 'l'Islam, t. I, 1040-1041.
Brockelmann: Gesch: d. Arab. Litter. I, 48.....
H. H. Brāu: Laila' L-Akhyaliya, in Encycl. de l'Islam. t. III, 10-11.

## فصل دوم: غزل حضرى

عمربن ابى ربيعه ـ الحوص - وليدبن يزيد
عمربن ابید بيعه (
















 كرد واز او صحاحب بسرى شد بهنام جوان كه شيوهانى جز شيوة يدر برای زندكى خود بركزيد.

 بلكه كامكاهى كه برخى از از ياران و خويشان



 و عيشههاى كنشته را در او زننه مىساخت تو به مىشكست و بهلهو مى نشست و به ياد آن ايام شعرى مىسرود.



 اينكه در مقابل آن بندها آى آزاد میى آكرد. كيفيت مسكت او يكى از نقطهمانى تاريك زندكى اوست و در در باب آن

> روايـات متعدد و سخت متنـاقضى است.

راويان متقدم مىكويند كه عمربن عبدالعزيز او را به دهلك جزير اوها در در




 نبود، خو نسرد بود، خوش زبان و و نكتهكو و شو بود. مجالس او جاى انو اع لهو ولعب



 طلب آن پـاى مىفشرد و در این طريق از يك زندكى والا دورافتاده بود. او شعر را، زيبائي را، هنى را و هرجه را طلبيعت بهاو ارزاني داشته بــود در اختيــار تمتعات زندكى خويش نهاد. ديلار او با زنانى كه بهحج مىيآملند بىای آنها و
 خو يشاو ندان ز نان را بهستوه آورده بود.




عمربن ابي دبيعه شاعر زنان





























 از او مىزيسته تشبيه كند كاه نيز تنها از ميان تمام اوصـاف او بهوصن نسب كريمش بسنده بیى كند:


به هنكام شامكاه خورشيدى برما كذشت و جهه كسى در شامكاه خور شيد را در كنركاه ديده است؟
 نسبشان را خواهى از ثقيف هستند.

عمر از ثـاعران انديشه و خيال نيست، شاعر خان خاطرات و تصـه ها است، با تصـه


















 مىىكند نه برای ورود بهعمق معنى تلاشى بهخرج مىدمد، نه بهجهت يرواز در فضانى خيال.
 شعر او نامهمايى است حاوى تصـهما، كفتكو ها، عتابها و شكايتها:


از ديار خود برايت نامه نوشتم، نامن عاشق دلباخته و سخت اندو هناتّ. شعلة اشتياق جكرش را بهآتش كشيده و خواب از جشمانش بريده است.

دستي بر دل خود نهاده است و دستى برديده مىكشد.

غزل او كاه تنها سسودى است از سرودهایى عشت و ازينرو بهنظم درآمله ابن سسيج و غريض آن را بخوا انند و بنوازند در اين مورد هم كاه همان وظليفن
 وديكى سـهولت و موسيقى دلحنذير كلام اوست.










 كه بهآوردن لغات و اصطلاحات زنان دنان در شع خود اهتمام مىودزد در راه بارور

ساختن هنر خود تلاش نمىكند:

دون قيد الميل يعدو بى الاغى
 ״قدعرفناه، و هل يخفى القمـ!"』

قالت الكببى: „أتعرفن الفتى؟"
تالت المغنى، وقد تيمتها:

بههنكامى كه آن زن ز بان به بيان حسن من كشوده بود زنان ديكر مسا ديدند



كفت: آرى اين عمـ است.
و آنكه از همه كوجكتر بود و سـخت او را عـاشق خود ساخته بودم، كفت: مى شتـاسيمش، آيا ماه ينهـان مىمـاند؟

و نيز كويه:




تار يخ ادبيات عرب



 كفتم: ایى بانوى من مسا ناراحتكردى كفت: چـو رددكارا مسا نيز ناراحت كن.
 مى است:

بربك هل اتاله لها زسول فشاقك أم لقيت لهـا خدينا تىا بهخدا سو كند آيا قاصدى از سوى اوو نزد تو آمل كه جنين مشتاق شدهاى يا يكى از دوستانش را ديدهای؟

اما در مورد موسيقى شععى و سهولت كلام عمربن البىز بيعه بايد كفت كه
 مغنيان است. و غزلش ز بان عشق است هوخند بهل بهو


 جنان در لفظا و وزن بهسهولت و خفت مىیى ايد كه اكر قافيهاى نباشد با نثش جندان تفاوتى نيست:


 بهخاطر شـما از خو يشـاو ندان بريدم و كسسى راكه بميان من و او صفائى نبود بهدوستى بركزي

و كاه پيوستگى قافية بيت قبل به كلمن اول بيت بعد (اين صنعت را در بلديع عربى تضميين كو يند) براين سسهولت و نرمى مىافزايل چهون (كتم و حبه) در اين دو بيت:

عــن مـحب مستههام قــن كتم
و بــاه طلـول أحـزان وهـــم


 كییه استء خبـ دهد؟



 ألا حبنا حبنا حبنا حبيب تحملت الاذى! هان، آفرين، آفرين، آفرين برمعبو بى كه آنهمه از او آزار كشيدامام. اما اين كح ايش بهسهولت و نرمى كاه باعث آن شدهاند كه بـخى معايـب وزن و قافيه در شع او راه يابد مانند اين ابيات:

مـوحباً ثم مسحبأ بالتى قالت غداة الوداع يوم اللـحيل، للثُ يا، قولى له: أنت همى ومنى النفس خاليأ، والجليل

و كمتر قطعهأى از عمر بن ابيرد بيعه تو ان يافت كه در آن اضطلـرارأ در يك بيت
 و كاه همين ضسورت سبب شـده كه لغات را خارج از قو اعل صسفى آنها بهكار برد. من ذا يلمنـي ان بكيت صبابــة أو نـت صباً بالفــوزاد المنضـع در اين بيت ״يلمنى" را بى آنكه عامل جزمى در كلام باشل مـجزوم ساخته است.
 است. از جمله جرير در باره او كويد كه "اين قرشى آنقدر هنيان كفت تا بالاخره
 تو ان يافت و هم شعر غواء و ساده بى هيمَ ضعغ و فتورى كه برایى سرودن مغنيان ساخته و هم اشعارى مـحكم و متين كه همثيائ قصـاند جرير و فرزدت است. تأثير و رواج شعر او

 به داستانبردازى و محاوره داد و در اين مضـمار بر امسوٌ القيس برتىى جست واين هنر را منتحسر بهخويش سـاخت. نيز در تموير عواطف زن تصوير جالات آنها

 بهور و اوزان ساده و ملايم جون


 كردان شده بودنل ازينزو در شـر او و مسـا







 مكتب غزل بود و بسيارى از جوان انان حجاز جون عون او




 به پايه او نمى

 "هيج جيز جون شعر عمر بن ابيدربيعه مردم را به معفيت خدا نينداخته استه.

احوص (




 و در باره آنها غزلهایى پـسوز كفته است و عشق دردنالك يكى از آنها را جنين
بيان مىىكن:

حبها فی اللقــلب داء مستــكـن لا يــــــم

عشق او در دل من دردى است كه جاخوش كرده و هركز نمىزود.


 شأعران عهس عباسى هموار كرد.

وليدبن يزيل (




 در سـال و و
 اين مقدار حاوى غزل و ابياتى در وصف و ذكى شىاب و عتاب و فخّ و رثاء و

 سهولت و لطلافت و شيرينى و صـميميت خاصى برخوردار است. هعنى دستخوش تكلف نمىكردد:







زخم دزونم را نيشتر زد و بالل كشود و رفت.

آرى وليل چيشو ای خيل لا باليان بى بندو بار بود واز پييووان او در اين شيوه

بايد از ا'بو نو اس و ديگى شـاعرانى كه سبك او رادر معانى و المفاظل متابعت كردهاند








مقدمه:
شعر سیِياسى شعىى است كه تنها يك جهت دارد، جهت سياست. وشاعى برایى



 سيادت بهمبارزه برخاسته است. بهعبارت ديكى در شعر سياسى هرجند اغر اض كىايشهانى كو ناكو.نى هست ولى همه بايل يك وجه مشترك داشته باششند و آن جنبنا حماسىى است كه در سـى اسر آن بايد حفظل شود. شــر سياسى در ميان قوم عرب سـابقها






 خو يش بهكتاب و سنت جنگت میىزد و با شعر و خطابه رنتك و رو نقش میى واد. احزاب وو كىو ههايى كه در آن ايام در كشمكشههاى سياسى داخل شده بودند

عبارت بودند از خوارج، شيعه، ز بيريان، موالـى و امويان. خوارج، معتقد بودند كه خلافت حق مشترك بين مـون مسلمانان است. انهـا

 عمـ ان بن حطلان و حلرمانـع بن حكيم بود شعر خوارج شعر عقيده بود آنجنانكه شخصيتهها در آن فانى شده بودند و اسلوبشان اسلوب خطابى، تقريىى، احتجاجى و انقلابى بود. از امتيازات شـعــ خوارج نو آورى در آن استي، أنها شيوه و موضو ع كلامشان منهب تازها اسللمى كه از كتاب و سنت مأخوذ شده بود استـحكام بخشتنل و هدف آن جهان واد در راه تحقق حكم مـالح بود. شعر خو ارج جز الت و سلاست و لطافت ر.ا در هم آميخته دارد. امـا بيثتر آن قطعات و تصـائد كو تاه است.



 كاه با آرامش توأم است و كاه با خروش و جو شش كاه با لطلافت و كاه با اندوه.








 دولت هيروزمند دولت آنهاست، برديكُان ان برترى دارند. اين دعاوىى موالى را به

 و نكو هش از او خـاع و احو ال قوم عرب بِدراختنـن.
 بود سرخورده بودند اندك ا:ندك كينه آشكار كردند و بردين و زبان و نزّاد و ادب

 كاه استقصاء و رقت اسلوب و غالباً استفاده از اوزان كوتاه است.

اما امويان وضع ديكرى داشتند. احزاب ديكى همه برابـاس العتقاد دينى








 مىجستند. میدم نيز بعضى بهطمع مالشان و بعضى از بيم شمشيرشان بـ آنها ريوسته بودند.

 أنها از جهت فنى چجيز تازها

 ربيع،، و نابنة الثيبانى و عدى بن الرقاع

اما اخطل و فرزدق و جـي
 بهآن مفهوم عالى سياست هم نزديك مىشـد



 بود و زبان بهذم تغلب كشوده بود و حال آنكه جريس از قبيله تميم بود. بنابـابراين اكى مانند اخطل بهخلفا و و اليان اظلهار اخلاص كـد
 ترديد و تزلزل

 وسيلةٌ زندكى مادى خود قرار ماد راده بودند.
شعر اينان از صلابت جاملى و فخامت تديم برخوردار است و آوردن لنات

غريب در آن شايع است.

ابومالك غياث بن غوث بن الملت ملقب به اخطل از تبيلنُ تغلب ازر بيعه










 شاعرى جوان و نمرانى بود حوالت كرد و اخطل در تميدة رانيه خود انمـار را هجو كرد و ازجمله كفت:
 تريش مكارم و والائيها را از آن خود ساخت وفرومايگى ما در زير عمامهماى |انمـار جاى كرنت.

انمـار بهخشم آمدند و عقو بت اخطل را خواستار شدنذ ولى يزيدبن معاويه



 اين خاندان در راه معاللح توم خود كان برمىداشت



 رثاء كفت.
در عهد عبدالملك بن مروان (تا سال Vod / F / مه) فعاليتهالى سياسى شدت



 تا آنگاه كه بهسال







 در زمان وليد بن عباءالملك (


 اخطل شاعدى بدوى بود كه در تصس خلافت و د در سـائ حمايت خليان
 كوتجكردن از جائى بهجائى رأ بارتو اخطل مردى مغنور و موصوف بهمزت نفس بود بود واين دو مولود اتكاء او او
 داشت چنانكه او را از آوردن الفاظ ران ركيك و سـيفي باز مىذاشت. و عزت نفسش





بود بو بهقوم خود و بنى اميه اخلاص مىو دزيل.

 در شعر او اوصاف شىاب فراوان آمله كه از تجربه وشناخت او بهانواع آنحكايت

 اليسوعى آن را در بيروت جـاپ كرده است. و نين قصيده او بهمطلع:

خف الققطين فراحوا منك أو بكروا جداكانه بهجاب دسيده است.

اخطل شاعر سياست (ملح و هجا)
 هم در رثاء سروده كه هندان موفقيتآميز نيستند.همجنين تغزلهايى بهشيوه معمول در مقتدمنُ قصـانّن خود دارد.

از عواملى كه اخطل را بهجانب سياست سوق داد تعصب و دلبستكى او بــه


 و دشمنانتـان را سركوب سازند نياز فـراوان ان داشتنـد.








 دستگاه را به شعر او نياز افتاده است، و و بدان سبـ

 و هرخاندان ديگىى را كه هو ایى دست يافتن به قدرت در سر بود مورد حمله و هـجوم قرار دهد.
اخطل بـایى وصول به مقاصد سيـاسى خود از همـٔ اغىاض شعر يه استفاده
 در خلمت سياست بود حتى وصن و فغى و تغزل او نيز وسيلها اوى در خدمت ملح

سياسى بود يـا هجاى سياسى.
 از برشـمردن فضـائل و امـجاد در نظر داشت. مىكو شيد قانونى بودنخلافت بنى|ميهرا

 كرفته بود.
 انتقال خلافت به صورت قانونى به امويان بود. اخطل دراين باره از همان دلايل و
 اميرالمؤمنين خليفةالهّ است و ازينرو خلافت إو المرى مقدس است. زيرا دور دو روز

 كشته بود، بسخيزند و خلافت را از عثمـان كه خود از اين خاندان بود بهارث بـند:


 لما تلاقت نــواصـى التيــل فاجتلدوا




هــم الــنـيـن أجــاب الهّ دعـوتـوتهم ويـوم صفين، والابصـــار خــاشــــــة علــى الالــى قتلــوا عثمـان مظلمـــة
 و بيروزی كوارای او باد.
 نام او طلمب باران مىكنـند.

 اينان همان كسانى هستند كه در آن كيرودار نبرد كه اسبان ران رو در در دو


 تا پيروز شو ند برآنهايى كه عثمان را با بهستم كشتند.

مستُله دومى كه اخطل در اثبات آن مىكوشد اين است كه بنى|ميه از همـة
 علاوه برخلفا در ستايش افر اد ديكى خاندان جون عبدالللهن مع معاويه و بشس بن مروان




 بيشترى دار ند. امـا در اصل و نسب كسى بههايائ آنها نمىدسل:
 شما از خاندانی هستيد كه پون احسـاب را شماره كنند كس باآنها همسنكت

## اما حلابت و سطوتشـان در عين شدت و قدرت آميخته با حلم است:

شمس العــلاوة حتــى يستقتاد لهــم وأعظم النــاس أحــلامأ اذا تـــرووا
 از هركس بهاخلاق بردبارتصند.

الما سخاوتشـان جون طـنيان كند از فرات افزونتى است و انعامشـان همـانتد
بارانى است كه از سوى خداوند نازل مىشود:

قــوم اذا أنعمــوا كانت فــواضلمهـم مردمى هستند كه بههنگام بخشش عطايشان همانتن بارانى است كه از سوى
خداو ند نازل مىشود بىى ميیِ منتى و هيعِ حسدى.

الما با اين همه سرمست باده غرور نمىشو ند و بسـادشـامى بــه فسادشـان
نمـى كشـاند :

 از عطا و بخشش مست غرور نمىشوند زيوا خود اهل عطا و بخششاند.
 نمى آورند و چوون مكىوهى به آنان دسد شكيبانیى پيشه كننل.

آرى ملايح اخطل همه در نشر دعوت بنى|ميه و بيان نضـائل و توجيه اعمال

## FIP

ايشان است. او بنى اميه را از دل وجان مىستايد زيرا مىيننـارد كه اين خاندان در امس خلافت از لياقت و كفايت برخوردارند. با اين همه جنانكه كفتيم، مصـالع قبيله را هم در نظلى دارد.

 برز بان نمى آورد بلكه با بيان فضـائل و مناقب بر معايب حيده مى حوشد. اسلوب او در هد است قصـايل را با تنزل آغاز مىكند و بهذكر صفـات ممدوح يا صفات قوم او كرين
 مفاخرت آغازمىكنل و درضـمن اين مفاخرت انديشهُ سياسنى خود راكه درآنمصلحت








 بها هاستخ نهـا برخيزد.



 علاوه برانتقامجو نیى بهخاطلر تائيد تحت خلافت دمشق بـي بود



 مىكنل. و كاه ممدوح را تحصيضن مىكند كه شورشكيران عليه نظام قائم را تأديب



 دردآور است از فحاشى عارى است و بيش از آنكه برفدد بتازد برقبيله مىتازد. او

و جي ير هردو به نقيضه متوسل همىشو ند و اين هنر را كسترش دادهاند.


 كو يد .




 رايج بود.

## اخطل شاعر وصف و شراب

اخطل از شاعىانى است كه سبك مكتب اوسى جاهلى را تتبع مىكننـ. سبك








 و قصه میىآميزد نو با تصو ير هاى حسى وو دقيق مىآر ايل. مثلا در وصف حصباء كويد:

يظل مسـرتبيأ للشمس تصسهسه اذا رأى الشمس مالت جانباً عدلا
كأنـه، حين يمتــل النههـار له اذا استقل، يمـان يقتـرا الطــولا
 حال هرسو كه خورشيد بكيدد با آن مى آنىردد.
 كه سوزههاى طولانى را در نماز قرائت مى كنـلـ.

اما خمسيات، بخشىى از شعر وصفى اخطل خمسيات اوست. اين خمريات از لطيفترين اشعار او هستند كه با آنكه بهصـورت قصـائد مستقل نيستثد ولى قـلى قسمت زيادى از ديوان او را فراكرفتهاند. او قصـايد خود را با وصف مىیآغازد ولى هربار

 دست يافتن بهآن را شـرحمىدهد واز ر نكت و بوى زيبا مـى آفـ يتل:

فصبوا عقارأ فــى اناء كأنهــا، اذا لمـحو هــا، جــنـوة تتـأكـــل

 به كام مـى كشيل ند.


و جون عبدالملك ازو چّسيل كه تا جند جام ممىتوانل بـوشد كفت:
ازا مـــا ننيـمى علنــى ثم علنـى




 مستقل نسسوده است مىتوان كفت در اين رشته از ستخن بر ابو نواس فـنـيلت سيـقت دارد.

اوزش هنرى و تاويخحى شعر او






 و معانى دليسند آيند. اخطلا از مـكتب اوس نين شيوه تشبيه و ترتيبمعانى و تههن يب شعو و "استعحكام آن را فرا كىفت. حتى كاه عين عبار ات آنان را در شعر خود ممى آورد و بوخي از قصـايدشان را جو اب مـىكو يل.


است كه كفتهاند: پزندكى اخطل و اوضاع و احووالى كه با آنها دست بهكريبان












 كنو هما و تشديد عصبيتها در اين دوره خبى مىدهد.

## برخى مراجع:



الاب انطون صالحانى: بلحق (شعرالاخطل" - بيروت 1ه91. .

حنانمى: الاخطل - الطراثن \&.

التغلبى - المشرق Yr ص 911، 9Y8، 989، 9YA.
H. Lammens: Akhtal, in Encycl. de l'Islam, t. I, 238-239.
H. Lammens: Le Chantre des Omiades, Paris 1895.
H. Lammens: Un Poète royal à la cour des Omiades de Damas (extrait de la Revue de l'Orient Chrétien 1904).

## فصل دوم <br> 






 كفت و بريك حالت دوام نداشت












 از بيعت با او مسباز زده بود حبا مبا و در آنجا تصيدهاى در مدح زينالعابدين (ع) فرزنتزادة على (ع) سرود و خواند













 حيات كفت.






 آزمنل بود و برایى كرفتن حقشان تلاش میوردزيد و همواره آماده دفاع از آنها بود


 ديكُش بهسال 1900 در مو نيخ خاب شده است. آنگاه در مصس و لبنان مكرد بهطبع


 وصف و. فزل.

F19

هرزدق و مبارزات سياسى (ملح و رثاء)







 دست به ككى يبانش بودنل بكاهد: اغث مضــــرأ، ان السنين تتــابعت عليههـا بخـــر يكســر العظــم كاسره
 در زيى يیى خرد كرده است.

 خود را از حجاج ابـاز مىداشت:
 از حـجاج چنان مىترسم كه از سورت و شدت شيرى كه در بيشه خفته است

بايل ترسيل.






 فرزدق را سخت خشـمناك كرد و به جانبدارى از مضسيان عراق و شام برخاست و از خليفه خواست تا آنها را از آن عصبيت يمنى رهائى بخشلد، و در اين قصيله كفته بود: نتــل لبنــى مــروان مـــا بــال ذمــة و حــرمــة حـل ليس يسـرعى ذمــامها

بهبنىمدوان بكو هكونه است وضـع آن عهل و پيمانى كه حق نكهداشتن آن
رمايت نشد؟

الما در سياست كلى او همان مذهب سياسى اموى را را داشت و خلانت را حق
آنها مىدانست و دوام آن دا براكشان ان طلب مىكرد:


خلاو ند بهعلم خود وليد را یادشامييى ثابت اركان بان بهارث داد
 را استوار ساغته است.




 يا در موكت خويشان و نزديكانش سروده يا در موكت ارباب تدرت جون
 نشده فاتد شور و حال و آب و رنكت است.

فرزدق در مدايح خود خلفاى اموى را مىيستايد. معتقل است كه آنها از ديكر




 زينالعابدين را در آن ثصيده مشهور ستوده است و مىكويد:

هنا النى تعــرف البطحاء و طلاتـه
 اين كسى است كه بطحاء جانى قدمهايش را مى شنـاسد و خاني خدا و حل و جرم مى شناسندش. اين بهترين همنُ بندكان خداون امت امت اين با تتوى امت، هاك و چاكيزه است و مشهود جههان است.

در ايـن قصييده زينالعابدين را بهترين همه بندكان خدال، متحلى بهحست ونلقو خلق با اصل و نسببى والا و صفات و سجايائى دست نيافتنى وصف مـى ركند...



 خشو نت الفـاظ و در بعضى معانى و اوصـى ورافى كه از متقلدمين أقتباس كرده نمودار است. امـا ر نتك جامعه و مـحيطل اموى در اشتخاص مختلف المسلك و مرالمىى كه به
 بهالفـاظل و هعانى و قصنص قرآنى ودينى - در عين فساد سيرتثن - آشكار استا





 ضعف عواطف خود بكشد.

## فرزدق شاعر مبارزه ادبى (هجا و فخر)





 اعتلا جويد." اين اعتلاجوئى همواره هون حصبهاى عليه جوير بهكار مىرنت، زيرا




 معتقد است كه خاندان او عزيزترين و شريفتـرين و نيكو كارترين و بخشنـلهترين خاندالنهاى عرب است. عقلشان هموزن كوه است و ثباتشان همیايه آن. ان النى سمك السماء بنى لنــا بيتـا دعــانمـــه أعــز و أطــول بيتأ بناه لنا المليك؛ ومــا بنى

حلــل الملوك لباسنا نــى اهلنـا احــلامنا تــزن الجبال رزانــة و تخــــالنــا جنا اذا مــا نجهـل



بسازد زو ال نيابد.
 زرههایى بلند برتن مىكينيم.
 هندارند كه عفريتان هستيم

 و طرنه وiاعشى و ديكى سناديد شعر عرب است:

و هب القصـائد لى النوابـــن اذ مضوا و أبو يزيد، و ذو القىوح، و جرول آن نواابغ چون بمردند تصـائد را بهمن بخشيدند: و تيز ابويزيد (مخبل بن ربيعه) و دو القروح (اموؤالقيس) و جرول (حطيئه)

فرزدق هنگامى كه بهمفاخرت مى بیردازد، ستخنش اوج مى مكيرد و زبانش به
 از حيث معانى ومونامين كو تُى راه بهجانى نمى برد و ستخنش از تنوعجندان بهرو ندارد.
فرزدق جون از ستودن خويش فارغ كـددد آنگاه برخمـم خود مىتازد يعنى







 همجنانكه قبيلن قيس عيلان را كه اخطل هـجو شان كرده وجريـ از آنها دفاع نموده بود هجو مىكند. از هجو هاى فـزدق ابليس هم بى نصيب نـماند. او روزى وار وارد مـ بد شد مددى از موالى بامله به نام حمام را ديد كه خيك روغنى با خود دارد. فرزدق

بهاى آن را هِسيد. مدد كفت: رآن را بتو مىدهم اكى تو نين آبروى قوم مسا بهمن ببخشى" فـزدق قصيدهاى كفت و و آبروى قوم او را با بهاو بخشيل و در آن آن ابليس را كه بهجنين كارها وامىدازدش هجو كرد. بااين هطلع:
انا شئت هاجتنى ديار محيلة و مــربط افــلاء امـام خيــام

 هفتاد سال الطاعتش كیده و هسان از برخوردهايش با شيطان سخن مى كوي



 از او انتقام همه كجدويهايش را باري بكيدد.



 اين توبئ فرزدق ديرى نیائيد زيرا فحش و فجور هينى نـيود كه از او جداشدنى باشل.

## فرزدق شاعر وصف (وصف و غزل)

فـزذد را خيالى است وسيع و نظى و ملاحظهاى دقيق و در شسح و و بيان





 و غذايش را با او تقسيم مى كند:

 چجون نزديك شد كفتمش بيا بكير من و تو در راه توشئ من شريك هستيم. آنگاه در كنار آتش و دود راه توشهام راميان خود واو بهتساوى تقسيمكردم.

شاعر در وصفهایى خود بهمنئيات بيشتر از معنويات توجه دارد، ممجنانكه اوصاف او بهدقت و حسن تصـوير و ابتكار مـمتاز است.

 چنين است در داستانهایى عشقى كه بهتقليد اموؤالقيس و ممربنابى رو بيعه سروده

 خود طليعتأ مردى خشن بود و زبانش نيز با آن سختى وصلابت بهكار غزل نمىآمل.

## ارزش هنرى و تاريخى شعر هرزدق






 را بیسازد. طبع او را به صشرهاى تشبيه كردهاند كه خرزدق شمر خود را از آن


 اين رو ابوعبيده درباره او كويد: پ.اكر شمر فرزدق نبود ثلث لغت عرب از ميان رفته بودهر.
فرزدق خود مىیاند كه در تغزل ضصعيف است از اينزو ور ديباجن تصـاثُش
 او بعضى توانين مشهور نحوى دا ناديله انتاشته همجنانكه از توانين بيان تجاوز كرده است واين المس موجب تعقيد در شعر او شده المت. شعر نــــرزدق

 است. زيىا ما را بهبسيارى از اخبار دولت اموى و تصسف عمال و واليان آن و نيز از فتوحات و لشكركشيههاى امويان آكاه مىسـازد. به مبارت ديكى بيان فوائد تارينى شعر فرزدق خود كتابى بزركت مىشود.

## بیضى مراجع:

خليل مسدم: الفرزدق - دمشق آّ9 |.



A. Schaade: Al-Farazdak in Encycl. de l'Islam, t. II, 64-65.

Caussin de Perceval: Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Férazdak et Djérir in journal Asiat. XIII et XIV, 1834.
R. Boucher: Diwan de Férazdak, Paris 1870 - (Introduction).

فصل سوم


ز
ابوحزره جییی بن عطيه در حلود سـال
 اليـبوع و جل اعلاى او تميم است. يلرش مـودى وضيـع و كمـنام و بـنيل بــود.


 افـ اد قبيله مىتاخت يا قبايل ديطرى دا كه با تبيلة او در ستيز بودنل مورد حمله قراد ميداد، تا كارش از ايندو باللا كُفت و ششهوتى بهدست آورد.



 رصافه رخت كشيل تا بهيزيلبن مـعاويه سبيس بهحـجاج و بشى بن مـووان بيوست.

 كه بزركترين آنها (احزرهه) نام داشت.

 به نعمت و مكنت رسيله، او نين بـا وى وصول بدان آستان در آتش آرزو ممىسوخت ولى با آنكه حجاج در اين راه بهيارعاشي بوخاسته بود با تعحمل مشقات فـراوان توانست بيخليفه داخل شود. البته علتش اين بود كه جـيـ مضـى بود و بخليفه


برابى عبدالملك قرار كرفت اين تصيده خود را كه آن كفته است: الستــم خيــر مــن ركب المطــايــا و انــــنى العــالميــن بطــــون رأ آيا شمـا بهترين كسانى كه براسبها سوار مىشوند نيستيد؟آيا كف شـما بخشسنذهترين كفهاى جهان نيست؟

بنواند ودر اين قميله از ابن زبير بهبدى ياد كرد و عبدالملك او را عله داد. در مبلس همين خليفه بود كه با اخطل رو بهرو شد واخطل با قصيده خود: خن القطين فياحــوا منك اوبكــووا و از عجتهم نــوى فــى صرفها غير بهانتقامجون كرامیىاش داشت و همان راتبه وصلهایى را كه عبدالملك برايشر مقرد كرده بود برقرار داشت.
در اين ايام بود كه ميان او و عدى بن اللـقاع شاعر خاصنود ليد، باب هـجا كشوده شد. سببش آن بود عدى بن اللرقاع چجون از تحطانيان بود برجىير كه از مضى بود
 خود را در عراق از دست داد.
 نزد او راه نيافت زيرا عمس بنالعزيز - جنانكه جـير مى كويد فقرا را بهخودنزديك
 نشست به ملحش شتـافت، همجنانكه برانى ستايش بران رادرش هشام به رصانه رنت. مورخان را در سـال وفـــات او اختلاف است. غالبا سـال چنيـرفتهاند. وفات او حدود چهل روز بعداز وفات فرزدق و بيستوسه سال بعداز وفات اخطل بود.

آثار


 در كتب ادب آمده، اعتُماد كرده است. اما اغراض و و موضوعات شمس جوير همان اغراض و موضوعات معموله است. هون ملح و رثاء و فنخ و هـاء وهاء و غنل.
جرير شاعر مبارزء سياسلى (ملح - رثاء)
 عبدالملك بن مووان يارى مىددادنل ولى اين عصبيت هركاه جـير نيازمند مـالمىشلد

تار يخ ادبيات عرب
سستى مىكىنت، و جارهای جز پيوستن به بنىا/ميه نمىديد. نخستين كامى كه در



از أنبا بهدربار بنى|اميه پِيوست و خليفه و عمال و و واليان او را را مدح و


 جرير از كسانى بود كه به مسـاوات ميان عـي عـي
 برابر دانست.
جرير مىكوشيد ميان خليفه و نزاريان و خليفه و قيس و نين ميان تميم و دستكاه حكومت الفتى برقرار كند، جنانكه خطاب بهعبدالعزيزبن مرواو ون مىكويد:
 ليوث الوغى يهمسن اعلاو كم هعسا

 اكى بى انواهيد تميم را برانكيزيد شيران ميدان نبرد را كه خصم را در هم مى شكنند برانكيخته|يد.

جون يزيدبن المهلب بـ يزيدبن عبدالملك شورش كرد، او بهخلاف آل مهلب برخاست.
جرير در مدايحى كه برالى بنىالميه و ؤاليان و عمال آنانسروده. به آشكارا
دست طلب پيشداششته است:
اغثنى، يا فـــاك أبـى وامـــى بسيب منلك، انــك ذو ارتيــاح
ای پِر و مـاددم فنایى تو باد با عطاياى خود بهفرياد من برس كه تو از بخشش
بهديكران شادمان هستى.




 در حفر نهوها و كاشتن درختان ميوه ياد مىكند. جون بهجنبههارى دينى مییردازد


 هد.ايت و بركت آكنده مىسازد. البته خود او نيز دازوایى كى ايش دينى است و اين



 عبدالملك هم "(مهنىى)" دوران ااست.

جعــادة: أى مــرتحــل تــريــى؟


اننوه برما هجوم آوارد و جعاده كفت: اكنون قصد كجا را دارىی؟


تصـائن ملحينُ جـير غالبأ طولانى است. اوصاف مـمدوح را به تفصيل ذكى

 همواره سائلى است عارى از علو طبع و دور از منـاعت.







لتبك عليه الانس واللجن، اذ ثوى فتى مغس، فى كل غرب و مشرت
 آدميان و پريان براو بكُرينل زيى| جوا انمـدد مضس در مـنسب ومشرق عالم به خاك خفت. مردى كه نود سال زيست و كاخ مـجل و شرف را برآوارد و به قلنٌ نيكها و و الاتيّيها فرارفت.

جرير در اشك و آه خود صميمى است مسثيه هاى او حاصل يك عاطفة درد دردناك است. كه روح دينى آننا به هيجان آورده و خاطرى التى كه انكُيزه تأسف و انتبوه است

تار يخ ادبيات عرب
بدان ر نكتو جاشنى داده است.
جرير شاعر مبارزء ادبى (هجاء - فخر)


 مى میواستهاند تا در شعر جرير شهوت








 را بكاود و آنجه نهان است پپ
 كارى بود.













 است كه برای فرزدق و اخطل ان ساخته است. در هجو هايى كه برایى فرزدق ساخته بهتعقيب زندكى او و زندكى تــومش
 بوده و أعن اب اشثتغال به صناعاعات را عيب مىشمردهانان و كاه از ايام و حو اادلى كه



 در ميان آنان نفوذ كند و به نآاكیششان كشـانل:
 در دين نيز متهمش میسازد كه در روززهاى شنبه يهودى است و در يكشنبهها نصرانى و چنين تصويسى از الو مىسازد:



بدانيد كه فـزلهق رو باهى است در دهان شيرى خـي ختمكين مادر فرزدق فاسقى زانيله موجودى مردنى و دستو هـاى كوتى تاه.

در هجاى الخطل زندكى او و تار يخ قومش را تعقيب مىكند. و جون اخطل
 زمان قيس عيلانوضع تبيلن تغلب را تا زمان







 كرهخر خرد جثهاى كه بزركت نمى شود ملقبش مى سـازد و مىى كويد:

اليس البـو الاخيطـل تغلبيا فبئس التغلبــى أبــا و خـالا
آيا پدلر اخطلك تغلبى نبود؟جه بد است كه يلن و دانیى آدمى تغلبى باشد.

و در اين بيت اخطلر را نتـان مىدهل كه او مار سـجس قديس قبيلة تغلب را شفيع خود مىسـازد تا او را از رفتن بهجنكـء معاف دارد:

تال الاخيطل اذ رأى راياتهه: يا مــهار سرجس لا نــريد تتالا! جون اخطلك علمهاىشان را ديد كفت ایى مار سرجس ما جنكت نمىخواميم.

اين بود مجاى جرير، دردآور و تلغّ. و بسيار اتفات مى|افتد كه جمعكثيرى را




 كه ميان او و راعى|الابل و يسسش جندل بود، هجو كفته و او را سنخت نرو كو بيده

است. „دامغه، تصيدهاى است با تافيه باء و با اين مطلع:
اقلــى اللوم، عاذل، والعتابا وتولى، ان اصبت: لقد اصـابا!







 و بنىدارم توم فوزدق و بنى ضبه توم مادرى او دجار شكست و خـنـلانشدهاند.

جرير در هجاى اخطل بهاسلام و مغدى بودن خود مى بالد زيىا نبوت و خلافت در مفس بوده است:

ان النى حــرم المكارم تنلبــا جعـل الغــلافـة والنبــوة فينا آن خداوندى كه تغلب را از مكارم محووم داشته است خلافت و نبوت در قبيلن: ما نهاده است.

و نيز قنرت شامرى خود را بيش از ديكىان مىشمارد و برهمi شاعران بدين
تريحه فخّ مىكند:
أهـد اله للشعراء منــى صواعق يخضسون لها الـــــابا

خل|او ند از من بىاى شاعران چنان صـاعقهاهى ساخته كه سـها نر برا بر آن
غر.ود مـى آ يـ .

و دو اين بيت بهقوم خود مىبالد:
اذا غضبت عليك بنو تميم


جرير شامر غزل
جريى در غزل سبك خاصىى ندارد واو نيت از اسلوب ومعانى قديم خارج تشلهءاسلوب شـاعران عهل جاهلى و اسـلوب شيفتُكان عنرى دا درهم آميختـه است.



 .اكى بدانى جه میىكشيم برما رحمت آرى و اكى كوش فرادارى فوياد شكايت ما به خلاو نل عرش رسيذنه است.

و رازدارى نمىيابد تا حالدل با او بازكويل، باشدكهمىهمىبـآنسوختهنهل.
 مــا كنت أول مشتــاق الخــا طـــرب هــاجت له غــدوات البين أحــزانــا ای كاش كه اين دل من كسى را كه تسكينش دهدمییيافت يا ساقيىكه امـووزش
 من نخستين مشتاق غمليدهاى نيستم كه باملادان جلائى، غمهــا بـــردلش نينكيخته باشل.

شب را بيدار است و ستاره مىشمـرد و ستاره مى بارد و همواره ينلدارى كه ميان مسكت و زندكى است. وازين قبيل معانى.

 مىیبد نغمة طىبانكيزى برمىخيزد واز اوزان و قوافى كه برمىكزيند سین را ر نكت و جلای خاصىى مىدمد. كاه برخى از كلمـات را جهت مقار نه يا طباق و غير آن تكرار مىىند و ممين موسيقى شعر او را دلاويزتر مىىسازد:

بالبــنل بنــلا، و بــالاحسان حرمانا
 ان متــن متنــا، او حييــن هــيينــا

- يلــقى غريمكــمـ' من غـير عسرتكم ـ راحــوا العشيــة روحــة مـــنـنـورة و رمسـوا بهــن سواهمــا عرض الفلا با آنكه تنكدست نيستيل طلبكار محبت شما بهجاى بخشش بنل و بهجاى

احسـان، حرمان ديد. شب هنگام بهراه افتادنل اكى كم شو ند كم ممىشويم و اكى بهمقصد رمند

به مقصل میرسيم•
اشترانى لاغد آنان را بدان بيابان دراز افكند اكى بميرنه ميميريم و اكى
زنده بمانند زنده مىمـانيم.

بسا اوزان و قو افى كه او برمىكزيند بهعبارت ديكى قوالبى كه انتخاب مىىند از معانى مضامينش سحرانتيزيز تى باشد:

يــا حبنا جبل الـــيــان مــن جبل و حبنا سـاكـن الـــريــان مسـن كانا


خوشا كوه ريان و خوشا ساكنان ريان.


مـوززد.

 دينى شاعى است.

ارزش هثرى شعر جرير



بى شعر او برترى دارد.
در شعى جرير عاطفه هنبع هر جيزى است و و بر عقل و خيال استيلا مىجويل.



 همواره در كار صيقل زدن و تنقيح كلام خو يش است نـ نه مـانند فرزدوق در فكر انتخاب



تعبيى و طنين مستوركنندة آهنتك و سادكى، بهدلخو اه شـاعر روان است و لى كاه

 است. ولى از شعر آن دو دوأج و كسترش بيشترى يافته است.
 نمانده است و شعر او از چارهای صنـايع لفظى خالى نيست.

## برخى مراجع:

جميل سلطان: جـيى - دمشق

 .r^r


Caussin de Perceval: Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Farazdak et Djérir in Journal Asiat. XIII et XIV, 1834.
A Schaad: Djarir. in Encycl. de l'Islam, t. I, 1054.

فصل جهارم
عبيدالللهن قيسالرجيات ـ ـطرماحبن حكيم - كميت/الاسدى

او شاعرى است از تريش. ملقب به اللمقيات زيرا به مـه زن كه هـ سـ سه رقيه


 امانش داد.
رتيات در آمال و آلام خود يك قرشى خالص بود. مىكفت خلافت بايد منحصر

 مىككد و در راه اتحاد آن مىكوشيد

 را كه موطن تريش بود خوار كردهانل و بهجاى تريش بر يمنىما تكيه كردهاند، خشـكين.
اغراض و موضوعات شعر او ملح و رثا و فخر است. مـــدايح او در حق زبيريان و شيعه و امويان است و رثاء و نغرث دربارة قريش و خاندان خود و بنى|ميه.
عبيداللهن قيساللـقيات در روش مياسىى خود كرايش به اشرافيت (اريستوكراسى) داشت و اين خعلت اشرافى در اخلات و شعر او نين الى كذاشته يعنى در شعر خود از آوردن جیيزى كه بهاشرافيتش لطمه زند احتراز مىجويد.

ططماحبن حكيم (وهات سال شاعرى است از تَبيله طلى از شعرایى خوارج. در دمشق پبورش يانت و ممراه

 ملدح و فخر را نيكو مىیكويد و شـع سياسى او او به توت و رو روح مذهبى و لطانت
 تصوير كرده است.
وازههاى غريب بدكار مىبدد ولى نه بجا و بهموتع.
كميتبن زيدالاسلى (









 كامل به آيينى كه جذيرفته بود، زندكى كرد. تصائدى رائد را كه در آنها ارادت و تشيا




 كرد، هشام فرمان قتلش را صـادر كرد. خالل نين او را را دستكيى نمود و به زندان
 بدين طريق المان يانت. چس تصيدها
 يافت.

آنار
كيت را اشعار فراوانى در ملـ و همجا و غيره بودهكه بيشتر آن از م ميانرفته


از بنى هاشـم در بر ابى دشمنـانشان سروده است. „هاشـميات، هشت تصيلده است كه به سال

مرضه كرد و او بهنشر آن اشهارت كرد جنين است :




بنى هـاشم رهطل الْنبــى فانتــى

ندارم آيا يّيرمسدان به بازيچه مىكي ايند؟




بهخل|او نل تقرب ممحجويم•

كرفته|م•

الوزش شعر كميت
 معاصرانش بهـايه او نمىرسيل, حتتى دربارة او كفته|نل كه: در كمـيت دو خعـلت بود





 از جـهت مستوى و مضـمون حضسى و آميتخته بهسياست و جلدل و احتجاج • اسلو بش به



بوخى مو اجع:
ميلدالله بن هيس الرقيات



$$
\begin{aligned}
& \text { طرماح بن حكيم }
\end{aligned}
$$

.r\&p _ rgr

## كميتبن زيد الاسدى


 عبدالمتعال المعيدى: الكميت بن زيد ـ اللسالد ها و \&.

## باب ششهم

## فنون خاص شعرى

## ارجوزهما و راعويات (اشعار جويانى)

## ارجوزهمار

ارجوزه شـرى است كه در بحى رجز سروده شده باشد. يغنى در وزنكالمل
 خصورميات رجز جنان است كه يك تانيه در مـئه مصراعهاى آن تكىار مى شودد خواه ارجوزه كوتاه باشن يا بلند.

 ساغتند. رجن آهنكت شع تودة سدم بود و و عرب بهمنكام مبارزه و نبرد يا يا حدا

 فنون مختلف شع باكارش بددند. ابيوبيده در كتاب خود، عمدهكاكويد: شاعران بيش


 فراخوانه و نين موضوعاتى الجون ياد جوانى و وصـ رأحله را در در آن داغلكدر. مبان
 رجزكويان جنان بود كه المؤالتيس در ميان شاع


خصوصيات و احمدالشايب آن خصوصيات را را جنين خلاصي كرده است است:
 زيرا الثنام تكرار دانيه در مـن معساعها مستلزم آوردن كلمات متعدالروى است

PFI
 آن را در بد مىكيرد، اين خود عامل ديكّى شده براى بهكار بردن الفاظل غريب.

 صسفى آنها بسى دور از اصطلاح معمول إست و تنها بهخاطل وزن و قافيه بهكار كرفته شدهانه.

- كو تاهى وزن كو تاهى عبارات را سبب شده تا آنجاكه رجزكوى به עتضمينه

 قافيه ها از غىابت لفظا




 اينكو نه ابشعار غناتى را نياز بها




 را برانگيخت و موارد توجه خلفا و عامة مردم واقع نشد.

رامويات

 زندكى باديه از جنبه مانى مـختلن آن است است


 از مشهور ترين شاعى ان اين فن يكى راعى است و ديكى ذو الرمه.

عبيل بن حصينبن معاويةبن جندل (النميرى ملقب بهن الاعى الابل (شترجهان) از قبيلن مفـ و از باديهنشينان اطـــاف بصره بـود. با جــريـس و فــرزدت

تار يخ ادبيات عرب
معاصر بود وفرزدق را برجرير برترىمىیداد از اينروجرير بهستنى مبوش كرد.

 يعنى در شعر هيج شاعرى ننكميسته و با هيتج شاعرى معارضه نكرده السته.
 بسنده مىكردند و آن را غالبأ بهحيوانات وحشى تشبيه مى نمودند. الما او بـ

 درمىى آيد. راعمى همة این صصحنه ها را با دا دقت توصيف كرده است. علاوه ه بـراين بسيارى از عادات بدو يان را جون مههمان نوازى و كشتن شتر و شجاعت و امثـالآن رآن را در ضمن اشمار خود آو رده است.
ذو الرهd (AS

او ابوالحارث غيلان العدوى معروف به ذو الرمه از مضس است. او از عشاق عرب است بهمية منقىى عشق مىورزيد و بهعشق او شهوه كرديد. او را ديوان
 در فراق معشوق سـخن رنته است. نخست بهرجن رون روى آورد. سيس از آن آن روىكردان


 در شعر بدوى كه ذوق عامه را ارضـاء مى دسازد. ذو اللرمه شمر طبيعت را از نو زنده كـد
 تأثيرش قرار مىكىنت از آن برمىكنيد و به نيكوترين وجهى با بيانى دلینير و



 آنجه يیشينيان دراين ابواب آو ردهاند زيباتنين را برممىكنيند.

برخى مراجع:
محمل عبدالمنعم خفاجي: الحياة الادبيه بعد ظلهود الاسلام. القاهره 9 ( 9 اص

$$
\Delta g r-\Delta g r
$$




## باب هفتهم

## نثر إيجازی <br> فصراول

## نثر فنى در عهد خلفاى، راشدين واموى

نثى فنى نثـى است كه افكارى منظم را در لباسى زيبا و جذاب باب با سبكى نيكر





 دقيق كلمه روايت نثده است. شيوه







 داشت و با نثر قديم از اين جهت سخت مرتبط بود بود. نثر ايجازى در اين عهل بـ سهن نوع بود: خطابه، توتيعات و رسائل.

## خطابه




 دعوتش را بهممهجا كسترش میداد و اينك با دنمـنانش دست به كريبان بــود و





 مغرب واندلس و ديكى جايها را بهزير سلـله كرفته بودند. سردارانش بايد در دل سر بازان حماسه و شجاعت بيافرينند و با مر بشارت ظلفر غر ور ور در انتخاراتشان
 نزاع با يكديگى برخاسته بودند، منازعه برایى دست يافتن به قدرت و نفوذ و


 محاورات در سياست و اجتماع و ادب ميــان يمنىىها و مضـريها و عرب و شعو بيه





 خطابه را برحسب مقتضيات مكان و زمان انوانى ونى بود. از آن جمله است
 حزبى كه در آن از يك رأى و اصول ديك عقيدت دناع مى شـل و و خطابة سياسى كه
 اميلثان مىداد. نيز محافل سنخنورى در زمينه هاى اندرز و وصيت و شرح شواد واقعه و امثال آنها تشكيل مىكيديله.

 بودند میهرهاخت و كفتار خود را با آوردن كلمات حكمتآميز چاشنى مىداد در

اين خطابه ها عاطفة دينى و حز بى شديدأ جريان داشت و خطيب مى وكو شويد مستمعان





 تا بيانشان از تاثيرى عميق برخوردار باشد. از اينرو كمكم سبع دوار اج يانت همانطور كه تصوير در كلام روانج يافت. علاته بهتأثيرينيرى، خطيبان ران را بـا



 جاملى را حفظ نمايد. مشهورترين خطباى اين دوره در خطبهماى سياسى زيادبن ابيه و حعباجبن


 و واصل بن عطاء و فضل بنعيسى در عـراق وغيلان و اوزاعى در شام، نام برد.

## توقيعات

توتيعات عبارات كوتاهى است كه خليفه يا والى يا عمال آنها در زير

 عرضتحالى مى نويسند و او در ذيل آن دستور مىدمهد: تحقيق شود، يا يا اتدام كردد و امثال اين عبارات. توتعيات مى بايست در نهايت ايجاز و بلاغت باشت باشند.



 اين است كه: „نحن الزمان من رنعناه ارتفع و من وضعنا هستيم هركه را بركشيم برافرازد و هركه را يست سازيم بست كردد).

## رسائل

كتابت بعد از ظلهور اسلام اندك اندك رواج يانت زيدا دامنi كشور اسلامى

كسترش يافته بود و خلفا و و اليان و رؤساء احزاب بهكسى نياز داشتند كه عقايدشان

 شود واين رشته از ادب جنان وسعتى كيرد كه در زمان جامليت بیىسابقه بوده است.
پس رسائل دينى و سياسىى افزونى كرفت ولى در آغاز كار مـهنان شرطل





 فنى را هـم مىتوان مشاهـده كرد.

## بعضى از مشاهير خغلباء

على
زندتى
على بن ابيطالب(ع) بهسال




 بهسال \&

 جارهای جز حركت به سوى بصره نداشت با هفت هزار مرد جنـكى ونى بدان سو روان
 على كرديد. اين جنكت را پجنگت جمله ناميدنل زيرا عايشه بر شتتى سوار ور بود

 بود بر او چیيهه شود. فرمانرواى اموى حيلهالى انديشيد و فرمان داد تا قرآنها
 بهحيلن دشمنش كارى از پيشى نبرد و حكميت غمنامه را به پايان آورد. در این

حكميت يسر ابو طالب از خلافت خلع شل ولى مـماويه از مقـام خود خلع نشلـ ع على به



## آنــار

 منـول و مجعول است و در نتش دوازده تأليف در حكم و مواعظل بنام اوست كـــ مههترين و مشـهور ترينشان نهعجا البلاغه است

 در آن كردآورده است. شروح بسيارى بر آن نوشته شده كه از آن جمله است شـرح



 دلايلى مى آورند از اين قرار: در كتاب نهجچالبلاغه تعريضـات و كنـايههايى برصنحابه است كه بيان آنها از شخصىى چون امام على بن البيطالب مـمكن نيست.

 در وصف وبيان جزئيات موصوف - جون وصن طلاو وس و مورحه و غير آن ديده مىشود كه در عصر امـام دز نزد عرب معرون و معمول نبود مكى آنكاه كه كتابههاى ادبى و فلسفى يو نان و ايىان بان بهعربى ترجمه شدند.
 میى مود كه در عمس امـام معمول نبوده و به اوواخـــر عصر اموى و عصر عباسى مسبول مىشود كي

 بود كه نهجالبلاغه را از امـام على نمىدانستند ولى ولى كروه ديكى هم با اعتمادى
 آنجه بهنظر شما غريب و عجيب مى وآيل جيزى جز و سجع و آرايش كلام او زاده طبع الوست نه تعمد در بهكاربـردن صنـايع. امــــا
 اسباب آن نيست. اما آنهج در آن ترديد نمىتوان كرد اين است كه در نهجالبلاغه نوشتهمايى

است. منسوب بهامام و نه از امام. تفصيل اين امر از حوصلة اين بعث ادبى فارج
على در نهجالبلاغه صاحب شخْصيتى يكتاست، او مرد عقيدة نيرومند و رو











 نمو نه در اخلات و پاكى و و آزاد ادكى باشلد.









 يا ثمده تفكى است و يا تجربه و جون از جهت لْفظلى بنيانى استوار دار دارد بهآسانى در اذمان جاى مىكيرد. جنانكه كويد:
اذا كنت فى ادبار والموت فى اقبال فما اسسع الملتقى.

جهون تو در بازكشتن باشى ومدكت در فراز آملن جه زود بهم خواهيد رسيل.
يا بهصورت نوعى طباق ادا مىشود جنانكه كويد:
اشرف الغنى ترك المنى.
شريفترين توانكييها ترك آرزو هاست.
rfa
يا در تركيب پییییدهأى كه آدمى را به تفكى وا مىدارد. جنانكه كويد:
نفس المرء خطاه الى اجله.

يا توقيمى است نيىو مند كه توت آن مولود زيبائى موازنه در آن است:
من حنرك كمن بشرك.
آنكه ترا برحذر میدارد جون كسى است كه تو را بشارت مىدهل.
با اين زيبائى را از بهكاربردن بهموقع چند حرف جر حاصل كرده است:
الصـبر صبران، صبى على ماتكىه و صبى عما تحب.
 دوست میدارى.

يا از حسن تتابع جمل و تشبيههات:
لا غنى كالعقل و لا فقر كالجهل و لا ميران كالادب ولا ظهير كالمشاوره.
 جون ادب نيست و هيـ هشتيبانى چون مشورتكردن.

اما رسائل امتيازشان بهايجاز آنهاست. بيشترشان از دهسطى تجاوز نمى كنند. اين رسائل مسخن مردى است كه رنكت سياسى و دولتى بهانود كـى ونته ولى هم

 كرايش دارد و از الطناب و اضطراب و ابتذال بهدور است هون اين عبارات: إاعلموا ان مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلانعهم، واياكم و التفرق،




 حلقهوار بحينيد و بلاخواب مسويد جز خوا بى سبك يا خواب و بيدار.

 كامل بهخداو ند سرجشمه كرفته واز تدبر در مـنلوتات خدا الهى چديد آمده و سبب شده كهاز هرچيزیىكه نإيايدار است دامن فراجينلد. ايمان

تار يخ ادييات عرب

 ازين دعا را مىتواند بهآستان ريروردكارش عرضه دارد:




 خواستهای دل و خطلاهاى زبان ران


 بوقلم مىآورد، جون در تاملات خويش مى مثـايد و هنين عباراتى زنده و بیتحرك را برصفحه كاغد مى نكارد.

هو الاول لم يزل والباتى بلا اجل خرت له الجباه و وحدته الشفا... او ممواره آغاز است و بىىهيج مدتى پايدار است جبينها بهخاطلى او برخاك است و لبها بهوصت يكتائى او در جنبش. لايخفى عليه من عباده شخوص لحظة و لا كرور لفظه. اعمال بندكانش براو چوشيده نيست، بدتدر يك چشم فـاوكردن يا يك لفظ بر زبان آوردن.
 مخلوتات و كـالات الهى بهز بها هلا و فرود مىى آيد تاحق دا يارى كند ودر ميدان سياست واجتماع بر باطل يـيروزش كردانه.

نبوغ امام


 وضعف جارى مىسازد. اين تدرت تمقل وانديشه از مرلفظ و مرجملة او بيوسته و مرتبعل .بهم جنانكه پيش از او در نث تديم عرب سابقه نداشت، مىجوشد.

نين نبوغ على در خيال وسيسـع و كستردة اوست با تصورى دقيـق و روشن.


 مىىآيد از جهت شدت تأثير بىمانند است. بايد براينها كه كفتيمقدرت ملكه كلام و قريحة سخنورى را را نين افزون










 مى آورد و نغمهمأيى مىآفنيند كه بهمقتضاى حال كاه سغت و خشن مى ششوند كاه نیم و ملايم•
 ثـوت عظيم فكرى و ادبى است. متتوى آن همواره دعوتى است است به عمل به شمعاتر


 برسنن عدل و مسلاوات و حريت استوار شده باشد. درا واين كتا واب عدل را را جايكامى وسيع است وامام آن را.از مقتضيات اصلى زندكى و نكهبان آن ترار داده است است
 تيمتى رأى خود را در معرض بيع نكنار ند واز عزل وتطلع وظيفة مستمس بيمى بهدل
 بهترينشان برمسند تضا نـا



 و عقايد كو ناكون نكردند. سپـاميان حمن حعين مــردم|ند و زينت حكــامند و

 وسيله برایى وصول بهاين هدف حفظل حقوق آنهاست.
در نهجچالبلاغه در جنب اين تعاليم آراء كو ناكو نى در فلسفه ماوراءالطلبيمه

 زيادبن ابيه (

زندكى
ابوالمغيره زيادبن سميه معروف بهزيادبن ابيه از مردم طانف بود. در مر مال تولد او ميان مورخان اختلاف است. بيشتر مورخان تولّ او را را سال اول اول هجرت دانستهاند. و نين در اينكه زياد فرزند كيست رونا

 ابوبكى اسلامآورد وآثار نجابت از خردى در او يديدار بود. ابوموسىيالاشعرى در




 شهادت دادند كه او فرزند ابوسفيان است او را در نسب بها ونود يبوست واين

 سيستان را به او داد سيس هند و بحىين و و عمان را با باتلمسو او افنودد واو دراين سمت باقى بود تا سال
 بودند زياد با آنها به نبرد هيدان




 مغيدةبن شعبه براى كرهگشائىاش و زيادين ابيه بهخاطل هـن اينهاها.

زياد را در سياست و كشوردارى خطبههايى است چیاكنــنده در كتب ادبـ

 نكرد. زياداين خطبه را به سال
 از وحشت او را تصديق كردند بعضى از روى تملق از او تمبيد نمودند. بردي نيز تصد انكارش كددند ولى سياست عملى او طولى نكـلى نكيد كه بهمددم ثابت كىد









 عنف از حدود، نيست و براى هـكنامى عتو بتى ممانند آن مىآورد:

من غرق تومأ غرقناه و من احرق قومأ احرقتناه و من نتب بيتأ نقبنا عن تلبه
و من نبش قبى آدفناه حيا فيه.

 كورى را بشكافد زنده در آن دفنش میكنيم.
ولى اين تهديدات را با وعدهمائى خوشآينى
 و سيس مردم را به الطاعت از بنى اميه دعوت مى دكند و بها اثبات حق آنها در خلانـانت
 بما عطا كرده است اداره میى كنيمه و جون از از جانب خداو ند است در خور اط اطاعت است آنكاه رعيت را بهعدل وعده مىدهد كه:

فلنا عليكم السمع والطاهه فى ما احببنا ولكم علينا العدل نى ما ولينا. حق ما برشما در آنجه مىيسنديم شنيدن واطاعتكردن امت و و حق شما برما در آنهه برآن تسلطل يافتهايم هدالت ورزيدن است.

سيس همه را به تملديق حكومت فوا مىخوانل زيىا عاقبت نيكو از اننكسانى
است كه تصديق مىكنند.

آرى خطبئ البتراء بيش از آنكه بهيك خطبه سياسى شـي شباهت داشته باشد به
 ومدههاى شيرين نيز آميخته است.


شيوانُى اسلوب از ارزشههاى بسيارى بهـوهمند است است











## حجاجبن يوسف ( (A

زندكى
 شد. پدرش مكتبدار بود او نيز پيشه پير را بركزيد. سيس كار تعليم را رها كرد



 ص91





 كارى مىكىد هيـِكس او را از آن كار باز نمىتوا نست داشت. تا امنيت را بهعرات




 حجاج شخصيتى نيرومند بود. مى


 كاه در آراء ادبى شان شركت مىجست و در مـجالنس شعر s غناء ممدل و همرازشان بود و از عطاهاهى جزيل خود بهرممندشان مى آساشت.

آثار
از آثار حجاج خطب و رسائل بسيار در كتب ادب حیاكنده است و اشتهار
 ايىاد كرده است. از جملهُ اين خطبه ها، خطبهاى است كه بعد از واقهُ ديرالجماجم از او روايت شده است.
خطبهماى حجاج آينهاى الست كه روحيء دورانديش و و بیتدحم او وسياست آميخته بهزور و برندكى او و فصـاحت و بلاغت او را كا كه در عين شيوائى دلها و و وا






 آوردن الفاظل زشت ابا نداشت و همئ اينها را بهتوت تأكيد و قسم و استفهام و و ديكى صور بيانى بركرسى مى نشانـاند.


و هول و هراسى است كه در سرتاسر آن موج بیزند:

 ثم ارتفح فعشش، ثم باض و فرخ، نحشاكم نفاتأ و شتاقآه.
ایى مردم عداق شيطان در درون شـها رخنه كرده و باكوشت وخون وركت ويى

 برآورده و اندزو نتان را از نفاق و شقاق بينباشته است.

خطبه هاى حـجاج از حيث ايـجاز عبارت و جزالت و سيلان لفظط و معنى و طنين و آهنگك قوى و غرابت الفاظل ممتاز است. جنانكه كويد:
 لالحو نكم لحو العصـا، ولاعصبنكم عصب السلمة، ولاقر هنكم قرع المروة، ولاضـر بنكم ضسب غرائب الابله.
هان بخدا قسم ایى مردم عراق ایى معدن شتاق و نفاق و سوء اخلاق هوستتان را



 ناخوشآهنكّك و اشعار غريب استفاده مىكند.

## برخى مراجع:



 ص







معيلد صدراللتين: على والسياسه _ العرفان

القتاهره 19F\&.

* سلمه تخم خارى كه بدان جرم را دباغى مى كنند... برهان.




W. Marçais: Les origines de la prose littéraire arabe, in Revue Africaine, 1929.
Jamil Sultān: Etudes sur Nahj Al-Balāgha. Paris, 1940.
Zaki Mubārak: La Prose Arabe au IV ${ }^{e}$ siècle de l'Hégire ( $\mathrm{X}^{e}$ siècle)' Paris 1931, 9-32.
Cl. Huart: 'Ali in Encycl. de l'Islam, t. I, 283-287.


## فول دوم

نثر تفصيلى

جون نفوذ و تصرت عرب كسترش يافت و كارهاى ملك افزون و و بيجيده كرديد بهنتارش نامهما و فرمانها نياز افتاد. اين نامهما ور و فرمانها

 و احزاب مناتشات و مباحثات پديد آمد از يكسو ضسور مى منمود كه شيوه نكارش


 ميان مركز خلافت و عمال و كاركزاراران آن بهآن نياز مبرم بود ديوانهای ديكرى








 نين يونانى بود و در مصر زبان ديو انيوانها
 بددست صـالع بن عبدالرحمان دواوين عراق و ايران بهعربى نقل شد و در عهل

خلافت عبدالملك بنمروان ، بهدست سليمان بن سعد دواوين شام و در عهد وليد








 كه در صناعت كتابت تفصيلى تفوقش آشكار شد ابواليولاء سالم الما از موالى مشامبن






 در ديوانهاى دولتى مقامى را اشغال كنند مگى آنكه در فن دبييى تفنن و ا ابتكار

 نشانه اين وضع نوين در دراز كردن سخن و آوردن تعبييات كونهكون و توجان
 مترادفات انجاميدر.
در اين دوره نوشتهما بردو كو نه بود: ترسل و تصنين و تر ترسل خود برجند


 طولانى در موضوعات مختلف أطلاق مى شود كه آن را برای كسى مى نويسند و بهاو تقديم مى كـندند. اما تصنين نين مورد توجه بود و بيش از همه نوشتن تاريخ. مثلا در فهوست


 تاريخ بيامبى اسلام و غزوات او تأليت كرده و نين كتابهایى ديكر. البته ايسن
 حال يكى از ريشوايان دبيران اين عمر و رئيس مكتب حميدى يعنى عبدالحميدبن يحيى الكاتب بییردازيم.

## 

زندگى





 خراسان اوج كرفت و سِّاه ابومسلم پبيروز شد و مروان همخْنان بهسرود خود وفادار مانده بود دستكّير شد و بهقتل آمد.

آنار

 نوشته بدان هنگام كه بهسال







 و مفـار اين بازى را بهآنها كوشند كند.

 رسالل نظامىاش بيان مى كند كه سرداران مياه بايد از حيث سياست و رنتار

 رساله بهسه بخش تقسيم مىشود: در تسمىى عبدالحميد آن را از فرمنكت ايدانى

FFI
اتتباس كرده و مبنای آن آداب و رسوم ايىانيان در امور هلككارى و سمياست است،
 بخشى ديگى را بهسياست ادارئ سياه در تعيين افراد شرطله وقضاة و مسئولان امور
 رو م در شـام اقتباس شلهه درباره ترتيب و تنظيم داخلى سپـاه و كيفيت تقسيـيم آن

بهو احد مـاست.

رسائل عبدالحميل را جند خصـوصيت است:

 رسائل او تنسيق ومنطقى است كه در آنها مشهود است. عبدالحميد در رسـائلخود
 بهاصل موضنوع داخل مىشود و آن رامتكىى بهدلايل قوى بهیایايان مى آورد. آنگاه

 دازند و در عين حال با قطعه قبل و بعل خود ار تباطل كامل دار ند، بيان مى وشود. در

 بخو اهل بيان مى كند.

 مىسازد و از ديگى سو مىكو شل كه كلامش جزل و و متين باشلـ. بهآوردن تصـويرها مشتاق است و از ميان آنها بهتشبيه و استعاره و تشخيصى بيش از انواع دويُى توجه
 مسوانبنمحمل راه كريز بيش كرفته بود:
„أما بعل فان الهّ جعل الدنيا محفرفة بالكره والسرور، وجعل فيهها آتساما

 قلاها نافرأ عنهها، و ذمها سـاخطا عليههاه....

عبلالحميل در نو شتههـاى خود هرلفظى را در معنى دقيق خود بهكار مى برد
 او زادهُ طلبع است نه تعقيل و اغراب.
كاتبان چييث از عبدالحميل تنهوا بهسجيه فصـاحت و قدرت فطرى بلاغت خود اعتماد مىكردند و برأى بارور سـاختن آنها بهمـمارست در اساليب بيان بسنـــنه


 المققفع است. طلحسين در باره: اين استاد و شاكرد كويد: اواين دو نو يسنده را مىتوانيم پيشوايان نثر فنى بدانيم. امـا عبدالكميل در سخن او عيبى نيست حتى نمى توان نويسندهاى يافت كه در فصـاحت لفظا و بلاغت معنى واستقامت اسلوب

 همـه اهل ترسل و بنوعى خاص استاد جاحظل بوده انسته.

$$
\begin{aligned}
& \text { بعضى مراجع: }
\end{aligned}
$$

انيسالخورىالمتدسى: تطور اساليب النثيه فى الادب العى بیى - بيروت






# بإ 

## علوم و فنون در عهل خلفاى راشلدين و اموى

نتيجئ كسترش قلمرو عرب و آميختن آنها باملل ديكى كه تمدنى عاليتس داشتنـ

 در مرحال كوششى درخور ستايشن بود.
 بود در ميان اعراب راه يافت. اسكندريه موطن فرهنگك وان وانديشه يو ناني






 و يو نان وايران شده بود اما اشتهارش بار بهعلم طب بودكه استادان آن بههنكام تسلط اعراب همجّنان بهكار خود ادامه مىدادادند.





 كتب طب و كيمياءو تاريخ معطوف كرده بودنه.

انواع علومى كه در عهن اموى در ميان اعراب رواج دان داشت عبارت برددند از علوم دينى، علوم تارينى و علوم زبانى و اددبى و علوم فلسفى و علم كيميا و نجـوم•





 كنند و ما پيش از اين دراين باين باره سخن كفتهايمر.



 اين علم ابوالاسود اللووئلى (8^1/




 مشدد مكسور و درسمت پیٍ
 اهها، بصره سكون را بهآن علامتها افزودند و آن آن را بهصورت خطى بالآى حرف
و جنـا از آن مى كشيدند بدين شكل [-].




 واو و فتعه را بهصورت اللن و كسره را با بهصورت ياء و تشديــنـ را با به مورت

 وصل را بهصورت سی صـاد، خلاصه شدة كلمه (وصل) نوشت.
اما روايت و نقد، در عهل اموى بهسبب باز باز كشت و رواج و احياء رسوم جاملى راويان مقام بيشين خود را باز يافتند. ودر ميان آنها كسانى






 انتها نظل مى


 و راو يان خود از علل جمود شعر واز دان دانيان تقليد تدما بودندا اها فلسفه و متعلقات آن، تحقيقات فلسفى بهاتحقيقات طبى بيوسته است، ، اين' علم در جهان اسلامى بهدست مسيحيان بهنوع خاصى منتشى شل. از مشهودتى توين



 الما كيميا ونجوم در عصى اموى روانج جنداند نی نداشت كه بدان چرداخت خالدبن يزيدبن معاويه بــود. در آن زمــان كـان كيميا در مدرسه


 ازينرو برای فراكرفتن اين علم و تهيه آلات آن مال فراوان بنل كـرده.

بنابراين هنر عرب ادامه هنر بيزانطى انـى وايرانى بود، با تـا تعديلاتى.

 به „هنر عدبى" معروف شدهاست. نين هر قصس حيره (نزديك تدمر) بقاياياى زيبائى از كجّبى و نقاشى عرب يافته شده است.

 و كنبدها از ديكى بناها مشخص است.

## تار يخ ادبيات عرب

 داشت و حجاز دراين عههل بهكثرت مغنيان معروف بود. ازميان مغنيـيان بايد از طو ايس






## برخیى مراجع:

عمر ابوالنصر: الحضارة الامويه العربيه فى دمشق - بيروت 19PA مس
.rqu_rfq
جرجىزيدان: تاريخالتمدن الاسلامى.


Le Bon: La Civilisation des Arabes. Paris 1868.
Arnold: Painting in Islam. 1928.
Rivoira: Moslem Architecture, Oxford 1919
Edward G. Browne: La Médecine Arabe - Traduction française par H.P.J. Renaud, Paris, 1933.
G. Marsais: L'Art de l'Islam, Paris, 1946.
H. Martin: L'Art Musulman, Paris, 1947.

دورة عباسى


دورؤ عباسى در مشرق اسلامى
$\Delta$ gas-Irr/piran-ra.

## باب اول <br> انقلاب و تأثير آن در زند انى و فرهنتك

انقلاب سياسى - حكومت اموى در شام سقوط كرد، و خلافت بهفرزندان
 ( F VAF - V $0^{\circ}$ )





















وضع اقتصادى: عراق سرزمينى بود كه از زمانهایى دور بهتمدن و ويشرنت اشتهار داشت. دولتها و ملتهایى متمدن بسيارى را بهـيا ونود ديده بود: جهون آشوريان،



 بیای اينكه لشكركاه شود جائى منـاسب است. اين دجله است، و ميان ما و و هين





 قصـوالخلت بنا كرده بود همچنين در جانب شـمال شرقى سومين قصى يمنى قصر ر(صافه را برایى سكو نت پسر و وليعهدش مههنى بساخت.
 برآوردند. كاخ جعفر بنيحيى برمكى در وسط اين مجموعه قرار داشت. اين كاخها
 بغداد بهصورت قلب شوق جهان درآمل زيىا بندركاه مسهمتجارت هند ومسكز عظيم بازركانى آن روزكار شد. بغداد وارث مـجل و عظمت مدائن و بابل و نينوا ـ









موصع بهكو هو هاى كرا نبها ساخته شده بود.

 وغيره نيز در آنجا كرد مىآمدند. و قصر خلافت مركز فرهنكهایى كوناكــون و انواع لهو و بازيجهها شد.

تجارت را در بلاد بخصوص در بغداد شاد


 خريد و فروش بردكانى كه از آسياى ميانه يا از افريتا مىآوردند نين در اين بازارها رواج داشت.

- وضع اجتماعى: متيط اجتماعى بهخاطى دخول عنامى كو ناكو نى از ايرانى
 هى يك از اين عناصر كو ناكون را اخلاق و عادات و اعتقاداتى بود. اين آميختيكى
 حتى در ميان بعفىى از خلفا از عوامل اين انحطاط اخلاقي انى بود. بران بان بادهخوارى و و
 شعراء و مغنيان و موسيقىدا نان خواستاران فراوان يان يافتند و غالبا امراء و اعيان آنان را جهت منادمت خويش انتخاب مىى رددند.
از بازيهايى كه دراين عصس دواج














 و اعتقادات دور از آيين اسلام مبارزه كنند ازينرو عدهالى از شعرا و كتاب اتهام كرايش بهكفى و زندقه" بهقتل رسيدند ازين جمله بودند عبداللهبن المقفع

 زنديق معنى وسييى يافت و بىبندربارى و احيانآ زمزمهماى خلاف مذهب را مـ دربر كرفت. ــ

تار يخ ادبيات عرب

و بشار بن برد و صـالعبن عبلـلقدوس.





 شده بود.

امـا فر هنگهايى كه دراين ايام شيوع داشت و در ادبَ ستخت مؤثى انتاده بودند برسه قسـمانل : يكى فـهنگَ اسلامى خالصى كه بـقى آن و متعلقات آن از علوم دينى و برشع

 اسكندر بهمشرقزمـين رسيل. يو نانيان فلسفه ورطب و نجوم خود را در شـوق رواج







 بهميان اعراب رخنـه هيلا كرد.

 را در برداشت. اما سـبـب انتشار اين فـهنكها در بلاد اسلامـى يكى وجود ملارس بود و يكى

 فلسـفـة يو نانى و تعاليم مسيـيحى بود. در حران كىوهى وثنتى بودند كه در مبـاحث علمى وادبى يو نانى مـهــارت

 داثتند زنديق مي كفتند.

يانته بودند و صـابئان ناميده مىشدند. اما در جندىشايور نسطوريانيكىاز مساريز
 كسب كرده بود. از اين مدارس بود كه چصتو علم برسرتاسى جهــان اسلامــى تابيدن كرفت.
اما نقل و ترجمه و استنساخ خود يكى از رامههاى ورود علوم قديمه به




 پیداخت توجه نكرد. با آنكه بسيارى از كتب علمى و فلسفى يونى يونان را با به عدبى




 اين قوم غفلت ورزيدند. اين امس شايد بدين علت بوده كه ادبيات يونانیى آكنده
 عباسيان به كتب طب و فلسفه و نجوم و منطق توجه بيشترى داشتند و بهـيان آنهـا

 و رياضيات بود نه ادبيات و تاريخ و جغرافيا.

## فرهنگهاى بيگانه و تأثير آن در هرهنگت بعباسى

 خاصى بود. تفكى يونانى بهفلسفه مشتاق بون بود و تعليل و تحليل. و بيش از از آنكه
 داشت و اين خود يكى از علل بنركى بود كه عرب را به تمـيف واشتغال بهعلوم واداشت.
و اما تفكى هندى به تأمل متمايل بود و از اينرو انديشئ هندى بيشاز آنكه



زامدانه مشتات نمود و به ادبيات داستانى آشنا كدد.

و اما تفكى ايرانى بهمثابأ ظلرفى بود كه تقريباً همـأ علوم تديم را يكبا


 بزركت رواج آرايشههاى لفظى و فخامت واطنى






 در اين انتقال علوم بيشتر از مأخذ يو نانى استفاده شد اما از از فرهنگت ايرانى و و
 ايرانى تجاوز نمىكند در حالى كه كتب بسيارى از طلب و و منطق و و هنديسه و هينت



 بسيار است. هيحكس نمىتواند تأثيى و برتدى ايیانيان ران دا در ادب عیبى انكار


 يانت و در اكثر علوم دينى و لسانى كیايش فلسفى پديد آملـ آنا
 رونق يافت. و تحقيقات علمى باصورت منظار ونظى درآمد.

 فلسفة تصوف و طريقهماى آن و اعتقاد بهانتاسخ و حلول وان وامثال آن آنها از عقايد هنديان و يونانيان در ميان مسلمانان رودان وانج يانت. منر موسيقى متدلداول شلد و و آلات آن متعدد و آمنكهايش متنوع كرديد وممين امس در زندكى اجتمامى وادبى تأليى بسنا بدجایى نهاد.

$$
\begin{aligned}
& \text { برخى مراجع: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text {.1Ar_sq } \\
& \text { عبداللـحمان بدوى: التراث اليو نانى فــىالحضارة الاسلاميه ـ دراسات لكبار }
\end{aligned}
$$

. YYA _ YY\& 1970

> C. Broklemann: Histoire des Peuples et des États islamiques. Traduction de M. Tazerout, Paris 1949, 98 sq.
> J. Pirenne: Les Grands Courants de l'Histoire universelle II, Paris 1947, 11-14.
> R. Blachère: Un Poète Arabe du IV s . de l'Hégire Abou-t-Tayyib al-Motanabbî, Paris 1935, 1-20.

# باب دوم <br> ادبيات عصر عباسى 

عباسيان و ادب عباسى
خلافت در عهد خلفاى راشدين رهبرى دينى و دنيوى بود و و جنبة دينى آن



 و در سراسر تلمرو عباسى حیندان













 يانته بودند.

ديكى از مراكز ادب عباسى بمره و كوفه بود در عراق. رقابت ميان اين دو




 تصد كه از اعراب ملكئ شعرى فراكيرند.
 مى كردند تصحيح كنند.




 مـخصوصأ حلب مقت دولت حمدانيان در شامر. اما مساكز تعليم در عـر عباسى عبارت بود از مكتبخانهما كها كه كودكان در آنبا


 اين بيتالحكمه را هارونالرشيد تأسيس كرد و مأمون آن را كسترش داد.

## كرايشهاى ادب عباسى

 آيد. با ورود عناصر ايرانى و ترك و سريانى و رومى و بر بـد


 شعو بيان كه خواستار برابيى با عرب بي بودند رو در روى آنها ايستاد





 آرايش و تزيين كاخهايش از رنكهاى مختلف فرمنكش ازكرايشش بهسوى علوم، در

آن منعكس شده بود.



 مىداد برآن مىافزود و از آن آن ميكاست. مباحث آيندهُ مـا در شعر و نتر اين دوره به تفصيل بيانكر اين كرايشههاست.

## شعر در دورء عباسلى

 خشك و بىآب و كياه بهتصسهمايى محصور در باغها و و بستانهها رخت كشيلـ و و از وقار باديه نشينى بهملاهى شهو نشينى افتاد. و از مـجالس ادب و و سياست كارش به محافل غنـاء كشيده شلد و اين تحول در اغراض و و موضوعات و فنون و معانى و افكار و اساليب و اوزان آن اثى كناشت. اما اغراض و فنون شعر، در آن انقلابى آشكار چديد آمد طلـدفداران شيوههاى





 بيرون ننهاد.
از اغراضن شعرى تديم، آنجهه ضعيف شل يا از ميان رفت شعر سياسى بود كه ديحر نيازی بهآن احساس نمى شد و كس بدان نمىیپداخت و اكى اینـجا و آنبا

 همجنانكه شعر فخن و حمـاسه هم روى در تراجـع نـهاد. اما موضوعات ديگىى در شعر پديل آمد، از آن جمله است شعر فلسفى كه مى مواست جهان را با نظلى تحليلى بنگىد و نيز شعى صوفيان كه غزل را را از ماده بهجانب روح سوق مىداد و بهفضـاى روحانيات و تأمل در خدا وكما ورا او مىىشـانيل. و شعر تعليمى كه مظهرى از مظاهو نفوذ عقل دراين عصس بود ور و

 در نقه وامثال آن بیداخته شد و بايد نظم قصصس و حكايات را بهاينگوته اشعار ملعق ساخت. و نين شعر تهكمى يعنى سنغيه و هزل يا طلنز هون اشمـار ابنحباج

و ابنسكره و صريعالدلاء. ديكى از اين اغراض نو پديد ترسل بهشعر بود. دراين
 فلسفى و وجودى مستقل يافت و نين شعر شـراب و و وصن شكار كه با با ظهور ابو نواس استقلال تازهای ويدا كيد.





 نيرونى شگحى بودند و در سخاوت و بخشش بیى بمتا و علما نين دريائى دمان ازعقل و معرفت.
شاعران بهمديحهسرائى روى آوردند زيرا مديحه راه تحصيل معيشت بود



 شعر حكمى بهسبب انتشار حكمت يو ناني




 مذكر رواج يانت.
اما وصف، شاعران علاوه برموضوعات قديم بهذكى بناها و مــنـوعاتو اتى ديكى
 بركرد كاخها حلقه زده بود میى يحدواختند تا بدينوسيله در نفوس، شادمانىو نشاطلى برانگين ند
خلاصن سخن آنكه شعر عباسى بهطور كلى بهواقعيت نظى داشت و بىآنكه ميراث كهن را بهاورطةٌ غفلت درافكند مىكوشيد تا در عين توجه بهو اتعيت و الهام از آن از مفاسد آن حِرهيز جويد.

## اساليب و ساخت شعر

 ساختمان تصيده را بدانكونه كه قدما برآورده بودند حفظ كردند: مانند التزام

روى واحد و وزن واحد در سرتاسر آن، آغاز كردن تصميده با يك تغنل و ذكر ديار







 همجنان ادامه داشت و رشد يافت تا در اواخر اين دوره كه شعر چيزى جز رنتك و نكار نبود.






## نثر در دوره عباسىى

نتر دوره عباسى از لحاظل اساليب و فنون ريشه در اواخر عصمر اموى دور دارد كه درساين تمدن جديد رو بهر شد و نمو نهاد و در قلمروىىكه شعر را توان هيشرفتن

 تلمرو آن در آن عرصهه ها بيشتى آشنـا خوا هيم شد امـا اغراض و فنون نتر عباسى، دراين عهه خطابه اندلى اندك رو بهض
 آن قدرت داشته باشند اندك بودند. از بز بزركترين علل واسبـاب ايراد خطلابه روح


 خطلابه در مو ضو وعات كو ناكو نش رايج



 علمى وادبى، ديگى برایى خطابه جز در مسـاجد و بههنگام نماز جمعه يا در در نماز هانى

اعياد يعنىي در موضوعات دينى ميدان كووفرى باقى نگناشت
 وصف مظاهى تملن جديد و محتويات آن جون لهو و تجملجوئى و كاخهها و بـاغها
 و بسطل مسائل علمى و دينىى و روايات قصنص و اخبار خيالى و تاريخى و. مفاخرات و امثال آن نين بهكار كـوفته شد. در عصر عباسى فنون كتابت تعدد يـافت و از آن جمله بود: رسـائل اخخوانى در شكى و عتاب و تسليت و تهنيت و استعطاف و غير آن و نيز تصـانيف علمى و ادبى از جمله مقالات و منـاظرات و عهود و روايـات تصصىى و مقامات....

اساليب و ساخت نثر عباسى
 كستس شيافت. نويسندكان در يـى يافتن علل واسبـاب امور بودند و نويسندكان در تحتتأثير نقل و ترجمه، خود بهتأليف و تصنيف كتب روى آوردنل. همهنينين نفوذ
 نو يسنلنان به سهولت عبارت و دليسندى الفـاظل و زيبائى وصف واطالة مـقدمات


 ايجاز بهنوع خاصى در توقيعات مبال بروز بيافت. اينها كه برشموديم مـهمترين مـيزيزات نتر عباسى
 تا جائى كه بعدها جیيزى جز صنعت نيست.

بهخاطّ تسهيل دربحث و تحقيق خود جنان ديديم كه ادب عصس عباسىى را
بهسه بخش تقسيم كنيم.

دورة انقلاب و تجلد (از آغاز عصس عباسى تا اوايل ترن نهم ميلادى سوم هجرى) دراين دوره شاعوانى كوششهائى بهضيج میىدمند: در هجاء و هزل (بشار) در شـاب (ابونواس) و در زهد (ابوالمتاهيه).
اما در نثن، ابنالمقفع و شاكردان او را جون احمدبن يوسف بن الثقاسمبن
 أرائه دهندهُ اسلوب عبدالحميل هستند، مىيابيـر دورة بازكشت - (از اوايل قدن نهم ميلادى/سوم مجرى، تا اوايل ترن

دهم ميلادى/ جهادم هجرى) در شعس اين دوره، بازكشت از روحين انقلابي دورة
 بازكشت در عين حال از جنبش تجدد و نوخواهى كه پيشاز آن رواج يانى يانته بود تأثير كرفته است.


 دتت وصفش و كثرت استطراداتش و شدت استقصـاى او درامور، متداورل كرديد.


 الفارض و شريفاللضى بس نا
 كثرت صنايع بديمى و اقتباس شهرت يانت.
 „سيرت عنتره" و „الث ليلة وليله، و امثال آن ستخن خواهيم كفت.

## برخى هراجع:






 .f9_pf
R. Blachère: Un poéte du $\mathrm{IV}^{\mathrm{e}} \mathrm{s}$. de l'Hérige About t-Tayyib al Motanabbî, Paris 1935, 1-20.
$Z_{a k i}$ Mubarak: La prose arabe au IV ${ }^{\ominus}$ s. de l'Hégire, Paris 1931.

# باب سوم انتڭلاب ادبى- شعر فصل اول 

## 

 و حفظا عادات عربى و سنتهای عربى و بی از از مبارزات دينـى و و سياسى و و دورة

 جديدى كه بهدست آورده بود جون دين نوين و استيانيلاء برسرزمينهاياى بسيار، اين









 بدين طريق بايد بشار را نتطه ارتباطل ميان اين دو دوره بهحساب آورد.
















 خانئ زيبائى خريد و آن را جايگاه عيشو عشرت و لهو و بادهكسـارى با با ياران


 بشار بهقصلد ديدار با سليمان يسر هشام



 ماند و تا سال مال
 بار ديگى از بصسه اخراجش كردند


 او كرده بود ولى منصور از اين دعوت خبر نداشت عطاياى خليفه بدان سبب بود كود كه او سخت ممسك بود بود و مـخصوصأ باب عطاى خويش بى شاعران بسته بود.


اشتهار رسيده بود براى جلب صـلات او بهدر بار خلافت رفت و درستايش او تصـايدى







 بيفتاد.
چجون يعقوببن داود به وزارت مهذى رسيد بشار كوشيد تا نظل وزير جديد







 مادرش كه بيرزالى ايرانى بود كس جنازهاشن را تشييع نكرد.


 قباحت منظل را با سوءخلق كرد آورده بود در كودكى هم مربى و ور رامهنمائى نداشتى

 سرهمة معايب او اباحيگىى بود. مشتاق آن بود كه قيود رسوم و سنــنـن






 براينها برای ارزشهای معنوى و روحى وزنى قائل نبود و جز محسوسات ملموس
را بهحیزی نمىكـتـ.
 نمىيافت اما او با حلـت بمعيرت و دقت اخساسيىكه داشت دريافته بود كه زشتىروى و ناسازكارى خوى از عوامل مهمر ناكاميههاى اوست و اين مردم هستند كه مـتام

 و آبروى كسى را هخدوش سازد و كينه و تلنخى و دشنامهانى خود را بر سر وروى


اظلهاد شـادمانى مىكىد.






 خو يشاو ندان خود سخت مهروبان بود و بهآنها نيكى مىكيد.

بشار در زمان خود بهكثرت آثار مععوف بود. بهمطوىى كه مىكوينل آثارى
 است. كو يند دوازده هزار قصيلده داشته اكر اين ادما ورا درست باشل بايد يقين كرد
 نيست جز مسدود تصـائدى كه در كتب ادب متخصوصاً اغانى ضبطل شده. ومجموعهانى




 عرب است چون مدح و هجا و غزل و ر رثاء وامثال آن آن

 شمـدد و بلوو سـخت نيازمنل بود از ايندو نبوغ خود دا در اختيار مطامـعخود نهاد




 دراد. هرجند صبنغئ نوكىانى در آن بيشني
 سودى نهفته است سنتگرا مى شود.. از اينزو بيشتر مدايح او بها بايوه



 ميان اجزاء قصيده رابطة منطقى برقرار نمىكند، تصيده را با با تنزل و و وصن





 نشان مىدهند ازينرو اينجا و آنجا جند مضين مضمون تازه و تصوير ملايم حضسى نيز جاشنى شعص خود مىكند.




## بشار و سبكهاى نوين

بشار به زندكى واقعى آزهند است و شعرش را وتف تصوي زند


 آزاديهاى كونهكون آوردهاندا
 و مخالفت با اوضاع جامه معمول و خواستار تمتع آزادانه از زندكى است، ملايم

همه اينهـا شعر بشار را در هارهاى از انــواع آن مـورت حقي زمانش ساخته است و بدان در هـع جنبهمانى آن رنكت تازگى و تجدد زده است.

هجا و فخر، نخستين بابى از شع كه بد روى بشار كشوده شد مباء بود.




 مى مسازد تا بدين طسيق از خود رفع تهمت كنــد و همه تههتها را در شأن او منحصس سازد.








راه درآوردن تشثبيهات محسوس مبالنت مىورزد.





 نبود به تحقير و تنليل او میايتدازد از جمله كويد:

جهون از نسبت عمس و سخنكوئى بهمدازازاكوى، زينا او عربيى است كه نسبت
او از شيشه ساخته شبد است.

و در اين شع با باعرب طعن مىزند:

و عــنـه حين تأذن بالفخــار و نادمت الكىام على العقار بنى,الاحرار، حسبك من المار خسار
شركت الكلب نى ولغ الاطلار
سأخبـ فاخـــ الاعراب عنــى
أحين كسيت بعد العىى خزا
تفاخر يا ابــن راعية وراع
و كنت اذا ظمئت الــى قراح

فخركنتدة عرب را بهمنگامى كه زبان بهمفاخرت كثـايد از او واز خود خبر

5A9



همين زيـان ترا بسر.
 خانه آب مى نوشيلى،"








 است.





برخوردار كشته است.









 زيبا، جمع آورد. جنـانكه اهل ذوق وحـال
 زمانش نقش مهمیى داشته است. زيرا غزل او نمودار كو ياتى محيطل إباحى و تصـوير

ز ندهاه از خو اهشهاى شيطانى مـدم آنز مان بود. مى كفتنن كه بشار از روى عمد اين





 از جمله تصايد او در اين باب تصيدها الى است بااين مطلل:

لم يطل ليلى و لكن لـــمـ أنم
و تصيدهاى با اين مطلع:
يا ليلتى تــزداد نكـــرا من حب من أحببت بكى1
و تمصيذهالى كه در آن كويد:
يا ليتنى كنت تفاحاً مفلجة أو كنت من قفب الليحان ريحانا



 داشتند. علاوه براينها در بسيارى مواق اقع در خدمت اهوا
 و غمهايش - آوزرد. در نتيجه زمينها



 كويد:

لها عشن دجاجـات ريـ
"ر بابه بانوى خانه است سركه را در روغن زيتون میريند ده مرغ دارد و يك خروس خوشآواز.^

ياهمانند آن قصيده هزليهأى كه از زبان خرى سروده كه عشق، او را از از

 مغرور بودند كه هركز اين معانى را در شعر خود نمى آوزدند.



 اسلو بى سـاده با عباراتى سليس وشيسين باآهنگى خوش ودلنواز آراسته به تثـبيهات لطيف و مضـامين و معانى نىم و ملايم بيان مىداشت. شاعران نخستين كسىى است كه با زندكى عمس خويش درآميخته است و كـى اسيشها و نيازهـا و ويثكيهاكى آن را درك كرده است. آنگاه شعر خود را وقف آن ساخته
 شاعران پيشين شعرشان را درخود واصدحاب قدرت و نفوذ منحصر مىساختنـل و در
 بس زرف حفر مىكردند

## بشار ميان نوآورى و تقليل













 عصس اموى بود و قسمتى در اوايل عصس عباسى بنابياين در روح او از هردو






 نيست اكى شعر بشار در ميان اين دو دوره چنیين وضعى را داشته باشـل

قلدت شاعرى بشار


 سر باز زند. عقل و انديشـٔ روشن و وسيع او اين قريحه را يِارى محىداد و و بدين






بنى امية هبوا طــال نــومكـم ان الذليفــــة يعقوب بــن داود
ضـاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوو ا خليفة ال山ّ بيــن الـــزق وٌ العود
"الى بنى|ميه بيدار شويد خوابتان بهدرازا كشيد، خليفه يعقوببن داوود
اسدت.

خلافتتان از ميان دفته است. ای مودم، خليفةٌ خدا را ميان خيك شـواب و عود
جستججو كنيل•"
 يارای برابرى با او نيست:

اذا مـــا غضـبنــا غضبـة مضرية هتكنـا حجابالثشمس او تمطى الدمـا
خون ببارد."
و چچون هو ایى جلب قلوب در او قوت كيىد جنـان جادو ئى در شعر خود مىدمد كه هردلى را برای خود بهرقت مى آورد.

"(در جامن من الندامى است لاغر كه اكى برآن تكيه كنى خراب مىشود."





 جشمان عيبجوى مردم را از زشتى ظاهر شاه بهن نقطه ديكىى بركدداند و لطن و ر رلت جاى خشم و خشو نت را بگييد، درخور تمبيل است.











 جنانكه معلوم است، موجب تقويت ديگى حواس او شنده است تا آنبا كه تنها وسا وسيلن



 و معانيى دست مىيابد كه بينايان بدان دست نمى يابند، جنانكه مى




 كه عاشق بهدل مى نگّرد نه با جشمر.
در مقام عشق ديدكان نمى بينند و كوشها نمى شنو ند مكى از راه دل."

تخيل لطيفى كه اساس آن تصورى است منتنع از احساس، در شسر بشار



 تخيل بشار بدان متصف است بنابراين اينكو نه ابيات:

اذا وضصت فی مبلس لك نعلها تضـو ع مسكـا ما اصـاب و عنبرا
"رحون كفش خود را نر مجلس تو كنارد بههمجیه رسد بوى مشك و عنبـس

فــــاذا ادنيت منهـا بصسـلا غلب المسك على ريحالبصل "هون پيـازى را به او نزديك كنى بوى مشك بر بوى پيــاز غالب آيــه."

فراوان است.

 ترين شاعران عرب مىیوشا شاند. همهجنانكه بيان كرديم او در تجلديل اساليب شعرى

 در اوزان آن و در انواع و و الوانشن.
 غناى آن كه ذوق عصس عباسـى آن را صيقل داده و تراشيله است. بشـار از از شاعرانى
 بلاغت و متانت و خلوص عر بيت و عنو بت آهنگَ و دورى از از بـي

 از اساليب قدما سروده است جون مدح و فخر نشان خود را داراست. بشار در غزل
 از جهت فصـاحت و چـاكيزكى الفاظل بس فراتر از سطح عاميانه است. و درملد و و

ننر با آوردن تعابير متين و دور از ركاكت با قدمـاى اين فن برابرى مىكند،


 آراء ناقدان متفاوت است. نتادان قديم بعضنى او را سـوور بلامنازع





 مقامى ارجمند را اشغنال كرده است. علاوه براينها بشار از يك فضيلت ديحى كه انكار آن ممكن نيست بوخوردار



 آمدهاند هريك برطبق ذوق و نبوغ خود در كيفيت آن مىافزود يا در تكميل آن


 ابونواس كه او نيز در زعامت انقلاب ادبى باو شريك است.

## بعضى مراجع:


Y\&人



 الاسلاميه - الترجمةالع بيه.
 عمر فروخ: بشار بن برد - بيروت

فصل دوم

خمريات:

 داشت و در بغناد و حومه آن بس سس راه قو افل و مسـافي ان دور از جشم شـرطه وعبـاد


 در آن مىیمانن نل حتى اتفـاق میىافتاد كه يك مـاه تمـام هـمچنان سسكىم ناىو نوش باشـنـل







 هوجنل كاه خخود را بهآن دير هـا مىرسانيـلـن نـ
ابو نواس با دارودستـئ بـادهخوار لــنت تجوى خود كاهمى بهآن ميكدهمـا و كاه به
 نغمهd ماى خو يش را سـ مـىداد.
 تغنى كیدها ند. بنـابيا




 .



 وليد و ين يل در بادهگسارى شههوه شدند. اللبته باده كسـارى آنها نه كامـلا آشكارا بود

















## زندتى ابونــواس

در بازء زندكى البونواس روايات اندكى آمله است و اين روايات با وجهود

 IFD/ß V\&Y

جزء سهاهيان مووان آخرين خلفاى بنى اميه بوده است. بعضىى كو يند او هم ايرانى












 نزد ابوعبيده و خلفالاحمم ريشوا




 فراوانا از از نيكوترين اشعار عرب از بر بر كرد، سيس از او خواست تا آنيه از بى كرده از ياد ببرد.
بمصه در آن زمان تنهـا مسكز علم نبود، اصصحاب لهو و لعب نين در در آنجـا






 دارودستّ خرا باتيان سيرد.
الما، نه در غلطيدن باعوالم اور باش او او را از علم آموزى مانع آمد و نه علم آموزى مانع آن شد كه خود را از آن آن جماعت كنار كشثن. در اين ايام
 شود، اين بود كه مدت يك سال در باديه و ميان اعراب بدوى زيست. دراين ايام





 نوميد شد به آل ربيع كه آنها نيان نين خاندانى مـا

 و از آنها جوايز دريافت كرده استا ابو نواس در آغاز جرئت آن را نداشت كا كه به دربار خليفه داخل شود و خود




 خليفه سرود. كويا تا اندازها

 خليفه از او شله. تا يك روز جسارت






 خراج بود، پِيوست. دز قصيدها





 ابونواس هنوز تحصيل علم مىكدد كه با محمد امين آشنا شد. امين او را

بهدوستى بركزيد و نلـيم خاص

 نشست، دوست ايام جوانيش را فرا خواند و نديم و شـاعر خاص




 جايز نيست در حالى كه ابو نواس شـاعر و نديمش مى ركويد:

الا فاسقنى خمرأ و قل لى هى الخمر ولا تسقنى سـأ اذا أمكن الجهـــ "مـا شساب ده و بكُو كه اين شى اب الست. واكنون كه بهآشكارا مسـىتوان، در نهان شـاب ملده."
 كوشيد كه زبان طلاعنان را كوتاه سازد. اين بوه كه بهناكاه با شاعى دل بل كرد
 آز ادش كرد و از بادهنوشى منعش نمود.


 سمـاع سـاز و سرود بود. باآنكه مال فراوان بهدستش مى افتـاد همواره در طلبش



 ولاغر و ناتوان كـرديد.


 كرد و زهل پيشه كرفت. تا در سن
 روزی جه آماده كردهای؟ كفت:

تعاظلمنى ذنبى فلمـا قـــر نتـــه
 سدنجيلم ثفو تو از آن بزرگتل بود.")









 و اقيلت انسحب ذيـل المـــجون و امشـى علمى القصـت فی مئـــز
 نگّفتهام كه مـا بس.


















تار ين اءبيات عرب



مىكرد:
ودع التستر و اللـئاء فمـا همـا هن شـانيه
"ينهانكارى و ريا زا رهـا كن كه آن دو كار من نيستند."

اما اين ز ندكى آميخته به نو شخو ازيـها و لنذات با همان جلا و صفاى نخستين






 عليك باليأس مـن النـاس ان الغنى ويحك فـــى الياس " بـ تو باد كه از مسدم نوميل شوى كه بى نيـازى ـ والى برتو ــ دز نوميلى
|ست."





 وادازدش كه ديگى بیميتج بيمى و هیاسىى منكىى نماند كه نكند و مسكرى كه

 اترك التتصصير فــى الشـب و خنها بنشـاط
 خلــق النفران الا لامدعء فیى الناس خاطىى؟!
"از بادهكسارى باز مايست و جام شـادمانهكير. كه عفو خداون


خطلاكار ان آفريده شُده است؟"

ابو نواس با كسنانى كه جز اعتقاد مسجئه راه ديگىى ريش كر كرفته بودند،
 منع كرده بود، ومى كفت كه، مرتكب كبيره در آتش مخلد است، هجو كرد و كفت

 لا تحظى العفو ان كنت امسأ حرجأ فان حظر كـــه بالــنـيـن ازراء
"مرا ملامت مكن زيدا ملامت، مسرا تحريض مى كند. بلكه درمانم كن بهجهيزى كه نود عين درد است.
 از تو „نهـان مانده است. هرجند مردى تنگّظر و كیانجان باشى، مانع عفو مشو زيرا منع كردن از عفو دين را حقير مى كند.،

آرى ابونواس با آنكه به فى ائض و شعائر دين عمل نـى وكىد و اكى چجه تقوى
 توايش نتصان كـرفت ومككت را نزديك خود ديد عواطف دينى از زواياى روحش

از ابونواس ديوانى بن جاى مانده كه حدود دوازده هزار بيت شعر دارده
 الخمر، المجيون، الغنل، المسـدح، اللثاء، الهجاء، الوصن، الطرد، الزهد و العتاب تقسيم كردهاند.







 زبان مىآو رده و ديكىان ضبط نمودهاند.

تار يخ ادبيات عرب

ابونواس، تقلّليل و نوآورىى


















 مى كنل. حتى بيمى از آن بهدل ر راه نمىدهد كه بگو يد:

 $\qquad$ يضيــق ذراعـــى أن أرد و ان كنت قد جشـمتنـى مركبأ وعــرا
 فسمعــا أميــــالمــؤمنـيـن و طــــاعــة
 كه وصف تو از باده، شأن آنها را فرء آور آرده است.
 را ديكُكون كنم.
 كه بر مـكبى شموش سوار شوم."

آكاهى بسيار إبو نواس از الدبيات كههن و شنـاخت او از لفت عرب و قوه قدر



الا











 هردى كه در همئ عمى خويش تلاش كا كرده است تا با با لثنكى اندوه و الم به بهنبدد








 اين شيوه در ديوان او فياواوانتر است.

## ابونواس شاعر نوآور



 آنكه در اجتماع جديد بى بند و بارى، اباحت و و خرابات نتنينى رواج






آزادمنشت از اعراب بودنل و محافل سور و سروبر و بادهكسارى و تنشامل و نيز
















 تصو ير روح وزندگى


 را بهباد استههز اء كرفت.

## مظاهر نوآورى در شعر ابونواس

 نبوده است. در فطرت او از آن كينهتوزيى كه در فطرت شاع ان ان هجاكوى نسبت






 مبارزه مىكند. او در اينگُونه اشعار بيشتى اعقاب را هدف قرار مـىدهد و بـــ

زوعى خاص با روحيات و طرز تفكى كهن آنان مىدزمل. و كاه اشعار هجو آميز او



 متأثى هستند به استهز اء هى كشثد. تصائد دسته اول كه بايد آنهـا را قصائن سياسىى او خواند نثـاندهنده











 از نيش و المى هم نمى باشنـلـ.











 ديگى از انواع شُع ابو نواس قصـائد و تطماتى است كه آن آنها را طرديات
 اععاب شناخته بود، ولى تا زمان ابونوان اس باس باصورت فن مستقلى درنيامده بود،

بلكه هماننـ وصص شراب در جايىى از قصيده بهآن اشـارتى مىرفت و تعهـداد







 و استعارات استفاده بسيار مىكرد تا بتواند تصويرى از تمـــدن تــجمل







 تاريك آيندهاى كه در برابر خود كسترده مىديد و احسـاس مىكى

 است از يك سلسله مو اعظل خشك ونك و خشن كه

 اعماق يك قلب درد كشيده و بيمناك و پشيمـان كه اينك دل از دنيـا بـك






 برخوردارند، هرجند حتى در بهترين آنها نشانى از فیيب و تكلف مشـهود است.







 با سوء ادب و اباحه و بیى عفتّى تو أم بودنـ








 عرب•
امـا خمريات، ابو نو اس در اين بـاب از شـع هيج همتـانُى نلارد. شـراب و اقعاً عروس شـع اوست. دراينجاست كه نـبوع او در نوآورى تجلى مى كنـ و او او را

 يكى از ابواب شعـى الستقتلال بـخشيل.






 كُديله است كه زنلگى بلون او ناخوش است و اگى او نبـاشد زندگى از مـعنى و






تار يخ ادبيات عرب
به باد استسهز اء میى فت
















 مى كو يـ.
شـ اب او سس اس است زيى| خون تاك است، نه، كه يـاقوت و عقيق و بقم



نمىرسنـل :

 بسس آو رده.")
(حشم مـاهى در ایـنجا مـراد حبا بههاست.)

رنتك و فروغ و لمـعان آن بهآتش مـانل و جون بهساغر ريخته شود كو يـــى


أذكى سس اجاً و سـاقى القوم يمـزجها
 "جَراغى افـووخت و سـاقى شـى اب بهآب میىآميختت. و در خانه همانند آن

PW



و جهون آب بـ آن ريزند بلجوش آيل و حبابهايش جون جرقههاى آتش به اطر اف
اهـا بوى آن مشك را مـانل و بيش از آ آنكه جسم را زندكى بخششل دو زننه سـازد. از اينرو است كه شـاعر آنرا "ريـحانة الكاس" مى انـوخواند.

 بدين خاطر, است كه همو اره دلبستئ شر ابهاى كهـه است





امـا تأثيّ آن در جسمر و جان، مستتى است از پیى مستى، و آنجنـان كه سلامت
 زدايد و مصـائب روزكار را آسان مىسـازدنـ ابونواس علاوه بى توصيف خود شـو اب












 واقعى روح شاعر بى بند وبار و نيز بيانكـ. روحيـُ جامعئ آن روز بغلداد اسـت.

## نيروى شاعر




 را بـبايد.


 اعجاب آفقين. چنانكه گو يد:

 " خو نش را از درون شكاف تنش مى نوشم. جون بـازكردم مسا دو روح در جسل است. و خرم هون تنى بیى وران افتـاده است.،



 و مـال از بس كه از تو شكوه كرد و فرياد زد، صدايش بيخفت."


 بهنام رقاشى كه بهبنل و خست معروف است چنـين گو يل:

تشكو الىقدر جارات اذا التقتا: اليوم لى سـنة مسـا مسنى بلــــل
 امسوز يك سـال تمام است كه نمى به من نرسيله است.،



















 كيد.... آرى كويى كه ابونو اس تن تنها بهحواس اس خود درك مى كنده

 غنائى عرب - مقامى يكانـانه دارد.

ابونواس به شعر خود مخصـوصلأ قصـائد خمريه توجهى خاص


 وحدت موضوعات مخصصوصاً در قصـائدى كه در وصـن شـراب (خمريات) سروده

 و بخصوص تنوع دز اسلـوب جهون وصفى و خطابى و غنائى و قصصىى اين عيب را از نظمها پوشيده داشته است.















 يا نفسكيف لطفت بالصببر حتى صبرت الست صاحبتى يوم ودعونى، الست؟ و كاه دو همسراع بيت چنان بهيكديگى پيوستهاند كه جون يك جملن نتشكو نه مى آيل:

## تفتيى عينيك دليـل على انك تشكو سههو البارحــه

"بيحالى هشمانت دليل آن است كه از بيدارى شب دوشين شكايت بىكنى•"
 دنبالل مصساع آخل بيت ريشين باشد:

الـى الهّ ...



 كزيند، و مثاللهايى كه آورديم بى اين مدعا بر مانى آشكار ند. در اشعار غنـايى وا

 نيز آن آزادكى كه در همـُ قصائدش چیاكنلهه است هركو نه جمود را از شـص خود دو ر سـاخته است.

برخى مراجع:
عبدالحليم عباس: ابونواس (سلسلة اقىأ) مطبعة المعارف بمع المسر.







$$
.11 \circ-Y \Delta
$$

Brockelmann: Abu Nuwās, in Encycl. de l'Islam, t. I, 104-105. Gesch d. Arab. Litter., I, 75.

## فصل سوم

## 

## مقدمــه



 آن بهثمـار مى آمد.

 تا سرحد بى بندو بارى و هـز








 آنها - ولى در زهد وتعقيـ دنيا و ذكى موت، آرواز برداشت.

ابواسحاق، اسماءيل بنالتقاسمر بن سويدبن كيسان، معروف به ابوالعتاميه

 سفال فرو شی مى كیدند. مورخان در اصل و منشأ او اختلاف دارند. بعضى او را عسب و از قبيلن



 در زمان خلافت مهـى (





 .





 كه در شعق يافته بود و كرم و ستخاوتى كه آنان بدان اشتهار داشتند، از ايشـان










 زهديات اشتنال داشت.

راويان را در تاريخ ونات او اختلاف است روايتى است از قول نرل نرزن

 بس سنگك تنارش اين ابيات را بنويسند:


آنـــار
همه اشعـار ابو العتاهيه بهدستما نرسيده است و آنجهه بهما رسيـده شـامل دو









## اغراض شعر او

شعرهاى نخستين ابو العتاهيه شامل غنل و و ملـ و و رثاء و هـجاء و عتاب و استعطاف و امثال آن است. سيس اندك اندك از ایينگو نه مضـامين پِاى بيرون كشيل
 تا آن روزگار فتيس آن بود، تو انگى ساخت




 و نياز عاشق و نفرت و ناز معشوق. غزلهاى او براى عتبه غالبأ بهصـورت تشبيب و تغنزل در آغاز قصائد مدحيهُ او آمله واز سوز درون و عشق بـى بـى سرانجـام او



ابو العتاهيه شـوح ياك عشق دردناك اللهى است: اذاب الموى جسمى و عظمى و قوتى فلــم يبـق الا الروح و البدن النضو "عشق جسـم و استتخو ان و نيروى مرا بكَاخت و از من جز جانى و يدنــى لاغر هيجِ نمانده است."
 و لى كاه نين از لحاظل وزن و اختيار بحور خو شآهنگي دست به ابتكارات تازها زده است:





اما هلح، ابو العتاهيه در تمام طول حيات ملازم خلفا و ديُم اعاظم















 است و در نبددها بـايدار... ابو العتاهيه اين معانى و هضـامين كهن را در جـامهاى نو ين و زيبا كه خاص خود اوست بـهجلوه مىآورد و همـان عو اطف معموله را بــا


 العلاء هى گَو يد:

لو يستطيع الناس من اجلاله لـلهو الو لو الهـوه نعالا

ار هـى ساختند."






 اندوه لبس ين مىشود.







 زهليات ابو العتاهيه نياز به بحث بيشترى دارند. از زمان حيـات شاعر تا








 بيان اين دو گىايش در نوسـان بود و نمىتوانست بـ يك حال قـــوار كيرد. از

يكسو به عوالم روحانى مشتاق بود و اين خصلت و فـط روت او او بود، از ديكى سو بـ



 را بهسوىاو روان ساختند. در اينحال دنيا در نظرش جلوه نمود و آغوش خور در را بهروى او بگشود. دريغا كه اين نيز ديرى نیاييل. در عشق غتبه شكست خورد. ور و






 آغاز زندكى، به خوشبـختى برسله. بدين طلريق همواره ميان اين دو تطب در توسان


 است كه شعر او صورت واقعى روح و اراده اوست كه بيشتر به زهل مايل بودنـ تا بهخلاف آن. بسا كه اين زهد، شعر او را با اندكى حبذات و و شههرتطلبى آمينته


 بودنل.

ابو المتاهيه در زهديات خود هيرو مكتب فلسفى معينى نيست. حتى آراه او
 ولى بهصساحت از هيج يك جانبدارى نكرده و بـا



 شايسته آن نيست كه بدان بتيدازند و در طلبش بكوشند. دنيا مجموعهاى است از اباطيل فويبدهنده، نابِایدار، پی از مكى و خدعه و تقلب، لبّرين از دنج و نو مـيلى، كاه مـكن است روى خوش نشـان دهد و اسباب راحت و نعمت فراهم آورد ولــىى

تار يت انبيات عرب
 خاطـرة انسان را حتى از دل نزديكتر ين كسـانش هى زیدايـ :

 از يـادش مىبرد.«

مسدم را جهه مىشود كه از اين حقايق غافلند و در ورطلء منتكىات غوطلهور،









است.













 و خشكى اشـعار تعليمى بهدور باشد. بدين طريق كه بيان هنرمندانه و صور رو رون




مهجرد را جنـان در لباس دتحسوس عرضه دارد كه بر نيرو و زيبايى آنها بيفزا يى:

"در پیى آرزوى خو يش هستى و حال آنكه توفان بى تو مىوزد و فراز سرت امواجّ دريا است و در زيـ پـايت دريایى دمان."

او مـخصوصاً بههنگامى كه در بىابى قبور مىايستد و از مركّ و فنـا سخن




قد ارتعوا فیى رياض النى و الفتّن و حتفها، لو درت، فى ذلك السمن



كسائمـــات رتــــاع تبتغـــى سمنـــأ
 -مىرو يل.
 يس برای كه بسازيم؟

 مسكشـان در اين فـبهى است."

 نوميلى و تلنیى:




 نـمودى. آيا در هـ روز به جنازهایى برخورد كنيم و آيا در هـ روز صدایى مـنـادى تص! بشنو يم؟.ه

 تا به يك شع و الا
و از اين رو است كه زهديات او او با زها




 ابو العتاهيه عقلىي.






 حكمتتآميز يا كلمات قصـار بوده است.

## ابو العتاهيه و نوآورى

















## rrs









 عروض هستم." و اين دو بيت را در هـجو يك قاضى، شـاهل ملدعاى خود آو رد:



 معمولى و مادى و قلت تفنن و ابداع سوق میداد و شعرش را در مار موارد بسيارى تا حد يك نث منظوم بائين مىآورد.

ابوالعتاهيه كاه براى آنكه شعرش از موسيقى دلنوازى برخوردار باشل، از تكرار الفاظ سود مىجست. جنانكه كويد:
 و وشيت وجهالارض بالجود والنــنى ألصـي وجـا

ولىكاه اين تكىار را بهحد اسىاف مىرسـاند، بدون آنكه نيازى بدانباشد:
هـات والشّ سعيل بن وهب
يا آبا عثمان أبكيت عينى

## برخى مراجع:






عبدالمتعال الصميدى: شاعرنا العالمى ابوالعتاهيه. اللساله r، (هr (1)):

## فصل حههارم

مسلمبن الوليد ـ عباسبن الاحنف ـ حسينبن الضحاك
مسلمبن الوليد (
زندگى
مسلمبن الوليد الانصـارى (مشهور به صريع النوانى




 ايندو كار راه اسساف بيش نگىفت و به فجور و عياشى نيفتاد.

آنار و افكار


 است. معتقد بود كه شعر سـاختارى است زيبا و صيتلى و ور براق. از از اين رو در
 حيث صفا و متانت و استحكام و صـت نمونئ شع به حهيزى كه نيازمند است غالبأ معانى و مضـامين والاست. امـا شاع
 بديعى پپداخته است. اين شيكّردها در بسيارى از اشعار او جانشين معانى شدهاند.








 افتادند، چجون ابوتمـام و دعبل و بعترى و ابنالمعتّ • ولى هريك بهسليقه خاص خود از اين صنايع بههره جستنـلـ.

## 



 عفاف. از غنلهانى اوست:

"خداو ند اشك مرا پاداش نيك نلهد، و هر پـاداش نيكى را بهزبان من عطل

اشكم ستنخينى كرد، كه او هيجِ رازی را نمىیوشل و حال آنكه زبان را
رازدار يافتم.
من همانند نامهام كه چون آن را درنوزردند از ديده مخفى شود، چس بهيارى
عنوان بدان راه جو ييد.ه


 مداحش. جون مأمون ظفى يافت شاعر از او بترسيل و به بصره بازگشت تا آنكاه

 لاابالى بود. هم در وصف شراب شعر كفتّه و هم غزلهانى منكر سروده. شعرش در

عين استحكام لطينت است.

 محمل جميل سلطان: هسيع النوانى - دمشق النـو 19 . 19 .

## انقلاب ادبى - نثر <br> فصل رِنجم



زندكى


 ادبا و شعسا و متكلمين بود سفر كرد



 كيدند، تا در ديوانهايشـان چارْالى از امور را كه در آن ايام موالى عههمدار آنها
-ىیثـدند بس عههه كيرد.
 بيست سال از عمرش مى كنذشت. در ديوانهانى كرمان كاتب عمر بن هبيره شله و
 اموى را بهعهله داشت او دبير يزيد بن عمسبن هبيره والى عداق، از از جانب مروان، بود. سيس دبيي بلادر ش داودبن هبيده شد.
 بود، پيوست و بردست او اسلام آورد و دبير او شد. در ضمن، تعليم و تهنيب
 ابن مقفع همجنان در نزد عيسىین ملى بود، تا آنگاه كه بهدمت سفيانبن

معاويه والى بعسره از جانب منمور، كشته شد. در قتل و و سبب قتلش اغت اغتلاف








 اذكند.







 از عقايد غير اسلامى نبود.









 و سياسى ايىانيان را در جامعنُ عباسى روانج داد.

## آثار و الذكار

ابنمقفع هنوز جوان بود كه كشته شد، ولى آثار كرانبهايى بر جا جاى نها








 بهعر بي ترجمـه كرد.



 منسوب است. اما بعضى از محقتان در صـت نست نسبت اين كتابهای فلسفیى بهاو ترديد كردهاند. در ادب واجتماع واخوانيات، ابنمتفـع را دراين باب هنـل كتاب است هون


## - رسائل:

از ابنمقفع چجنل رساله در سياست ادارى و اخوانيات، در در تسليت و تهنيت و امثـال آن كه غالباً ميان دوستان جريان دارد باقىمـانده و مشهو دترينشان "رسـالة الصحابه، است.








نيز خواندهاند.
ابن طيفور اين دساله را در كتاب خود ״المنظوم والمنثور" آورده است و






دارووـا نشان مىددهد.














 فراوان ديدهاند.
ابنمقفع در اين رساله موضوع مسهم ديكىى يعنى آشفتكى وضـع تضـانى را







 انتخاب خاصكان خود بكوشد، زيا او مستند و از ميان افراد رعيت خاص





 جهت انجام این امور انتخاب شو ند و در كار آنها دقيقأ نظارت شود و جونا

از يكى از آنها سس زند ديكىىدا بهجاى او كمارند.







 رييوند دارد.
آراء ابنمقفع را ارزش اصلاحى بسيار است. احمل اميـن در تعليـق بـ بـ




 ذكر دلائل بسنده نمى اكند، بلكه آراء خود را همواره با براهين روشن ودلايـيـل تانعكننده استحكام مى بخشد.

- الادب|الصغير والادبالكبير

دو كتاب كوجكا واند حاوى كلمات حكمتآمين در اخلاق و حسن مهاشرت. از از سيات عبارت و آشفتگى در تركيب بعضى جمله آها و برخى تعقيدات برمى آيد كه




 دانش تدما بهوه كيرد. و غايت نيكوكارى نيكو كار ما اين است كه با باسيرت ايشان
 بليغ در توصيف آن بهحدى كه آنها رسيدهاند، تواند رسيلـا
 „الادباللمغيره دا بار اول شيخ طاه

 آلمانى ترجمه شد. اما „الادبالكبير، كه كاه اشتباهأ تحت عنوان „اللدرةالثمينه،



 اعمـال صـالك و معوفت خالق است. ابنممقفع در اين كتاب سعى در آن آن دارد كـ



 را بهدوستى و حنر از دشمنى سفارش مىكند، و ر راه زدو دن معايب را دا در برابرش

 مـعاقبتش كند ... و بر خردمند است كه بـ بديهایى خود را در دين و و اخلاق و و آداب


 جون اصلاحش كرد برآن يادداشت خط كثشلد و از ديدن آنجه خط







 سنلطان، او را اندرز مىدهد كه بارعيت پيو ند داشته باشلد، و از سـاعـات كار كار خود



 امور سفارش مىىكند.

 و جوانمردى و امثال آن مـخالف باشد.

, ر رفتار دوستان بادو ستان جمـعآورى كيدهاست. ابنمقفع معتقد است كهدوستان در






 حدودى هـمـوراه باتفصيل.




 بيان كنندهُ آراء ايیانيان در باب حكومت و روابطل ميان سلطان و رعيت استـ.

 „الادبالصغير" ابنمقفع يكى از مآخن مسمى است كه مـا را بهسياست داخلى دولت ساساني آشنـا مىكندا اما تأثير يو نانى در جند مورد آشكاز است. از آن جمله، در آنكو نه آراء كه

 حكمت إييكور را با حكمت افلاطون و ارسطو مى آميزد.





 قبح دا ازهم تميز میددهل وآنها را برحسب طلبيعت خود مىیشناسل بیى آنكه بهدين يا دستورى نيازمنل باشد.
در اينكتاب بهاخلاق و تفكى ارزش فـاوان ان داده شده : خدا را درهو دو
محلى است رفيع و دين را احتىامى آشكار و ارجىى بنركك.
 كه در همة ادب عباسى نشانى آشكار دارد. ديگى ارزش فیاو انی انی است كه بهمال


 جمله متبنى مىبينيم:
فلا مجــد فــى الدنيا لمن تــل ماله ولا مال فـــى الدنيــا لمن قل مجده
رادراين دنيا عزت و رفعت نيست برایى كسى كه مالش اندك است.
و در اين دنيا مال نيست بداي كسىى كه عزت و رفعتش اندك است. است،

## - كتاب كليلهودمنه




 و باب الفحصى عن امى دمنه. (ثير و كاو و و باز كانست از از كار كار دمنه)















 است. وجود نامهاى هندى و عادات و دسوم بودانى چجون امساك از

 محققان، بسيارى از داستانهاى كليلهودمنه را بههمان زبان اصلى يعنىى روانسكـيت،



 باب زركى و سياح، در باب شيى و كاو آمله ولى در كتاب كليلهودمنه هوجود باب جداكانهای است. ديگّى از كتابهائى كه بِفنى داستانـانهاى كليلهودمنه در آن آمله است است كتاب
 پادشاه و فنتز ه و باب شير و شغنال.
 ملك هند و باب مادهثير و تيرانداز و باب هادشاه و ياران ان او بهدلايلى كه از خود












 (قرن ششم ميلادى) سخن رفته است و دز كتاب „ اخخبار الطوالله دينورى آمدهاستهكه





 ذو ق خود تفيييا اتى دادهاند.
 ايرانيان كاسته شد و مو الى در يك زندكى معطمُن تازه كام نهادند، تا فرهنگك و













 كاتب ابوجعفر منصور عباسى، بهعربى ترجمه كرد. سيس عبداللله بنمـلال الاهو ازى










 نيست. تنهها جاییى از كتاب مز بور كه هم كام
 191F F
كتاب كليله و دمنه در حدود
 ز بانهایى ديگّ شدهاست حتى ز بان فارسى، زيرا اصل پیهلوى آن از م ميان رفته است
 مقدمه جابپ دار المعارف مصر بهاهتـمام دكتر عبدالوهـاب عزام نقل مىى منيم:



كليلهو دمنه را نخستين بار اباناللاحقى ( 1 ( 1 م) در جههارده هزار بيت

 از جمله اين ابيات است از بابالاسل والثا والثور :

و ان مــــن كــان دنــىالنفس مرضى من الازفــع بـــــالاخس "و آنكه را كه روحى سفله باشد بهجاى هيزه هاى والا بهجيزهایى پست خشنود
مى شود.

كمثّل الكــلب الثقى البــانس



 بهصوت كاهل بهدست ما رسيده است. شـاعران ديكى هم به نظم آن دست يازيدهانن ولى اين منظومهها از حيث شيو ايیى و بلاغت مركز بهـايايهُ اصل عربى آن نمىرسند.













 ملك سر باز نزند و رازدار باشد و با زيـ دستان بـهعدالت رفتار كند و درسياست خارجى آشتى دا برجنگك دجحان بخشل و بهترين و داناترين كسان را بهسفارت نامزد كند.

و اما مورد دوم نيز كه روابط دوستانه درميان مسدم است، جاى وسيعـىى

را در كتاب اشغال كرده است. جنانكه يكى از ابواب كتاب: بابالحمامه المططوته




 و دوستى بردو كونه است: يكى دوستى بهدل، يعنى دونى دوستى كه در دل نهان

 وفائى و غدر را تاسرحد كفى بالا مى برد. حتى معتقد است كه آدمى بايد دا دوس






 بارزى است بهارزش تاريخنى و فلسفى وادبى آنى آن.














 تعاليم اخلاتى مقامى رفيع دارد. شيخ ابراهيم اليازجى مىى اركويد: اهيـي كلمه و حرنى در آن كتاب نوشته نشده مكى آنكه بهتصد بيان حكمتى بوده تا بدان برعتـل و







 و امثال آن مىيابيم.




 شجاعت مـجهز سـازد. (بابالملك و و الطلائس فنزه).









 لنت فكاهت - بهكار مـى آيد از خصوصيات كتاب، حكايات متو اصل و متداخل است وا






 يكديُق آيند كه سير كلام را كند ساز ند، و هر بـهـانى برهانى ديكى خارجازمو خوع

## MFY

 دست بدهد.

 آن بيشتر بحث كنيم، هـصـوصنا از آن روى كه كتاب كليله و دمنه را در مثلههاى مشهور جههانى تأثيرى بسنا بوده است.

## مثل در كليله و دمنه

 يك هدف حكمى يا تعليمى را دنبال مىكند. امـا در طول زمـان در اين تعريف تطور


 بى زبانشان جارى است، يا از اعمـالثشان نتيجه هى شود.
 ميل فطرى بهآوردن كلمات حكمتآميز و پیداختن بهو جوه استعاره بـ ديگى ملل عالم

 هند آكنده از اسـاطيس و حكم است. سرجشمهـ فياض إدب هنل بسيارى از از نو يسندكان






 كاو (در باب الاسل والثور) ومثل بوف و زاغ (در باب البوم و الغن بان). و بعضى




 هرگاه مثلهها جنبئ نمايشنـامهاى داشته باشند، بايد از وجود همـه عناصرى كه در يك داستـان موجود است، برخوردار باشند. جون داستان نمايشنـامه، بازى،




 كفت. شير شتر به را بهنزديك خودخوا








 بسيار بود وطن داشت، (حكايت خركوش و و شير در باب الاسد والثور) يا يا پآو ردهاند













 نيكو كار مشاهده شده و تحنير از اعمال نايسندى كه از بدان ان سـر زده اس است، يايان
مىكيرد.

مثللها در كليله و دمنه بر زبان بهانم و آدميان جارى مى شو ند. اينان بـان بعفى
 طبيعت حيوانى و طبيعت انسانى. نويسنده بهخوبى توانسته است ميان ايـن دو دو انـي











 جوى از بدبينى قرار كرفته|ند، يعنى بديهايشان بيش از



 خو نـمـانُى كنـن

 خاطل انتقاد نيست بلكه همو اره دارو ييى بهممراه دارد تا آن درد را بهبود بخشد.



















 زمين باهمب بسامامت و عظمت : كلاغ آنباست تا درخت انجيرى كه برساحل رست رسته و سايه برآب آب افكنده و مسكنن بوزينه

 وصغ نيست، از اين رو در كتاب اوه، اكى توصيفى هم هست در نهـايـايت اختصـار










 تدين و تقوى. ولى كلا بركرفته از اديان نيستند بلكه از عقل و تفكى نتيجه شدهاند.

## ابن مقفع مصلح اجتماعى








 و اين بهتحين و نيرو مندترين سلاحى بود كه در اين مبارزه در دست داشتند. آنگاه



 اصلاحى ايىانى بود. او در انقلاب عباسى عليه اموى حضور داشت و ا!بوالعباس السفاع (















 آنها، ابواب صـلا








 معرفت مسلح كردانند.
ابنمقفع در اصلامحات خود كح ايش ايـانى اير انى را اسـاس اصلاحات جامعة عباسى مىداند. از تاريخ ايران كه بهدستشن رسيده

تار يخ ادبيات عرب

بود هوجه رادر باب سيـاستو اجتمـاعبود كردآورد. مثل اعلاىىاو درحكو مت، حكو مت


 عبارت ديگى دست يافتن به بهتّرين نمو نه از هرحيز • و قتى در باره كو ين كسى را در نظى مى آورد كه از حيتث حكمـت و سياست و اخلات و حسن سـيرت آنسـان كه نو يسنلنهودمیى
 نظلر دارد.

ابنمقفع، نويسنـله
ابنمـفـع يكى از زعماى اولين مكتب نو يسنلـكى در عمـر عباسىى است نيز يكى


 كو ناكون آمـاده سـاخت.




 بهآشكارا مبين اين نكته|نل كه شيوه نتارش او در آثار ديكىش با شـيوه كليله ودمنه
 عبدالحمـيلبن يحيى بود در خلمت ابنمقفـع نبود و دراين شگفتــى نيست، زيـــرا






 مـى شو .
 كوفته و آن را با روح ايىانى و يونانى و هندى درآميـخته است: قالبى جلـي كه در آن ايجازعوب و بلاغت خطلابى آن با املناب ايىانى و منطق يو نانى و حكمت هندى
 با نـمى و لطافت ايىانى و رنگت علمى يو نانى و اشى افيت كلامى هنلى درآميـنته |ست.







 تو ازن درا مىيابيم•






 حروف عاطفه و امثال آنهها سود مىجويد. كاه نيزاين اطاله كه ممككن است عامل آل آن
 آن بهعبار ات كو تاه ناممكن مىكردد :
 يأتيك من قبل ملك بلخ من يقوم بين يديك بفـرسين ليس فى الارض مثلهمها (باب ايلاذ و بلاذ و ايساخت








 كليله و دمنه مشاهدت مىا انته.








 ابنمقفع در نگاشتن، از مبالغه در آوردن صنايعا


 او از آوردن آنها بيشتر جنبة ايضاحى دارد تا فنى.







 همانند او اثرى بيافريند ولى جون دست در كار زند باز مـاند.
 عرب بأقى كناشته باشل و چهه عجب اكى همـن مشوقزمين از سـجشمه افكار او
 آثار نو يسندكان راه يافت.

## تأثير ابنمقفع و آثار او





 و نيز متنبى بسيارى از آراء او را در شعر خود وارد كردند. تأثير آراء او در باره:











 روايت قصه از زبان حيوانات را در ادب عربى

عرب معمول نبود.
تأثير ابنمتفع علاوه برادبيات در فلسفه هم آشكار است. در آثارى كه فارابى
 اقو ال آنها در باب سياست، و حكام و اصدقاء وامثال اين معانى كفتارهاى او او دا در



 ياران تو اند در كار هاى دين و دنيا... انگى يكى از آنان را يافتى او را نگههار زيـا
 ظفر يافت... آنان بهمنزله ستو نهايى هستند كه بههنگام شدائن و بلاهـا برآنها تكا




 مردم بهصلاح آورد. جنـانكه خلفا بعل از منصـور در انتخاب حواشى و خاصگان خود
 خليفه بهعلم و حسن رأى معروف بودنل و غالبأ از آن زمموهاى بودند كه ابنمقفع

 فقههاء برخورد مىكيد تو فيقى بهدست نياورد.


 دينى و زمانى نين در نشر آنها مؤثى افتاد و در امور و لات و تضـات و لشكى و عمـال

 يك فرهنگك وسيع و يك انديشه روشن و عميق مر يك اسلموب عـالى و متين است.

## برخى مر اجع:



خليل مردم: ابنالمـقفع - دمشق

 بمعس 19 FI
 الاب لويس شيخو: المققدمةالعلميه التى صلدر بها „كليلهو دمنه" - بيروت


 بول كسوس).

Cl. Huart: Ibn Al-Mukaffa', in Encycl. de l'Islam, t. II, 429.
C. Brockelmann: Gesch. der arab. Litter. I, 151.
: Kalila wa-Dimna. in Encycl. de l'Islam, t. II, 773-741.

فصل ششم

## احمدبن يوسف - سملِبن هارون - عمروبن مسعله

$$
\text { احمدبنيوسف (AYA م } A \text { م }
$$


شد. عشق بهادب و شتع را از يدر و جدش بها بارث بدده بود. علاوه برشع ور و ادب
در علوم شسعى نين قويدست بود. نغست ديوان رسانلّ مأمون را با بلعههده داشت.
 مردم بهسوى او جل بليغ داشت. الحمدن ين يوسف مددى دانشمنلد بود و در بلاغت ممتاز .
آثار او، اشعارى بحاكنده در كتب ادب و رسائلى است تحتتأثيى اسلوب
 در بدخى از تمجيدات خود بهسجع متمايل شده است.

سیل بنهمارون (
زندكى
سسهل بن مارون ايیانى الاصل بود. در دشت ميشان ميان بصسه و اموان




 ابن يحيى بود و هون ديكى شاكردان او شيوء نكارش فلارسى را در عربى بـكــــار
 را در تأليف و تصنيف بهدست آو رده بود.








 اسنتامى كه روش او را در بغل مذمت و كلام او را در كسب تتبع كردند نوشته




 نفسگير. از جهت معنوى و فكرى هم نوشتههاى او بها باقوت منطق و حسن تحليل ; تعليل بهثيوه جدل، ممتازندن
 مثابئ حلقهاى است كه مكتب عبدالحميد را بهمكتب جاحظ وبيون ند زده است.

## عمروبنمسعده (AYY/F AY (AY)

 الصولى است. جدشان صول مردى تدك و و از اشر ان



 دبيىى جعفر بنيحيى البرمكى شده با زندكىاش آشنايى يافتهايم. كوينسـل روزى

 را نزد او انداخت و كفت جوابى بد بده او نوشت (قليل دانئم خير من كثير منقطع"














 دلینير، بهشيوء عبدالحميل بن يحيى.

$$
\begin{aligned}
& \text { برخی مراجع: }
\end{aligned}
$$

# باو <br> دوره باز كششت ـ شعر <br> وصل اول 



## مقدمه







 فرو كش كرد. مكتب لنتجويى كاسل شد و لهو ولعب يا بهاعتدالـكراييد يا اكر



 كتب، شيوه متعلمان ادب آموخته كرديله انـوه بود. اما در ادب، شاعران از آن اساليب و سبكهایى زيبا و درخشـانى كه هـمه قيود


 به تحقيق و تحرى در آثار متقدمين پيداختتند. در غالب مواقع آنحه مورد تقليل





فر او ان ديده مىشده، نبود.














 خرد و كلان.

## زندكى ابوتمام












 بهدركاه عياشبن لهيعة الحضرمى رفت و بهستايش او پبداخت ولى جون صلتى

درخور نيافت هبوش كرد. در مصر زندكى بر او تنكت شد و سخت هلول كرديد.



 بيشتر عمر خود را در موصل كنر انيد.

ابوتمام در تمام اين ايام همهجنان به سرودن شعر اشتفال داشت تا صـ ريت

 با خود بهميدانهاى جنگك برد تا به تو صيف حو ادث جنكى او او يردازد.
 باشل، اين بود كه با بسيارى از صـاحبان قدرت و نفوذ ملاقات كرد و از صـلات و
 زمستان و برف شد در اين ايام به كردآورى (ديوان الحماسه") مشنول بود، تا هوا ملايم و برفهها آب شد.


 بيش از دو سال نياييل و بهسال

هنوز بهينجاه نرسيله بود.

ابوتمام دارایى دو شخصيت جلا از يكديكى است: شخْصيت اشرافى كه غالبا زندكى رسمى و بيىونى او بدان متصـف است، و شخصصيت مودمى و كاه آميخته به ابتذال كه در زندكى خصـوصى او نمودار است. از اينرو كاه خويشتن را سخت







 در همهجا بـيـییيل.
اما جون بهز ندكى شخصىى بازكردد جنبٌٔ ديكى تناقض در شخصيت او آشكار







غو غاى آن را دز ز ندكى و سفرش مىشنويم.
آثلار






 آثار شاعران ديگى بود. بنابراين علاوه بر ديوان او را هفت مـجموعئ شعىى ديگى است، از اين قرار:

 حالشان آكاه نيستيم.
„ركتاب الفتوله: منتتباتى از بهترين اشعار شاعران جاملى و اسلام تــا ا بن هرمهـ .

 جون بهمملان رسيد از شدت برف ملتى در آنجا در نگك كرد. او كتاب حماسه را را در
 الست. كتاب الحماسه حاوى نيكوترين اشعار عرب از عصس جاهلى تا عصس عبــاس كـى است.
© „اختيار القطعاته: اين كتاب را نين به سياق »الحماسهه" مستب كرده ولى
به غزل آغاز نموده است.
(„مختارات من شعر المحلثين،
 فرزدق و اشعار كو ناكونى از سفاح التغلبى و موقش الاكبر و زنبان الثـيبانـــى و عمرو بن لأىالتميمى كرد آمده استى.

 است ولى جون از نسخن اصلى جند ورق ساقط و بعضنى از صنفحات نيز خراب شده بوده، در آن بىتر تيبها و آشفتكيههاست.

> ابوتمام شاعر بر دركاه بزركان



رسيده است.

در قصـائل مدحية او اسلوب واحدى و بهجشم نمى وخوزد كه بدان ممتاز باشد.



 متحفوظات او از شعر كهن و تعمقش در آنها و كحايش بهعربيت در ادب، او را


 زيباترين حالات مـمكن از او بتراشل. جنين مملووحى علاوه بـ زيباييهاى ظلامرى،

 عربيت خالص دارنلن و در عربيت و بلاوت غرتـ. در ملح مأمون كويل:

 و تكغــل الايتــام عـن آبانُهـم ألام
"(بزركت است خذا. آمل آنكه اوهام از درك حقيقت او عاجز است. جه كسى بينوا ايى را با بخشش بينوأيى تازكى دارد؟
 از يتيمان مى بوديم•"

$$
\begin{aligned}
& \text { و در ملح معتصم مىكويل: } \\
& \text { ثلجته المعروف و الجــود ساحلــه } \\
& \text { هو البحــر من أى النواحــى أتيته }
\end{aligned}
$$

تعود بسط الكف حتـىى لــو انــه





از خلا بترسل.")
 آن ر نگـ كىايش شخصى خود را در آراستن كلام بهصنـايع بليعى، زده است و نين



 نفيستصين هدايا بهمملووح تقنديم مى كندن :

"سورههایى كى يمهُ قرآن در حق شمـا نازل شل و برای شمـا نيكوتوين اشعار سـاخته مى آيد."

و اما أين ويزكى نوين را در معانى واسلوب در نزد بسيارى از شعرایى بزدكى آنى




 زيرا بهعيان خو اهندكى مىكند و ابتنال در معانى و فسـاد ذوق در الفاظلش آشكار میشود.



 ممدوحانى را كه رعايت جانب او را نكيدهانن، يا آنجنانكه درخور بوده شــاداش

## تار يخ ادبيات عرب

YF





 اندوه و تلخكامى آثكار است.





 ابوتمام در هجاءهايش بيش از ديكى اشعارش برمقتفاى طبع جارى است.

اما رثاء، در شعر ابوتمام نسبت بهمدايح او اندك است و و و و آن بردو تسماست






 سجاياى عاليه و بىهمانند، حرمتى نتنـناخت.







## ابوتمام شاعر فنائى: فزل و رثاء

 تصاند خود سروده است بهحساب غز از مركو نه حيات و حركتى عارى است، نمى او استه عواطلف خود را تعبير كند. آن

تغنز لها هيزنى جز يك تلفيق معمول ادبي اديى نيست. اما در ديوان او باب جدا جا


 الفاظ ندم و اوزان شيربن: است. روح حساس و تأثيى بنير شاعى در سراسر آن متجلى استا
 او در غزلهاى خود تصويرهاي

 هرزكيهاى شاعران عياش بيش از او او مبرى است.



 اشعار خود را تقديم جنين دوستانى كرده است:



 نمودم ثاسشخش بردبارى بود؟
وجون بهشراب مشتاق شدم از بادة اخلاق او نوشيدم و از آداب او سرمست
مى بينيش كه بهدل و كوش بهسخن كوش ميدهد ولى شايد بيش از مـه از آن
آكاه باشد.

ابوتمام دوستى را تا سرحد ايثار مىدساند اند تا آنجا كه در غم دو ستان غـان غمكين و


 ياران و اندوه بیپايان از ديدن خانههاى خالى انى ايشان. از شيواترين ابيات او در اين باب اين دو بيت است:

تار يخ ادبيات عرب
نقل فؤ ادك حيث شئت من الهوى الهى مــا الحــب الا لــلحــبيب الاول
كم منزل فی الارض يالفه الفتى
„دل خود را به هركه خو اهى بسبار، هييَ عشتى هون عشق نخستين معشوق
نيست.
جوان، در روى أين زمين در خانهمايى بسيارى سكو نت كزيند ولى هـمواره اشتياتش به نخستين خانه است.،

اين عواطلف دوستانة او تنهها منحصر در غزلها و اخوانياتش نيست. او كاه



كتبت ولو تدرت هــوى و شوقأ اليك، لكنت سطــــأ فى الكتاب (انوشتم، ولى آنجنان بهتو مشتاقم كه دوست دارم اكر مىتو انستم سطرى از نامه باشم.ر" حتى اين مـتبت كاه در رثاء دوستان و خويشاو ندان يا هـجاء آنها و يـا عتاب و سسزنش آنها ديله مى شود.






 نيست. در قصيله دومى با وجون كو تاهىىاش حالت ننع و و وايسين لحظات ديدار را
 الحق ابوتمـام را در شعر غنائى مقامىى بس رفيع است و این قطعه بر اين مدعـــا شاهدى صادت است:

يا هول ما إبصت عينى و ما سمعت أذنى، فــلا ابصست عينــى ولا اذنــى
 كان اللحاق به اهنـــا و احسن بــى
 كاش جشمـانم نمىديد و كو شههايم نمى شنيلـ . هيَ جزتى از بدنم نمانله استى، مكح آنكه جيزى از اندوه در آن حلول كرده
 پس از او، زندكى كنم."

ابو تمام را در فخن تُصـائد اندكى است. او در قصـائد فخريه خود همواره خردمـنلى و نبوغ خود در شعر و بصيرت و بر ندكى خويش در و رطه صعو بات و تلاش







اما زهديات در شعر او بس اندك است و با همه قلت، روحيات شاعر را در




 زندكى و تأثُ شديدش در بر ابى آن حالات دردناك روحى، تجلى مىكنل.

ابوتمام شاعر وصف
شعر وصفى ا!بو تمام جندان نيست كه درخور توجه باشد، بعضنى از آن را در در قصائد هستقل مىيابيم كه در ديو ان او در باب اب و وصف آملهه است و بعضى را وا در ديكى ابو اب شعر او بطور بـ اكنده و غالباً همى اه با مدا شعر وصنى إبو تمام به دو قسـمت كلى تقسيم مى شود: وصف طبيعت و وصن ميدانهای نبرد. در مورد نخستين مىكويميم كه طليعت سخخت مورد توجه او بود. ابيو تمام بدان


 تابلو هاى زيبا و كو ناكو نى از باغها، كلها

 ديل او برون نمىافتل و از هيـَ شكل و رنگى غفلت نمىورززد، اوصـاف او بيــان

و اقعيت هحسوس است و, تا حد زيادى همه جنز تُيات را دربـ دارد. ديكى تأمل نكرى

 شگُتى آور بسنده نمىكند، بلكه كاه از آن عبور هى كند و به نظلر ات و خو اطر شعرى زيبا مىزسد:
 "دنيا جاى معاش مردم است تا بهار فیارسد آنكاه تماشاكه مددم شود.ه

نيز از خصوصيات اشعار وصفى او پیداختن او ست بهحد وفوز، بهمتسنات
 كرفته است.


 به موجودات جامل و دمـانيدن رو
 دقت و وسعت و شمول او صـاف او و نيز تأمل عميقش و استفاده او از مـسسنات






 كو نهكون صـنايع لفظى در سراسر آن و نيز نشـان انفعال نفسانى در هـ بيتى از
 بودكه اين راه را بهروىشاعـرانى ديگّ، جون متنبى كشود. در اين قصميله كويل:
لو لم يقد جحفلا يوم الوغنى لغدا لم لم نفسه وحدها فى جحفل لجب
"رتد بير معتصـم كه بهيارى خلداو ند از دشمنـان خلا انتقام مىكيىد و جشم بهر اه
يارى خداو ند است و بدو راغب است و بس .


اكر به هنگام نبرد لشكرى بزركت هم رو انئ أوردكاه نكند خود بهتنهائى لشككىى
است كر ان.ه

 تصـاو ير سخن نمى كو يد نيز دقت نظر و قدرت عجيب او بر ايجاد حيات و حركت.

ابو تمام شاعر معانى
















 لو لا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العـود ازد" اندازد.
 شناخته نمىشله،
 بصورت كلمات حكمتآمين بر زبانها جارى است و در موارد كو ناكون بهآنهها مئل

مىىز نند و بر قو ای عقلانى و جمال معانى شاعر دلا
 او در باره نفس و زندكى و راهنمائيهایى ادبى، كه در بيان آنها تنهها بى الهـها


 است كه بىاو هيـع كارى به صلاح نيايد:

وليس يجلى الككرب دمـــح مسلد اذا هو لم يؤ نس بـسأى مسدد
(اسختى دوزكار را نيزه استوار از ميان نمىبرد، هركاه با انديشهاى استوار
همراه نباشد.ه

روزكار خائن است نادان را خوشبخت ميكىداند و دانا را بدبخت و امـا دانـا


 را برآورد و مال بهسف فیاجْنگّ آيد و سفر افزون بر مال موجب كسترش تجارب

آدمى و بازسازى شخصيت او مى شود.
المبر كاس و بطن الكن عارية والعقل عار اذا لم يكس بالنشب
(„صبد يو شش است، مركاه دستآدمى خالى باشد، و عقل عرياناست اكر بهمال
يو شيلده نشود.ه
امـا همه اينهها را با وجود نايـايلارى دنيا جهه ارزشی؟


 معانى در نزد اوست.
بهطور كلى مىتوان كفت كه ابو تمام شاعرى است اهل تأمل و بصيرت وسخت
 مى بايد در آن موج زند بهتباهى مى كشثد. او بر همـه عناصر شعر خود رنكء عقل هىزند حتى بر عاطفه و خيالثن . البته، منكى آن نيستيم كه ابوتمام كاه از حيث تفكى حنان سقوطل مى كـند كه هركز شايان مودى با جنان نبوغى نيست. شايد علت اين امو آن باشد كه او كاه
























 تفكى و تعبيى او شده است. همحنين شعر خود را در مبجاز غرقه ساختـه است، تا تا آنبا كه ديگى از مساعات تناسب، ميان مبجاز و حقيقت غفلت مىوروزد و در اسنـاد شى وي




 سـاده مىكنند آنكاه بهمددم عــرضه مىدار ند، او برعكس همـواره خوا نندكان يـا

شنو ندكان شمر خود را در حل اين فموضن بهكار مىكشد. بايد بر عمت و تعقيل معنى شعر او افراملش را در آوردن الفـاظل كهنه و بعيد الاسيتعمـــال كه بهتريــن



















 شعر نلسفى و بـ ایى متنبى در شعـر آمينته بهحكم و امـنال كشود و نينز شعر حمـاسى را كه در كنشته آثارى از آن را ديليم بهحد قابل ملاحظهأى اعتلاء داد و راه و روش سرايش آنى| بـاى متتبى آشكار سـا آنت.

برخى هو اجع:



الاب نقو لا ابو هناب: فوضتى الاقلام - المسسة



$$
\text { والنقده). ص } 9 \text { - } 9 \wedge .
$$



PVI
دوره باز
, 110 جبـ ضو معل: ابو تمام حبيببن اوس الطائى ـ الكليه
$. \Delta Y-F V$

.AY_Arg gla
بر هان ابر اهيم الاتاسى: ا'بو تمام نفسيته و شعره - الكشاف F F م

## فصل دوم

## 

زندگى
 الاصل كه نسبش به تحطان مىیسد. در كوفه در مصـاحبت شاطران و صسعلوكان
 او شل تا در شاعرى مههارت يافت و در كزينش اساليب جديد دنبالهزو استاد خود كرديد.
در جوانى به هـاروناللشيل پيوست و از انعامات او بهوهمند شد. رشيد كه از شعر او خوشش آمله بود، و نيز برابى تشويق او كه شاعونى جوان بود، برايش
 اعمال طلخارستان را به او دادنل، دعبل چس از از حكومت سمنگان به بغداد بازكشت.

 داشت و حكومت اسوان را بهاو سيدد. ولى دعبل او را هجا كفت و امير مصس او را از خود براند.

 در تمام طول حيات خود از نوع بشر بيزار بود جنانكه مىكفت:



دعبل بهخاطر خصومتى كه بانوع بشر داشت از صتحبت آنان كريزان بود،

 جنكك يكى از بزركانى كه او را هجو كفته بود، كرفتار آيد. بلاد عراق و شار
 خو نش بود. چچنانكه هيع كس از زبان او در امـان نماند. هاروناللـشيل و مانمون
 از شس زبانشى آسوده نماندند. در هجو مـعتصم مىكفت:
ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة خيار اذا عدوا و كنلك اهمل الكهف فیى الكهف سبعة
 و انى لاعلى كلبههم عنك رتبــة
" „ـادشاهان بنىعباس در نوشتهها، هفت تن هستنـل و هنوز از هشتمى آنها نامى در نوشتهما نديدها ما
اصحاب كهف نيز جنين بودند، هفت تن بركّيده و هشتمى سگشان ون بود. ولى من سگشان را بر تو برترى میدهم، زيىا تو كناهكارى و آن را كنـاهى

نبود.ه
 بهسى او مـطوف دارد و درميان آنها منزلت و اعتبار مـيايابد و از اين راه بيش




 داشت تا آنجا كه بالاخره زبانش سرش را بـ باد داد و بهسال زمان متوكل كشته شد.


 و قصـائنى جنل كه در هـجاء است است
در زمره́ اشعار او جنل بيت هم در غزل ضبطل شده كه الحق زيبا و لطليفند. اها دعبل پيش از هرجيز شاعر هـجو كوى الست. به تول عقاد „زاده شده بود تا مذمت










 بنواند، بهحق، برحقارت او اعتى|ف خواهـ كـر كرد.

دعبل به سبب آنكه مدتى ملازم مسلمبنالوليد بود تعت تأثيس او واتع شل و


 را كه در آن كفته بود:
 „الى سلمى از مردى كه پيرى برسسش خنده زده و او را به كريستن واداشته، در شكفت مشو.٪

از او شنيد. و اين بيت از حيث استعاره و طلبات و ديكى وجوه بليمى به
 داشت از افراطل در تضنـع و تعقيل بيزار بود. در واقع تأثرينيـى او او از مسلم بن

 شعرش بهطبيعت صـانى و صريح اعراب نزديكتس باشد. او هيخكاه هون ابوتماه در ورطلٌ غموض غرقه نكرديل.
آرى شعر دعبل زنده و یـ خون است زيرا از خاطل مـردى انقلابى و سسكش تراويده است. كلا از حيث الفاظل سهل و از حيث معانى واضـح و از از انسجامسي


برخى مراجع:
عبدالعظيم قناوى: دعبل الشاعر الشباع الوفى - الرساله If (l9\&9) صـ

$$
.1801-1 \circ 80
$$


 البستانى: دائرةالمعارف: دعبل.

فصل سوم
(A YAF-Yos/R A9Y-AYI) (\%

زندكى


 تا پايان عمر همیجنان بلان دلبسته بود و در شعر خود فراو ان از از آن يادكردهاست.
 زيست و از نصـاحتشان بهوه كرفت.










 را وصيت كرده بود كه قدر اوتات جوانى را كه هنوز كرفتاريسهايش اندك است
 و معانى زيبا بياورد و فراو ان از عشق و لوازم آن جون شوت و اندوه سخن كو يل و

به هنماممدحمنـاقب ممدوح را بحتصى در زمان مأمون ( (



















 عراق شد. زيرا آوازءّ تمدن و فر هنكت عراق همه جا ها را كرفته بود. بحترى در اين ايام جوانى جوياى نام و نيوومنلد بود. نين در عراق اق ابوتمام، استا



كره, بحترى نبدد خود را با باين كركت در قصيده داليه زيبائى آورده است است
 بهمجالس بسيارى از مشاهير رجال دولت، جون آل آل طاهى، و فرزندان




 اين موليهها درديوان او ثبت نشده، بلكه صولى آن را را در الخبار ابوتمام آورده

## تار يخ ادبيات عرب

است. پس از وفات اين دو تن ميدان براى بحترى خالى شد و ديكى در اين ملك منازعى نناشت











 اشعار اين دوازده سال او طو طومار اعمال



 برايشان مويه سر دهل.






 در عهل معتضد (
 و در آنجا ديده از جهان فزو بست.

بعتوى را ديوان قطورى است موسوم به (اسلاسل الذهبه كه بهسال IANY
 تسطنطنيه بهجاپ دسيده است. اين خاپ برحسب اسمـاء خاندانها و اشخاصىىك

## rya








 بهـال ه ا9 ا م از روى يك نسـنئ خطى منحصس بهفردى كه در كتابخانه ليدن يانته بود جاپ كـده است.





ديگى از آثار بحترى كتاب "مهانىالشعر" بود كه بهدست ما نرسيده است.

## شعر بیترىى

دوورواى كه بحترى در آن مىزيست هم عوامل قديم وجود داشت، و هم عوام





 بدوى و يبيرو سبك پيتشينيان است. و از طسيقه آنها عدول نكـدمهه دربـاره او درست است. بحترى در همة ابواب شعر كه در نزد عرب شناخته آمله بود، سر كشيده و
بيشتى معانى تديم را تقليذ كرده است.

غزل ــ در بسيارى از غزلهاى او كه در آغاز مداي ايحش آمده است تقليد


 بحترى را جز اين غنلها، غنلها رلى ناب كه صسفاً بهخاطل دل خويش سروده فراوان

است. اينكو نه غزلها كه از عاطفه و رقت و شور و حال آكندهاند حاصل مشت او

 اگرچه اين اوصـاف غالبأ حسى هستند، ولى او او در خلق و تىسيم و بيان أنها در قالبى جديل و شـفـاف هنـن نمائى كرده است است


 شـاعى رؤيا لقب دادهاند. بحترى در اين باب از خود ابلاعاتى شكحف نشان داده است. هجنانكه مىكو يل:

> أجـــك مسـاينفك يسسى لـــينبــا
> سـى من أعالى الشام يجلبه الكيى هبوب نسم الــــووض تجلبـــه الصبا
> ومــا زارنسـى الا ولهت صبــابــة اليه، والا قلت: أهـلا و مسـرحبـا!

باز مىىكدد، باز میىردد.
آن خيال را خواب از بلنديههاى شـام مىكشـاند، همـانند نسيم كلستان كه باد صبا با خود مىيآورد.
 آملى و صـفا آوردیى.ه

بعتوى در تكىار اين رؤياها اسسان مىورزدد و در اكثر غزلهایى خود واتعهاىى
 صورت تصنـع بهخود كرفته است.

 سخن رفته است. نيز او را قطماتى است كه از آن فساد و فجود كه در اشعار

 لايرعك المشيت منى، فانى

- در رثاء، بحترى برهمان سنت مألوف رفته است و آن را بهعنوان يك شعر
 را بس دردناك نشان دهد در ذكى مـناقب آن فقيل در اسلوب جليل و فغيم كه البته كاه از خعغ و نادرستى هم خالى نيست تا سرحد اغراق داد ستخن مىدمد. بحترى با



 سسوده كه هم از فخامت بهرهمهند است هم از از جمال صنعت.




 همدوحان مرخو ارى رُ خفتى را را بـجان بخيد.
 فـاكرفتن مسائل فلسفىى بهزحمت نينداخته. از اين رو در شعر او از معانى عميت نشانى نيست. اكى اشـاراتى هست در همان حل متداول است كه غالبآ همـه با آن آشنـايند، و قدما نيز فیاوان از آن ياد كردهاند، چون شكايت از روزكار و هحو ادث آن. امـا
 انسانيت بهكوش مىرسل.


 بهشع و ديگى وصف كه الحق در آن دو كلام را اعتلا بخشيله و قدرت بیى همتاى خود را نشان داده است.


## بعترى شـاعر تكسب






 هيش كىنت و كامى نيز بههجاء و عتاب كىيزى مىزد.





 معدود شاعران بود. او توانست باملايح خو يشى ما را از رو روحيات خود ومـمدو حـان

















 بىثباتى و ابنالوقت بودن او را توجيه مىكند. او مى بينـلد كه بملدوحانش دشمن يكديكىند. بيشترين آنها جز آنكه وسيلها



 غوطه مىخورد بیىآنكه از هيزى باك واشته اشته باشل. نمىتواند يا نمىیخواهل كه با آن
بهمقا بله برخيزد.

اين نكته را ناكفته نكناريم كه بحترى طبيعتاً عارى از مهو و وفا نيا نيست، كاه نسبت بهكسانى كه بهاو نيكى مىكنند، يا نسبت بهدوستانش كوشهای از آن را


 در او خفه شود، بهطوركلى او مسدى بخيل بود و در طلب لذات يست در تلاشى و تكايو
در مدايح بحترى فوائد تاريخىى بسيارى نيز هست. حدود شصت سـال ملازمت








 و برآوردن بناهـا و عمسان و آبادى حاصل شده در مطاوى مدايح او نشانه هاى فراوان هست.





 سس ايان بهورطة اسـاف و غلو در مدح نمى افتد و از دايره́ معقول خارج نمىشود و و




 بر ایى ارباب فضل وادب كه هم برابيات مى|فزايل و هم بر تفنن.

بحتوى از چههار مسحل\&ُ مهم كنشته تا راه خود را يافته است: مسحله اول از

 بهمرات آمل. در اين دوره مىتو انست ويثكيهایى روحى مـمدوحان خود را بشنـاسد و

در رفتار با آنان سياست خويش را بيابد و تا حدودى در قصيده سبك خود را را بيدا




 در اعضاء او و هم در قوهٌ شاعرىاش اندك انـو انك ران راه يافته بود. دراين مسحله كه

 نداشت، هرحند متانت و سلامتش را از دست نداده بود.







 داده است. در عتابههاى او مو اخذنه با رقت و لطف و ملامت، و تهنديد با با نرمى و و



## بحترى شاعر وصف







 وصف طبيعت و وصف بناها.
 نمايشكى جلوههاى زيباى طبيعتى استكه دل و جانش را بهكرو برده ودر تمام طول








 ارتقاء دهد.





اين دو بيت:


 كو ئى آبگيرهـايش در زمينهباى یست، با نــسته|ند.

 أنهبا تازگى و ندرت و دقت است. هدجنين حركت و قدرت الهام: سكــــاك دلاصس أو عيـــون جــــــــراد تسلــــل شخصى الخـــائف الــــمتنكــر ـ كأن النجوم المستسرات فى الدجى

 ملتخاند.
 ديگى كون كیده، دزديده خود را از ميانه به سو يیى كشد.ه در كنار اين اوصـاف كه مىتوانيم آنها را اوصـاف شههى بخو انيم نـمو نهماى

ديكرى از اوصـاف را در شعر او میيابيم كه جنبة بدويت آنها بسيار است. هون



 در اينكو نه إوصاف خود نتوا نسته نمو نهمايى ارانيانه دمد كه براو كصاف او از از طبيعت تفوق يافته باشند.










 بعترى نخستين كسى است كه كه در اين ميدان كام
 رقابت و ممسىى زدهاند.

## بحترى و هنر شاعرى

بعترى يك شامر است، به تمام معنى إين كلمه. او را را روحى است حسـاس






 بحترى بحق شاعى است. او از حيث احسـاس و شعور و اسلوب و الفاظل و تركيبات و توافى از شاعرترين شاعران ان عرب است است


او مى









فى الشعس، يكفى عن صدقه كنـه بالمنطــق ما نوعه و مســا سببـ
و ليس بالهــندر طولت خطبــه

كلفتمـــو نـــا حــــدود منطقكــمـم
ولــم يكــن ذو القـروح يـــلهع
و الشـعـــر لمـــع تكفــى اشـارتــهـ
"هـا را وامىداريد تا تعريفههای منطقى شمـا را در شعر وارد كنيم، شعرى كـ دروغ غش، از راستش كـر كفايت مىكند.
 شعر لمحهایى است كه اشارت بهآن كافى است نه سـن بيهوده كه در ايش به درازا كثشل،

مى بايست كه حضـارت در بحترى تأثيرى كُناشته باشد ولى اين تأثير در چششم

 بود، و تفوق بنركىى كه بـ آنان داشت بهخاطر هنر و صناعت آن بود. .

هنر و فن شاعرى او
بحتصى كتابت عبد الملك بن الز بات را و غير هستقيم شعر خود را حنين وصن
مىىند:
حك فی زونق الي بيع الجلديل
هجنت شعر جـــوول و لبيـــل
و تجنبــن ظلمــــة الــتعقيــد

و بديع كانــه اللزهر الفـا
و معـــان لو فضـلتها القو انفى
حزن مستعمل الككلام اختـيارأ وركبن اللفظ التقيب فادركن
"و بديعى چون شكوفه هاى خندان در صفـاى بههارى تازه،
 مىییيد،

نار يخ ادبيات عرب
الفـاظل رايـِ و مستعمل را بركزيده و در بـ دار ند، و از الفاظل معقد و پيتهيله
اجتنـاب دار نلـ
از و ازْهـاى آسـان تى كيب يانتهانلد و بدان وو ازه هـا معـانى بعيد را در يافته|ند."
 سبب تفاو تى كه با آنها از جهت فر هنكت و تفكى داشت همـانند آنهها در آن راه



 در حل متعادل. و همينكه به معارف و فرهنكت زمان خود احاطله يـانت به استعممال


را جون طبات و جناس و استعاره و تشتبيـه و تشتخيص مورد استفاده ترار داد.

 او از حيث سلاست الفاظل و شيرينى و تأليف و سلامت تر اكيب و ابداع تر تيب و
 مههارت خاصىى انتخاب میى منل. للْفاظل شعع او كللا آسان دور از غر ابت، و نرم و ملا يـمنل. اكك كاهى كلام او غامضن و دشو ار دیشود بـاز هم از سـنكينـى و خشو نت بهدور است او غمو ضن معنتي را با سـهو لت لفظل و جز الت را با نصـاحت كرد ممى آورد. و تركيبات او از تناقض و تعقيد و تقنديم و تأخيى و هر نو ع آشفتگىى بهدور است. بهجملههـاى خود جنـانكه به يك وك وك كلمـاتش توجه دارد. جممله هـاى او كاه در عين



أغتلى راضياً و قد بت غضبـا



و زمـانى با حركت وو هييجان، جون اين بيت:

 برقى كه از يـى آن رعدى غران باشل بهمن روى آو رد.")

لفظل را صورت گو ياى معنى قـ ار مىدهد:
يقضقضص عملا فى أسستها الردى كقضفضة المقرور أرعده البرد
"د ندا نههایى سخت و ككج خود را بههم مىزد آنسـان كه سسما زدماى دندانهها يش


نيز هـماهنگّى ميان معنیى و اوزان شـعرى و قافيه را رعايت مى كند. مثلا













 نمـاحت و عنو بت و انسـجام از ديتى اسـاليب شعر همتـاز است، نين در قضـاوت خود صـادق بودهاند.

برخى مر اجع:
 . 19 FV جرجى كنعان: البحتّى - حماه
 الل عبداليحمن شكرى: البحترى .امير الصـناعه - الرساله

$$
. Y \Delta Y \_Y \Delta \Delta \_Y \circ q
$$

حميد الدجيلى: البحترى - العرفان مـارون عبود: الرؤوس - صس IS! IDV

 طهحسين: فى حديثالشعر والنثر - ص

## فصل حههارم

## ابنالرومى (A



 مورخان را جبسان كرده است.
 جانب پدر رومى و از جانب مادر ايـانى بود، چنانكه كو يل:


- .
 هستيند و روميان عمو هايمر
هـا فـز ندان يو نان مردمى خردمند و صـاحب مـجل و ستخت استواريم•"

ابنالرومى در روزجههارشنبئ بيستو يكم حزيوان (زُوئن) سال

 دينى و علوم دخيلهاى كه در زمانش روالج داشت سرآمل شد. و شع او براين معنى كواه است كه او از همه شاعىان عـب دانشمندتر بوده است. چنـانكه در قصـيدهاى خطاب بهقابمم بن عبيداللّ كو يل:

 را نيك از عههده برمى أيم.


كه با حكما آميزش دارند


دم از مفـاخرت مىز نـنـن .
 خطيبان بـترى دهد.
 بلغا رساند.«

 بهسامراء رفته و جندى نيز در آنجا در نگگ كرده ولى از اين سفر جن دو رى وولن نصيبىى نيافته است.



 بود تا آنجا كه ترسى كوزكانه بر وجودش مستولى شد و جنـان شل كه داستانـن نـلـ







 لجوج و حرمان ديرپِى خو يش عمس رادر شـكايت و نالله و اندوه بلسس آو رد.






















 كشايد زهر در طنامش كرد.




 IG1Y

 ديوان ابناللومى كاهلتسين ديوانى است كه از شعر قدما بهدست ما دسيده

استت. تنها انلنكي از آن از ميـان رفته است. ديو ان او همـة ا بو اب و اغنراض معروف
 آن را در بردارد.

شخميت شاعر دو شعرش
ابناللروهی شاعرى است با احسـاسى رقيق و ذهنى و قاد و در عين حـا وال آكاه











 هى
 و جو يبـار باريكى از عطلى او را بهسوى ار خود جارى سازد:



 بكُو يند كه "




شعرى شعر اذا تأمله الانسـان ذو العقــل و الحجــى عبــلده "شعر من شـعى است كه جونانسـانى خردمنل و دانا در آن تأمل كنن يـستشس

خواهد كرد.ه

و شاعرانى را كه بهآب و نانى رسيدهاند تحقيى مىكند و آنان را مـردار هـا





را مىستايد تنهها از اينروست كه او او را خالصمانه دو ست داردن
 احساسـات خويش. كويى را هش را بهآرامش و وقار سل كودهاند و در عين حـال كـ كه







 را بهعطا بگشايد:

واذا امسؤ مدح امسـرأ لنواله و أطال فيه فقل اراد هجاءه
 هجو او را اراده نمايد."
 او چندان تفاو تى ندارد. هجاء او فرياد كينهتوزانه يك انسان مـحروم و نالله دردناك
 سر مىدهد.
ابنالدو مى مى

 كشود.
بهخاطل حساسيت و روح پیصفائى كه داشت همواره آراء و عقايد او با واقعيت زندكى در تصـادم و ستيز بود. او نمىتوانست خود را با مـحيط سـاز كــار نشان دهل. از اينرو تحمل زندكى و مردم بـايش دشوار مى نمود. از ديحرسو



 بدگو يى










 و هـه اينها معلول اختلالالتى است در و ضتع عصبىى او و















 ان طمـع كنند نار يخته رها نمىيكنـن."

و در ضممن ابياتى طولانى عقايد بدبينـانن خود را نسبت بهجههان و هستى











 است. در غزل خود و صف آو از خوش و تصو يـ هاى مان محسوس را نين داخل كرده است.
 شهوتناك و آغشته به هـز كـى بِ كرده استـ.

وصف در شعر ابنالرومى

 تيز بين و بيدار براى نیُى يستن در آن دو، در دقيقتترين حالاتشان، او را بهجانب و صن سوق داد و وصف يكى از عناصر مهـم شعر او كرديد. در شعر ابناللرو مى سه كو نه وصف ديده مىشود: و صف طبيعت، وصنغخو راكهها و و صففهاى طنز كو نه. ايثك به شـس ح يك يك آنها مى بردازيمر.

وصف طبيعت در شعر ابناللـومى بـ دو قسمم است: و صف طبيعت خارجى و
وصن طبيعت داخلى يا تحليل رو انى. وصف طبيیت خارجى مدتها در شعر شـاعى ان بيش از عباسمى و شـاعم ان عباسىى




رنتكّ تقليد دارند، نشان جمود عاطفه و خيال آشكار است و از جهت عبارات بهستخافت و ابتنال كراييدهاند. نه در أنها ابتكارى است و نه زيبايى و رو نتى و حركت و حياتى.
 كه از جهت إباع به او ج خود رسيدهاند و الحق يكتايند. و در اين مسلوود تصـانّ است كه شيو هُ خاص او در وصف طـب




 متصل مى شمارد. طبيعت، براى خلدمت بهانسان آفريده شده و مستر فرمـان او ست.



$$
\begin{aligned}
& \text { فما للمو سج الملعــون أبــدى النـي }
\end{aligned}
$$

"نخل را كه خار برآورده، تا بدان سبب ميوهیينـان را از خود دور بدارد، معنور مـديداريم• امـا اين ديو خار ملعون كه هيـج ثمرى بى آن نمى بينيم جرا خار هـاى خود را بهما نشان میدهد؟
 حوزء́ آن سـاز و بـركى سناخته است
 آن را بسنده باشد."

امـا طبيعت غايت مقصود اوست، طلبيعت دو ست محبو بى است كه شاعر از

 و شادىاش را با آن تقسيم مىكند. و فی اوان عو اطن آن را برحسب عو اطلف خود تحليل مىكند مثلا در اندوه خود مىكويد:


و ابــدى اكتئابـأ كــل ششى عــلمتـهـ و أضهاف مـا أبداه مسـن ذاك ما كتم


تله هـا سركُردان مـانده است.
 عيان داشتد در دل نههان كرده است."










و بع اه الشجبى فكاد يبيد
مستلــن بسيطه والــنشيل
مصـوغ يختـال فيه إلقصـيد

و أرق اللهال والغنج منـه
فتراه يموت طور أ و يحيا
فيه وشى و فيهحلىمن النغم
"غنج و دلال از آن لطافت گُرفت و حزن و اننوه آنحنـانش لاغر ساخته كه
كو ئى نيست مىشود.

 از نغنمات بههم آميخته بو شش و آرايشى دازد...."



 تأثير را در ذهن خو اننده بگذار ند آنها را بهاستادى تـكيب مى كند.
 خود را تا اعماق وجودشان مى كاود زير ا به ظو اهر محسوس اكتفا نمىكنل مى دخو اهل
 و عاطفئ شاعس به هيجان مىآيل و او در اين حالت نمىتو اند اقرار كند كه مورث

اين هيجان، اشياء جامل و خالى از توه و اراده و عاطفه باشنـن در اين حال اشياء
 تجون آدميان عشق مىورز ند:


 در آنبا در برنمودمْ

اين شخصيت بخشيدن به اشياء در سراسر شعر ابنالرومى مشهود است، تا

 در اين امه تأثير بسنزايى داشتهـاند.


 ارزانى مىدارد. فرتى ميان بهار طبيعت و جوانيانى طبيعت ياد تمتعات خود اوست كه زند






 اسرار نفوس در حالات دختلف آنها آكاه مىسـازد. و كليدى بهدست میى دمد تا با بتو انيم






 و حسد و زمد برایى ما باقى كذاشته است.





















اما در هوزد طنز و سخريه، قدرت شكفتآور ابنالدومى در تصوير با







 جنانكه در وصف مرد درازقامت ابلهىى كويد:

طول و عرض بلا عثل ولادب فليس يحسن الا و هــو مصلوب "ردازا و يهنا، بدون علــم و ادب، به هيج كارى نيايد جز آنكه بس سر دار باشد."

تار ين ادبيات عرب
و در خهلاب بهمـودى كه جز ادعا هيـج نداشت، كو يل:

شبهها مو شهـا را آز اد كن و فريـاد بزن » كىى ميـاد بهجنكت من؟"،






 يقتت عيسىي على نفسه و ليس ببـاق ولا خالل فلو يستمليع لتتقتيــيّ
" "عيسى بر خود سخت ميكيرد و حـال آنكه نهباقى است و نهجاويدان. اكى



 يافتها ند. اكى وكك بار عاطفه بر وصف او. غلبه دارد، و يك بار ديكى عقل، كاهى



 اهـىشىء لاتسأم العينمتنه ام لـــــه كــل ساعة تجلديد ״آيـا آن هيزى اسـت كه ديده از ديدارش ملول نمـىشود، يا آنكه هر ساعت صورتحى تازه بهخود مىكيرد•"

كلسفه ابنالرومى
ابناللوومى فيلسو في كه داراى مكتب خاصى باشد نيست. او مـرد تامل و تتحليل است. آرانُى كه در مطلاوى شعو خود كنـجانيله است او را بهمققام يك متفكي ارجمنن فـا برده است. و هون سخن از فلسـفـة ابناللىومى بهميان آيد مـراد همـين



 متعارف. همين فلسفه او ثمرءٔ عاطفةُ سركش اوست عاطقهاى كه بـ عقل فرمان








 دارد همو اره قو ایى جو انىاش برجاى هـاند تا از حيات با تمام نييرو بههوه كيرد. و
 از دست رفته را با افسوس فـ امى انو اند. او ميان زندكى و جوانى فرقى


 منایرت داشته باشد. جنانكا كو كو يد:

شر بت و قد كـــان الشبـاب مـحلال

كرده است."


 درحالى كه ابنالىو مىى در پی اشباع و بارور كردن حس و نفوذ در وراء احساسات
 ابو نو اس جشيدن لنت است نه جيز ديگى و هدف ابنالىومى بارور كردن احساس
 هرحال حيزى است درخور توجه و اهتمام. كفتيم كه ابناللوومى بهز ندكى عشق مىورزيد ولى زندكى هركز روى خوش

بهاو نشان نداد، و اتبال و سعادت بدو روى نياو رد. هـو اره در معر خـ تاشت و




 شايع است، منصصوصأ در توزيع نعمت. كسانى كه درخور نعمتها نيستند از آن

 بايد از هـه حنر كرد و در هركار حزم واحتياطل را رعايت نمود. با اينهمه زو وال وال عمس را بزركترين مصيبت مىشمرد و غلطليدن در ناز و نوش را نيكو ترين و و وسيلن

 را بازيجه خود ساخته و نمى كنارد آن سـان كه مىيخواهند متمتع شو ند، تفاوت تانل

ابنالرومى را در ادب آراء نوينى است. ادب در نظر او فن رفيعى است













 موجود مـجبورى را عناب كند. كاه نيز به ابياتى برمى مىآيد و البته در اين تناتضى نيست، زيىأ قدريه قائل به اختيار آدمى در اعمـالى


مىكردد. در اين مورد ابناللوومى بهبخت و طالّع اعتقاد داشت.

 است كه آسمانى است "و جون آتش ميل بهبالا دارد."

## اسلوب

 او اين است كه برخلاف جيشينيان خود جندان بها بتكارات لفظلى و زيباتيهـهانى
 احساس در دتيقترين جزثياتش و ابتكار صون و و معانى جديد توجه دارد. امـا در تعبير از همه اينهها دستغوش تكلف ترار نمىىكرفت. بنابراين براسلوب او رنكت ارتجال غلبه دارد.
 طباق در مواردى تا سرحد اسر اف ديده مىشود، ولى آملن آن آن صنايع در شعر او



 زواياى مختلفش آشكار تر و دقيقتى عرضه بدارد مـانند اين بيت:

تلت ان تغلبوا بغالبمغلو $\quad$ ب فحسبى بغــالب غــلاب كه كامى نيز جون نغــن جندشآور و ناسـازى است.





 نزديكتر است.
علاوه برلغت، در اسلوب نيز سخنش بهاسلوب نثر نزديكتر از شع است.

 پایىند است و برخلاف سنت شايع ميان شاعران عرب كه هر بيت را يك واحـ مستقل مىشمودند، ابيات قصـائد او اكرجث از حيث اعراب ممكن است مستقل

تار يخ اذبيات عرب

از يكديكى باشند، از حيْث معنى بهم
 است كه سياق شعر ابنالرومى را بهسياق نشر نزديك مىكند.

برخى مراجع


$$
.194 \lambda
$$



$$
.490
$$

ابر اهيم عبد القادر المـازنى: حصـادالهشيم - الطبمة الثانيه ـ القاهره $19 \mu \mu$ صس PAF_IMIH
مازون عبود: الرؤوس - صـ


$$
. Y 91 \_r 90 \text { g YFG_rFr }
$$



$$
.899-1991
$$



كمـال حريرى: الالوان والصور فیى شـع ابناللوومى - الدسانل
ص ه



$$
.140 \_118
$$



$$
.1 \mathrm{VA}
$$

## فصل پِنجم

## ابزالمعتز (

ابو العباس عبدالله فرزند خليفه المعتزبن المتوكل در سـاسراء متولن شد


 (








 فكم فضنة فضههـا فــى سرو "ز ندكى واقعى از آن هرزه هردى است كه ملامتگىانش در بانگتّ و فرياد سى كشته در يـى خواهشههای نفس خود باشد و اكر ملامت دست رد بسـر سينهاش زند بدان و قمى نهند.

نار يخ اذييات عرب



باد شد."

زند صيد تاختن در كوه و صـحرا. در دستگّاه پسسر عمو يش هـعتضن (


 جون مكتفى (




 سال Y9я هـ كشتتن.






 متعاسن و مساوهى شعر ابوتمام، كه آمدى در متـايسـٔ ميان بحترى و ا بوتمـام بدان استناد كرده است.

شعر ابنالمعتز
ابنالمعتز در اكثت فنون شعر عربى طبـعآزمـايى كرده و در همـه استـادى نشان





 خليفه معتفد (





 موشع اين است:









 و تحليلات رو انى خود را بهر نج نيندازد. از ايندرو شعر او علاوه بى جنبئ شـخصىى آن در مو ازدیى هم سطلحى است انـي ابنالمعتز با آنكه خود شـاعرى مبتكى است از مضـامين و معانى قدما وـا واساليب






 است پديد آو رده، همين تصـاو ير است كه او را در ميـيان شاعران غنـائى و توصيفكى بهمنزلتى رفيع فرا برده است.

 نباتات كو ناكون، حيو انات اهلى و وحشى بههىه مىكيرد و از مـيك وصفـهايى بس

ثار يخ ادبيات عرب
 اشرافى|ش





 والليح قد باحت باسرار الندى $\quad$ و تـــنــفس الـيحــان بالجنات "باد راز شبنم را آشكار كرد و ريحان بوى بهشت دميل."

و حینانكه در وصف هلال كويد، و جه ماهرانه واتعيت را به خيال آميخته است:

كمنجل قد صيســغ مــن فضة
"هماننل داسى استت سيمين كه از باغ تاريكى نركس مىدرود."

و در وصف ثريا كويد:
و قد لمعت حتى كانن بريقها قوارير فيهـا زنبق يتر جـج "ادرخشيدن كرفت و فروغش همانند شيشههايى بود كه در آنها جيوه در للرزش باشد.ه

اما واقعكرانُى او كاه از نوعى هـزذى خالى نيست بدين معنى كه از آوردن


 سافته است. حنانكه در وصغ ششان كو كو

كياقو تة فـــــى درة
لهــا حلق بيض تحل و تعقـــــد

فهاتا عقارأ فى قميص ز زجاجة يصو غ عليهها المــــاء شباك فضـة
 هيجمىى از مسواريد. آب بر آن، توزهـايى از سيم مىبـافد كه حلقههاى آن بـاز مىشوند و بسته
-هى شو ند a

 آسمان و ستار كان را ممى نماياند :
 كو تى كه ماه نيمهايى از دستبندى است و ثريا جون دستى است كه بهسوى آن دراز

رو نق و رنتّ تصوير تنها عنصس زيبايى او صـاف ابنالمعتز نيست، شاعر با



 از خمـوصيات هنرى اوست تا آنجا كه هـ عبارت از عبارات او او حاوى مضّمونى استى




## برخى مر اجع:


 .1999
سيد نوفل: شعر الطبيعه والادبالعوبى - ص |AN_|AY.
طله حسين: من حديث الشعر و النثت ـ ص Y\& Y Y Y Y Y

# اوبيات دورؤ باز تشت ــ نثو فصل ششم <br> جاسغ ( 





 بهجاعظ لقب داده بودند

 مىكرديد.
بعده، زادكاه او بس از بغدلد او يكى از مراكز مسهم علم و ادب بود. در اين





ديده برمم نـى نهاد.





 بر اعت يافت.



رایى و نظلر شود و اتباع و اشيـاعى بـ انى خود داشته باشد. كو يند زبان فارسیى زا میىدانست. عاشت كتاب بود. بـ به مطالمن آثلار فكرى و فلسفى بسياز میییدداخت.
و جون دانشش افزون شد به تألين كتب يرداخت به ابنالمقفع و سهلهن مـارون نسبت مىداد و و هنوز ترن نهم ميلادى (سوم مجرى)






 را نداشت.

 اكابر رجال ادب و سياست بود. جاحظ بدو هيوست و در نزد او مكانتى مظيم يانت


 خيالش وسعت كرفت.






 جاحظ ملازم او بود.
 „كتاب مناتب الترك و عامة جند الخلافهه دا بهاو تقديم نمود. و ميان آن دو مودت

 نساخت.


 مببد مباحب »البكامل" بود.

 جاحظ تبيح المنظل و زشترو


 بِدد، مز اح و خوش متحفس بود.








دو ستى ثـابتقدم بود و وفـادار.


 ر, مى را دو اند. كاه دكان كتا بفروشـان را كر ايه مىكىد و شب را تا بامداد به هـطالعه كتب مى_كنرالنيد."




مــت كمـاشت.
زبان را از اععاب مسبد آموخت و ادب و همه ملحقات آن را از اخبار عرب
 فر اككرفت. و در فلسفه و دين شاكرد نظام بــود و علوم يو نانى را از ترجمه هـــاى

ابنالبطلريق و حنينبن اسحاق و بختيشوع و سلمو يه و ديكى علماى زمانش يـادكرفت.



 ان ان را يشيو ایى خود مى اساخت.





















 به همانكو نه كه شنيدهاند ضبطل كنـند و مباد كه در اعراب يا يا مشارج


 جاحظ مىكويد بايد ميان الفاظل و معانى مناسبت برقّار باشد و سنـن به









 بیى آ نكه فر هنگك جديد و شيو ههانى نو ين را ناديده ا انگارد.









 پی اكندها اند. دسته بندى اين آثار بسحسب مو اد و موضوعات آن كارى دشوار است، زيرا بسيارى از آنها در موضوعات كو ناكون است. از اينرو تقسيم بنذى مهـا برحسب تغليب امـت:

## ه در فلسفه و اعتزال و دين

„كتاب الاستطاعه و خلق الافعاله در بيـان مذهب اعتز الـ.



 الدلائل و الاعتبار على الخلق و التدبير."

## م) در سياست و اقتصاد


 و "كتاب الزدرع و النـنل والزيتون والاعناب.ي

هر در اجتماع و اخلاق
 اهل البطاله"، "كتاب خصو مةالحول و العور" و نيز "كتاب البخلاء".

## در تاريخ و جغرافيا و طبيعيات و رياضـيات



 „كتاب الاسل و النئب."


در ادب و شعر و علوم لسانى و ادبى
 و "كتاب عناصس الآدابه.

## در موضوعات گو ناكون چون دوستیى و دشمنى و طنز ....










و حيو انات.

ما در اينجا به بحث دربارة جهار الى از مجموعغ آثار او اكتفا مىكنيم، اين

 بی برد و نيز به ابعاد مختلن شخصيت علمى و ادبى او نظل افكند.

رسالة التربيع و التدوير










 ممأ معارف و مسائل زمان خود را حا باب انسان و حيوان يان ادر تاريخ عرب و تاريخ ملل آورده است و خرافات و اسانـانير بسيارى در آن كنجانيده است.




رسالئ „التربيع و التدو يى،)، هم از جهت علمى ارز شمند است و هم از از جهت

 علوم يونانى و ايدانى و غير آن آن فراكيرنته استـ



 كه ميان آدميان و ميمون شباهتهاست و بها وسئله رنكها كه آيا رنكها را را حقيقتى هست يا نيست، و نيز بحت در انتقال صوت و جزد و و مد دريا و تأثير ماه بر آنو بحث در اينكه تصويرى كه در آينه مىافتد جيست، آيا حقيقى است يا خيالى و بحت

در بارة ماه و بهمحاق افتادن آن و از اين تبيل.




 است و شـاهد صـادقى است به مقام رفيع و درجت والایى نويسنده آن، در عالم معارف آن عaس . رسالة „التربيع و التدوير) جاحظ از جهت ادبى و فنى رسالئ ارزشمنـــى














 مسخنان نادر و بديع به اثبات مىرساند؛ هرجند كلام او از تكىار و استطىراد خالى

## كتاب البيان و التبيين

 از ادب، از آيات قرآنى، حديث، شعر، حكمت و خطبّ همىاه با با آراء مؤلن در




در اين كتاب نين جون ديكىكتب جاحظ، نمىتو انيم موضوعات آن را دسته بندى





 الفاظل متنافر و سجع و امثـال آن .


 و نساك و غيره را آورده است.










 است كه بدان خطا و صولاب را از از يكديكى تميز مىدهند و انواع اين معلومات.

در بارة ارزش اد ادبى كتاب، مىكو وئيم كه جاحظ در تأليفات خود نظمى را




 جاحظ و كتاب »النوادره، ابوعلى تالى و جز اين جههار باتى تابع و فروغ آنهـهـا

هستنده و ما بيش از اين آراء جاحظل را در پيسامون بلاغت انـون انشاء و ادب با توجه به كتب |و جون البيان والتبيين و الحيوان بيان داشتيم.

## كتابالبخلا

"البخلاء" نام يكى از آثنار دليسند جاحـا



 مههمانان آورده است. و كتاب خود را بارساللّ سهلِبنهارون در بخل آغاز كرده است.




علمى جديدى از آن الرائه داده است



 دوستان ازو خواستكه در نوادر حكايات بـخيلان تأليفى كند كه در آن مـا مـلايبه وجل






 باشد و خردمندان را آموزنده با با با



 و از قصـئ اهل خـل اسان بخصوصس مسو كه مىكويل بخل جبلى آنهاست آغاز مى نمايد.
 زبيدة بن حميد الصيرفى و ليلاى ناعطى و احمل بن خلف و خالدبن ينـيل و ابوجعفى


 -هى دهد.





 كه موجب وحدت تأليفى شود رعايت نمايـ



 اينكه بخل را نكو هش مىكند و مفاسل آن را بيان میىدارد از تحسين و ستايش اقتصاد وميانهروى نيز غافل نيست


 آنكه قانع كننده باشند، مضنحكند








 بخل روميان و غش و تقلب ايىانيان ما را آكاه مىسازدا ون

## كتاب الحيوان

كتاب هالعيوانه جاحظل مشتمل است بروصن طبايع حيوانات. نويسنده آن هرجه توانسته از حكمت و ادب و نكتههمـا در آن جــاى داده و مــرجـه در كتب

علم و ادب يا بـ زبان مردم از اشعار و اقوال و احكام و حكايات دربارة حيوا انات










 مآخذ عربي او آثار اصمعى و ابوعبيده و ابوزيد الانصـارى و و نظام و و بشس بن













 عجيبى به مهم آميخته استر
كتاب „العيوانه در هفت جلد است.



 آن را مقدمُ ذكى حيوانات و از آن جمله سيكّ و خروس ترار میدمد.

جلل دوم متضـمن دنبـاله سـخن در باره سگگك است.

 جنون مییپدازد.

 ميان ايسانيان و نيز آنحهِ مسبوط به ديانات است يا مس بوطل به غير ديانات است حِدداخته است.

جلل پـنجم را دو بخشى كرده، بخش اول دنباله سخن است در باره آتش و
 و فرومايه آمده است. و بخشى دوم سـخنى است از از بعضتى از حيوا انات جون موش خانگى و موش صـحر ائى و انو اع كُ به. و فرق ميان انسيان و بههايم و انسان و سبع•
 بشس بن المعتمر. سخنى است از خلم نـونها در نزد عرب و مردم ترسو و در جنب اين هطالب از پـارهاى حيوا انات جون هدهد و تمسـاح و خركوش سخن رفته است.



 و به وصف بعضى ديگى از حيوانات جون فيل و زرافه و غيره پيداخته است.
 و از نظر فلمى.
 زيرا اين بعث در جاى خاص خود خو اهل آمل. در اينجا از اسلوب جاحظل در تأليف كتاب سـخن مىيكوئيم.
جاحظ خود مىكويد كتابش را بهنحوى تأليف كرده كه خواننـه را از آئ ققآن به حديث و از حليث بهخبر و از خبى بهشع و از شعر به نوادر و از نوادر



 تا خير و فايدتى كه مـمكن است، از آن ببسد. ولى او در عين حـال كه اين شيوه را را
 زيـافته است.







 قديم و قصـهها و ازآنحه در تور ات و و انجيل و قرآن و و حديث آملدهاست شواهن بسيار

ارزش تاريخى كتاب از استتقراء موضوعات كتاب معلوم مى وشود. الحيــو ان

 كرد آوردن آن عقل و روح نتاد خود را بهكار داشته و بهتلر توان خويش در دقت و تحرى كو شيده است.




 دارد و معتزله عقل را اساس تحقيقات خود اصول علمى دا بهكار برده است و همانند استادش نظام در اين دوره پپجملـار عقل



 آكاه باشد و خود نيز خيزى بدان بيفز ايد. و در „كتاب الحيوانه جنين شخصـيتي را

اصول تحقيق جاحظ اصول علمى است و در درل اهور بـ حواس و عقل تكيه

 كند فاحشترين خطلهـاست.



 بى حيوان مشاهده كند.
 رفت و آمل مىكند و كاه بهكتب ارسطو و غير آن مییردازد ولى در همـأ اين الحو ال
















 را بى تعميم واستنباطل قوانين كلى ندازد و از پديل آوردن مقياسههاى علمى عاجز است.

## شيوه نتارش

جاحظل از كسانى نيست كه خيالى كسترده دار ند و نه از كسانى كه در بند عو اطل هستند. او مردى است معتزلى يعنى مرد عقل و جدل. با تمام نيرو در بیى





 بهتفكي و تخيل عميق ندار ند.






 بهخستكى كىايد. سخن خو يش را با استشههاد و جدل میى آميزد و جل را با با هزل همر اه

 فكىى لطيف سوق مىدهل. ترديد نيست كه اين شيوه استطراد بهو حلـت تأليفى و منطق علمىاش لش لطمه




 "
 اندازه است كه از سـخن عوام و فرو مايكان فرانر باشد و از تركيبات عجيب و لغات




 هوجند هم باريك باشد در ادأى آن در نمىمـاند. جاحظل در آن واحلد هم تواشنده ابست



 الفاظل غير عى بیى وعامىى، خوددارى نمىیور رزد.


 سنر برنمى تابد.

## مقام جاحظٌ

جاحظ رئيس مكتب دوم نثـ در ادب عربى است. عبدالحميل و ابنالمقفـع








 در اسلوبش و در بهكار كرفتن او وازهمها را. جاحظ همینـانكه نمو نئ كامل آزادانديشى ور در عمر خود بود، نمو نـن نتيجه اين


 كستردهای يافته و بحث علمى بر بايأه عقل قرار كرفته است است









و كثرت مؤلفاتش و كرايشش به مذهب اعتز ال و جرئتش در رويارو ئى با سنن ,





 همه و همه اينها سبب رواج عظيم آثار او شده بود. همختينين مردم ميان خود و و آلار جاحظ رابطه بيشترى يافته بودند برخلاف ابن المقفع كه آثّارش مربوط بـر به زمانى





 او در ادب عربى تأثيرى بسزا داشت. و اين تأثيـ از يك نظل ممدو



 "رووحالحيوانه خلاصه نمود.

「


 قرن دهم ميلادى و ثُعالبى (
 ( $\rightarrow \wedge \circ \wedge$ - $Y \Delta \circ / p 1 F \circ \Delta$ _ $1 F F q$ (
 عوامل ظهور فن مقامات در ادب عربى بود بوه استى آرى جاحظ در ادب عدبى متامى والا دارد. او فلسفه و علوم دا به افهام

مردم نزديك ساخت و آن دا ساختارى ادبى بخشيد، كلام ارسطو را با اشهار جاهملى
 درآورد كه توان بيان هر علمى و تعبيى هر فنى را يافت.

## برخى مراجع:

حنا الفاخورى: الجاحظ (سلسله نوابغ الفكى العربى) بيروت










 محمدفهیى عبداللطيف: دعابة الجاحظ ـ الرسـاله

$$
. \Delta \circ \Lambda \_r \wedge \Delta-\mu F \circ \_r \circ \gamma
$$

زهدى حسن جارالله: المعتزله ـ القاهسه 19FV.

Carra de Vaux: Les Penseurs de l'Islam, t. I.
Zaki Mubārak: La Prose Arabe su IVe siècle de l'Hégire, Paris 1931, passim.
Brockelmann: Gesch. d. Arab. Litterature, I, 152.
Brockelmann: Al-Djāhiz, in Encycl. de l'Islam, t. I, 1028-1029.

# مإ <br> دورهٔ استقر ار اذبى وحر كت تلدريجى به سوى جمود فصل اول <br> <br> نظرى بـتاريخ 

 <br> <br> نظرى بـتاريخ}



 ترمطيان در بحصين و بنى البسيدى در بصسه و واسط و حملانيـان در مـوصل و









 ميان فـق اسلامى قرمطيان بيش از همه در آشوب و تلاش و بودند. آنهها، مدت سـى دو



 بازارهـاست. هركس از مر دست خو اه طاغى باشد يـا انقلا بى يـا صـا


 داشته باشد آن را عرضه میدارنه.








 ادب و هنر ثُمئ خود را داده بود و بخصوص در علوم شرعى و لغوى قدمهاى بلندى برداشته شده بود.







 آنها در كرفته بود خود از عوامل اين رشد و كسترش رو بود. هى اميرى مى ركوشيل



 بخارا و جرجان و غزنه و حلب و قاهره و قرطبه و اشبيليه و بلنسيه و بغند و واد و

 سيفالدوله ( امير كیوه كثيرى از علما و ادباء و شعرا چون متنبى شاعى و ابننباتئ كاتب و فارابى فيلسوف كردآمدهبودند. بازار علم هم رواجى شـايان داشت و در هـ باب آن تحقيقات ثمر بخششصورت

مى بسـت. در ميان دا نشميندان تفكر فلسفى نشر يافت و در نلسفه مناهبى تازه هـيد





بيشترى يـافته بود.















فلسفه كرديد.

 بستقل يـا در ضمن قصـاين در نكو هش دهر (روز كار) میىسونودند. آنها را پدهريات،



 بيهوده و پـهلوان رينبها


 سنانت موضوع درد ديكىى بود. اين متصنعان كاه آنیه مىيسوودند از تلمسو شمر

تار يخ ادبيات عرب
بهدور بود و آنجه مى نوشتند جز مسجونى از هزل و هرزكى هيَه نبود.





 ادب ظامر شد. جاى تعجب هم نيست، زيرا شامر با نو يسنده فرق دارد شار شاعر چه
 يكى ديكى از علل اين جمود و تقليد اين بود كـي

 اساس ادب است.










 المتنبى بود.

## شعر

فصل دوم

## 


















 نوميدى در راشعارى كه دراين ايام سروده است آثكار است و بهمددم و و زندكـى

تار يخ ادبيات عرب

أين نضللى اذا تنعت من الدهر بعيش مـعجل التنكيـ أبدأ أتطع البلاد و نجمىي فى نتوس و هـمتى نى سعود


 در سعادت دارد.

و جنانكا در اين ا بيـات كو يل:
أفكي فیى معاتــرة المـنـايــا و قود النيل مشـرنة الهو ادى

 و كم هــنا التتمادى نی التمـادى الـو
 و شنل النفسعن مللب المـعالى
"همو اره بهملازمت جنگهها و تاختن اسب بـ دشمنـان مىا نلـيشم.





و يا اين بيت:

 و بيابان از تنكى شـهر بـاى من كشاده تر و دنيـا از آن كسىى است كه غلبه كنل.ه



 خو يش فـ اخو اند.
بعضنى از مورخان مىكو ينل كه او يك بـار آنهـم در باديهُ سـماوه شورش كـرد
 جانبدارى از علو يان را داشت. شاكم شهو او را دستكير كرد و بهز تدان انكند، تا
 كه بهميان قبيلنُ بنى كلب رفت و ادعا كرد كه علوى است و كروهى از اععلـ اب از او

اطاعت كردند.










و ينتجلمى خبىى عن صــن المـمـم
 و الـحرب اتوم مـن سـات علنــى قنم

سـيعسحب النـهـل منـي مـئل مندل به
لقل تصـبـت حتى لات مصسمبـــى








مـيان سـالـهای




 م تا GFV
 در هـيش افتاد:

تصـأثلأ مسـن انــات الثيــل و الهصنـ |ذا تنــو شلن


تصـاندى كه ابياتشان اسببان نى و مـاده باشند خو اهم سرود.

ابيـات و قافيههايى كه جـون خو انده شو ند در كو شها جاى كير ند."







 و قبايل بدوى شركت جست روت

 جانب او مبالغه مىكىد شاعر نيز با سـوودن مدايح شكرف خود امير حمدانى رادر


 سيفالدوله مناظلـاها دركرفت كه بهناسنا و دشنـام كشيد و ابنخالويه با كليدى
 بهشت كمشده خود، حلب را ترك كفت.



 فرمانرو ایى مصـر. كافور يس از و وفات سرور




 تازه دريافت كه اين وعده جيزى جز فريب نبوده است. اين بود كه دست مودت به


 كند براو تنكت كرفت. در زانويهُ سال

 از آن كنشته است در تصـيدهانى شيو| كه به هـجاء كافور خاتمـه مىيابد آورده الست، با :ين مطلع:

الا كــل مـاشية الخيــزلى فـى كــل مـشية الهينبى
 لغت و نحو از جمله ابنجنى و على بن حمزة البصسى كردش را كـرفتنل. او ديوان



 انعامـات بسيار يافت در آب (اوت) سـال شود شل در قصيدهاى با أين هطلع:

كه آخرين قصيدهٔ او نيز هست، با او وداع كرد.





 با رمضـان سال


 متنبى خود نخستين كسىى بود كه ديوانش را كـرد آورد و آن را برا واى مردم






 ديوان متنبى را از خود شانعر سماع كـا كرد.








 خود را حنف كرد ولى بـفـى از شارحان هارهای از آنها را برديوان افزودند كه
 شعر متنبى بر مد و و رثاء و هجاء و فخر دور مىزنن. كاه در خـمن آن غزل و وصن و حكم نيز ديده مىشود.

اشعار متنبى متعلق بهدو دوره بنزركت است. يكى آنها كه متعلق بهدور






 آن اشارت مىكند و غالبا آنها را متنبى خود در دراو ديان ديوان انش املاء كرده است. در اين دوره كمتر تصيدهالى از او است كه خالى از تاريخ باشد.

## شخصيت متنبى در شعرش

شعر متنبى آيينه احو ال او ست. بهع الهبارت ديكى آن قدر ديو ان او بيانكر شـخصيت

 شكوى ياطنز نيست مكر آنكه از خود ستخنى بهميان آوزده است. حتى در مدايح كه






 از همـُ آدميان بود:
ان اكــن مصجباً فعجب عجيب
„اراكر خوديسندى مىكنم این خوديسنشى از مرد عجيبى است كه بالاتر از خرد كسى را نمى بيند.ه





 او هر ياداشي اندك است.


 كجرفتاريهایى روزكار از ميدانش بهدر نمىكرد. متكبر و بلند همت بود. از آنیه
 هـنشينى با ز نان و نه به بادهكسارى و بمىكت:




لنت زننكى او سواركارى و نيزهكنارى بود. و پيمودن بيابانها و ور ورافتادن
 دلدارى, نمىكشود و هـكز تدم از داير؛ الدب و وتار بيىون نمىنهاد. اكى هم به

طلب مـال برمى خاست بدان سبب بود كه مال را نشان عزت و اعتبار مىدانست.


 جيزى كه جهان را بهحيرت افكند و طنين هو لناكاك آن هدهج جا را فر اكيرد.
و تركك فى اللنيـا دو يـا كأنمـــا تـاول سمــع الموء انمله العشر
 يكديكى كو شش را بكير ند.ه

و او در همـا اين انحوال از فاصلهاى كه ميان قدرت امكانات خود

















مى توانيم در ديوان متنبى بهاعتبار بروز شخصيت او در شعرش، چههار دور: مهمه را تشخيصس بدهيم: يكى اليامى كه هنوز به سيفالدوله نبيوسته بود. شـع او در در ايــن ا ايام شعر
 دست يافتن بهآن دو با تكيه بر قدرت و توان خود كو شيله است. در اين ايام شعر را


 نوميد و ناتوان نيست. پيرو آرائى است كه از علون علويان و ترمطيان بهعاريت كرفته. آرائى كه تـيـيع بند آن خو نرينى است است


 شمشيرها بهكوش میزسد:



 ستبر بیىدريى سيراب مىسـازد.،

و عشق به ماجناجويى و غنه بودن بر خود در ابيات او طنينانداز است:
 „اءى نفس بهآبشنور مركك داخل شو و بيم از موكت را براى كوسفندان و اشتران واكنار.ه

و كاه جون تندرى بهنكومش روزكار و مردم روزكار و فرمانروايـان مىخروشد كه:
 مدحت قومأ وان عشنا نظمت لهم
 "(مددم برتى هدفهای خدنكّروزكار ند. آنكس از اندوهتهى استكه از زيركى

 جون اسبان مسابقه زيى كىد جِنهان باشند. نه از آن ابيات و قافيههائى كه جون خوانده شوند در كوشها جاى كيرند."

و بدينكونه سستى و كندى به عزمى سركش كه با روزكار پنجـه درمى |فكند تبديل مىشود:

فلا عبرت بى ساعة لا تعز نى و و صحبتنى مهجة تقبل النللما

$$
\begin{aligned}
& \text { و هر كز در سينهام دلى نبوده كه هنـيد ایى ستم بوده باشد.ه }
\end{aligned}
$$





 و نظىات خود را استنبامل مى دكند.























اذا اللدولة استكفت به فى ملمة ونـاها فكان السيف والكفتو القلبـا
تهاب ميوف الهند و هىحداند فـد فكيف اذا كانت نزالرية عريــا

## FFD

"هُون دولت در دفع مشكلى از او يارى خواهد بهياريش برخيزد، بهشمشير و دست و دل.
مردم از شمشيـر هندى كه آهنى بيشن نيست مىتى بسند اما جكو نه استشمشير عسیى تزاری؟

و در يكى از ساعات رنج بهفخر زبان مىكشايد:


"من آنم كه نابينا در ادب من نظل كند و آنكه ناشنـوا است سخن مرا بشـنود. اسب و شب و بيابان مسا مىشنـاسند نين شمشير و نيزه و كاغنذ و قلم."



 خو يش دست يارد اشعار اين دورزء او تا حل زيادى بيانتگى آلام روحانى اوست در واقع عصاره





 خويش آشكار ساخته و آن پرداختن قصـائدى است كه بايد از مبتكىانهترين و ماهوانهترين شعر طنزى بهشمارش آوزرد.

 حال ماندنى و حِندآميز بسساید:

-
 "- او هون مردى عملش بل باشد بهمردم هم بدكمان مى شود.

و همان او هامیى را كه بدان خو كـونته است، راست مى شمـارد.

- ز يباتص ين هـهر هما در ميان مردم جههه نيكو كار است، و خجست، ترين دستها دست بختشنده.
 كاه باد بهسويى مىوزد كه كثتتيها خواستار آن نيستند."

الما دورهٔ ههارم و أخرين دوره اشهعار او ايامى است كه از مaس بيرون آمده و رامى عرأق و ا ايران شده است.
 شعلهاى مىكشد. كويى ازممئ آرزوهايش جشم


 بوان - در فارس - آورده. مثيلا در توصيف انبوه درختانش مىيكويد:

 و أهو اه تمل بهـا حصاها صليل الـلى فی أيدىالنوانى
"

 بد هِاى ايستادهاند، بها تو تعارف مى كنتند. و آبهايى است كه هو


## اغراض و فنون شعرى او






 فرومايكيها، و نيز يك سلسله حكمت اخلاقى و اجتماعى كه خاص

 زمينههاى اخلاتى و اجتماعى درآمده است.

اينك بهبيان اهم إغراض و فنون شعرى كه ابوالطيب درآنها طبع آزموده
است میپبدازيم.
مدح
ملد، بيشتل ديوان او را اشنال كرده است و در اين شگُفتى نيست. او از





 زيدا سر آن داشت كه مردى بنر كت شود و بنردكى بدون مال ميسر نبود:

فلا مجل فی الدنيا لمن تل ماله ولا مال فـى الدنيا لمن تل مجّه
"ردر دنيا مجلد و بزر و در اين دنيا براى كسى مجد و بنز رگى/ش اندك باثشد، مال نيست.،

ستايش ممدوح وابسته است بهادامهٔ عطايا و صلات او، ، تا آنجا كه حهون











 و سركوبى دشمنان و از اين قبيل. بعفى از ممدوحان بحق درخور اين اين اوصان




درياى لشكى حايدارى كرد، و هرجند كارش بهش وشكست كشيل.




 شاعر را مىنوازد و تلب آهنين او را خشنود مىسازد، زيرا نمو نلّ يك انسـان والالى عرب است.



 است. كويى تغزل را بهزودى خاتمه مىدهد تا برایى ملح و او صـاف حمـاسى امـكان و سيعترى داشته باشلـ
 خود آغاز مىكىد و بهخيال خود، هون از خود آن آنهمه تمجيل كند نتيجهاش آن آن مىشو

 خويش در امور دنيوى میییدازد و از رو

 مكى در مو اقعى كه ساعيان و سخنجينـان قمد او مىكىدند، و او مى اوخواست از از خود دفع هضست نـمايد.
ارزش ملايح متنبى از هنل جهت است. از جهت ادبى، در مدايح او معانى

 رعايت حبمت مقدسـات را نمى نمايد بهحثشم مىیآيل. مثلا از اين قبيل:

- متى ما يشى نحو السماء بوجهه،

 ", هون روى خود بهآسمان نمايد براى او شعراى يمانى فرو مىافتد و ماه منتخسن بیشود.
 سسفه نكند (از بس كه اين قوم ضعيف و ناتوان شدهاند).
_ اكر سخن تو در ميان آنها بود، خداو نل ترآن و تورات و انجيل را نازل
نمـى نمود.





 مى


كما تتمشى فـــى الصـعيد الاراقم

تمس بك الابطال كلمى، هزيمة، خـمـت جناهيهم على القلببضمة، ، اذا زلقت مشيتهــا ببطو نههـا، "هر آن هنكام كه هيـجكس زا شكى در مركت نبود تو بر عرصن قتال ايستادىى،

 بهشادى مىدزخشد و لبانت خندان است
 هلاك شدند. اسبت را كه در كو هستانها بهتاختآورى جنان صشرهها را با شكم چيـمايد كه ماران عرصغ زمين را."


 تلب كردن معانى خوانل، در سراسـر تمـائدى كه درمدع كانور سسوده مشسود است.
 و او فقطل از آنرو ز بان بهستايشش مىكشايد كه از عطلايا و بخششههايش برخوردار

 بيت كافى است: و ما طل بیى لـا رأيتك، بلعــة، لقد كنت أرجوان اراك، فأطرب
"اككر به هنكام ديدن تو به طلب آملدهام از آن شكفتتى نيست، كه اميل أن داشتم كه جون ببينـمت در طلرب آيم."

 تا ر نكتث و جلای از دست داده را ديكى بار بدست آور نن.






 خود را بهنعوى در اين ميانه توجيه كند. ابو الطيب شُعر خود دا از معلو مـات تار يخى انبـاشته است. او در هـمن آن و تايع
 و مكانها را كه مورخان از ذكر آنها غفلتت ورز ويلاند، در شعر خود آورده است.

 جالبى بهدسـت مىدهد. جنـانكه در اين ابيات، با نوعى مـبالغه:


خميس بشستالارضنو الغربززحفه، وو فیى أذن الجوزاء مـنــه زمــــازم
"غ غوت در آهن مىآيند و اسبـان بركستو ان يو شيله را كه ياهـايشان از نظلرهـا ينهوان است بهحركت بمىآور ند.

شناخته نشود.
سيـامى عظيم و كامل كه مشرق و مغوب زمين جولانگاه اوست و غلنغله|ش در كوش جوز اء هيّخيله اسمت.")

 از رجال جون سيفاللـوله و كافور و ديگىان بهدست بمدهـ. از آنبا كه متنبي شـاعرى بدبين است، از زمـان خود تصو يسى زشت ارانـه

داده است. ولى طمـعورزى و هجوم مردم را بـ دركاه زورمنندان بخشنده و كثرت حيلنه ها و تو حلئهماى رجال عليه يكديكى را نيكو وصف كرده است.

هتنبى عتاب را در مطلاوى مدايح خود آوزده است از مشهو دتوين قصـائد او در اين باب ميميهاى است در بارة سيغالدوله با اين مطللع:

"جهه آتشى در دل دارم از دست آن دلدار خاططىآسوده، آنكه هم بهتن و هم به حال بيمـار او هستم."
و در اين قصيده مىكويد:

يا أعدل الناس الا فى معاملتى، فيك الخصـام، و انتالخصـم والعكم
 خصم هستى و هم داود.")

عتابهايى ابو الطيب بيشتر شبيه محاسبه است. در آنها نه اظلهار



 و جرشكوه و زيبايند.



 سو بهسبب كثرت حوادث هولناكى كه در زندكى خود خود ديده است شيوه

 بهستايش آن فقيل و خاندانش زبان میى خمصمان مى


 در رثاء جلهه خود سروده است:


حرام على قلبى السرور، فــاننى أعد النى مـاتت به بعدها سـما...
 در آن آرميده و عاشق أنحه خاكشن در بر كـرفته است.



 كافور سخت اظلهبار تألم مىكند. مطللع اين قصيده اين است:


## وصف


 مقوله باشد.
از آنجا كه توجه و نظى متنبى بهدرون مردم و انخلاق و روحيات آنها بيشتى



 جنين موجوداتى بوده است هو




 بهو مفش میییردازد نمىافزايد. بهعبارت ديكى جون دريى نيرومندترين تأثيرات

است، همواره خطوطـ مهم و جشمكيى اشياء را ترسيم مى نـايد. متنبى مخصـوصا




و يسرد عفرته الى يأفوخــه

مازال يجمع نفسه فی زوره حتى حسبتالعرض منهالطولا
"بهآرامى و تكبر بـ زمين میىوودكويى طبيبى است كه نبض بيـيار رامىيكيرد.


 تن او را يكى مىيندارى.**

و با آنكه استادى ابوالطيب در تصوير صفات انسانى است، تمـائد او از
 دلآو يزى مى آنفيند آراسته بهدتتنظر و تعبيى استوار كه در عين ايجاز در بيت بيت آن نبض زندكى مى طبد. انما بدون ترديد تصـائد رزمى او از موقعيت خاصى بر بوخوردارند. البته اين

 بيشتر اين معارك خود شوكت داشته و آنها را بهجشم ديده است و از آن آنها تأليي كرفته و انعكاس آن تأثيرما در اعمات وجودش همجنان بانى مانى ماندهاند. او مصحنهـ

 نمىشنويم. 'ممهجا كرد است، نعره است جنبش است و كشتار است.
 ابصروا الطعن نىى القلوب دراكا


„از نبرد در آن سرزمين ديرى نكذشته بود، هنوز باد كه بیى ريزيد بـوى سركشتكان را برآنها مىريخت و دست و باهماى بريبه را بيآنها مىافنشاند.

نار يخ ادبيات عرب
جنان ترسيلهاند كه بيش از آنكه نيزههاى جانشكار را ببيننـ خيال ضسربت آن را در دلها احسـاس مى وكنند. خوف و وحشت همه را نراكرفته، كويى دست راستش را بـ جنا ر راست
 وحشت جنان دستانشان را بهلرزه انداخته كه نمىیانند آنهيه بر دست دار ند

شمشير است يا غل و ز نجير .ه

از هر بيت و مر لفظد و از مر قافيه دلاورى مىجو شل. تصو يرها و استعارهــ






 هستند.ه

متنبي را بههجاء علاقة جندان نيست. او طبعـــن از هبجـاء بيــزار است.














 سينهاش شِو نان آتشفشانى مى
 نمىكند. اين دكركو نى را بعفـى از ناقدانش بن ان او خرده كـنتهاند حتى ابنخلدون شاعى بودن او را نفى كرده كـي است



 بيرون نتو اهند شل در هجو كافور كو كيه و و اين شعوى است كه بر سر زبانهـاست:

مـا يقبضالموت نفساً من نفوسهم الا و وفى يــه من نتنـهــا عود
 ما كنت أحسبنى أحيا الى زمن الا


 با سى جو بی كه در دست دارد آن را بركيرد.
 بردكان نجسانى اندك فايده هستنلـ
 ممدو عن باشل.


 بخواهد. و اين بوزش خواست

 استادتر است. چتانجه در سنخرية كانور كويد:
و تعجبنى رجلاك فی النعل، اننى






مردم از ديار دور به ديداز جون تو مىآيند تا زنان عزادار و كريان بهخنده
|انتند.|"

 هجو همجنان از دست روزكار و مـودم دوزكار مینالد.

لخغر
 هرجند تصيدهایى بدان اختصاص نيا نيافته است. ابو الطيب در تمام حالات خود بر خود


 صقات و سباياى خود را جون عزت نفس و شباعت، قدر مى نهل و قدرت شاعرى
 بر اين در ميان اعراب، تبيلة او از زمـر؛ تبايلى است كه به فصـاحت و بيان اشتـهار




 بهاجمال و اختمـار بركزار مىكند. زيیا در ميان اجداد و اتق باء او كسانىكه درخور
 جنانكه كويد:

لا بقومى شرفت، بل شوفوابى "من بهتوم خود سرفراز نثدهام آنان بهمن سرفـاز كشتهاند. و من به خود باليدها نه به نياكانمرمهر

از اينرو فخريهماى او تنها دربار: خود 'وست، به عزمش به صبرش، بـــ يايداریاشن و به آكامى و دانائىاش مى بالد:

كاني دحوت الارض من خبدتى بها „آنهنان بهزمين آكامم كه كويى من زمين را كبستردهام و كويى مـنم كه اسكندر



 تو افى بردكان منقاد او هستند:
أنام ملء جفونى عن شواردما وـا يسهر الناس جــراها و يختصم



و كاه بدان مى بالل كه ميت سخنش بسيطل زمين را كرنته است: وما اللهـ الا من رواة قصـاندى اذلت شعرأ اصبعاللهم منشدا
 آن شود.،

و كاه بهشكوه و فنامت تصـاندش و بهسبك زيبا و دلینيسشان تغنى مىكنل:
 „رمن شعرى نكفتهام مكى آنكه جون نوشته شد نزديك بود كه مركب از فووغش سبيد كـدد. هـ

متنبى خود را در مستبة پیيامبىان و پادشاهـان مىشمـارد و بسا خود را جامع جميع صنـات عاليه بهاحساب مـى آورد:
 النیيل و الليل و البيداء تعرفنى والسيفو اللمـعو القرطاسو التلم هاز اینان كه در مجلس ما مـى نشينند هـمكان خواهنل دا نست كه من بهتوين كسى هستم كه روى دو با راه مـى درود.


متنبى در فنخيه ماى خخود صسيح است و تا حل افراطل مبالغه میىكنل و جهه بسا

 او از فرومايكيها و آراستكىاش بهصفات مردانكى و سيلان طبع والایى اوست و

تار يخ ادبيات عرب
همين و يث كيهاست كه عنر خو أه هـايب بزركت او مىشود.

غزل در ديو ان متنبى فر او ان نيست. بهراستى دلى دلى كه همو اره در طلب علو













 در وصن خود كو يــد:

و بالحسن فى أجسامهن عن الصـقل
جناها احبايى و أطرافهـا رسلــى مـبب كنــى بالبيضى عــن مس هفـاته و بالسمر عن سحر الققنا، غير اننى



 آنها سنانهای نيزهماست.

اين بود بيشتر فنون و اغر اض شـع در ديوان متنبى كه بى همـ آنهـا شعاعى

 مبـزتوى دارد.

متنبى شاعر حكمت متنبي فيلسوف - بمعنى صحيح اين كلمـه ـ نيست. زيى ا او آر انى كلىدر باره:





 بسا مىشود كه اندك دليلى هم در عين ايجاز بر ای استعكام مبـا



 نرهنكت غالب آن روزكار است و و بس. از آنجا كه روحية شاع روركار روحية قدرتطلبيى و اقدام و سركشى است فلسفة








 انتقام و شورش و بلد بينى

 آن زيست مىك
 و تغيييات آن است نه آغاز و انجام آن.






تار يخ ادبيات عرب
 و خوامش نمى طلبد."

زندكى رو در فنا دارد نعمتههايش را بقانى نيست، همواره در دكركو نی نـو و
تعول است مودم فوج فور فـ از فنا بيرون مىرو ند.

يسـدفن بعفنـا بعضأ، و تمشى أو اخرنــا علــى هـــام الاو الــى
 كام مى نهند."

اما آدميان ز ندكى را با همه سسرعت زو ال و كوتاهى آن دوست دار ند و بدان دلبسته|ند:

س و أشهى من أن يمل و أحــلى


و اذ الشيسـت قـال أف، فما مسل
"ز ندكى لنين در نزد مسدم نفيستر و دو ستداشتنىتر و شيـرينتر از آن است كه ملالتآور باشد.




 امسى محتوم بيذنيريم•
 على زمـــان هــن مــن كـن كسبـ
و هنى الاجسام من تسربن

نحن بنو المو تـــى فمـــا بالنـا
تبنــل أيــدينــا بأروا احنـــا
نهـنه الازو
 سم باز زنيهر



در مورد دين بايد كفت هتنبى جندان توجههى بدان ندارد تا آنجا كه مىت






 هيان عى بها و رو ميـان در كرفته بود، احسـاس مى وكنيم و كاه مى بينيم كه فريـاد بمىز ند

 هر فعلى و حركتى ملحو ظ و مشهود است ولى اينها بیىتوجهى او بهامور دينى نفى نمىى
زمان يا دهر را دشمن آزادكان و صـاحب نفوس كريم مىشمارد. زيىا اوست

 و سيادت إرزانىشان نمىدارد:

و ما الجمع بين الماء والنار فى يدى بأصعب من أن أجمع الجل والفههـا " با يكديگى در يك جاى كرد آورم•"

خصوومت متنبى با روزكار بهحدى رسيله بود كه آن زا جون هماوردیى زنده

 دو ستى و متحبتى عارى هستند و الحق جز تحقير بههيمج كارى نمى آيند:

 "مردمان حقير اين روز كار را نكو هشمیىنم، پس داناترينشان اندك فههماست
 كرامىترينشان سـكت است و بيناترينشان نابينـا و بيدارترينشـان يوز است و دلير ترينشان بوزينه.،

يا خـنانكه كويد:

اذا ها الناس جبـربهم لبيب

 دو ستىشان را جز خدعه نديدهام و دينشان را جن نفاق."

اينها هستند صفات و سـجاياتُى كه فطرى مردماند و مردم را بهمييت روى از
آنها رهايى نيست.
آرى بهعقيده متنبى خردمند واقعى كسى است كه بهدنيا روى رو آو رد انـا به


 بكو شد تا به بالاترين درجة آن ار تقاء يـابد:

اذا غامست فی شرف مووم فلا تقنع بـما دون النجوم
"جون در طلب شرف خود را بهمهلكه انداختى جس بهفرو تى از ستاره خرسند






 وحشت و هـراس است نه مدارا و شفقت:

و من عرف الايام معرفتى بهها و بالنـاس روى رمحه غيي راحم

بى هيجِ تىحمى از خون آنها سير اب خو اهد كـد.،

در نظى متنبى حيله نيز نوعى قدرت و قوت است. قدزت و قوت امل اخلاق
 خو اريها و فرومهايكيهها را در هيى خو اهد داشت:
"أنكه خوارىینيى باشل خوارى بهآسانى بـ او فرود آيد. كه مرده از جراحت

جون آدمى بههستى خو كرفت جز بستى نخو اهد ديد زيدا:
لكل امرء بن دمره ماتمودا
"هركس در زندكى اش به هرجه بدان خو كرفته عمل مىكند.ه

 شجباعت و توت پی حادثه كده، تا پايانى هرجند خو نين شر افتمندانه داشته باشلـ.

ويزّكيهاى افلسفئ متنبى
ابو الطيب، مانند ابو العلاء معرى، اهل ترديد و حيرت نيست. او آراء خـود زا


 كه شعرشـان رنكت حكمت دارد برترى يافته است. متنبى بهنيكو ترين وجهمى ميان












 وجود او خاموشى كـى

 است نه فاسد. اين ابيات حكمتآميز عميق و مصادق و بليـن و موجز در طول روزكار،

تار يخ ادبيات عرب
 بسيارى از حكميات او بنر فلسـفـ ابو الملاء المعرى الست. يعنى هـمان اشـارات
 كلام متنبى.

متنبى شاعر قومى
متنبى ايام كودكى خود را در ميان اعراب باديه بهسر آو رد و در تمام طول زندكى هـمهنان تما يلات بدوى داشت


 خود جاودانه سـازد:

رب عيش اخخن منه الحمام


ذل من يغبطل النليل بعيش من يهن يسهل الهو ان عليه
„آنكه به ز ندكى ذليل غبطه خورد ذليل باشد جه بسا ز ندكى كه بـكت از آن سبك تر است.
آنكه خوارىییذير باشد، خوالرى بهآسـانى بر او فرود آيد كه مرده از جراحت
دردمنند نشود.

روحيه عربى و نازيدن بدان تمام زندكى متنبى دا از آغاز تا انجام در بر-
 تغنى .بنان، شيو : كار او شده بود.
 بهو ححلت دعوتمىكند تا از يوغ سلطة بيكانكان بيرونآيند و از تيد آنانآز اوكردند،





 نه ادب دار ند و نه حسب نه عههن مى شنـاسند و نه يـيمان . در هـ سوزمينى كه تدم نهادم مردمى بودند كه جون كو سفندان بردهایى آنها را مییجا نيلد a






دز حالى كه قوم عرب تازه دز مسبي تأمل و تعصصيل افتـاده بوه بود.














 كويد:
سادات كل اناس من نفوسهم و سادةالمسلمين الا عبد القزم (شسوران هـ قومى از خود آن قومانـــ و سـوردان مسلمانـــان بنـكــانى
فرو مايه."





$$
\begin{aligned}
& \text { مغانى الشعب طيبأ فـــى المغانى }
\end{aligned}
$$

"رمنزلكاههایى دره بوان در خوشى و لطافت در ميان منز لكّامهاى ديكى چون بهار

است در ميان نصللهاى ديكُ .
اما جو ان عرب در آنجا هم از حيث جههوه و همدست و همز بان غريب است."،







 و تمدن خود مىباليدند اينان نيز به دين اسلام تفاخو مىيكردند و آننرا اساس معارضن ترالر میدادند.



 نشان بدهد.







## قلدت شاعرى متنبى








 بود در إبلاع صور و ممانى تدرتى شكرف داشاشت. افكارش نفـج و ثبـات كرفته بود.

الما شيفتگى اين عقل بهمرجيز عظيم و شكو همند و اقتصبار بدان، در بسيارى م بوارد
 افنىاططى و منحرف كثـانيده است. از جمله ابيات زيى كه در اوانان جوالنى سروده دليل براين مدعاست:

" بهكدام مكان فرا روم از كدام امس عظيمى ترسـان باشم.


عاطفئ متنبى رقيق و سريعا:لتأثيي نيست. عاطفهاى است عميق و و در نهايت









 بهعبارت ديكى محصول رونى روحى است نيرومند كه آلام خود را در در خود نها نهان داش داشته و خشم خود را فرو خورده ثا ملالت بهحد نهايت زسيده، آنگاه به جنين ابياتسى



اذا ااردت كميت الللون صافيـة

 خود سازد باقى نكنذا شته استا
ای ساقيان من، آيا در ساغرهاى شما شـاب است يا اندوه و بیىخوابى است.

آيا من تخته سنـكى شدهامף جحا این باده و اين آوازهـا مىا به جنبش نمىآور ند؟
 من است، كمشدهُ مـن است.





















ولو برز الزمان الى شخصاً لخفبب شعر مفرقه حسامى

خواهد كرد."٪

چچه بسا در بيشتت سرودههایى او عقل و عاطفه و خيال دست بهدست هم دادهاند
 مقام دفيعى را در جههان عرب ارزانی میىدارد كه خاص خود او اوست.

متنبى و فن شاصرى
 بود. يعنى آن كروه از شاعران عرب كه بهسبك آنان كرايش داشت و مى وكوشيد تا



 بهشيوة متصـوفان در آوردن اسمهانى اشاره و حروف ندا و تكا تكىار الفاظل مبالفه



 قالبهاى جامدى دزآمده بودنل بهيك سو سو نها اعى اض جست و براى شعر خود توالبى خاص






 را زده و آنها را بهصوردتى ارانه داده كه كوهيى معانى بكى و تازهانى هستند كه او نخستينبار ابداع كرده است.
 هن اور نكت شخْصيتش را دارد، از اينرو برحسب تنوع زندكى او متنو عكىديدهاساست.

 آنكاه كه بهخدمت كافور درآمده سنخنش طلنزآميز شلده و كهگاه رنج نااميدى و اندوه شكست در آن موج مىز ند
















 روح آدمى باقى مىماند.

 آنبا كنر انيده، بدان صيتل دان داده است.

 بود كه كاه بدون آنكه شاعر تمايلى داشته باشد آن را با بهسرودن شعر وامىیداشت،














 باشد كه اندك لفظلى از آن معانى بسيارى هر برداشته باشد و اين اين ايجاز مخل، كلام او را ر نكت غموض میىداد.

آرى شاعرى كه كاه در دركات سخافت فرو مىافتد از جخنان نيروى شگیى
 را يارایى فرا رفتن بر آستان او را نباشد.

متنبى شاعر جاودانه



 شعر ابو الطيب از آن رو از عو امل مههم اشتهار او شده كـه همو ار اره ميان دو كروه دشمنان و دوستان او مورد بحث و رو كشمكش رو بوده است. دشمنان او از از يك سو


 او با يكسيگى بهرقابت برخاسته بودند و هـ يك مى وكوشيل شـاعر را به سوى جنب كند و همين امى نيز از اسباب شـهوت و رو رواج شعس او كرديد





 صور و معانى و وجود حركت و حيات و قوت در آن و هماهنگگى ميان لفظا و معنى








از تأثير آن رهايى نيست و دراين .باب بيش از از اين سخن كفتهايمر.
 منغالفان از سوى ديكى. يكى از ملرفناران جدى او او ابو العلاء المعرى بود كه انه برديو ان
 العميدى بودند. شيوه مخالفان آن بود كه در. ديوان أو كاوش كنند و سسقات او رو

در معانى و تمابير كشف نمايند در ميان اين متالفـان و مو افقان كروه ديكرى مم بودند



 محاسن و بمايب او را آو ردوه است





















 كردهاند.
اما اين رواج شعر متنبى و اهتمام ادبا بهآن و تقليد از آن از بع بعضى جهات،



 آثارى چجون آثار او يديد آورده باشند. الما از ديكى سو شعر متتبى در اصللاع حال






برخى مراجع:


 $.99 V$



 .YFY
احمل امين: فيضن النخاطى: المتنبى و سيفالدولة و فلسفة القوة فى شعره ـ

$$
\text { صس Vr و } 91 .
$$

احمد|مين: ظهه الاسـلام ا،


. . عبدالرحمن شكـى : المتنبى و سى عظمتهـالرسـالة

$$
.191-1909
$$

س سعيد الافنانى: دين المتنبى - البس

$$
.1 r 94 \_1 r 94
$$



 וr _ _
 . F $\wedge \Delta$
على ادمم: على هـمش الادب و النقد ــ صـ

طلاهر الكيالى: ابو الطيب المتنبى: شعره و نسببه ــ المطبعة العصـ ية.
R. Blachere: Abou-t-Tayyib al-Motanabbî - Paris, 1935.

Al-Mutanabbi (Mémoires de l'Institut Francais de Damas)-Beyrouth, 1936.

$$
\begin{aligned}
& \text {.(10) } \mathrm{Vo} \text { ، (8) } 89
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& .19 r 0
\end{aligned}
$$

## سوم

ابوفراس الحمدانی (Ar
زندكى

در موصل متولد شد. پدرش عوب و مادرش رومى بود. خاندان او همه از امـراء











 امير را از سسور و فغر میانباشت.


 ناحيه منبج و حران و و اعمال آن را با بدو داد. منبج دزى استوالر در در نزديكى حلب


حمله و هـوم روميان پـايلارى ورزد و قبايل عرب 1








 زندان كريخت.








 سخن مى موريد.





 برد. زخمههای جسمى و و روحى










ا بنيتـى، ل تا تحـــزنــــى
آبنيتـى، صبـــرأ جمي
نو
قولــــى، اذا نــاديتـنــــى
دختقم، غمگیين مباش، همة مددم زوى در رفتن دارند.
دخترم، صبر پیشه كن، دز برابن مصيبتهباى بزر گك.
بهحسرت برمن هويه كن، از پس برده و حبابت.



آثار





 , انقل كرده است.






 ولى از آنزو كه از صحيحترين نسخاههاى موجود دز اقطار عالم استفاده كرده،
درخور تقدير است.

 بيانكى آلام نفسانى او و كاه حاكى از عواطفى است كه در دل او مىجوشد جون

$$
\begin{aligned}
& \text { كل الانــام الى ذهـــــاب }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { من خلف ستــــك والعجاي } \\
& \text { و عييت عن رد الجواب: } \\
& \text { لم يمتــــع بـــالشبـاب! }
\end{aligned}
$$

تار يخ اديـات عرب
فخْ و عشق و صداقت و. ركّاء و شكايت و امـئـال آن. هـمهنـين ديوان او از و مـف و حكمـت خالى نيست: ابوفراس در معرفى شعـر خود چنـين مىكو يد:

و مديـح آبائـــى النجبـ ولاللمجون ولا الــلـعب

لانى المـديـع وللالهـجاء



قسمت :اعظم ديوان او را سسودههاى او در ايام اسـارتشى يعنىى "رو ميات" او
در بى مـىكيـد .

اغر اض و انواع شعر او

غزل



 پيشينيـان، اغلب خود، منظور و مقصود شـاعر نيست بلكه وسيلهأى است تا او را بـ




 لطيف و بليـع مىآو:رد. جنانكانه در آغـاز يكى از قصـائنش كو يل:

و هل بـتتى مثُلى، علمى حاله، نكر؟

فقّلت: "معاذاللها إ بل أنت و الدهر" لها الننب لاتجزى به، ولى العنر

تسـانْلنـى: ("مــن أنت؟؟"، و هى عليـمـة فقلت، كماشاءت و شاء لدها الهوى و فـالت: "لقدأزدى بك الدهو بعدنا!" فملت اللى حكم الزمـان و حكمهـــا
 همه اشتتهارش ناشناخته اسـت. من هم در جو اب او، آنحنـانكه او مىخو استكفتم: „کشتة توه". كفت: كساميك؟ كشتگان من بسيار نل. و كفتت: ״روزكار تو را بعد از ما بهخو!الى افكند. كفتم: ״پنـاه برخد|!
بلكد تو و دوزكاره.

جس بهجكم روزكار و حكم او بازكشتم، كنـاه از او بود و او بلان كنـاه
عقو بت نمى شود و مـن معنورم•"






 نمكين عارى نباشند، جنانكه كو يل:



 را از جشـمـان من وام كردهاین

## الخوانيات




 قاضىى كه عزم سفى داشت جنين نوشت:

$$
\begin{aligned}
& \text { لايبهــد الله شخصأ، لا أرى أنسأ ولا ولا تطيب لى الدنيا اذا بعـــــلـا! }
\end{aligned}
$$

„اشتياق من چه به درازا خواهد كشيد اكى فردا روز سفى او باشد، خلاوند ميان ما هركز جدايى نيفكند.

غايب باشد و چهِ حاضر با او يكدلهام.

دلى زا كه تو مو نس آن بودى جدايى به بيم افكند، و اشك و بيلارى ميان

تار ين ادبيات عرب

 كردد ازهن جلـا مسازد."،

در اخوانيات او كان ابياتى نميـحتآميز در تحريصى بـ هايلارى و شكيبانى


 كهخود در اسـارت رو ميـان بود فرستاده، حِنـين كو يد:


 اندوه در دلم شعلهور باد باه


علاوه بى اين در اخو انيـات او ابياتى متابآهيز و ثملعاتى حاوى شكايت از دوزكار واز آنگو نه دوستيهایى سست و ناپـايدار كه با دكركو نى احو ال دكركون
 او يـاد مىكردند همىستايد و بهجنـين دو ستـانـي مى بالل:

و اذا وجلت مـع الصلـيق شكوته سـه اليه و فـــى المـحافــلـل اشكى " او را سيـاس میى كو يم."

دو ست حقيتُتى در نظل او كستى اسيت كهدر غيبت به لوازم دوستى عمل كنـ
 اخلاصس بهجانى آرد:

وأحب اخوانى الىى أبىمم لصد يـته، فی سره أو جهره
"امحبوبترين دو ستان من كسیى است كه در تههان و آشكار نسبتبه دوستث نيكوكارتر باشل."

و خطلاى دوست را تحمل كن山:
يجنى على، فانحتو صافحأ أبلاُ لاشثىء أحسن منحان علىجان



با آنكه ابوفراس در اخوانيـات خود از احسـاسى لطيف و عاطْفهانى سيال كه


 رثاء خو يشاو ندانش از خان





 خواهس سيفالدوله مىكويل : أو صيك بالـزن، لا أوصيك بالــجلــد

 أبكـى بـمـــع لـه من حسرتــى ملد



 همان اننوه و بیىتابى كه در وجود تو است، درمن نيز هست و من به صبر

 و صبـ را مددى نيست.،


 كارى، بسـاو وارد آيسـ، عواطلف صـادقانئ اورا بــا همـه صنفاى مودت و اخلاصش

تار يخ ادبيات عرب
بسمى انكيزد جنـانكه در رثاء يكى از غلامـانش مىكويد:

ولقد وددت بأن اكون مكانـي


دوست دارم كه من در جاى اوو در زير خاك باشم و او او در جای من."
وصف







 انتاده است. ابيات فخرى در تمام قصـاند او در هر نوعى شده است.










 خود اين وظليفه را در باره خود بهعههده كرفته بود بود
 كند از جمله او را تصيدهأى است در حدود MVA بيت با اين مطللع:

همه در ستايش قبيلهاش و ذكى كذشتْ آنها و روزهماى افتخارآميزى كه يـش از اسلام و بعداز اسلام داشتهاند. نيز به آل حمدان كه همه مـا مـاحب منا , خمـاثل جليل و كىم و مجد و شجاعت بودهاند مى بالد:
لئن خلــق الانـام لحسو كأس و م مـنـمار و طنبــور و عــود

„اكر خداوند مددم را برای ساغرنوشى و عود و طنبور نيوشى آفنيده باشم، بنى حمدان را جز براى مجل و جنگّك يا بخشش نيافيريده الست."

آل حمدان سياستمدارانى مجرب بودند و اين سياست در روراه إعتلاى خلانت



 وقد علمت ربيعة بل نــنار بأنا الرأس و الناس اللنابـا "هردم ما را برتى مىشمارند بیهيجّ استثنائى. ما 1 با به زيبائى مىستايند

$$
\begin{aligned}
& \text { بى ميج مهحابانى، } \\
& \text { ربيعه بلكه نزالر هم میىاند كه ما سق هستيم و مردمان دنباله.، }
\end{aligned}
$$



 اسلافشان برآوزدهاند كمال خوا/امند بخشيد:

 كردند. ما را شرفى است در كذشته و شیفى اسِت باقى و در آينده.،
 چايدارى و كى و فرش در آوردكاه مى بالل و عزتنفس و كشـاده دستى و اجتنابش از فرومايكيها را تمجيد بمى اكند:

اذا ما العز أصبع فى مكــان سموت له، وان بعد المنار...






نستوه ساخته|ند."



اشارت خواهد رفت، از اين قبيلاند.




 بركزار مىشود تا به تو صيفات. همحخنين فخريـات او از اندكى مبالغنه خالى نيستند.

## روميات ابوفراس

مساد از رووميات اشتعارى است كه ابوفیاس به هنگام اسارت در روم سسووده








اين رنجها در تكوين روحيئ شاعر تأثيرى بسنا داشتند و در در شعر او اثـرى



 افتاد

## fAD













چشـم میى بيند.
در رومينيات ابوفىاس هم غزل هست ومـم رثاء و قطهات فراوانى بر زارى و

 كشايد، در عين حالل به يارى واحسان خداون اون اميد فراوان دارن


 أتلب طرفى لا الرى غير صاحب

زودا حال مـا ديكىكون كند.
 پس تحملم ا:فزون شده است.
 بيماريى آشكار و بيماريى نهان

مىكردد."

و كاه مىشنويم كه با كبوترى كه بردرختى نشسته و آوازى مى مىكويد:



ولكن دمعى، فى العوادث، فال! لقد كنت أولى منت باللمـع مقلة،
 آيا از حـال من باخبىى؟

با يكديگى تقسيم كنيم، بيا.
بيا تا روع ناتو انى را كه درون جسم رنج كشيده: من است در طليش بنكرى.


 و ثباتش فرامى


أو صيك بالصببر الجميد





 بود هركز محسود اين فرومايكان قرار نمىكىفت:

حسود على الامى الذى هو عانب....
و هـمينقصون الفضل، وال山ّ واهب

ومن شـفنــى الا يــنزال يعيبنى فهم يططقئون المـجل والة واتـــد
„از نشانه هاى شرف من أنكه هموالره حسود برمن عيب مـى مكيرد.
 و آنان از فضيلت من مىكاهند و خدا بخشندة آن آن است.ه

بخشى از رومميات او در باره سيغالدوله الست. در ميان آنها ممثيههمانىى است

 اين باب كاه كوشيله است كه سيغالدوله را برسر مههر آورد، بلينسان كه به به بيان

حال زار خود و مشقت و! تنكنايى كه در آن افتاده بيّدازد. او كه زندكى را را در
 ولكننى اختار موت بنىابیى على صهواتالخيل غيرموسد "من شيوء مردن برادرانم را بركزيدهام كه بريثت اسبهها بردند نــه در بستر."

جكو نه مىتواند تحمل اين ممه خوارى و اهانت را با بنمايد كه در ميان جمـاعت ياران و خيل اسيران بندى، تطره تطره جام آرزو مايشن تهى مىشود:




 و مددكار.،

و كاه براى جلب عطوفت امير بهمدح او و وصف آباء و اجدادش پـسرداخاخته مراتب كـــرم و سخاوت و نيكوكارىاش را نسبت بهاسيران و برخويشاو نـــدان برشـرده است:

وانت الذى بلغتنى كـلـ رتبة مشيت اليها نوق اعناق حسلدى
 باییاه فرا رفتم."

اكنون بايد نعمت را براو تمام كند فديهاى بفرستد و از زندانش برهاند: فيا ملبسى النعمى التى جل قدرها لقد اخلقت تــلك الثياب، فجــدا „ایى آنكه جامر نعمت كرانقدر خود را برمن پوشانيدى، اكنون اين جسـاهـ كهن شده تازهاش كردان.

اسيرى كه اكنون طلب فديه مىكند از آنكونه اسيران نيست كه شايستكى
 حوادث آبديده شده، سرييش كس فرود نياورده، همواره در ذروة اعئ اعتلاء بوده و بهنيروى دليرى خويش حتى از خردتسين فرد خاندان خود دناع كرده است:

تار يخ ادبيات عرب
ا ا انــا اعلى من تعدون همـة وان كنت ادنى من تهدون مولما
 از همهٔ آنها كه برمى شـمـاريد فروتى است.")




 در نتك كند، حتى مادر آن الدير را نوميد از دركاه خود براند:

بأى عنى ردت ودت الهة
 تو تكيهكاهش بودى؟

و جكو نه مى تواند لوازم خويشاو ندى را فراموش كند و بهوع وهمهاى خــود عمل ننـمايل. و خود در نعمت غوطلهور باشد و آن آن اسير با شور بختىى و مشقت دست بهكريبان:

تـــلك المودات كيف تهملههـا؟ تـك المواعيد، كيف تغفلها...

تقولهــا دائمأ و تفعلهــا؟....
يــا ناعم اللثوب، كيف تبدلـه؟ ثيابنا الصوف مـــا نبدلهـا؟
„آن دوستيها را چچگو نه فرو كناشتى؟ آن وعدهها را جسان ناديده كرفتى؟

و بهكار مىيستى؟
 است و مـا آن رال ديگُقكون نـىىكنيم؟"

اكر سيغالدوله هـجنـان از او ياد نكند و از دادن فديه سرباز زند بــهـ
 كيرند. اين است كه باز بهلطف و اكرام او اميد مى بندد. و فغركنان مىكويد:

يمنون ان خلــوا 'يابــى، و انما و قانم سيغ، فيهم انـــلـن نصـله، و اعقـاب رمـح، فيههم حطم الصدر "آنان مىخواهند برمن منت نهنل و جامـأ اسـارت از تن من بيسون كنند در

حالى كه جامهایى كه برتن دارم از خون آنها كلكون است.

اسـت و نوك آن دز تن آنها شكسته است."






















 شوق را بهيكديكى يكتاست. و شاهد مـادق ما قصيدة اوست با اين مطلع:





دل و جانش سيطره يافته آنجنانش بهانود مشنول داشته كه بهلفظ نـى





 برآن ر رنكث زوال نخواهد زهـ

$$
\begin{aligned}
& \text { برخى مراجع: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text {. FY_r }
\end{aligned}
$$

. 191 (19FY) حنانمر: ابوفداس الحمدانى - (سلسلة الطىائن).
Broçkelmann: Abu-Firas' in Encycl. de 1'Islam, t.l.
Freytag: Geschichte der Hamdaniden, X, 190 sq., Xl, 1 sq.

## فصل حهارم

## الشريف الرضي (AYOS -

زندكى
 بهسال 9 Y 9 /



 نمانه.














تار يخ ادبيات عرب $\qquad$
و ملوك میییرداخت.








 سـال



 كسى دا كه برایى وصول بهاهداف بلندش بهياريش بر برخيزد نيافت.

آثار
شو يف رضیى را آثار فراوانى بود. كه بـنى از از آنها از ميان رفته است و








شعر او




 تصويس مجد و شرف او را از خاطلرش بزدايد. از اين دو شعر او نغمههايى است


اشعار شريف رضى را بهجند دسته تقسيم كردماند: „حجازياته يا آنجه مو اسم







 كميت و خمريات ابو نواس و زهديات ابو العتاهيه و تشبيههات ابن المعتنـ و مدا مايح
 حجازيات حدود حهل قصيله است حاو





 كام نمى نهه:

وصو نك من دون اللقيب رقيب
سوى نظرى والعاشقون ضووب

عنافــى من دون الْتقية زاجــــ

 نگكهبان تو من عاشق شدهام و خلا مىدانن كه جز بهنگامى نياز ندارم، آرى عاشقان كو نهكوناند.ه

نتاهى كه كاه با ديده است و كاه با دل:
و تــلمتت عينى فمـن خفيت عنها الطلمول تـلفت القلب

در او مى نكـدد.")
 است جوشان از ديده، بسا كه شريف از عشق به (ادرده) تعبير مىكند:

## داء طلبت لل الاساة فلم يكن الا التعلل بالــدمـوع طبيب

"ددردى است كه طبيبان را بهعلاجش فرا" خواندهام و طبيبى جز سرشك نبود.،






 هركس را مستور خود مى مسازد.

 و بنز كان و مراثي شـيهيد كربلاء.





 كلمات حكمتآميز دربارة زندكى و مركت آو رده و غالبا به ذكر انمـال شكرف آن آن



 بيان درد و داغ كلمات حكمتآميز بى سرتاس آس آن مىدرخشد.


 عين حال حكيمانه است.

 چايمال شده و چـادشاهيش غصب كرديده. پا بهآستان جوانى نهاد باز هم همجنــان

جشمـانش به تخت و عمـاى سلطنت بود و كو شش به اخبار خاندانش و دلش لبسيز از او صـاف نياكانش. دانست كه شاعرى توالناست و در عين تو انائى عزينالنفس بو مغرور، آنـنـان

 در شعر خود به ذكى امجاد و افتخارات خود تغننى آغاز كرد. از الينرو فنخيـات او
 در قسمت نخست از افتخارات خاندانش، از مور مورث و مكتسب سخن مى كويد. كاه بهصورت ابياتى پی اكنده و كاه بهصورت قصـائدى مستقتل ولى در همه اينها
 روى زمیین هستند:

كالمنخانحلمو| والنار انغضبوال والاسد ان ركبوا و'الوبل ان بذلو! "جون شكيبائى ورزند صنرهانن و جون خشم كيرند آتش. و هون سوار


و شاعر همهجيز خود را در راه دو ستتى آنان فسا مى كند:
محبكم و لو بغغنت حياتى و زائركــم و لو عقرت ركابى
"دوستدار شيمايم اكرحه زندكىام كينهآلود شود، و بهديدار شما مىآيم اكر جهه مدكبم را بی كنـند."
 اكى در آغاز توفندهاند در پايان رنگت ملايمت مى

 رقت درآميخته .استوت
اندو فمى دردناك بر سستاسر فخريـات رضنى موج مىز ند، بولى اين االندوه هر.كز به نو ميدى نمىىانجاملد:

» چون يأس ما را نوميد كند، الميد ممى بنديم، و اميد ما را در طلب مققصود نيسو مند همىسازد.ه

 خلافت منتـهى مىكردد:
.
! انا عــاطل منـهــــا و.انت مطو قـت

مـا بينـنا يـوم النــــخار تفـــاوت الا الخــلافة ميز تــك، فاننــــى

جدا نيستيمر.
در زوز مفاخرت ميان مـا تفاوتى نيست كه هر دو دز معالى اصـيل هستيمر.
 حوق آن زا بهكردن دارى."
 عظمت و مشتاق به منن لت و كوشا بن ایى آنكه سـجايا و صفـات قهومانان را در خود پِّورش دهد:


 آسودكى نيست.

 رسيدن به خو برويان."

اها فتى نال 'العلـــى فاشتفىى او بطلل ذاق الددى فاستر'أ
"


كاه بههُنجاعت و عزت و غنور خود مى بالل:
حسبى غنى نفسى الباقى و كل غنى

خواسته باشثل به ديگُران و اكن|شته شود."
و يـا:

متى ترانى و الجو اد خدنى و النصل عينى والسنان اذنى و امى الدز ع و لم تلدنى...
 كو ش من و مادرم زره است و حال آنككه مى| نز اده.ه



وفعـاحــة لولا الحيــاء لهجنت أعلام مـا قــال الوليــن و مسلم
"شعر من شعرى است كه بهدليرى،، در ميدان نبرد با آن كُدد برانگيزم. و هون
 و مرا فصـاحتى است كه اكى حيا مانع نمى شل مى كفتم كه: بى بههتىين شعرهایى بحترى و مسلمبنالوليد عيب مى كيرد."

نام هـكه در شعس بيايد قدرش افزون مىكردد بنـابـاين جز بهمدايح خلفـا ز بان نمى فخريات او از شكوه از روزكار كه دست رد پیش آرزوى آزادكان مىدارد،

آكنده است.

 "ــ و نمىدانستم كه روز گار، مودمش را، جون درو جودشان روحيئ شيـانجانى كيىد، اينسان پیست مى سـازد.
 و هـال بهمن ستم ورزد.هِ

 عنف و لطف و قساوت و ترحم بهم مهم آميخته استـ است

 و صور با متنبى رقابت كند ولى شع او از از جهت قوت واندفاع، بهـيايه شعر متنبى نمىدسل.

امL هلح، شسيف رضى بعفیى از بزرگان و ملوك را مليحه كفته است. از قبيل الطائع و القادر خلفاى عباسى و نيز بعضىى از آلبويه را چچون شرفاللـو له ابو الفوارس پسس عضد اللووله و بهاءاللدوله و ديگىان. همچچنين بعضىى از خويشاو ندان

 بهقصد تكسب نبوده است. او بهشيوه



 بهاءاللووله را مخاطب مى سازد:
فجر بنى تجلنى نيف عنم يمـمـ غربه و زناد راء
"همرا بيازماى تا ببينى كه شمشيي عزمم بران است و انديشهام تابناك.،









 خلفا و ملوك را مىستايند او پدر را مىستايد.

هوضوع وصفهالى او كه بيشتر از طريق استطراد است، كــانـاه حيوانــاتـات
 يّيرى و برخى مظاهر طبيعت. وصفههاى او از حيث رنگّآميزيهاى مبتكىانه و صنعت، به رون ونق و و جمال
 وصف ميدانهاى قتال تحتتأثيى متنبى است و بهطوركلى مىتوان كفت كه او در وصف بيش از هرجين متلد است.

## سبك و فن

شريف رضى مىديدكه علم و فلسفه از هرسو كردش را فراكرفته است ومودم





 آر استگگى شـع حضـرى در آميخته بود.








 آرايش كلام هـكز او را به ورطهّ حشو و اطناب نمىافكنل هنانـانكه خود كويد:

عيـأ مسـن القــول و لا أفنـــا شيئًا ولا اللفظظ علـــى المعنى
 لا يفضل المعنى علــى لفظــه
"شعر هايى استو ار و راستجون نيزه، نه در آن لكنت و كنـگى لمى بينيم و نه ضنع.


 او همهٔ اساليب بيان را از منـاجات، ندال، استفههام، يا اخبار بهصينه تـحقيق و



 زيبايى بهكار مى بود. مثّلا در مسثيئ دوستانش روز حار را ندا مىدهد:
 رد يسـى مـااستطعت عن أربسى ر لم يبق لى بعــل مسـوتهــم أرب "ایى روزگار تيىهاى دصائب را بهسوى من روان سلز كه عتاب و ملالت به پايـان آملد و شگفتى تمام شلـ.
 بر ای سن نيازى باقى نمانده است."

ثاعر در اين دو بيت نداء، اخبار بهتحقيق، امى و نفى را بهشيوهاى بؤثر بهكار برده است.
شريف در بكار بردن منـاداة و منـاجاة شيوهار دان هنرمندانه دارد. نكاه را ندا
 و جو انى را ندا مىدهد:
 فــان العيش بهـــك غيـــ عيش








اين است رضى شـاعرى كه از جهت تحليل معنى و عمق آن همـانند ابنالـوومى






 ننلطيده است.

$$
\begin{aligned}
& \text { برخی مر اجع: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { طلارق كيلانى: الشريف اللـينى } \\
& \text { مارون عبود: اللؤوس - بيروت } \\
& \text { عبدالرحمن شكرى: الشريف الرضى ـ الرسالة Y - }
\end{aligned}
$$

## فصل هنجنم



زندگى


 هم نام و آوازها


 / /

 جشم از ديدن زيباييهای عالم وجود فرو بست ولى مركز از طلب علم و تحصيل شهرت باز نايستاد.
 آكاه شد، ولى هركز آن جرعهها نتوا انست روح تشنئ او رو را سيـا




 سى كثيد تا بشنود و ببسسد. سيس به لاذقيه زفت و در ديرى فرود آمل و از راهبى

كه با فلسفه و علوم دينى.آشنايى داشت حيزه هاى بسيار آمو خت، سبس به ملر بلس شـام وارد شد. در سال looV











 زندانه ناميد يعنى زند ندان خـن خانه
 روحش در جسدش.
 و چجند كتاب ديگّى را تأليف كرد. نامش به همئ بلاد رسيد و نظل هـا به "شيخ معره"






 فقه و فىوع و مناهب دست داشت و در لغت و نحو و ديحى فنون ادبى استادى

 او، دو شاهن عدلند.
الابوالعلاء از علم ملل و اديان و فوق مسلمـانان نيك آكاه بود و در تاريخ

 متداول بود فراوان مىدانست ولى كويا دز آن تعمق كافى نداشت. مـخصو صـا د د

نظلريات كو ناكون آن غوز نكرده بود.

 ديگُ از يـاد نبددم"










 بسيارى از موضنوعات ادب و لغت و فلسنفه و دين و اجتماع و و غيـسـره سخن

 "لزوميات، دز شـر.
 رسائل بسيار است و هرج̣ه از آنها بهدست آمله بهسال اله





 از ادب واخبــار ومــوعظه و زهد در آن آوزده است. ديگــس از آثــار ابــوالعلاء "رسالة الملائكه" است. اين رساله را ابوالـلاء در در جواب اب بعضى مسـائل تصسيفى




 كتاب مختصرى بوده دز غرائب شعر ابوتمام و ابنخلكان مىكويد ابو العلاء دراين
 او ست „كتاب عبث الوليد" مورخان را در موضوع اين كتاب اختلاف است، آنحه مسلم است شرحى بوده بى شعر بحترى و تعليتاتى بر انـ ان.







> سقط الزند

سقط الز ند ديوان شـعرى است حاوى سه سه هزار بيت. ابو العلاء اين ديوان را در ايـام نوجوانى و جوانى خود بهنظم آورده است و آن را سقط الز نـ الن ناميل،









 اشـارى در هـجاء و صيد و شراب يـا مـجون و لهو خالمى نيست.

## ملح

مدايح ابو العلاء بى دو بخش است: بخشىى درباره: امىاء و ارباب قدرت


 حقيقى ساخته است الما در الخو انيات عاطفه بر صنـايع و. مبالنات مى وجر بد.



 يجنى تنايد هـنا وـنـن تناقض ذا وا والليل ان طال غال اليوم بالتصس
 از فزو نى اين يك نتقصان آن يك حاصل شود، كه شب هون روى در در ازیى نهن، روز كوتاه كردد.ه

اما روى هم رفته مدايح او، از جهشههاى صميح شـوى كه قوانم جمال آن


 نمى كند، بلكه در آن بسط متال مىدهدل و با معنى يا تصويد ديگىى بهتوضيح و تفسير آن میپددازد. كوتاه سـنن آنكه، مدايح ابوا العلاء بهشيوه همان مدايح معهود است، دراين




 حاصل كند. مىكوشلد معانى معموله را صـيقل دهلد و آنرا با بهصور حسى يا حقايق علمى يا روانى ربط دهد.

فخى نين در شعر معرى جايى مارد. مثشهو ترين و بهتحين آنها دو تمسيده است يكى تصيدهاى بهقافئُ همزه و با اين هطلع:
ورائى امــام و الامام وراء اذا انــالــم تكبـنى الكبراء
و ديگىى لاميهاى با اين مطلح:




 ابو الملاء براى مفاخض خود مىكوشد تا اقامئ دليل كند. كويى مىتسسل عيب

تار يخ ادييات عرب
نابينايىو قبح منظلى از اعتبـار او در نزد مـدم بكاهنل، از اینرو تـا زبان بدكو يان


روحانى بر ثُوت مادى حكايت مىكند مثللا:


حـمايلش نيست. هِ
رثـــاء


 رثاء ابوحمزه كفته، و آن قصيدهُ داليهاى است با اين مطللع:

اين قصيله يكى از شيو اترين اشعـار ابوالعلاو، بلكه در همه شعر عرب

 و زيبا بيان شلده است:

صـاح هنى قبور نا تملأ اللحب فـايــن القبــوند من عهــل عــاد خفف الــوحلء مـــا اظلـن اديـــم الارض الا الا سى ان اسطعت فیى الهو اء دويدأ
 تـعـب كلههـا الحياة فمـــــا اعج
 عاد در كجايند؟

 بندكان خلا. جّه بسـا كه قيبى بارهـا قِبر شده الست و از هـجو م اين مرندكان جور اجور دهـان بهخنده كشوده.
 فزونی هستتنله


 بيان فلسفـة مسگء سروده شـده است.

## وصف




 وقت خود آنها را ملاصق با مـاده تصـويى كرده است، جنـانكه كو يل:
" آتش كنار ز ننـ
 كس به عبادتش نمىرود؟"

در وصف ابو الهلاء استطل اد تشبيدهمى يا تمشثيلى هسـت. مـثلو كله اشتـى ان را به


 اين اشعـار درع (ز)

 است و اسسلوب او بدوى است و الفاظل غـيب در آن بسيـار آورده است.

 نههاده بود.

## اللزوهيات


 آمده است. اين ديوان حدود يازدههن ار بيت دارد، همه فلسفه وعبرت و نثّ زندگى.














 اصول كهن بود كه خود بركزي يده و بهآنها ايما ايمان آورده بود. يا يا حاصل تأملات وات و






 ترجمه است عينأ از مذهب فاطهمى. اما تناقضى كه كه در آراء ابو العلاء يافته مى شود در







 در زير ذرهبين انديشهُ خود بزركت كرد، نين با با آراء معتزله واسمـاع
 خود را خواه درستوخواه نادرست برای شاكردانش بياندارد. غرق درحيرت وترديد

## -0Q


 اينك پـارهای از آراء او :

 راه مى نمايه:




 خود پيـيامبرى است.ه


 ديكى مجتقل است كه آدمى حقيقت را نمى در بيند:

امـا اليقين فلا يقين، وانمــا أقصى اجتههادى أن أظن و أحدسا "المـا يقين، چساز يقين خبرى نيست. نهايت كــوش من اين است كــه به حد كمـان و حدس بـسم."

## طبيحات

 آب و آتش و خاك و هوا معتقد است. همحخنين عالم را قديــم مىداند. حنـانكه كو يد: وقدزعموا الافلاك يدركها البلى فان كان حقأ فالنجاسة كالطهى
 باكى است."
و كاه منكى قدم عالم مى شود:
وليس اعتقادى خلود النجوم ولا مــنهبى قـــم العــالم
" هن بهجاويدان بودن ستاركان اعتقاد ندارم و قديم بودن عالم مذهب من

معرى معتقل است كى عالم كو اكب در جههان فرو دين يعنى در انسان و و حيو ان
 شمرده است.
معرى جسمّ را ظرف كثيفى مىداند كه جان در آن جاي كرفته است. از از اينرو





مـا باختيارى ميلادى ولا مرمى ولا حيـــــاتى، فهل لى بعد تخيير "انهتولد من به|ختيار من بوده و نه پيـ شدنم و نه زندكى، آيا از اين جس مسا اختيارى هست؟"


 گرديله است.

## مابعدالطبيعه



 أثبت لى خالقأ حكيمأ و لست من معشر نفاة









اخلاقيات يا فلسفه عملى ابو العلاء مبتنى بر بدبينى است، بر دنيا خشمكين

است و از آن دلتنگك. دز همـهجا جز شر نمى بيند و رهمايى از آن نين بیاى كس مقدور نيست. نهتنهها آدمى حتى حيو انات نيز دستخوش اين شـور هستنل:

قد فاضت اللد نيا بأدناسهها على با اياها و أجناسها و كل حى بهــــا ظالــم و ما با بها أظلم من ناسها
 هر موجود زندهاى در آن ستمكار است ولى هيمِ يك ستمكارتى از آدميانش نيستنل."

ابو اللعلاء معتقد است كه آدمى اگى كار نيكى انجام مىدهل به تكلف است و اكر مر تكب شـى مى شود طبيعت و سرشت او است.





 هع

 است كه زن بايد حجاب داشته باشل و حق تحصيل علم ندارد يا اكى دارد باشرا يطىى دشو ار.


 مىمـاند آنهم اعتز إل و تكميل فضـائل نفسـانى.






 كاه از حيث غىابت الفاظل است و كاه از جهت آوردن جناسهایى بیى درّيى و نين
 گو ناكون از عروض و نحو كرفته تا فقه و غير آن.

## الفصول و الغايات

 را „الفصول و النايات فی هـعارضـة السور و الايات، ناميده بود. سراسر كتاب پند و هو عظه است.


 مؤلف در غايات از حصفى بهحرف ديگى برحسب حروف الفباء منتقل مىشود و و جن الف همـٔ حروف را قافيه قىار داده و اين بدان سبب است كه غايات يـا فو اصل يا
 شى اب و سراب وو نمىتوان دو النف را در آخل كلمه آورد. ابوا العلاء در شمـارى از
 تكلفات لغوى دجار شده است.


 برساند، ولى همين امى نو شتئ او را از حالت طبيعى بيرون برده و فهم آن رادشوار

## رسالة/لغفر ان

 ابنالقـارح نو شته است. ابنالقـارح در نامئ خود ضمن بيان شوق ديلار او، مسانلـلى هند را در باره ادب، فلسغه، زندقه، تصـوف، تاريخ، امور دينى، فقه، نـو، ور، لغت

 بهشت و دوزن اتفـاق مى|فتد.


بخشش اول سير و سفى ابنالقـارح، است در آسمان. بس الز آ آنكه ابو العلاءجايكاه ابنالقـارح رالدر بهشت تصور مىكند بهوصف بهشت و اشياء مو جود درآنجا مىـ
 شده مىنشينل و در بهشت تفرج مىكند. سیس ابنالتـارح شسح آمسزش خود را





 حال اهل دوزغ




 تفميل تمام بهاو پاسخخ مىدهند و بدين سبب رساله را هم ״الغفنرانه (= آمسزش)















 غريب وتعابير بيجيده مخفى سازدن


 معانى را هون مووااريد از اعماق دريا بيرون مىكشده اما ابنهانى اندلسى را را








 و استو ارى خالى نيست.

 هموازه مىكو شد ائى خــود دا بــهت تعقيد و غموض




 و فنون بديعى باشند، نشان تدرتنمائى او هستند، در لغت.

اين بود ابوالعلاء آن سان كــه از مطاوى اهم آثــارش نمــودار است واين
بود خصوصيـات نظم و نتر او.

اين مـدد دا در تاريخ مقامى ارجمند است و مـردم درباره او به دو كروهن
 ايمـان دارنن، كفتـار و كردارش را را هرجهه بنركتى جلوه
 شك و يقين و بيشتر كلمـات او موجب انحراف ان از صسراطلـ مستقيم مىكردد. در هر حـال او خددمندى والا بود كه برايش ميسر نشد تا آنجّنان در عالم تعمق حاصل كند كه از حيرت برهد ور و راه و روش تفكر بهروروى او كشـاده كردد.

 ما باقى كناشته از اعجاب خودودارى نتوان كرد.

$$
\begin{aligned}
& \text { برخى مراجع: }
\end{aligned}
$$





من الابحاث لاكابّ الكتاب و المفكين).


الهـلال: عدد خاص - يونيو
Baerlein: Abu'l-'Ala', the Syrian - London 1910.
Brackenbury: Abu'l-'Ala' Al-Maarri, Rissalat al-Ghufran - London 1943.
G. Brockelmann: Cesch. d. Arab. Litt. t. I, 254.

Von Kremer: Abu'l-'Ala'. Z. D. M. G., XXIX, XXX, XXXI, XXXVIII.
H. Laoust: La vie et la philosophie d'Abu'l-'Alä'. Bull. Et. Orient., t. X (1944), 119-158.
D. S. Margoliouth: Mukātabat Abi-‘-Alā, with English translation Oxford 1898.
Nicholson: Abu'l-'Ală’, in Encyct. de l'Islam, t. 1, 77-79.

 در بيروت بهچاب رسيده است.

## فصل ششم

## 

زندكى
ابو حفص عمى بن على السعدى معروف به ابنالفارض، اصل اصل او از حمـاة

 عساكى (غير از نويسنده تاريخ كبير) حديث آموخت آنكاه بهت آتصون روى آورد





 يافت و شعرش نضتج يذيرفت.



 اكرامش كوشيدند تا آنبا كه مى كويند الملك الكامل در مجلس او در جامع الازهم حاضس مىشد. ابن الفارض بهسال المتطم بهخاك سیدده شد.
ابنالفارض روحى بنايت حساس داشت، هونان ابريشم جنك كه هر منظر

زيبا خواه اشكال باشل يا.اصوات به|هتنازش ميآورد. و اين اهتزاز جنـان شد يد
 و انس با وحوش را دوست مىداشت:

فــلى بعل اوطــانى سكــون الى الفلا و بالوحش انسى اذ منالانس وحشتتى „از آن پِس كه وطن را ترك كفتهام در بيابان سكنى كزيهام، و با وحوش انس كُفته| كه از آدن آدميان كريزانم•"


 و كشادهرو و نيكوكار بود.

آثار
از ابنالفـارض ديوانى بى جاى مانده كه با وجود خردىاش از مشهور ترين دو:اوين عرب است. شروح بسيار برآن نو شتهانن، ولى شـارحانرا


 آن شاعى رسته از قيود مادى يىى ببىند از اينرو با ديا ديى صو فيانه آن را تفسير كردهان




 تغنى كردن بهآنها بهنظم آوردده. امـا مشهوورتىين قصـائد صوفيانهُ او دو قصيله است: يكى خمسيهالى با اين مظلع:
 "بها ياد معبوب بادهاى نوشيليم و بدان مست كشتيم، پيشاز آنكه ثاك آفريله شود.

كه در آن به شواب وحدت الهىو مستى روحانى تغنى كرده و آن را هنين

صفاء ولا ماء، و لطف ولا هوأ و نور ولا نار، و روح ولا جسم "صفاء است نه آب، لطافت است نه هوا، نور است نه آتش، روح است نه


 آميزشى كه جدأيى از آن ميسس نتحردد.

و عندى منها نشوة قبل نشاتى
 و اين مستى همواره با من خو اهد بود اكریه استخوا انم بیوسل.ه


 هم در قافيه تاء است با اين مطللع:

نعم بالصببا قلبى صبا لاجتتى فيا حبنا ذاك الشن|حين هبت
اشتباه نشود. تائية|لكبىى با اين مطلع آغاز مىشود:
سقتنى حميا الحب راحة مقلتى و وأسى محيا من عن الحسن جلت
شاعر در اين قصيده همه تجارب صوفيانه خود را آورده است است از نغمات روح، دوحى كه بهوجد آمده باشد و صدنهنهار أى است كه در آن مبارزه




 كاثانی.

## ابنالفارض و عشق

ابنالفارض شـاعر عشق اعتـ، او راسلطانالعداشقين خواندهاند و عشق او از

تماش عشقهاى فرودين مادى نيست. معشوق او آفيدكار ممأ زيباييها و منبع
 در بنابی عشق المهى تسليم محض است ور د در آن فانى مىشود زيرا مركت در آن عين زندكى است و نابودى در آن عين نعمت و سعادت:



|ابن النارض مى موا اهل كه آدمى در حى آن عشق والا جامئ عاريت حيات از تن
 كشته شدنه، و اين كشته شدن تلاشى ارادة معشوق و ذو بان عاشق است در حقيقت

اما او خود بیمراس قدم در اين راه چیخون نهاده است:
و قد علموا انى قتيل لكـاظها فانـا له فى كــل جارحة نمل "همه میدانستند كه من كشته: نگاه او هستم و او را در هى عضوى بيكانى است.،

عشق او را همانندى نيست همحِّانكه ممشوق او بیىمتاست، عشق او قبل و بعدى نيست، همجّنانكه معشوق او روا قبل و بعدى نيستا عشق او عشتى ايثاركى است مىبخشد حتى جان را:

مالى سوى روحى و باذل نفسه فی حب من يهواه ليس بمسرف "مدا جز جانى نيست و آنكه جان خود را در راه محبوب ايثار كند، اسرافكار نباشل." عشق سراسر وجود عاشق را مسخن كرده و از آن راه كه بهشوربختى و عذابش افكنده، خوشبختى و لنتش ارزانى داشته:

و تعذيبكم عذب للدى و جوركم ملى بما يقضى الهوى لكم عدل هآزار شما براى هن كواراست. و جور شما بر من بدانحه عشق حكم بى كند عين عدالت است.،

فن و فلدرت شاعرى
ابنالفارض شاعرى است كه آتش عشق در وجود او شعله زده، تا آنجا كه به

سسحد بينودى رسيده اببت. او مىكو شد اين عشقق را به بيان تعبير كند و از انجه




 كلمات مصغن همجنانكه از حروف ندال، فراوان سود مى برد:

يا ساكنى البطحاء هل من عودة أحيا بسها يـا ساكنى البطحاء "اءى ساكنان بطحاء، آيا بازكشتى هست كه بدان زنده بمانم، ای ساكنـان بطحاء."

و در اندوه و حسست فرياد مىزند:
 ״افسوس بر من، عمر به چايان آمد و من - ایى دوستان من - بهديدار شما كامياب نشدم•"

نين شعر او از استفهام، تعجب، قسم، امى، نهى و امثال آن آكنده است:
و حياتكم و حياتكم تسمأ وفى عمرى بغير حياتكم لـم أحلف „بهجان شما، سوكند مىخودم و در عمرخـود جــن بـهجان شما سوكـــــ نخو ردمام.م."
ابن الفارض جانب رعايت لغت و اعراب را سخت فرو كذاشته، جن معانى

 بهدام صناعت. ابن الفارض از موهيقيقى شعرى جز در در مواردى نادر غار غافل نيست. او او

 و تكىار آهنكين بعضى از كلمات، همىاه با با قافيههايى كه انعكاس نیمـئ آن عشق درو نى است، براين موسيقى شور و حال ديكى بخشيده است.
 - قن بالديار وحى الاربعالدرسا و نادهافعساها انتجيب عسى!..
»ـ ای آنكه آواز به حدا بلند كردهاى آهسته ببان و درنگكّكن. كه اين دل

## برخى مراجج:


 صor - r8q و

بيروت IqKA ص IV IV IV

 ابن خلمون: المقدمة ص FYD - FYY

Louis Massignon: Tasawwuf, in Encycl. de l'Islam, t. IV, 715-717.
R. A. Nicholson: The Mystics of Islam, London 1914.
R. A. Nicholson: Studies in Islamic Mysticism, Cambridge 1921, 199-266.
R. A. Nicholson: 'Omar Ibn al-Fârid, in Encycl. de l'Islam, t. III, 1047-1048.

## فصل هغتم

شاعران ديكر



 نامآور شدكه برخى از ناقدان در ادبياتعرب اورا نـيستين شاعي
 او برجاى مانده است. از آن جمله است „روضياته اوكه مانند (خخميات، ابونواس مشتهور است.
صنو برى طبيعت را با همه فعاليت و حركت آن تمـوير كرده و در آن زندكى آنى



 ظاهس شود نثار او مىكند.

كشاجم (9Y0

 بيروت چاٍ شده است. ديگى از تأليفات او „ادبرالنديم، است. اما شعر او بهشيوه واقعكرايان است يعنى بيشتر به توصيف محسوسات توات الوجه دارد. كشاجم سخت شيفتئ طبيعت است و طبيعت را در شع او جايى وسيع است.

السرى الرفاء (



 در كتابخانُٔ سيفالدوله خدمت مىكردند دشمنى افتاد و كارشان بههمجاى يكديكّى
 و افى اد خاندان حمدانى است و نيز هجاى بـالدرانخاللىى. ديوان او ازوصف و هـجاء





 او را ديوانى است كه مشهورتىين تمـائد آن نو ينه اوست با اين هطلع:


## 





 اسطرلاب و ارمثال آن. ولى مهارت او در توصيف حـلى حالات روانى استى.



 زيباكردن شعر خود بودهاند ولى در عينحال شع او از برخى حشوها خالى نيست.

طغرائى (




 روز كار شكايت كرده است. مطلع قصيده اين است:
اصـالــة الـــرای صـانتنى عن الخطــلـل و حليــة الفضل زاتتنى لــى العمل
بهاءاللدين زهير (| | | (

زندتى
ابو الفضل بهلاءالد الدين زهيى بن مسمد المهلبيى در مكه متولد شد و در توص







 عزلت كزيد. تا در سال هو بدرود حيات كفت.

 است. موضوعات شعس او، غزل و عتاب و ر رثاء است. بهاءالدين شاعر عشق استا. اسلوب او با به رتت و عذو بت و س سهولت ممتاز است شعشش از آرايش و تصنتع عارى است. كاه به بارها



در كنار اين شاعران كه برشمدديم شاعران ديكىى نين اشتههار يافتهاند، از
 أ F9/ الخ

برخى مراجع:








## فصل هشتم

## نثر فنى <br> ترسل (شيوه ابنالعميد - شيوه قاضى الفاضل)

نثى فنى ممجّنان بهراه خود مىدفت و تمدن و رفاه را در اساليب و معانى







 نبود جز يك سلسله الفاظط كه با تكلف كنار هم خيده بود بودن خالى از هـ هـ معنى مبتكىانه و بهدور از هنى حقيقى.
مشهو ر ترين نويسندكان اين اين عمس يكى ابن العميد است وديكى قاضتىالفـاضلـ.
و نيز شاكددانشان كه شيوء آنها را پيروى بىىكددند.

## 




 ابناليميد حافظهاى نيرومند داشت و بهانواع معلومات زمان خود هون فلسفه و
 او را جاحظ ثـانى لقب داده بودند و متنبى در مدل او كفت:

من مـبلن الاعراب انیى بعلهم
 ولقيت كــل الفاضلين كانمـا دو الاله نفوسههم والاعمسا

 و هم با فصـاحت بدو يان و هم با آداب شهرن نشينان. با ديدار او همئ فاضلان را ديدار كردم كوئى خداوند اروالح و زمان آنان را باز كردانيده بود.)

او را مجموعه رسائلى است در نصايح و عتاب و از اين قبيل. نيز شع مـىكفت و شعرش بهحلئ لطافت آراسته بود.
اما شيوه: ابن العميد در كتابت شيوء نتشو نمَار و آرايشى است، كهدر و وطنش



 دقيقترينشان را بهمعنى تشخيصى مىداداد. از اينرو عنامس هنر و تكنيك نويسندكى

او بدين شرح است:

- يكى التزام سجعهای كو تاه و بیىدريّى. بدين معنى كه او موسيقى كلامش






 انواع صنايع بديعى چون طباق، جناس و غيره آراسته است و بهاستعانـاره و كنايه منزين. مانند اين عبارت: "الا جرم انى و قفت بين ميل اليك و ميل عليك، اتدم رجلا لمدك، و اوُخح اخرى عن قصدك ....".
سوم تسليم نشدن اوست بهطود مطلق و دربست به سجع و صنـيا وريع. بدين معنى كه در آوردن سجع و صـنايع تعمل دارد، ولى نه جنانكه در بند امسارت آنها

 ييشى از اين بيان كرديم منطبق نيست. مانند اين عبارات:

و أقى ما لعينى، و يطلع بدزه، و يـينى الايدى متطلبة هلاله ببشس...ه.

 در رسـانٌل او اندك نيست بانند اين عبارت: ("قد ينوب العقل ثم يؤوب، و يعزب اللب ثم يثّوب، و يذهب العزم ثم يعود، و يفسل العزم ثم يملحّ.....
- 


 اين است نثر ابن العميل كــه در واقــع حلى است ميان عهل سجـعيددازى و
تصنع و عهل هيشين.

كروهى از مترسلان شيوه: ابن العميل را با قدرى افراطل در آرايش و صنعت تقليد كردهاند. مشهورتىين اين كروه عبارتند از:


 انواع صنايع به طباق و تصويى و جناس توجه دارد. ولى كاه در اين ورطه غرقه مى شود.

## 

از او دو مـجموعه در ترسل بهدست ما اسلوب ابن العميد. الفاظل خود را بهدقت انتخاب مىكند و عبارات خود را را را صيتل
 كنل، زيرا آنهه بيشتر مورد توجه اوست موسيقىى و جزالت و انسجام كلام است.


 كفتن ولمى عظيم داشت. جنانكه درباره او كفتهاند كه (صصاحب از سجع نمى كذرد

اكى جه رعايت آن باعث خلل در اركان ملك كردد."
بديعالزمان الهمدانى (a






دهد ميكويد:
"العرب اوفى و اوفى، و اوقى... وأحلى واحلم، وأتوى وأقوم، وابلى وابلغ،
و اشجى واشجع، واسمى واسمع، واعطلى و أعطن...." جنين عباراتى از دايرذ زيباني واقمى وبيرون واز استعكام و زيبايى اسلوب مـينوع به دور ند.

 خوارزمى نوشته است مىیكويد:


 اللصن الرطب،، فكين نشاطل الاستاذ لصديق طوى اليه ما بين قصبتى العىاق و خراسان.......

## 








 رمائلى از او باقى مانده است.
 نظم و نثر بسى رواج يافته بود - جنانكه همت نويسنده تماما حسرف اين مىشـدكه



يكى آوردن استعارههـا و مجاز مـاى كو ناكون در كلام و شخهعيت بنشيلن به اشياء هنانكه در شعر معمول است رنـ




 كريختن صادشاه و سبـاه آن بشارت میىدمل مىكويد







مشهور را در لابلاى نثق خود بهافراطـ مىكنجاند.








## برخى مر اجع:


انيس المقدسى: تطور الاساليب النتُ ية فى الادب العـي



## فصل نهم

## ادبيات داستانى در نزد عرب

داستان يكى از رشتههاى ادب استكه بيان حو ادث تارينى يا خيالى را برعهـه دارد. داستان يا منظوم است يا غير منظوم. داستا ريا ديان منظا يا مثل. امان داستان غير منظوم يا خبر است يا يا حكايت يا روايت و حكايت يا فكامت است يا افسانه و غير آن.



 كردن مددم بود. ادبيات داستانى در نزد اعمرابب روأج بسيار داشت. و الين داستانها بردو كونهاند: موخوع و منقول.

داستانهالى موضوع




 كه بهطور كامل مناظل و عناصر خود را را در بر بر داشته باشند
 سياسى اجتماعى رواج يافت، نويسندكان بدان تون توجه كردند و بهن ونوشتن اخبار عشات و سيي ابطال هرداختند و در بيىامون مجنون و ليلى و جميل و بثينه و ديكـران

داسسانهايى كو ناكون یديد آوردند. و بدون آنكه وحدت موضوع و سيات داستانى يعنى بيوستكى اجزاء و تحليل روانى






 داستانهای بلند كه دراين مبحث بهذكر آن مىيردازيم (اسيرة عنتره" است.

سيرة عنتره












 دو ازدهم ميلادى است و كويا او او بوده كه آن را بدينصورت كه امـووز در دست ما است شكل بخشيده است. از داستان عنتره سه روايت: روا رايت حجازى كه طولانیترين آنهــا است و
 رسيده است.
داستان عنتره از وحدت تأليفى و وحدت كى هـى خالى است. در در آن ههبار عنمس



 اما اشخاص داستان، مهمترينشان عنتره است كه مظهو تهرمانى و سو اركارى

است. در او شجاعت و عشت كرد آمده است واين عشق همـن دشواريها را براو آسمان



 هــكان مىیازد، بيرون.













 تشبيه مىكند. داستان عنتته در جهان عربى رواج بسيار يافته است. خاورشناسان مـان مـ به






 تصوير والاتى و از حيث تأليغ نيكو تر است و آن سراس اسى شعر است ولى داستان الن عنتره نثرى است آميخته بهشعر.

## داستانهاى منقول

عرب در عهداموى و عباسىي تنها بهتدو ين اخبار خود بسندهنكاد بلكه به نتل و ترجمنُ داستانهای ملل ديگى هم پیداخت. هم از داستانهای يو نانيان ترجمه كردند و

هم از آثار هنديان و ايـرانيان. جنانكه كليله ودمنه را بهنوعى خاص داستانهاى تعليمى ترجمه كردند و الف ليلة و ليله در زمره: داستانهاى تفريعى
الب ليلة و ليله (مزار و يك شب)

 نه شمار مـعين.








 بهخوه كرفته باشد. ارزش كتاب پالن ليلة و ليلهه از جهت اد ادبى ناجيز است. اسلو بش به بهاختلاف


 حيث اسلوب ضبعيف.

 مودم است.
پالف ليلة و ليله، در مشرق و مغرب بار ها بهاهاب رسيده است.


 تأثيرى شكىف داشته است.

## بعضى مراجع:

محمودتيمور: نشووهالتصه و تطور ها ـ القـامرة عبا



$$
. Y Y 1-1 p q
$$

فؤ اد افرام البستانى: عنترة التاريخ و عنتىة الاسمورة - المشوق YA -

$$
. g \mu 1 \text { drp }
$$



العربى Y I ص YAY YID، Y०F ، IYA.
M. Hartmann: Roman d'Antar - in Encycl. de l'Islam, t. I, 366-367. Nikita Elisséeff: Thèmes et motifs des Mille et Une Nuits - Beyrouth 1949.

Francesco Gabrielli: Les Mille et Une Nuits dans la Culture européenne. Cahiers de l'Est, $2^{\ominus}$ série - $6^{\ominus}$ vol., 73-85.

## دهم

## مقامات






 در اينكه مقامهنويسى از جه زمانى آغاز شده مان ميان مورخان و اد ادباء اختلاف

 كه بديعالنمان مقامات (999 \% 9 \% ابن دزيد ( ${ }^{\text {( }}$




 اما رأى ارجح در اين مسئله اين است كه فن مقامهنويسى بها باندر يج در روايت
















 نكارش يافتهاند و بيشاز آنكه دز آنها آنها بهموضهو




 كرايد، يعنى اكى از سويى فايدانى

 مقامات بديعالزمان از روزكارىیكدردآن حمـاقت برتعقل بـتىى يافته نكو هش مىكند:

$$
\begin{aligned}
& \text { هــنا الزمــان مشوم }
\end{aligned}
$$





## |صحاب مقامات:

بديعالزمان راه مقامهنويسى را كشود و يس از او كروهى از ادباء تدم در

اين ر.اه نهادهاند و از آن يس از ميان اد باو كمتر كسى توان يافت كه در اينمسير


 نهوت حو الت مىكنيم•

## 

زندكى


 بهسال كو
 هوشيارى بر او غلبهيابد.


 او دز حافظله و هو ش و سرعت انتقال و نيسوى بليهه نابغه بود.

آلــار
از مقامات او هنجاه و يك مقامه بهدست ما رسيده است. اين مقامات بات بهسال


مقامات بديعالزمان شـامل موضوعات ادبى، لغوى، كاملامى و اخبار است.








 است كه به كارماى شكفتانكين و مفسكك و مكى و دروغ خرد مرد مردم را مسعور

خو يش مىسازد.




 و طببستان و ارمنستان و آذر بايجان و اهو اهواز و و بلاد عرب بدان داخل شده و از كردش روزكار بهيستى و بلندى افتاده و كفته است:

ويحك هنا الزمـــان زور




از اينزو است كه ابو الفتح را در مقامة الساسانيه مى بينيم كه رئيس جماعت



















از مقامات بديعالزمان، ظلرافت و شوغطبعى او آشكار امت.

#  

زندكى و آثار

ابومبحمد تاسمّبن على.الحريرى در مشان (ميشان) نزديك بمسره متولد شد.


 امنا مشهوردترين الى الو „مقاماتاته او ستا








 را بها هايان آورد.

 الواسطيه شكل ادبى و فكاهى و كاه جون متابن الرحبيه در بادهكسارى و مرزكى است.
حريرى مقامات خود را از زبان حارثبن مهام كه مردى سياح و با با عزتنفس
 است او كدايى است كه ابناار كار ش كشاده ز بانى و سـي مقامات حريرى از جهت كرايش تعليمى شبيه مقامانات بديعالز الزمان الست. حتى



 لغات نامانوس سراس





آرى مقامات حريرى از حيث صننعت دقيقتر از مقامات بديـــعالــزمـان است. شعرش نيز از آن بهتى و تعمق او در لغت و آوردن مثلها و آنجه به نعو و و آن انوا اشتقات موبو لمىیشود از بديعالزمان بيشتر است. عبارات او كو تاه و كاه آمنكين است و با وجود آنههـ صنعث كهد در آن بكار داشته به حلين بلاغت آراسته است.

بعضثى مراجع:



 . Fif

 عبده حسنالزيات: موانز
مس_IFY_IFY

## فصمل يازدهم

تأليف و تصنيف در ادب و نقد ادبى
ابوالفرج الاصفهانى - ضياءالدين بن الالير ـ ديكر مؤلفان




 و فلسفى بهخود كرفت و نوشتن الحو الات شعرا و نويسندكان مورد توجه واتع شد








 مختمسى مىآوريم.
الف ــ ادبيات

زندكى - ابو الفرج على بنالحسينالقرشى الاصفهانى، عربىالاصلو ازخاندان اموى

بود و نسبت بهمووان بن إلحكم مىرسانيد. در اصفههان متولد شد، و براي تحمصيل



 صـاحب بنعباد و مهلبى - وزي يران آل بو يه - متامى ارجمند يافت.

ابو الفرج رادر ادب وتاريخ آثار بسيار بودهكه از آن ميان جذ „كتابالاغانى،











 را در عين ايجاز بليغ و متانت بهكار برده است. مكاريالمات ميان اشخاص و ذار ذكر



 و اقوال سخين و نامنجار خالى اما ارزش تاريخى كتاب آشكارتى از آن است كه بهبيان آيد، در آن ذكى ايام





 و هم كاتب و اديب را و هم سلحشور جنگّبو را و هم چادشاه را هم دعيت رال، صـاحب

مى كیت كهدر كتابخانٔ او صد و هفده هزار جلد كتاب است ولى همدم شبهای او "اغانى، است و بس.

ابن قتيبه (A YYs_rIr / / Aへ9—AYA)

 سيس چندى بى مسنل تضـاى دينور استقرار يانت. از اينرو به دينورى منسوب شد و در بغداد جشم از جهان فرو بست. ابنتتيبه بسيارى از علوم زمان
 بيشتر جمع و تأليف مطالب بود ولى از تأليفات او برنمى آيد كه شخصميتى نيرومند بوده باشل. ججاحظد را خو ش نمىدواشت و براو انتقادهايـي در حل مسغغره روا مىيداشت و بهاو نسبت درو غككويى و افساد میىداد. آثار او فراوان است و مسهترين آن „عيونالاخباره است. پعيونالاخباره ده باب


 جاحظ هاى بنل ترتيب است و كمتر از او از سياق مصللب خارج كرديده است. ديكى از آثار او "ادبالكاتب"، و „الشعر و الشعراءه است.

## 

 شد. مبرد از پيشوايان لغت و ادب است در زمـان خود. مهمترين آثار او „الكامل فىالادب" است.
در اين كتاب انواع كو ناكون مو مو
 داشته، وحدت تأليفى در آن ضعين است.

## ابوابكر الصولى (9F\& م / هr


 كرد و ميراث كى انبهايى ازآثّار خود دا برجاى نـا نهاده كه بيشترين آن از م ميان رفته
 و "ادبالكاتب". صولىبهجمعآورىديو انجندتنازشاعرانغعباسى| متمامورز يدهاست.








 آنهم با اسلمو بى هسـجع و نيز ذكى ابياتى از شعر او بسنده كرده اس است.

# ب - نقل الدبى 

 و مـا اين فن را در تطورات تاريخى و مظاهم آن در ادب از آ آغاز ويلدايشش






## نقد ادبى در جاهليت











 اسناد داده شود اسناد داده شده بود يا مقبول بود، يعنى برسيـاق طبيعت جارى بود بود و
بهحد قوت و براعت رسيله بود.

اما در مورد بيان مقام و منزلت شاعران، نقد ادبى جاهلى بـلى بـاى تمجيل از

ستنورى كاه او را با ديكى همتايانش مقايسه بیى كند و او را راز د ديكىان برتى


 نقادان عمس جاملى، نتى خود مى كردند و كمتى بهحجت واستدلال متوسل مى شدند. كاه آن او را جههت بيان منزلت شاعر لثبّى مىدادند، مثلا تميدة سويدبن ابیى كامل را با اين مطلع:
" بتيمه" يعنى بیممتا مىناميدند.




 بود اكرجه بى بيشتت مواقع بهسبب شايستگى ناقد درادراك زيبايى ادبى برجاده صواب بود.

## نقد ادبى در عصر خلفاى راشدين و اموى










 برمى آيند و در آن موضوعات آثار والا پـديد مى آور ند.

## نقد ادبى در مصر عباسى






 منظم وضـع كـرديد.













 متكى بودند و آثار ادبى را با مقياس آن دو علم مىسنـجيلند. اينك بهذكـر هنـل تن از ناقدان مـى بِدازيم:

## 

زندگى


 كرفت. سيس قصد مصس كرد و بهخدمتالململك العادل درآمل. اما طولى ولى نكشيل كه



 خوى زيادتطلبى و حب جاه و رغبت بهقدرت نمايى و خودكامكى همواره بـشمار آنها مى افزود.

از آثار او ست: كتاب „المثل السائى فیى ادب الكاتب و الشاعر". البته آثار



 رسيده است.

 و برتّى يكى برديگُى. سیّس در جو.امـع الكلم و حقيقت و مجاز و فمـاحت و بلاغت و ار كان كتابت.



 „المثل السائر" كتابى است كه در آن كى ايش به بلاغت نظرى وكىايش بهتعليم و وضـ قوانين غلبه دارد.








 لبىيز است از حجتهاى استوار و نظريات صـائب در قو اعل مـختلف بيان جون فصـاحت و بلاغت. كنشته ازين، از حيث حسن تأليف درخور تمجيد است.

## 

 علم آموخت. مشهونزترين آثار او كتاب (طبقات الشعراه است و آن نتختين كتابى
 در نگششهاى نقادانهُ خود پييخيده بودنل و اهل لغت در تعمق بهدرك و فههم جزئيات






 تشكيل مىدهم.
ابنسلام بهبسيارى از شرايطى كه ناقد و نقد بايد دارا باشند بیى برده بود.


 ارزيـابى قیار مىداداد.








 تفسير و تبو يبى را كه بر احكام فنى استو ار باشد معمول دارد.









بر تى ازديگیى است، كه من چخنين كارى نخْو امم كرد."


تار يخ اديات عرب


 ميان آن دو را آغناز مىكند.








 و فوائد آن مى بردازد و با ذا ذكر اين مسائل كو ناكون بهكتاب خود ارزشن و اعتبار و الائى مى بخشد.

قدامةبنجعفر (
 المكتفیى (YYQ - YQ




 وزن، قافيه و معنـى را بيان مىدارد و از شـووطل ائتلاف ايـن عنـاصر ستخن مى وكويد



 از خصوصيـات قدامه وضـع تعدادى از اصطلا
 مو ارد عقيم مـانده استـ.














 شاعرى از آنها مبرى نخو امل بود.

## ابوهلال العسكرى ( (



 روش تقريرى تعليمى است و بيشتى بـ تعريف و تفسيم اتكاء دار ارد. با با او نتد اد ادبى


 منهب بديع بدان رسيده بود. زيرا نو يسنده خود يكى از طرفداران علم بلاغت و

## برخى هر اجع:



 احمد|مين: ضحى الاسلام.

## باو شُششم <br> فنون و علوم









 ز زبانهایى ديكى بهعربى ترجمه شده بود دز فهم و فكى عرب تأثيى بسنى أنهاد. از ميان

 عصس عباسى نظرى مىافكنيمو جنبههماى مختلف جريانات علمى در اين عمس را بيان مىداريم.

## نهضت ترجمه و الر آن




 بهيششفت آن كمك فیاوان كردند باز مى نماثيمر.








 كه غالبا از ملل غير عرب و از مسيـيايان بودند. سريانيانيان، يعقو بيان و نسطوريانيان،
 دا نستند. از آن جملهاند
آلبغتيشوع: اينان خاندانى سريانى بودند كه افراد آن بهطب وفلسفه اشتهار
 آلحنين: خاندانى سريانى از مسدم حيره بودند. از آن ميان حنينبناسعاق ( در آنجا دارو فووش



 نام برد. جن اينها برخى ديكى از آثّار افلاطلون وارسطو الا و و جالينوس و و بقراط و وغيره
 دادهاند از آن پسسش اسحاق بن حنين و خواهرزادهاش حبيش است.

## 



 بغداد ديده از جهان فرو بست. از آثار اوست „تركيبالافلاكه، و (علـــالكسوف والخسوف") و „كتاب الهندسه، وغيره...

## قسطابنلوقا (

 نيكو آموخت. ببطب و رياضيات و موسيقى اشتنــال داشت. بسيارى از كتب يو نانى
 برمنوال آنها كتاب نو شت




## سنانبنثابت (9FF (

 را ترجمه كرد. تصـانيف بسـيار ديگّى هم داردم.
 مى كردند. منكه و ابندهن از هندى و ابن وحشيه از نبطىى.

## علوم منقوله.

مر بها در نهغتت ترجمه، ، فعاليتى عجيب داشتند. به ممه ابوا اب علم سر كثيدند

 فراكرفتند، و از هنديان طب ودارو و حساب و و نجوم و تصـص و و موسيقى كسب


 كتابهائى كه از ز بانهایى ديكى ترجمه كرده بودند بدين شرح است:

الف، از يونانى، در فلسفه:

 البطريق، اصـلاح كننده، حنين، „اكتابالكس و اللنه، (افلاطون، مترجم يحيى بنعدى،



 ارسطو، مترجم، استحاق. همحتّنين از ثاوفرستس و برقلس، اسكتندر افروديسى و فرفوريوس كتابهائى بهعربى ترجمه شد.

از بتقاطـ حدود ده كتاب و از آن جملهاند، (عهد ابقتاطه" „كتابالفصول"
„كتاب الامیاض الحاده)، „كتاب طبيعة الانسان") و شمار بسيارى از كتب جالينوس
 و نين آثارى از روقس افسسىى و اویییاسيوس، ديسـقوريدس و اسكندروس.

در رياضيات و نجوم و علوم ديگر



 همجنين از ارسطلـوخ و بطلميوس وديگىان نيز كتبى به عربى ترجمه شـه

است.

بــ از هـهلوى

غيه•

ج - از هنلىى

الكواكبه و جز آنها كتابهانى در حساب.

د ـ از نبطى
„کكتاب الفلاحة النبطيه"، "كتاب السحر الكبير" و „كتاب فی الطلسمماته و
كتب ديكُ

علوم لسانى
اين علوم شامل لغت، نحو، عرو ض و بلاغت مىشود. و مـا در بارهٌ هريك شرح




 شرح داده و برحسب ترتيب مـخارج، آنها راملون كرده است و از حرف "عين" آغاز كرده است. ديعى: كتاب »الكامل" از ابو العباس المبرد و كتاب "الجمهوههِ از از ابنـ



״البامع فى اللثنة، از قز از و „المو عمب" از تيانى.






 حيث ذوق و قدرت تحليل جاى منقو لات بصس يـان زا زا زمى كيرد.





 مىدانستند و مى گفتند: هو ا بيضن منه.









 كرفتنش دشوار كـردد.















 علم مستقلى در آو ره.









 بلكه برطبق مغخارج حروف تنظيم نمود. خليل حروف اللفبا را به حروف حلـي



 .1)

- سيبويه (
 را رY





 هاروناللثيلد در آمل ومارون تعليم فرزندش امين را بها او و الكذاز نمود.
 يكى از قى اء سبعه بود و شيخ نحو يان كوفه: از تأليفات بسيار او جز انـ اندكى بهدست ما نسيلده است.


## علوم دينى


 كلام و تصوف يلـيد آمد. الف - تفسير


 اشتهار فراو ان يافتنند. ب - حديث



 عبار تند از:


 البخارى« را تأليف كرد كه حاوى VYoo حديث است. از آن ميان سههزار بهوجوه مختلف تكى ار شله أست. بخارى بها تهنيب و نقد كتاب خود توجه خاصى داشت تآآنجا




 "صصيحين" است كه اهل سنت را برآنها اعتماد كامل اسا است. مسلم را تأليفاتديگى
 نيشابور و فات يافت.

 - ابوداود سجستانى (


 - الـيمهقى(
 مـحمد بن ادريسىالشـافعى و أحمدبن حنبل.


 اطميينانى نداشت






 _ شافعـیى (




 نكرده است.منهباو مخصوصصا در مصس روأج يـافت. نين او را در سوريه و لبنـان

پيسوانى است. و فات او در مصس اتفاق افتاد.


 حد يث تشبث مىجست و بر رای و قياس اعتماد نداشت. پییووان او اندكند و در



تلخيصس يا شرح آثارشان كارى نكرده است.

تار يخ ادبيات عرب
 F F F الـمـغينـانى ( د - علم كلام
بــا دخــول عجمــــان'در اســـلام و بـكار بـــردن انديشه در اعتقـــادات دينـى،











 الاسملاميين" و "الالسـمـاء و الاهحكام" ه - تصوف
تصـوف در اسلام شايع شد و داعـــيان و رســولان و ريــــروان بسـيــار يـافت
مشهور ترين متصـوفان عبار تند از: - حسين بن منصور الحلاج (AFم9_FFF/P GFY_YAF) حلا بر دار كردند.
 متولل شل. سبيس به مشـق آمل و در شـهوهای مـختلف آن كردش كرد. در دمشق وفات يـافت. او را تأليفات مههمى است از آن جمله است ״ديوان شعر" و ״اللفتوحات المكيه فیى معرفة الاسسار المـالكية و الملـكيهه).

- ابنّالفارضن، پيش از اين از او ستخن كفتهايم.

تاريّ
علم تاريخ در عههل اموى تكوين يـافت ولى تلوين آن در عصر عباسىى به


 بودنل و بعضنى عـام و جامهع. امـا ذر موضوع عخاص و محلود اين مورخـان مشهور نـ.

ـ محمد بن اسحاق ( (

 كو يند بيش از صدو پِنجاه كتاب تأليف كرده. از آن جمله است ("جمهة الانسـاب"
و ״ بيو تات قـيش") و („ملوك كنده).

- محمد بن سعل الزهرى (AFQ - اصمعى ( ( ال
اين قوم را فرا مى گرفت.

 - يعقوبى ( (19)
 ـ طبرى (
 از اوست كتاب „ااخبار الـسلِ و الملوكهر).
- ابن البطرايق (9F0
 تأليف كرد. „نظم الجواهى) از زمان آدم تا سال هra 9 م تاريخ جهان را در بـ







 عهن عثمان و از آنجا تاريخ دولت اسلامبى را تا زمان مؤلف دربـ دارد. نين از آثار اوست. (اخبار النمانه، ها




- بيرونى ( و نجوم و طب و تاريخ آموخت. بكهند سفى كرد. هند در آن ايام در تصـن

مسلمـانان بود. از فرهنگك آن ديار اطلاعات وسيع حاصل كرد سيس بـ غـر غز نــهـ


 بيرونى در جهان علم بیمانند بود.

 مرتب كرده است.

## -جغر افيـا

عرب دامنه فتوحات خود را كسترش داد و با ملا ملل بيگانها درآميخت و و بسيارى





مشـامير جغر افيادا نها عبار تند از:

- ابن خردادبه (
 راهها سخن رفته است از آثار اوست.
- يعقوبي، در كتـاب او علاوه بر هطــالب تارينى ذكى امكنه و مــواضع جغرافيائى نين آمده است.
 الممالك).



 مصس و رودهاى منشعب از آن و نيز (المنتظمه".
- ياقوت الحموى ( (



 الاريبه يا "معجم الادباء) در ادب. ياقوت در اين معاجم خود جمـعكننده و تلخيص-

كننده اقو ال هـققان پيش از خود بود.

> فلسنفه


 رساللة ديگى از آن جمـله "رسمالة فیالعقل").

 رسائل. - ابنسينا (

 - غز الى (









 مترجمين و ناقلان آمله، عبارتند از:



 شد در دوران جوانى بهموسيقى و غنـا رغبت داشت. در بنركّى بهت تحصيل طب و ر













علوم رياضى و نجوم
عرب محارف هند و ايران و و يو نان را گردآو رد و در جبر و هندسه و حسـاب
 -








 و كتاب „المسـاحه و الهنـندسه".




 "كتاب الار ثمطيقى").


 حركة الافلاك الاولى" و كتابى در علم الحيل (مكانيك).

(ك゙
(كرجى) ( (






ملكشاه تقويم. جلالى را ترتيب داد.

ـ اسطرلابیى كه در صنعت اسطى الاب بها
 بنا نههاد و از اوست: »الثشكل التططاع، در مثلثات اين كتاب به زبانهاى ديكى هم توجمه شـله اسـت.

## هنرها



 از اينزو بهساختن قـمسماى زيبا




 چجنانكه المقتدر چجنين كرده بود.
عرب ذر ضمن كتابهاي علمى كتا بـا بهائى هم در مو سيتى ترجمهكرد.




 كه به „الغناء الحديث)، معروف شلد در برابن موسيقى اسحاق "الطلطيتة التّديمه"
نام كـرفته بود.

از مههترين كتابهابْيكه در اين هنى نو شتـه شد يكى كتاب "الثّداب اللـوفيعه"
 ابو الفرج اصفههانى بسيارى از قو اعل اين هنى و اخبار آن هنردنـان ران را در كتاب اغانى آورده است.

و از پيشرفت و ترقى فرهنگت و تمدن این دوره حكايتها دار ند، رواز يان يافت.

## برخى مراجع:

جهجى زيان: تاريخ التمدن الاسسلامى (الجزءان الثـالث و الخامس) - التاهرة $.19 \circ \mathrm{Y}$
 .1941



أبو سعيد اللحسن بن عبدالله اللسيرافى: أخبار النحو يين البصرين - بيروت
$.19 ヶ 8$






Encycl. de l'Islam.
Le Bon: La Civilisation des arabes, Paris 1868.
Karl Sudhof: Beitragezur geschichte des chirurgie in Wittelater, Leipzig 1918.
Edward G. Browne: La Médecine arabe - traduction française par H. P. J. Renaud, Paris 1933.
T. J. de Boer: The History of Philosophy in Islam, London 1903.
G. Marçais: L'Art de l'Islam, Paris 1946.
H. G. Farmer: History of arabian Music, London 1929.

دوره́ عباسى
r

دورةٔ عباسى در غرب ادياتاتاندلى ans-av/pepar-ry.

## باب اول <br> 


بودند كه در قرن پنجم ميلادى با اسيانيا انيا جنگيدند و نام خود را را بر اقليمى كه به





تشكيل دادند كه هايتختش طليطله (







 و 9 هـ روان





 يو سف بن عبدالر الـهـان الفههو _ دوره أموى (


- ملوكال ملطوايف (



 ـ دو لت عباديان (10
 - دولت جهور يـان ( ـ دو لت ذو النو نيـان ( - دو لت المسابطين ( تاشفين
- دولت الموحدين ( توموت.
- دولت بنى|الاحمس (14Y -

 (llf f

 آنجا كرو فرى داشتنند.

اندلس از سرسبنّت ين و آبادترين بلاد اسلامىى بود. هو ايش هعتدل و زمينش
 و ديكى محصو لاتش بیى
 ابنسعيل در توصيف آن كويد: „اندلّس جزيرهایى است كه دريا آن را در بـ




از جههار شهی بكنذرد. و دهكدهما را شمارى نيست. همهجا آبكيى و سبزه است و كاخههاى سفيده و ابن خفاجه كو يل:

مـا جنة الخلد الافى ديار كم
 بهشت جاودان جز در ديار شما نيست. اكّى مىا اختيارى بود آنجا را اختيار

على علم تيس

 مآب بودند بیای كرد آوردن كالا و فووش آن در بازارها از شههى حركت بودنـ.



 است نظلىى به قصس الكبيى و مسـجل و قصرالزهراء و تصسالـــزاهره در قــــرطبه

 یس شگفتى نيست اكر شاعىانى










 آن سسزمين قرار كرفتند و بدينكونه كه در شيوه لباس پوشيدن خود نـون نين تغيير
 در جنكـها رسم و نظام تازها الختيار كردند و در حكومت شيوه دو نوينى آوردند.

























 بنى هود بود و مصمو يُيل بن نغيله و پسس ش يوسف مردو وزيران زيديان در غرناطه بودند.
امـا تعیبب بعضى سببن شد كه آزادى در تنگنا افتد و فلاسفه به زندقه متههم
شوند و كتابههاشان طعمه حريق كردد.



 بنا نهاد. امساء بهجمـعآورى كتب پيداختند و هيثت هائى برای خريد كتب دينى









بودند.




 و نغستين كسى كه بهعنوان فيلسوف شناخته شد ابن باجه بود كه درسالA٪| الم م/ و





 خواند، كرديد يكسلسله انقلابات در سرتانس اندلس بريّا شد و سبب تجزيه آن

سرزمين كرديد.





 كه بهمو شحح معروف شد و مـا در مباحث آتيه بهتوضيح آن خو اهيم پبرداخت.

## برخى مراجع:

فكتور ملحم البستانى: العرب فى الاندلسس و الموشعات - جو نيه 190.

تار يخ ادبيات عرب


 اولالالتاهرة
C. F. Seybold: Andalus, in Encycl. de l'Islam. t. I, 354-357.

Henri Pérès: La póésie andalouse en arabe classique au $\mathrm{XI}^{e}$ siècle. Paris, 1937.
E. Lévi-Provencal: La civilisation arabe en Espagne. Paris, 1919.
C. Brockelmánn: Histoire des Peuples et des Etats islamiques. Paris, 1949.
R. Dozy: Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne, t. I, Paris, 1881.

# باب دوم فصل اول 

شعر اندلسىى
 رسيل. زيىا ادبيات، آينئ خيالل مردم است و خو اه و ناخو اه ر نگت هعيط ر.ا به خود خو اهد گیفت.


 شعرشان بـهمان شيوهاى بود كه در مشـوق آموخته بودند. اندلس شام را از يادشان


 نشأت بأرض انت فيهها غــريبة فمثلك فى الاقمـاء والمنتأى مثُلى "تو در سسزمينى رستهاى كه در آن غريب هستى و من نين جون تو از زادبوم
خود بس دورم."
 و ابنمانى و ابنشهيد و ابندراج القسطلمى و غير ايشـان از شاعران ان اين دورهظهور


 مدح حـجبالمنصـور بنابیعامى كه در اقتفایى رائيه ابو نو اس است در مدع خصيب.

در آن قصيده، سفر خود را يس از وداع از زنش و صف كرده است:



ولو شاهدتنى، و المهو اجـسر تلتظـــى
 وأستنشق النك大بــاء و هــى لـــــوا افــح ״الكر مرا ديده بود، آنگّاه كه كرمـاى نيمروز برمن آتش مىريخت و تلألــوء




جنبش برایآزادى درقرنيازدهمميلادى/ وننجم هـجرى آغاز شد. از اين تاريخ




 اين إيام بخاطى انقلاب عباسى قدم در راه الن نوينى نهاده

 آشكارترين جههوء شمس اندلس بود. اندلسيهها نخست از مشسق توق تقليد كردند سيس


 ابنسفى المـرينى كويد:

فــى ارض انندلس تلتن نعمــاء وو الا تفــارق فيهـا القلب سساء

 "ادر سرزمين اندلس زندكى خوش و لنـتبخشى است و شـادمانى از دل آدمى دور نمىشود. جگّو نه ديده از ديدنش شادمان نشود كه هر باغى از آن جوندكهُ برازانصنعاء است. جويبارانث نقره است و خاكش مشك و مرغنالرش حريى و ريكّهايش مرو اريد است. هر شاعرى به توصين زيبائيهاى سسزمينى كه در آن مىزيست يرداخت. ابن




 بود وصف آنها و گردشگاهمها و باغها، شعسـ اندلّهى را غنا بخشيده است . ابن خـاجه در و صف روندى گو يد:

 و غدت تحف به الغصـون كأنها
 و الليحتعبثبالنصصونوقدجىى ألمب الاصيل على لجين المأء "
 صاف و زلال است آنسـان كه پندارى قرص نقرهای است عارى از نقشُن، بر روى ديبائى سبنز •







 مىدادند مثلا جعفر بن محمل المصحفیى در توصيف به كو يد:

 و أنفاسها فـى الطيب أنفاس مــؤنس علمى جسم مصـف مــن التبــر أملس و حاكت لها الاوراق ألو اب سندس لاجعلههـــا ريحــانتــى وسط مـجلسى الاو


 آن برمىخيزد.

 دلنواز .


 بكنارم. از او بهياد كسى افتادم كه نامش را آشكار نمىكنم. در آن حال از آتش آه من در دستم چثَّمدهه شد."
شع اندلسى از حيث اغراض















 شهی را بهطور كامل در بردارند. مرثيئ قدر تهاى از دست رفته كه كفتيم، نتيجة انقلابات بـات سياسىى و آمد وشد

 كردند. ابنا اللببانه بردولت از از دست رفته عباديان مىكىريد و ابن عبدون برانى دولى

 شكايت و استعطاف غالباً رشحات قر ايـح وزراء و ار باب قدرت است كه دجار



 قصـائد يكى قصيده́ و قشى بلنسيـيهاى است با اين مطلع:
ابت غير ماء بالنخيل ورودا وها هامت بهعن الجمام برودا
و ديگى قصيده لسـان اللين بنالخطيب است در توسل بهقبد پيـامبر اسلام با
اين مطللع:

ساختن منظوهـهمائى در علوم و قنون جهت تسهيل در حفظا آنها در اندلس
 يك قصيده لاهيه ور ائيه از شاطببى در قر آت و رسم مصاحف در در دست داريم•

شعر اننلسى با شعر عباسیى از حيث اغراض و و تطورش شباهت بسيار دارد.





 نتو انستند به هايئ آنهها برسند.




 بهعنوان حكم بيان كردهاند جيزى جن همـان ادر اكات عوا امـانه نيست و از تفكى عميق

> بهدور است.

امـا تخيل اندلسىى ما از تخيل مشرقزمينيهها بسى رنگينتر است. غالبا اين خيال رقيق لطيف در اوصاف و غزلهاشـان آشكــار است. آننجا كــه تصويرهـاى درخشان


 باد برشقايقش مىوزد جنين توصين مىنكند :

$$
\begin{aligned}
& \text { وْرياض من الشقائــق اضتحت و اضتهـا }
\end{aligned}
$$




شق النسيم عليـه جيب قميصه فـانساب مــن شطيه يطلب ثاره
فتضـاحكت ورق الحمام بدوحها
" انسيم كريبان جامهاش را جاك زد، چسس بهطلب تاوان از دو كرانه خود روان شد.
كبوتىان برشاخسار درختان خنديدند و مسخره كردند و او از شرم، دريدكى جامهاش را بههم آوردد." زبان شـاعىان اندلس سـهل و سليس است، ولى





بهشعر افزودهاند كه آنها را از موسيقى سرزمينشان الهام كرفتهاند. از از اين قبيل هستند "مو شحات).
برخى مراجع:

سيد نوفل: شعر الطبيعه فى الادب العربى ـ 19f0.

عبدالله كنونالحسنى: الشعى الوطنى فی الاندلس - اللساله

$$
.109 r-1090
$$

Henri Pérès: La Poésie andalouse en arabe classique au XIe siècle Paris, 1937.

## فصل دوم

## موشحات

موشحات ازجهت اوزان و توافىثـان پبيدهاى تازه در شـر عصبى و شورشى












 بيرون مىیآوردند. كه „الزهىى،" يا „اللخمرى، ناميده مىشد.

## تعريف موشح

ابنخلدون در مقدمئ خود كويد: اما متأخران اندلس پس از آ آنكه شعر در سرزمين آنها فزو نى يافت و مقاصد و فنون آن تهنيب شد شد و و بهمنتهاى آرايش رسيد، فنى از آن ابداع كردند كه آن را بهنام موشتح خوا اندند. و آن تطعه شعرى است كه بهسمطها و غصنها تقسيم مىشود و مجموعة اين اسماط واغمـان ران را بيت
 و مدح بهكار مىدو د.
ريش از آنكه بهتمريف اجز اه مو شـع هردازيم يك يك آنها را دراين بيت باز
مى نمانيم:

قفل: بيت يا هند بيت شعر است كه موشعات در اغلب مواتع با آنها





 ثمس قار نت بدرا
 حلت يد الامطار از ـ قفل كه از جههار جزء مـكب باشد، مـانند:

ادر لنــا اكواب وا كما اقتفنى الود
دور: تعداد ابياتى است كه ميان دو قفل قرار كرفته باشد. دور شامل

 يا سه جزء و نصن جزء
 از حيث وزن و نظظام و عدد اجزاء همـانند باشند. امـا از جهت نيكوتر است.



 از سه جزء مفرد:
هـن اودع الاجفان صـوانم الهنــــن

$$
\text { تضنى علــى الميمان } \quad \text { بـاللهـــع و السهـد }
$$

انــى و للكتمان!..

- خرجه: قفل پايانٍ موشح است. و شرط است كه آن جنبه فكامى داشتـــ


خرجه شاعى از زبان كبوتىى سخن مى كويد:

سافر حبيبى سـح وما ودعتو ياوحش قلبى فى الليل اذا افتكىتو




 مىكيرد و معتقد است شعر اعم از موشح و عروض و دو بيت نبايد عاميانه باشد و لـن در آنها بخشودنى نيست. نمونهاى از موشح:

$$
\begin{aligned}
& \text { ان الحـــــــــــام فی ايكهـا تشدو: }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { و المعتضد ملكــان } \\
& \text { و در اين خرجه از زبان عشق حكايت مىكند: } \\
& \text { انــــا و انتــــــ اسوة هــــنا الهجن }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { فيا ساهــر الجفـن حساهـك قطـــاع } \\
& \text { بيت مركب از دو فقره و سه جنء و نصف جزء }
\end{aligned}
$$


موشع ابتدا در اندلس یديدار شد. ابنخلدون مى كويد „پنخستين كسى كه







 و ابنسهيل (











 خود در مالقه كويد كه ״جون شب تاريك شد، خواب بهجشا بـشم ندفت، در كرداكرد



 خو كرفته|نلـ، «










 و وصف طبيعت. مانند هوشت ابنزمسك با اين مطلع:





 و با شاعر سخن مىى مو يد و سخن او را مى شـنود. ابن خطيب كو يد:
فــاذا المــاء تناجسى و الحصى


 سسخ شده اما ياس عاقل آهسته بهسخنان شان كوش فرا داشته است،

نيز ابن زمسك سبيده دم و برق و باران دا جنين وصف كرده است:















 پييروى از ذوق عوام سون داده است. اصححاب موشحات در استعمال محسنات للفظى افراطـ مىكنتند و برای آنكه








 مو شعات عرو

 ساختمان بيشتى موشحات بر ساختمان ساز هـا مبتنى است و تغنى به آنها مستعار و مجاز.
 دو وزن جنيد بهاوزان افزودهاند يكى مستطيل كه عكس طويل است، و وزن آن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فـولن (دو بار) و ديكى ممتد كه عكس مديد است و و وزن آن آن آن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (دو بار) است. هوشح را را از جهت اوزان و الحان، ميدانى حـهناور استا





 غناء، آن بود، كه نوع ديكى انى از ادبيات عاميانه بهوجود آمد خاطر تحرير صدا بهمنعام خواندن




سرود ابو بكى بن قزمان بود.
 مـخترع زجل مردى بوده بهنام راشدا




 اوضاع قديم از حيث تفكى وشعور، انقلابى ايجاد نككدد بـاى ادب عصبى رامكشاى

> خو بى بود.

اللـكابى - دمشق 9 19 1 .
فكتور ملحم البستانى: العرب فى الاندلس والموشعات - جونيه 190.


 ابن خلدون: المقدمة، الفصـل الخمسون.


تار يخ ادبيات عرب
فؤ اد البستانى: ابن الخطيب و قيمة المو شعات الاندلسية - المكشوف عدد
. 9 : 1FF
بطرس البستانى: المو شحات الاندلسية - المشرق عدد بrr، و المكشوف عدد .$\Delta 8$
خليل تتىاللين: المو شعات الاندلسية؛ غناء و موسيتى - المكشوف عدد .r :YYY قسطاكى حمعى:الموشت - الضياء ب: צ\&r.

Moh. Bencheneb: Muwashshah. in Encycl. de l'Islam t. III, p. 849-851. Martin Hartmann: Das arabische Strophen gedish t. I: Das Muwaaššah. Weimar 1897.

## فصل سوم

## نثر


 اندلس تطور يافت، همانگونه كه در شـق عباسى تطور يافته بود و همان اغراض و فنو نى را كه در شرق متداول بود چجون خطابه، و ترسل و تصنيف دربـ كـرفت.

اوايل عصس اموى بود ادبيات منئور منحصر به خطبهمها و نامهمها (رسـائل) بود، زيرا نويسندكانى كه از مشرق آمله بودند در مـحيط جديد نيز هـمان رسوم و و عاداتى را




 ديگرى نمى شناختنـن.
نسيم فرهنگی نوين كه بر اندلس وزيدن كرفت، خليفه الناصس و پسرش



 در نظل امساء مقامى ارجمند داشت ـ وجههُ همت ادبا قراركييد تا در اغراضو الفاظل
 به لقب خطيب و شاعر ملقب شو ند كرو همى هم مىكو شيدند تا عنوان كاتب را بـ
 آن فن شهوتى تمام يافتنن.
بدان هنگام كه موحدين و موا بطين كه از مودم مغرب بود بودند زمام حكـم رو را در

 و از رو نق و طراو تش مى انـاست.










 بهاسلوب خطابههاى صلدر اول ادا شده است اكرحه توديل روا داشتهاند.




 "نفعالطيب" بهدست ما رسيده است.
 در قرن اول فتوحات، صورت نثشهـاى ترسلى جنانكا نـه در مكاتبات خلفا و قو اد و عمال
 جون امور سياسیى و غير آن، با معانى آشكار كه در اسـلو بیى موجز و خالى از هـ

 در عتاب به سرور خود. كه كويل »امـا كان جزائى فى قطع البحر و جوب القفى و
 اكفائى و اشمت بى اعدائى.. فانا الى الله و انا اليه راجعونه.
اما به زودى حال دكى كون شل و آفاق علم و ترقى در زير سايهُ خلثا و توجه




 را بان فيان مىكنيم:
ترسل ديوانى موضوعش مكاتبات امىاء و عمال است و آنجه در این مـيان










 با تعدد اغراض، تطور اسـاليب و صنـاعات لفظا ونى شـايع كشت جنانكه در مشرت شايع شده بود. سـجع متداول كُديد و رسائل با امثالل و اشار ات تار تاريخنى و علمى



 مى نمود كوششى بود كه كاتب براى قالب زدن يك استعاره غريب يا تلميح بعيد
بهخصج مىداد.






 من مأمنه و تكون منية المتمنى فى أمنيته، و الحين قد يسبق جهل الحويص: كل المصـائب قن تمر على الفتى الى و تهون غيى شماتة الحساده

كه در ان بيتى از هتنبى را:
انا النى نظل الاعمى الى ادبى








 ادباى مشرق در هر فنى و علمى از لغت و علوم طبيعى و ر رياضيات و و فلسفه و تاريخ و جنغ افيا بهر قابت بـت برخاستند.


 ابن شهيد.




 مقدمئ عقن الفريد كويد:


 النسالفين. و اكثُروا فى ذلك حتى احتاج المـختصس منهها الى اختصـار، و المتخير الى اختيار)، إين سخن ابن عبدزبه است با اندك آرايشى بیهيـي تكلفى• سيات نوشتهاش


 آياتها و مادة حياتهها، و مبنى اسمائُها و مسـمياتها، نادرة الفلك اللـوار و، و اعجوبة الليل والنهار، ان هزل فسجع الحمام او جد فزئير الاسد الفس غام. نظم كما انتسق

الدر على النتور، و نثن كما خلط المسك و الكافوز) هر

 اصلى از آن تعبير شده باشد.

$$
\begin{aligned}
& \text { برخى مراجع: } \\
& \text { _ IVF - الدكتور شوقى ضيف: الفن و مناهبه فی النثى العبیى ـ صט } 109 \\
& \text { القامرة 1988. } 9 \text { الو } \\
& \text { أنيس المقدسى: تطور الاساليب النثرية فى الادب العبیى - الجزء الاول } \\
& \text { - بيروت هار 19. }
\end{aligned}
$$

# ? <br> مشاهير ادبا <br> فصل اول <br> <br> ابن عبدربه - ابنهانى - ابنشهيد 

 <br> <br> ابن عبدربه - ابنهانى - ابنشهيد}

ابن عبدر به (

ابوعمر احمد بن هحمد بن عبدر به نواده سالم غلام هشام بن عبد الرحمان الد الماخل









 بهبيمارى فالج مبتلى شل ديده از جهان فرو بست.

## $\Delta 9 \Delta$

## ادبيات اندلس ــ مشاهير ادبا




 اغنى اض و مو ضوعات شعر او غزل است و تشبيب و وصف و مدع و رثناء و تاريخ وزهد وحكمر.








 نظل اندلسيها موطن لفت وادب













 باشل مرجع شـا يستهاى است است هدف ابن عبدر به در تأليف عقدالفى يد هدفى ادبى است نه علمىى به قول

 در اين باره آثارى به وجود آو ردهاند. گو يیى اين شيوه از اصول موضوعه آنهها بوده








زندتى



 فجور مـايل بود و در اين راه هيج راد
 داشت و فلسفه در اين إيام در اندلس مط مطرود بود






 كشتند و بعضىى كفتند خود از فرطل مستى بمسد.

آثار
 نخست در مصر و سيس به سـال INAF در بيروت به چاپ رسيله است و و بيشتر آن

 او برشاعران مشرق بباليم ولى مقصودمان حاصل نشـل


كفت ودر همه كار راه مبالنت میییيمود. مثلا در مدايح خود ممدوح را از مـه مبدم برتن وجامع جميع كمالات مىشمسد و تا سرحد خدانىاش فرا مى برد: هو علةالدنيا ومن خلقتله و لــلــة هـا كــانت الاشياء (ارو علت غائى دنياست و هرجه آفريده شده براى اوست و همـٔ اشيا به علتى بديد آمهoداند.ه

 كرده است. ودر وصف او كفته است كه اوو بهمردى میماند كه سانـ سالها آسيابانى كند فتط بهخاطر صداى آسيا.









 ضصيف است از ننمهمائى نو اما آنجنان ضعيف كه بهكوش نمى نشينـند.

ابن شهيل (
زندتى




 العامىى امير قرطبه بيوست و دبيرى او دا بهعهيه كیفت.
 است در مدح و وصف و غزل كه نويسندكان تاريخ ادبيات اندلس آنها را جمعآورى



























 در بهكاركرفتن بديع نداشته است.

## برخى مراجع:



 سعيد عريان: العقد المنريد ـ القاهرة 19\&0. 1 .





Brockelmann: Ibn Abd Rabihi, in Encycel. de l’Islam, t. II, 375-376.
Moh. Ben Cheneb: Ibn Hani, ibid., TII, 406-407.
Brockelmann: Geschichte der arabischen Litteratur, I.

# فصصل دوم 

## دورة انتقال

## ابن زيدون - معتمد بن عباد

ابن زيدون (A A







 لقب ذوالوزارتين كرفت. يكى از مـهمترين حوادث زندكى او عشتق او بـر به ولاده






 امير اشبيليه بِيوست و او وزارت خويش بدو داد. هجون المعتمد یسر المعتضد

## fol




 هـركش فرا رسيد و با حشمت تمام بهخاكش سبردند.

آلـــار





 مشهور ترين تصيدهٔ او در اين باب نونيه او باشتد كه از شدت اشتياقش بهو الاده حكايت مىكنند:
اضصى التنائى بديــا من تدا نينا ونا

 "هجران جانشين وصال ما شد، و دورى ما از يكديگى جانشين ديدارهاى
 جشمانمان از اشك نخشكيده بود.


از اندوه مىميريم•"
 جوانى و مأنن صفا و شـادمانى او بوده است. از اينرو اكى طبيعت را مى استايد




اقرطبة الغنراء هل فيك مطمع
و هل كبد حـرى لبينك تنتع
و مل. للياليك الحميدة مرجع

## تاري يُم ادبيات عرب





آيا شبههاى خجستـه تو را با باز كشت

بود؟^"

















## معتمدبن عباد (FAA_FY) / م

زندتى






 عباد شو شههائى بيانگيخت. نخست قرطبه و سبيس اشبيليه را تصرف



آــــار






 در قطعهایى خطاب به چدر كويد:




اجب نداء اخــى قــلـب تملكــهـ
رضـاك راحــة نفسىى لا فجعت به
هو المدام التــى اسلو بها فاذا

زا تباه كرده است، پـاسخگوى.

خشنوهى تو راحت جان من است، مباد كه به درد از دست دادنش كـوفتارآيم•




 „از آن خشم دردناك اببى برسر من خيمهزده نسيم خشنودى خود را بر آن بغرست تا بِ اكنده شود."

 اوست زندكى نكبتبار او ست نه قدرت و هنرمندى او در شعر.

## برخى مراجع:



E. Lévi-Provencal: Al-Muatamid, in Encycl. de l'Islam, t. III. p. 832-834.

Dozy: Scriptorum arabum loci de Abbabidis. Leyde 1846.
A. Cour: Ibn Zaidun. in Encycl. de l'Islam t. II. p. 455-456.

Brockelmann: Geschichte der arabischen Litteratur I.

فصل سوم
دوره نوآورىی
ابن حمديس - ابن خفاجه - ابن سهل - لسانالدين بن الخطيب










 رودخانه مى كو يد:
و مطرد الاجزاء يصقل متنه موأ أعلمنت للعين مافى ضميره

"رودمى روان كه وزش صبا آن دا صيقل داده و نههتههماى درو نش را در یيش هشم آشكار نموده است.
 درو نش شكايت مىكند."
ابن حمديس احساس لطيفىى دارد. بدبينى بـ او غالب است. شايد سبب اين

 عزلت رغبت فراو ان دارد.

ولما رايت الناس يرهب شـههـم تهنبتهم و اختترت وحــدة راهب
"هون مردم را ديلم كه از شس شان بايد ترسيد، از آنان كنارى كـرنتم و هون راهبان در تنهائى زيستم•"

در زهد واستغفار و تو به وزارى به دركاه پبوردكار، به راه ابوالعتاهيه
رفته است:
يا ذنو بـسى ثقلت والشّ ظهـهـى










 او را در ورطةٌ تعقيد و مبالغه نينداخته است.



 كه او را يگانه زمان شمـودنب. در او ان كهو لت از لهو و باده كسارى باز باز آمد و

طبيعت را موضنوع شعر خود ساخت.
 و آن حاوى ملح، عتاب، رثاء، شكوى، وصف و غييه است. وصف برديكى انـواع اع






 نالههـشان به نالنّ جكاوك نوحهكى مىمـانل:

فی كــل ناد منـك روض ثنـاء و بكل خـــ فيك جــدول ماء و لكل شخصى هزةالثصن الندى البكــاء ورنــــة المكاء
 سس شكى جاری است.
 و نالهاى است همانند نالئ مرغك شبـان فريب."
 سخن مى گو يل، شكايت مىىكن حتى كوه از شدت شوق به جنبش مـىآيل:

"و شادمانى راه براشكم نبسته است، كه اشكههايم در فراق ياران به چيايان
آمله.ه"

ابن خفاجه از شاعىان طبيعت است ولى امتياز او بـوديگىان در فناوانى



 بلديعالزمانن همدانى را از حيث سجع و تصنـع و التنام مـحسنات لفظى تقليد كرده

 در در يا غرق شدند.




 داشته است.

 استادى هنعكس مىسازد. در وصف شامكاه كو ريه:


 سقطت اوان غرو بها محمرة كالخمر خرت من انامل ساق
"ر نگتك شامكًاه را بنگى كه همـانند رنگت عاثقى است كه هعشوق خــود را
وداع مىكند.

خورشيد زرددكو نه بدان مى نگَد. همـانند شههوایى است كه از شدت غم خراشيده باشد.
قــــمزى خــود را بــرآن خليـــج افكنده يندارى آزدم عشق با اشك عاشقـان در آميخته است. به هنگگام غروب جون سر انگشت ساقى, فرو هكد."

## 



 و لغت و فقه و فلسفه و طب استادى يافت. او از مشههور ترين رجال اند اندلس در اين
 خود را بلو سيردند: اما حاسلدان بيكار ننشستند و به انواع توطئه كردند تا بـا به ز ندقهاش متهم ساختند. زيرا مىكفتند كه با عقايد فلاسفه آشنائى دارد. در فاس

## 809

 لسان اللين بن خطيب را در تاريخ آثار مشهورىى الست. از آ آن جمله است است


 نيز او را تأليفاتى است در تصوف و موسيقى ونقه وطلب. همجنين دسائل بسيارى










 مـى آورد:


 از اين عبارت نيكو آشكار محى وشود كه مقياس دانائى و فرزانكى و تفوق، به كار د/شتن تمنـع در كلام بوده است.

## برخى مراجع:




 C. F. Seybold: Ibn-Al-Hatib, in Encyc I. de l'Islam t. II. p. 420-421. Brockelmann: Geschichte der arabischen Litteratur, t. I.

## باج <br> علوم و فنون

علم و خرهنكّك در اندلس رو بهرشد نهاد و خلفا نيز در تحكيم مبانى آن كو شيدند، و از شدت عباسى هرجه در علو علوم تصنين شده


 برداشتنند. منر نين مقامى ارجمند داشت مخصورمأ معمارى و موسيقى سخت مورد توجه بود.

## علوم لغت

كسلانى به لغت اشتنال داشتند و به تصنيف لغت نامسما و شروح كتب لغت و نين صرف و نحو بيداختند از آن جمله آلواند - ابوعلى القالى (ر (


 امثال. و نيز از او اوت كتاب „البارعه در لغت. اين كتــاب از تبيل كتب لغت الفبايى است.


 تآليفات اوست „الوأضحه در نحو و زبان عربى، و و نين „لحن العامه.،

## Fll

ــ ابن التيان (أ
 چس بارى آن است




 _ شـتمرى (







 او قاضى سبتـه بود و امـام محدثان زمـان ورنان خود.







 است. علماى فرنتص توجه خاص او بهاو د.اشتنند.


آنان حزشكان حاذق ظلهور كردند كه در دارو و غنا و و امثال آن تَأليفات دارنـ


كياهان دارويى بود تا آنجا كه در شناخت انواع و اوصاف وا و اماكن و خو اص آنها

 الفبا شرع داده است.

## رياضيات



 او در طبب و هندسه استاد مونا بود.








 مىكىدند. فلاسفه در آن ايام در طب و وهوسيقى و فلك نين دستداشاشتند و از فلاسفه


 الاتصاله و "رسالة الوداعه.

- ابن طفيل ( أ


 - ابن وشل (


 „فصل المقال فى مابين العكمة و الشريعة من الاتصـاله و „تهافت التهافته در رد





 ابن حذم (









 (1) اول هجرى ثا قرن هفتم.















تار يخ اديـات عرب
در باره شكل زمين و كرو يت آن و طول و عـر فتها سـنن كفته است. اين كتاب يكى


 نيز از اين كـوه اسـت ابوعبداله الماز نى (






:






 مىسـازد.

هوسیّ








 داشت كه مـه را غنـا آموخت تا بـا او هـمنوا شو نـ.

## برخى هراجع:

جـجى زيدان: تار يخ آداب اللفة العسبية (الجزآن الثانى والثالث) - الـتامرة






. $\mid 9 P 1$
منصور جـرداق: مآثرالعرب فىالـوياضيات والفلسفة.
الدكتور غلاب: الفلسفة الاسلامية فى المالمغربا


Encyclopédie de l'Islam.
Le Bon: La Civilisation des Arabes, Paris 1868.
E.Léui-Prouçal: La Cilivisation arbe en Espagne, Paris 1948.
G. Marçais: Manuel d'art musulman, Pains 1926-1927.
G. Marsais: L'Art de L'Islam, Paris 1946.
H. G. Farmer: History of arabian Music, London 1929.

Terrasse: L'Art hispano-moresque des origines au XIII ${ }^{\ominus}$ sièele, Paris 1932.
T. J. de Boer: The history of Philosophy in Islam, London 1903.

Edward G. Browne: La Médecine arabe - Traduction française par
II. P. J. Renaud, Paris 1933.

دورهٔ مغول و عثمانى

$$
\Delta I T I T-g \Delta A / P I Y Q \lambda-1 r \Delta \lambda
$$

## مقلد 40




 / IV9A خلافت عباسى كه از از سالها پيش روى در سراشيب زوال ال نهاده بود، در











 در شهه كشاده داشت، خلق كثيرى طممأ تيغ شدند. كتابها را با به دجله ريختند
 لنكت آمد و اين طوفان از دو طوفان بيشين ويدان انكتر بود ويران ساغت و دامنة استيلاى خود را تا شام كه بيش از اين تسليم شده بود كسترش

 بعد از خروج تيمور لنگك از آن، بانمهان سر نو شت دجهار كرديد.

وضع اجتماعى



















 برداخت.

# باب اول <br> ادب عربـى در عهيل مغول فصل اول 

## شعر

در اين دوره بسيارى از عو املمى كه سبب تقويت شعر و تشويق شـاعو مى شـلد،






 شـع اين دوره را با شـح حال هند تن از مشاهير شاعران بيان مىداريـه.

## ويزكيهاى شعر



 نمايانترين منو شاعر شده بود. صفى اللين حلى را در مدحالملكالمنصور إلارتقى، حاكم ماردين بيست و نه قصيده امت موسوم به „ار تقياته كه هر يك را بيست و نه بيت است و مرقميلده را بهيكىاز حروفالفبا اختصـاص دادهك هم در آغاز بيت مى آيدَ و هم درقافيهاش.

و نيز او و ديكىان به سرودن بديعيات روى آو ردند. يمنى در هر بيتى يكى از صنايع بديعى دا بهكار مى بردند و بدان اشاره میىكردند. مثلا:



 جارى شمرا كرديد. جنـانكه شاعرى كو يد:

"هم بيت معنى دارى دا كه مى بينم تفـمين مىكنم، بنابراين نمن شعر من، شـر ديكىى است.
شاعــران در ايــن دوره مـخصـوصـأ به توريه مولع بودند و مباهات مـى وكردند




 تتلــه بــالــنـار نــور از موضوعاتى كه در شعر رايج شل ملايح نبوى بود. هون تصيلده مشهــور "بردهx از بوصيرى بهمطلع:
 يا همزيه ولاميه او كه بهتقليل ابانت سعاده كعب بن زهير سروده شده است است


 تسبيع و جاتو و بادبزن در ميان شعرا شايع كشت.



 در اين ميانكسانى جون خلفالفبارى و و الحمدبن مثمان الامشاطلى و احمدالدرويش و ديكوان شههوت يانتند.

## مهمترين شاعران

الشاب الظريف ()


 بود و از آن نيكو استفاده مىكرد. او را ديوانى است كه بارها در بيروت و معر بهجاپ رسيده است نيز متامه او در دمشق بهطبع رسيده است.

بوصيرى (A) A
 مكان كرد. و به بوصيىى شهرت يافت. در كتابت و ادب استادىى يانت و حـكومت ناحيه شرتى از جانبدولت بهاو واكنار شد. در اسكندريه ديده از بهان ان فرو بـان بست.
 .



 ممزه بهاين مطلع:
كيف ترتى رتيك الانبياء وقصيدةُديكدى موسومبه „ذخرالمعاده بروزن تصيده „بانت سعاده كعبن زمير در Yos بيت با اين مطلع:
الى متى انت باللنات مشنـول و انت عن كل ما تدمت مسزٌول


 عاميانه و وازمهانى مسثحدث متاومتى بهخرج نداده است.
 حيات كفت. در ادب و نعو و لغنت و تاريخ و نقه استادى يــانت. او را أتأليـفـات



 اعتزل ذكر الاغانیل و الغنل

 و هختكى كو يندهآن.






 مشدطات و موا اليا وو قوما و غير آن.



 الناصن بد ين مطللع:

اسبلن من فوق النهود ذوائبا
 سهل و كوارا باشد. جنانكه خود كويد:
انما هـنه القلوب حديد و لذيذ الالفاظممنناطيس
"اين دلها هم مانند آهناند و الفاظل خوشگوار هون مغناطيس"
 الحمدانى میرساند. در ميافارفين در خاندانى كه هـس اهل علم و ادب بودندمتولد'

شد و در معس بِورش يـافت. او را ديوانى است كه نتخست بهسال له 190 در معس












فود| به كجا شكا يتشان خو اهد شد."

 اين مطلمع مىريزد.
عفت الاقامة فى الدنيا لو انثسحت حالى فكيف و ما حظى سوى النكى

 خود با اين مطلمع:
ألة جارك ان دمعى جــارى الا موحش الاوطان والاوطلار
با قصيله ابو الحسن التتهامى با مطلع:
حكم المنية فى البرية جار مـاهده الدنيا بدار قرار

بهمعارضه برخاسته است.






تار يخ ادبيات عرب





 و ( $1 \circ$ ( $1 \circ$ AY
 و ديكىان.

## فصل دوم

## نثر

 بردو كو نه بود: مكتو بات ديو انى و و رسانيأل ادبى


 زيرا رياست ديوان انشاء بهحسن رأى و مشورت و و و دقت در ارتباطات و و آشـنايى با








 "حرس الله نعمة مولاىى، ولا زال كلم السعد من اسمهه و فعله و ححف تلمه


 ورلا عدوه الا بلام الجحودهـ

در اين نامه اصططلاحات صرف و نعو را بهكار برده جون: كلم، اسمم، نعل، حرف
 مخاطب، لام تأكيد و لام حرف حبر

 بود و پسرش فتحاللين. ديكى تاجالدين بن الاثير و شهاباللدين محمود الحلبى و




 شده بودند. تا آنبا كه در اين اواخر يك نوشته بهقلم اينان نهلفظى دلكش داشت

 والتلم". از ميان نويسندكان اين دوره تلقشندى در استعمال بديع كمتى افراطل



 امان نماندند جنانكه نثششان تا حد نثى عاميانه ستوط كرده است.


 و نظم است كرد آورد، و علاءاللدين البهائى (


 اشعازیىكه جانشين ضربا كتابى كرد آورد بهنام »تزيين الاسواق، در عشق و هوجه در آن باب سشن كفتهاند.

# باب دوم 

علوم







 ها ابن فضللالله العمــرى (HFA مـمالك الامعـاره در بيش از جز آن كرد آمله است. از جهت بيان مطلب بركتاب نويرى برترى دارد. و هم از
 O قلقشندى) ( احملبن على معروف به قلقشنلى منسوب بهقريهاى از مصر كه در آن متولّ شـلده




 الست كه دبير دا بدان نياز مىافتد، از امور علمىو عملى ور اهمهاو شـهـهها وشـووط


 رسيله است.






 خلاصهاى از انواععلوم به ترتيب حروف الفبا آمهه است.


 رايج بود. از متونى كه برآن شروح و حواشى مكىر نوشتهاند „الفية ابن مالك"،

## علوم لسانى


 از اين ترار:

## - لغت

 جمال الدين محمدبن مكرم معروف بهابنمنظور ( الد
 قضاو ت طرا بلسكرديد. در معر وفات نمود. از از تأليفات اوست درلغت: "السانا العرب"











 خود بود. „القاموس المحيط" دا تأليف كرد. و در آن كتابى را كه „الللامع المعلم
 كرده است. اما تاموس متداولتنين كتب بشمار است و دليل اشتهار آن آن اين است

 برخى از ناقدان به اصلاع خطاها يا تكميل نقايصس آن بيداختهانـاند. از آن جمله است احمد فارس الشدياق صناحب „الجاسوس على القاموس)".









در اين علم محمدبن عبدالله بن مالك (GYY/م / MYY هـ) به استادى رسيد.
 او را بيش از مه نحو و آن ارجوزهاى است در هنار بيت با اين مطلح:

قال محمد هو ابن مالــك احمد دبى الله خير مالك
 است. نيز بارها و با شروح خود بهطبع رسيده. بهز بان فرانسه هم ترجمه شدهواست.

 „لامية الافعاله در ابنيهُ افعال و ״ايجاز التعريف فى علـم التصـريف" و „الاعــلام

بمثلت الكلام" است "الاعلام" ارجوزهاى است كه در ان ووزهمايمى كه هريك را سه معنى است بر شمـرده.
از ديگى كسـانى
 النههب فى معرفة كلام العىب" و آثار ديگّى .

 ديگى از علماى لفت و نتحو جلالاللدين السيوطى ( دايرةالمـعارف زننها

 كرده است. نيز از تأليفات اوست „الاشبـاه والنظائى" در نـو .

## علوم دينى

از مشهوز ترين مؤلفان اين رشته الحمدبن تيميه (







 و منشور الوية العلم و الارادهه در علم شريعت و نبوتـ....

## ملوم تاريخى و جغر افيايى














 كتاب خود را „و فيات الاعيانه

 ق قزوينى (A)

















 بسيار بهدست آو رد.

## ابن خلدون (A A















 نشينان، ستخن كفته است. همئ اينها بهشيوها وانى بِيوسته و اسلوبى منطتى و تعبيرى








 و سفىما و حو ادث زندكى خود را در آن آوزده استـ.

## (AAFD - Y\&\& / مقريزى (FFI-IF\&D)

 هاى آن موسوم بهخازة المقارزه منسوب استا در در قاهوه متولد شـد و و در آنبا علم
 الطاهـ برقوق و پسسش الملكالناصى چبيوست. ثروت فراوانى گرد آورد. در علم





 و نين „الالمـام بمن فى ارض الحبشه من ملوكالالسلام" و در جغر افيانى عمومى كتابى


همه آثار او در تاريخ مصس و احوال آن ديار مسجع مههى است.






 "همز بان نامهه.

## برخى مراجع:



 الثانى) - القاهـة

 - 19 Yو

$$
.1951
$$

Encyclopédie de l'Islam.
Brockelmann: Gesch. d. arabe. Litter.
R. Grousset: L'Empire des.Steppes. Paris 1948.

## دورة نيضت

## از از ميلادى تا به امروز

## باباول

## مقلـمات نهضت

## اوضاع كشورهاى عربى پيش از نهضت

مشوق عربى بعد از جنغكهاى صليبى مدت درازى درى دزون خود و در انزوا مىزيست.











 در ادب و فرمنگك آن ديار نداشتندن الـنـ وضح بلاد عرب اينغنين بود. حتى جنان ان محيطى نبود كه در آن بتو ان ان اميد

 همچچنانكه شرق در آن اعصـار ظلماننى قرون وسطى بر اروپا نور افشـانده بود، اكنون

مى بايست در اين دوره انتحطاطل برایى برپا داشتن بناى نهفّت خود دست يارى




 يا از مقدمات بزركت اين نهضت است.

برخورد شرق با غرب



 در عين حال از آثار و مظاهى اين برخورد در در ديگى سرزمينهاى عربى غفلت نمىورزيم. لبنان از جهت موقعيت جغر افيايى چجنان است كه ارتباط آن با جههان غرب،










 كردند يكى پاپ دم بود. پاپ يوليوس سوم (






 هم بهآنها مساعلتهايى مىشد و كاه خود در تجهينِ آن مدرسهها عمهنهدار هز ينههايى








نخستين كسىى كه از او ياد مىكنيم جبر ائيل الالهدنى (I\&FA-IDYY) است.



الادريسى را به لاتين ترجمه كرد.






 سيـاح دولارو ك (قرن هفدهم) در كتاب خود (سفر به سوريه و لبنان) در باره










 و لغت و عیوض و ادب و منطق و فلسفه الز صد مى كنرد. از جمله اين آثار است

״ بحث المطالب" در حسف و نحو . اين كتاب تا همين او اخر كتاب درسى بود. حـقيقت
 ترجمنُ آثار و تصحيع متون و نشر علم و جمـعآورى كتب موجد خدمـات شايانى بوده









 . نهادهاند، از شاكردان او بودند














 مدارسى تأسيس كنند.

 تاريخ ابنالعبرى را بهلاتين ترجمه كرد.




 جلد، بهحات رسيده استا







 زدند. راهبان سازمانهايى ترتيب دادن ادند و علاوه





 سهم بسزايى داشتتند.

رهبدان نهونت لبنان و سوريه بهاهميت ماشينهای یایٍ آكاه بودند و صنعت








 مصر را تسخير كند. اين كار بهعهدهُ نايلئون بناهِارت ترار كرفت واو در در نيمـ

دوم ماه مه سال IV9A مالت را اشنال كيد و سيس آهنگك اسكندريه نمود و برسياه



 از هيجِ ستم بردعايا خوددارى نمىكردندن.



























 زبان مهاجمان بود و ديگى بهنام La Decade Egyptienne كه اركان مجمع علمى بـان بود



نقاشثانه و امثال آن احل اث اث كردند.




 جون فی انسو يان به سـال










 و تدبير معاملات و حسـابات و حفظا بيتالمالز، rـ





 كتب علمى ارو چائى.





 و هون مسمدعلى مى خواست كه كار تعليم به نيكوتى ين وجهىى اداره شود „رديوان

المدارس" دا تأسيس كرد كه امروز „بازسىى آموزش و هیورش« جای آن را كرنته



 نيرومنل از اركان نهفت نـا نو ين مىدانيمر.














 بارى آغاز آشنايى كامل مصس باغرب از حملة: نايلئون بود، دانش و ونظاميكيرى


 קیدهاخت، كرديدند.

 بهيهلوى هم راه خود را ادادمه مىدادوادند.



 منازعه برخاستند واين امس سبب حديدارشدن يك حركت تومى بنركت در سرزمين

نيل كرديد كه در ادبيات إنعكاسى شديد يافت. و جون انگگلستان برمصس پنجه افكنلده



## برخى مر اجع:




مـارون عبود: صتقر لبنان - بيروت 190.1.

 . Y91 - YYY 19FA

فؤاد افرام البستانى: الحياة الصقلية فى لبنـان قبل مئة سنة - المشبو $.19 \times 9$
مححمامين حسو نه: التأثير الفكرى اللحملة الفى نسية على مصر - مجلةالكتابـ

$$
\begin{aligned}
& \text { المطران يوسف الد بس: تاريخ الم المورية }
\end{aligned}
$$

 متمد كردعلم: خطط الشام - الجنء اللى ابع.

الاب يوحنا الفاخورى: تمويه الحقائق - المسرة، فى اعداد ك ب، ش، شباط، آذار، نيسان من سنة 1900.

Henri Pérès: Les premières manifestations de la Renaissance littéraire arabe en Orient au XIX ${ }^{e}$ s. in Annales de l'Institut d'Études Orientales d'Alger, t. l, années 1934-1935, 233-256.
P. J. Nasrallah: L'Imprimerie au Lidan - Harissa 1949.

Ch. H. Pauthas: Histoire de l'Égypte depuis la Conquête ottomane. Paris, 1948.

## ? او <br> عو امل و مظاهر زهضت

عوامل نهفضت در بلاد عرب رو به فزونى نهانهاد، خون فعاليت و كو شش


















 خودمختارى نشد. و ميسيو نهالى خارجى هم براى افتتاح مدازس بهآنجانى نيامده بودند.




 بودن (ه) صLYo - I YIV




ملدارس










 سال INFF اله بيس.وت منتتقل كرديل.

















 ديكى دز آهلـ



 كرديد بهعلوم دينى و بهفّى اعمال ضورو




 واكذاشت و او كمس بهاملا


 تققىجو يانهُ جامعه هماهنگك نمود و دز آن سه مرحله از تعليمات: ابتدائى و و متوسطه و عالى قرار داد.



 روانه دازد از ميان طلا با الاز هـ انتخاب مى كـي


 افتاد. مدازس إتدايىى و آمادكى و تخصمـى. از جمله هدارس تخصـمى مدرسهُ طب



 بهو جود آملن الجامعة المصريه يا دا نشگاه مصر تأسيس كرديل.



 آوردند.

















 الكاثوليكيه و جاپپانـانٌ البولسيه است در لبنان.

## روزنامه و مجله






 Le Courrier dBgypte La Decade Egypltnne رو رو روز نامأ عربى كفت
 ميان روس و عثمانى و نيز اخبار سوريه و لبنان را با با انتقاد از العمال عثمانـانيها

 شد ند با پشتكار عجيبى بهاين صناع








 را تأسيس كردند.





















 „الفباء" و "فتىىالعبی".












 بودهاند.


 آن خط ارتباطلى بود ميان زبان عاميانه و فصيح كه در متعانـي


فاسد را بهعههه كرفته بودند.




دبگىى نبودند.

ولىالدين يكن جه نيــك بى مــويد: (جرائد زبان خردمندانند كـه آنها را
 همواره خود رهبى باشند نهدنبالهروه.
مجامع علمى و ادبى








 عثمانى بهر سميت شناخت. از روُساى اين مجمع حانجـسين بيهر بود. درسال INAY المجمع العلمى الشرقى در بيروت تشكيل شد. از دج دجال اين
 زيرا حكومت سلطان عبد الحميد براعضاى آن آن بدكمان شد و بر آن آنها سخت كرنت ور




















 واقع شود.

## كتا بغانهها

بلاد عر بیى از ساليان دراز با با كتابخانه و ستم مـهاجمان و جهكل اهمل غفلت








 همان دا نشكده داير شد. در ديگى بلاد شـقىى كتا بخانه هاى زيادى بود چنـانـانكه در بغداد حدود هب كتابخانه وجود داشت.




 زبان عربى نبود و با رفتن فیانسو يهها آنها هم از از ميان رفتيا در لبنان مردى به نام مـارون النقاش ( $1 \wedge \Delta \Delta$ _

 و جمعى از دوستان خود را گید آورد و بازيگىى در نمايشتنامه را بهآنها ياد ياد داد






















 كه بيشترشان ترجمه بود.





 تعبيى مى نمودند.



 مىكىا'ئيد. در تأسى بهجورجابيض چندتن از ادبایى دصر بهالروپا رفتند و در آنبا




مكتبى ا يـجاد كرد.
























 كه خاورشناسـان به مـا ارزانیى داشته|ند.ن


 ( $1 \wedge \vee \circ$ ) G. Flugel









## برخى مراجع:

الاببلو يس شيخو : الادابالعر بية فيى القرن التاسيع عشر - بيروت 1901.




$$
.91 \text { (191V) }
$$


ص FAH.

عيسى اسكندر المعلوف: الصدحافة فیالغرب والشُرق - مجلةالاثار Y






P. J. Nasrallah: L'Imprimerie au Liban - Harissa 1949.
J. A. Dagher: Répertoire des Bilbliothèques du Proche et du MoyenOrient. Harissa 1951.
Gustave Dugat: Histoire des Orientalistes. Paris 1970.

# بابسوم ادبيات در دورء نهضت <br> <br> فصل اول 

 <br> <br> فصل اول}

## شع

خِيثش از نهغت و در آغاز آن تحت تأثيس عوامل انحطاطل آثار ضعف و و سستى







آن - بطور اججمال - سیپیدازيم.

مرحلئ سنتّرايحى


 انحطاط و ديكى نوآورى.

 راه ترتى بيمود كه بیىتوانست بيوندى بيان انحطاط و نهونت بـاشد و بــتلم

شاعرانى جازى مىشد كه منوز با اساليب غر بى آشنايى نيانته بودند و مـلكن عربيت

 كازهاىشان نمايان بود، شمرشان هـ از الفان الـان عوامانه و ر ركاكت در تعبير بود.



 ماده تاريخ مىساختند. يا كارشان منحصر شده بود بهنظم اخوا نيات آنهر بى هيـــهـ ابتكارى.
-















 سامى البارودى (19०F) در مصس، نام برد.

## - مرحلة نوآورى (يا نهضت واقعى)




 در اين مسحله سه مكتب پديد آمد. مكتب مخصرمين، مكتب انفراط ران كاران و و

مكتب اهل ابداع.












 (19f0)

احمل شو قى.

















ادبيات بهوضع عجيبى لبنان و خارج از آن در غرب، مناطقى بود كه مـهاجران عرب

 حند اين سننمقدس هم بوده باشند ــ ــ اما اثى از جهت سـاختار ضعيف و از جهت تعبير بىدن نگت بود.






 تا سرحد كفتار عوام فرو كشيدند. از نمايندكان اين مكتب: بشى فارس است. در اينجا بايد اضأفه كنيم كه اين


 غلطيد. عقاد جه نيك مى مويد:







 لبابيدى وامين نغله و الياس ابوشبكه و فوزى المعلوف و على محمود طه و احمد زكى ابوشادى)...





 آن نوابغ نامدار بس بعيد مى نمود.







 با كى ايشههای اجتماعى و فلسغىى.

و زيردريائى و هو اييما و بالون و برق وو امثال مىگرديد.




 افقاطى بودند.







 آنگًاه بى ایى بيان آن زبانع
 خود را بدو تقديم نمايند. و اكنون ثمـز

## فصل دوم <br> نثر فنى




















 آز اد نشلده بود. نويسنده كاه خود 1 ملزم مىديد كه شيوه: صنعتگرى دا از نظل دور












 زبان عربى نصيع چايان دهند.

## اغر اض و فنون





















بود نهدو يدن از بی الفاظط ياترتيب سجعها. از بزر كان اينفن: معلم بطرس البستانى


 فئوداليسم بود و نين نفرت و كينهالى كهو جود استعمار دز دل آزادينو اما مان عليه خود

برانكينته بود.




 و مصططفى كامل.... نام مى بريم. از خصوصيات نثر سياسى سهولت و وضوح آن بان بود. بطورى كه هيجه نتطة ابهامى نشاشت
 نثى سياسى، نويسنده بهكزينش الفاظط يا آوردن كان كلمات مخيل يا يا تحقيقات علمى
 متكى بود و ازتكىار و مرجه عاطفه را برا نكيزد سود هیى برد.

## خطابه


 خطيبان را بسته بود وشعور ملى را فسرده بود و مآلا كوشش در راه آزادى نيــنـ بهسردى كىاييده بود.
وضع جنين بود تا نيمن قرن نوزدمم كه خون تازها واى در ركها بهحركت افتاد.




 بهجانب ترتى و كمال در همهنموضوعات








 عبده و جمالالدين افنانى را نام هى بـيمر.

## قا



















 ( 1 Q Y Y )
 كا كسى نويسى برداشت، سليم البستانى (l (1) ) بود. او روش (




جون "فتاة غسانه و "عنراء قريش" و و "الحجاج")... ولى داستانهايى جرجى زيدان






 موعظه و درس الخلاق بر هنى دأستـان نو يسـى مى وجر بد. بعد از جنگّك جهانى اول سيل قصه و دانی دانی نوع داستانهاىكو تاه »كان ماكانه ميخائيل نعيمه و "على عهل انه الامير" فؤاد البستانى




 مسمود تيمور و طه حسين هستتند.









## نقد ادبى



 كرداندن آن به شـفافيت و صفـا و استحكامش قبل از آنكه دستخوش ان انحطاطـ شود،










 ترازو بسنـجل•



 آورده است. و ما در آتيه آنگاه كه از اين الش گحانمايه بحث مى وكنيم در اين باره مشرو حتى سـخن خودا هيم گُفت.
نيز ترديل نمىتوان كرد كه دكتى طه حسين يكى از مههمترين اركان نهون



 عمس فاخوزى صـاحب مقالاتى ارزشم
















تار يخ اديات عرب
است يهلو مـيز نتن.





برخمى مزاجع اين دو غصل:



.rへя
 .YI

القاهرة 19 . 1 .


عدد ك Y: 1901.


# بإ مشاهير ادبا <br> شعر 


شيخ ناصيف اليازجى در قدئكفنشيما درجنوب بيروت در بيست و پنجم آذار









 كرد و تطنهماى زيبايى در زجل سرود.


 ناصين دو سال در خدمت او كار كتابتش را بهعهده كرنت و جون كثيش بالزالزو

در كسروان منتقل شد ناصيت بهخانة خود باز كشت و بهمطالهـ و حفظر، دل نهاد در اين سالها با موسيقى آشنا شد و طب بالينى را از بدر فرا كرفت. شعر نين مـىسرو د.
 يازجى جوان از اين بيروزى بهطرب آمل بو درمدح او تصيدهالى بـرشور سرود بااين مطلع:

يهنيك يهنيك هذا النصس و الظفى رانعم اذن انت، بل نلتنم البشر

جهار سال يعنى در سـال 1AYA بهبيتالدين دعوتش كرد.


 از وزراء دولت و اشراف توم و علماى زمان آشنـا شد











 دانثن, و فرهنكش سيراب كردند. يـازجى در اين ايام يكى از ائمه علم وادب بهشمار مىآمد.








يازجى در لغت و صرف و نحو و بـعانى و بيان و بديع و عروض و و قافيه و



 زجلى كه در كودكى سسوده بود.

تأليفات ااو عبارتند از نعو :









 و هنوز بهجابِ نرسيده استا









 الصفات، كه بهجاپ نوسيده است.



و تواعد و غرائب و شوارد و امثال و حكم و تصـصـ.... و نوادز تر اكيب و محاسن



 شيخ ناصيف در مقامات خود از حيث تعمد در سجع و آور ردن لغات نامأنوس شيوه: حريرى را بركز يده است. تهرمـانان دان داستان






 آن مـتمـع مى شود.












از اغلاق نوشته شده است.

- در شعر: يـازجى را موشحات و زجلههايى است كه در ايام جووانـي سرودهـ.
 تصويرهاى زيبا و رقت عاطفه از طبع سرشارى حكايت دار دار ند كه


 آنكه هر قصيده نين 9 بو بيت است ديوان شعر يازجى ويراسته بهقلم فرزندش شيخ ابراهيم در سه بخش بهـجاب







 است. در يكى از آنها كويد:



 „ارز ناز جشمان تو است يا لطافت سيرتت كه دستهاى عشق، دل مسا بهدام
افكنده؟

كه ديدكان عاشق در تو مى نگرد.
 خدا سوكند، هركز عشق را نمى شنـاخت
 آرى خون من است كه جشمان تو بهجادو يیى ريخته است."



أخـاف اذا أشار بــراحتيـه لعلمى أن روحى فــى يــديه

تار ين ادبيات عرب
و يخفت عند نظلرته فــؤادى
أريسـد سلــوه من كل تلبــى
"هنكامى كه بهدستهايش اشاره مىكند مىترسم زيرا ممىدانم كه جان من در
دستهای اوست.
جون در من مى نكرد دلم بهطلش مىافتل زيرا سيامى جشمانش بهاممات دلم
بيو سته است.
برآن سسم كه يادش را از دل بهدر كنم، الما دلم دراين كار از مــن فــرمـان
نمى برد.ه



يازجى امير بشير شهانی را هنگّامى كه در دستگاه او بود مد مد








رنت وجز رقابت و همسرى، با اين شاع








 تارينى و تا YA ماده تاريخ از آن استخو اج مى مشود.

و آن اين است:

يهلى حسـاب جميل البشس للبشر
لا زال بالخير يههى كامل الوطر

عبدالعــزيز روى جــاها مؤرخه
فرعأ لعثمـان ملك الال غر غـ بــهـ








طعمـٔ مـكند."

يا اين بيت:


$$
\begin{aligned}
& \text { ایى مادر كودكت را برایى خورش كرمها پیورش بده." }
\end{aligned}
$$

شيخ ناصيف مداثى خود را با ابياتى حكمتآميز در زو وال دنيا وسطوت مسكت:





 سال اله ادر ترسيس وفات كرده، آشكار است، آنبا كه مىكويد:

 يبتـى وفــى كــــل جسم بعـــنـا سقم



 امحو المداد بــدمعـى و هــو ينسجم "مسد آن دوست كه با مسكت او شادمانى در دلها بمرد واننوه و آه سوزان

يس از او آواز سوكواران ما را به وجد مى آورد و نیمهسازها و آوازها دل تنكمان سازد. رنت در حالى كه در هر دلى نشان اندوه او برجاى ماند و هرتنى از نراق بيمار .
كويى كه او حـارهاى از دل مردم بود كه اكنون هردلى از فقدان او بهالم دهار كشته.

پيش از اين از دورى خانه شكايت داشتم، خوشا شا آن روزكاران
 مركك چجون تو نى بايد خون كـيست
 كه كو شمان رثانى تو را نمى شنينيد.
 را مىزدايم."

ناصيف اليازجى شاعر حكمت است. او را دراين باب ارجوزهاى است بااين هطلع:

انى لقد جهبت أخلاق الورى حتى عرفت ما بدا وما اختفى




 متنبى نرمى و ملايمت او و خشو نت و س سطوت متنبى اين دو بيت را ما مثال مىآونرد كه هـهنيكو كفته است:

فاجعل لـجليك أطو اقآ من الزرد
فهو الحريص على الو ابه الجدد

متى تــــ الكــلب فی ايام دولته لاترتج الخيرمن ذى نعمة حدثت

 خويش است.

































## برخى مراجع:

عيسى اسكندر المعلوف: الغنر التاريخية فى الاسىة اليازجية ـ الجزء الاول.
دير المخلص: 19FD ـ صس \& ـ FD.


تار يخ ادبيات عرب

 مقدمة النبنة الاولى من ديو ان الثيت الثيخ ناصيف.


فصل دوم

- محمود سامى البارودى - حفنى ناصف ـ اسماعيل صبرى - اسمى
محمود سامى البارودى ( حافظل ابراهيم

زنلنى





 شعر پـداخت .
بارودى از آن پسى به يك رشته مسـافرتها دست زدو. به آستانه رفت ودر آنجا
 او به مصرش






 به نهغتى در جهان شعر.

تار يخ ادبيات عرب









 دور دود بود






 بركز يدههايى از شعر عصر عباسى را را كرد آورده است است










 " انیى شاعىان معاصر او به جنين اعتماد به نفسىى نياز داشتنل و وممين









كيرودار نبرد مىشنو يم كه مىكو يد:

وااصبحت فــى أرض يحـاربهـا التطا

 "هدر سرزمينى افتادم كه قطا نيز در آن سركردان شود، و غولان از آنبيمناك اله كردند. در آنجا در تاريكى شب فريادمائى بكَوش مىدسيد، جِون فرياد زنى داغ


آنها سواران تيزتك ما.ه

و كاه صداى مستانه او را از كوشه باغى دلاو ين مىشنويم:

 "ایى ننيم جام بهكردش آور و به من ده، در اين حاشتُاه مسا از مى سيراب
 كو شم در طراوت صبعكامى بهآواى ساز و ننمه پـندكان برشاخسار ها مشتاق است.

پو شيده نماند كه بارودى همجنين برتصوير زمان خود زمانى كه در آن ز زندكى آنى










 بارودى مبتكى نوعى انتتقاد اجتماعى است است به صور

















 نمونهُ كاملى










 سیی
 بود. بهسال 1919 جهان را ودأ ع گفت.





 حفنى ناصف در لغت عىب مههارت داشت و به دقايق و فنون آن آكاه بوه. علاوه بىاين بديهه كوى و حاضس جوا





 اوست نه منظوم•

## اسماعيل صبرى (AFH_IADF ا

زندكى
 متوسطه از ملدسن حقوق فارغالتحميل شل و با جمعى از دانشجويانى كه بهخارج
 جون بهمصس باز كشت به كار قضـا و ديكى مشاغل دولتّى چیداخت و و بهاستاندارى

تار يخ ادبيات عرب
اسكندر يه رسيل و مدتى نيز معاو نت وز ارارت دادكسترى را بهعههدكرفت. در شـوت




اسماعيل صبرى كم كوى و كزيده كوى بود اور است تطعههايى كو تاه در دو
 سياست و مركّ.
اسماعيل صببى را در شعر ذوقى سرشار بود، علاوه بـ آن آحساسى لطيف





 الفاظش در عين سهوولت ییبار از معـانى و مخـامين و خيال بودند جنانكه كو يد:

عبر كلــها اللياللـى و لكــن اين من يفتت الكتاب و يقر "همـٔ شبها عبرت است، ولى كجاست آنكه اين كتاب را بعشايل و بخواند."، موسيتى شعرش روان و طـبانكيز است، بسيارى از خوانندكان اشعار او
 صبرى شاعم ذوق است، شـاعر قوت نيست. در بـا بسيارى از قطعات خود ستخت هوفق بوده در آنها ابداعات فىاوان دارد.
حافظ ابراهيم (AYI

زندكى











 و شو خطبع و كشادهرو بود. هوش سرش وشار و حافظهُ نيرومندش او را با بهفراكرفتن معلومات بسيار يارى نموده بودند.




زمينهماى اقتصـادى و سياسى نيز تصـائد فياوان دازد. حافظ ابراميم شاعر عاطفه است، شاعى اجتماع است و شاعر هوسيقى







 از دو رتين نتاط عالم در شعرش انعكاس داشت اشت.


















و شعرش دستنو ش سستى كرديد.

- حافظ ابراميم شاعر موسيقى است، تاريخ بداى ما از تأثير شكرفى كه خواندن شعر او در مستمعانش داشت صصنا


 ابراهيم از جنبئ مفـمون خالى از زيبايى است و الهـا




 ملتش و وطنش و همـه بشريت مىكريست.



 عصس عباسى بود كه لفظـ را برمعنى ترجيعمى نهادندند. قدرت حافظه و كثرت مطالمات
 او از آن ميان مرجهه را با موسيقى كلامش مناسب مىيافت برمىكزيد.


## برخى مراجع:




دورة نهضت - حافظ ابراهيم
 احمل عبيد: ذكرى الشاعرين - دمشا



## فصل سوم



احمد شوتى در سال 1 1 1 در زمان خد











 توفيق در سال 1^91 وفات كرد و پسسش عباس حلمى دوم بهجايش نشست.





 از توالنگىان مصس ازدواج كرد و از او صاحب يك در ديلر شد كه او را امينه ناميد

و دو پـسر يكى على و ديگرى حسين.







 جهانیى اول پـایان كرفت.













 را بهـيك جانب سمتتگيىى كرده باشل.









سركش و مـغرور او كه همواره مى وخو است تا با بنركترين شاعـوان، با و جود اختللاف زمان و تمدن و مدف، هميايه و ترين باشد.







 هو كو سرور بيممنـازع دهانتيسم استان



 ملتش رواج دهـ.





فرهنگّ وسيعى كه شوقى با آن آشنـائى يـافته بود، و سير و سياحتهایى دور و
 بهكريبان بود و آن قدرت شاعوى كه بهاو ارزانى شلده بود و رو




در ميان شـاعران عرب كمتت شـاعرى است كه شع شعى بهروانى شمر شو قى و آثارى بهفراوانیى آثار او داشته بـاشد.






















 ايـان باز مـيكّدد.














## تار يخ ادبيات عرب

يعنى جنان نيست كه اين مراحل كاملا از يكديگى مـجز ا باشنل، بلكه در هرمرحله















شاعر العزين و مـا با بالقليـل ذا اللقب "شاعر عنير و اين لقب چيز اندكى نيست.")
 ستايش مىكىد. او را در مدح اسماعيل و توفيق و عبـاس و و حسين و فوّ اد قصـائشى




 همهنين او را در مدح كروْمى از اعيان دولت جهون سعد زغلول و مـحمد فىيد






آستان بوسى نزول كرده است:
اليك، امير المؤمنين، بعثُتها ترا تقبل عنى، دون أعتابك، التربا „ای امير المؤمنين، آن را (قصيله را) فرستادم تا بهجاى من بـ خاك آستتانت بوسه زنل•"

و بى هيـج ملاحظه و ترديدى به نحو مبالغه آميزى عصس سلطان عبداللحمـيد را با هـمه ستتم و استتبدادش بهتّىين دورهمهاى خلافت مى شمـارد:

أنها النشمس ليس فيهسـا كلام؟


هل كــلام العباد فى الشمس الا




و بـادشاه در حكمت خود خلاكو نه است و مردم از يكديحى مىبپسند:
 „آيا هنوز از ميان مسدم كسبى هست كه كفتارش وحى و كردارش الهأم باشد؟ه

شوقى در مدايح خود تنهها معانى و موضوعات را را از قدمـا تقليد نكرده، بلكه به تقليل اسلوب آنان نين روى آو





 متعلقات ملح است جون طىح مسـائل سياسىى واجتماعى و تاريخى.






تار يغ ادييات عرب


 بحث خواهيم كرد.







 ابى اهيم سروده ترجيع ميدهد كه او درينا كو يش مى موبود.

تـكنت او تُ آن تقول رثـائى يا منصف الموتى من الا:حياء
 آنهمه شـهوت و آو ازه هس از هـ هـ
 درو يش بهاو و خطاب مىىكند:



 و تو مىكويى حكايت كنند."





استت نه متملق:

يقولون يـثى اللى احلين فو يحهمم! أملت عنذ الى احلين الجوازيـ؟
 اميد جايزهاى دارم؟؟"




 يديدار است شوقى را مىبينيم كه در برابر جسب او ايستاده و ستنان فيلسوف مآبانه مىىويد:


»إى چلر، تو در اين واقعه نخستين كس نيستى، مركّ را برعهلهء هـر كس حقى است كه بايد ادا شود. پيثش از تو مردم و شههوهائى هلاك شدهاند و خبر مركك بهتّهين آدميان و هيان را دادهاند،ه








 بهز ندكىام چايان نداد.


 درخون نشانل بىآنكه موهمى نهل و مسا ناتوان ان ساخت، بیى آنكه بهامـلاح حالم بـردازد.ه

حاصل كلام آنكه مسثيه ماى شوقى در حدى نيستند كه بتوا نند مقام ارجمندى


تار نغ ادبيات عرب
غزل



شوتى در اوان جوانی



 بهز بان مىفريبند.

در مقدمه اين غزل ظل يف ترازدى عشق را در ايجازى بليغ و دقيق بيان نموده
است كه:
نظرة فابتسامة فسلام فـك

الطزافيان امير بههنگام حابِ آن در روز نامه رسمى صـلا


 شاعى دربار رنا شايسته نيست كه هرحّه بى زبانش آيد بكويد:

ما كنت أسلم للعيون سلامتى و أبيـع حادثة النيام وقارى (امن سلامت خود را تسليم جشمهها نمىكنم، و و قار خود را به حوادث عشقى ارزانى نمىدارم.a


 تصيده ابنزيدون را با اين مطلع:

ودع اللمبسى محب و دعهـك ذائع من سره ما استودعـك
با تصيدهاى با اين مطلع جواب كفت:
ردت اللوح على المضنتى معـك أحسن الايام يــوم ارجعك

و •مانند عنتره آلات نبرد را در غزل خود جاى داد و كفت:
فلكــم رجعت من الاسنة سالمـا

ميان زخم خوردهام"م•
ور به امرؤالتيس در كفتّكو هاى عاشقانه تثبه جست.














از تحليل بهدور است چنا نكه كو يد:


 عشق را جیكونه توصيف كنم."












 كندو كاو قبور باستانى مشنول/اند.)

## مرحله ميان تقليد و نوآورى (وصف)







 "رونی.


 با كذشته ريو ندى استوار داشت نمى توا انست خود را بهتمام معنى از مهمأ قيود كهن آزاد سـازد.
كرفت. اين است سبب كرايش دوكانة او كه در باب وصف پصده از آن برخواهيم




 بيروت و دمشق آثار عظيم بهوجود آورده است.






 بر بى خيزد سياه مى نمايد.
" "جون خواهند كه خود را از راهى برهانند مركك در برابرش رامهايى ديكى
میى 1 , در شبى كه در افقش انفجار بمبها كوش را كد مىكىد و مـكك جانها را میىد بود. جیون طوفان آمن مىخرو شيل، افق در سويى سیخ در سونى سياه رنگّك بود.4


 اللندى در رثاء اندلس. با مطلع:

و جنين كويد:


 "بر مسجد غم كیفته كذشتم و از آن پٍ سيدم: آيا در هملى يا متحاب هنوز
مروان بهنمـاز ايستاده؟


بر منارهاش ديكى اذان اذان نيست، آنگاه كه صدايش اوج كيدد، و نه كوشها
آن كوشها."

و حنين است تصيدة (شسينيه) او كه در معارضه با (سينيئه) بحتصى سووده با

تار يخ ادبيات عرب
اذكىا لى الصبـا و أيامأنسى
اختلاف النههار و الليل ينسى
و در آن بى ایى قرطبه دل سوزانده و از "الداخل"ه و "النـاصر" سخن كفته و

لحمس اء جللت بغبار اللهم
شو قى در اين موارد اكى تقليد كند يـا معارضه نمـايد، تقليد و مهارضهان

 آشكار كه اثنى عميق در نفوس دارد و از حيث

شو قى از تملن زمان خود تأثير كرفته است. بنـابراين مو ونوعات تازه






 مسسج فى كل حين ملجم كامل العدة مسموق اللوواء
"مركبى' است در همه حال لگام زده با تتجهيزات كامل و منظلى زيبا."
و زير دريـانُى:

هى الحوت او فى الحوت منه مشابه فلو كان فولاذأ لكان اخاها (او ماهى است يا با مـامى شباهت دارد اكر مامى از فولاد مى بود برادرش مى بود.

شوقى در توصيف مناظلى سريع الحوكه نيك موفق است مثلا در وصف كشتيى
كه يك زيـ دريانُى آن را زده است مىكويد:
طعنتت، فانبجست، فاستصرخت فـتـنـتــاهـا حينها، فهى خبر! "

و بس.ه
خلاصه سخن آنكهخيال شوقى قمانندخيال ثاعوى نابغه و يكتا چون بهتصويركىى

## Yop

هيدازد تا تابلو هاى زيبا و هنرمندانهایى مشحون از حركت و حيات مى آفريند.




ضمت ذراعيها الطبيعة رتة صنين والحمهون فاحتضنـاك

 خارجى آن نيست. البته غير از حند تصيدهُ اندث، مانند قصيدهاى كه در وصغ
(جنگل بولو نى) سـاخته است.








اجتماعى او هستند و تارهاى




 "همنزئ نبويه" او دا بدين مطلع:

و نيز قميدة „صقى قیيشه او را بدين مطلع:


تا بهشعى واتمى از اين قبيل:


## تار يخ ادبيات عرب







ان جل ذنبى عن الغنفان لى أمل



 نه عجيب اكى در ظهور بيامبر اسلام اينگونه شادمانه نرياد زند:

بشرتهـا بآحمــد الانباوه... ق مبينا و تــوهـهـ الفـصحاء

اششق النور فى العوالم لما اشرف المرسلين، آيته النطا
"ادر جهان نور درختيدن كرفت، جون خبرها، بشارت ظهود احمد را بهآن
اشف همة پيامبران كه معجزه او سخن او بود در حالى كه تو مش همه فصيعان

شاعى بهذكى دولتهاى اسلامى از آغاز تا آلعثمان مى يُتردازد حتى بهوجود آنها


 شوتى با آنكه بهديانت خويش سخت شِا
 باشد كه از تحصيل درمدالرس إرويا با خود آورده باشد. شور شو
 تورات و موسى در شع شوقى فراوان و هـ بار با احترام بسيار ياد شده است:

("موسى را با تورات بهراهنمايى فرستادى، و بسس مريم عذرا را كه انجيل
را تعليم داد.،
 آملن مسيح سخن مىكويد كه كويىى او را شفابخش نفوس رنج كشيده مىدانـ .
 "در روز تولل عيسى رفق و جوا نمودىها و هدايت و آزرم زاده شد."




 "الى فاتح قدس شمشير را بهسويى انكن. صليب از آهن نيست كه از هوب است. از حد مىیْنرد.
قدرت.^

 نخست در مورد تركيه: مصس از زمان مـحملـيانى
 در خاندان آل عثمان بود و آستانه چايتخت همـأه مشسق اسلامیى



 رغبت او بهتركهها و سياستشان مؤ ثي افتاده


 بشرى البىية قاصييها ودانيها

## تار يخ ادبيات عرب

بههراستى اعلان مشروو طه را جهه فايدت در حالى كه حكومتت بهدست سلطلان عبدالحميل باشد.














 جون حكو مت جمهو




 داشت. و بدان هنگام كه در تبعيدگاه أسِـانيـا بود در فراق آن ناله هانى دلگّداز سر

عهه الوفاء - وان غبنا ـ مقيمينا
 كل المناهــل بعل النيـل آسنة
 جرا برای ما جرعهای از آب رودخان انه آب هر آبشخورى بعلاز نيل كنده و بلبو است نيل از ما جهه دور است و به

و تا جائى كه اين عشق بهنوعى تقديس مىكشد:


سرز نث خو امم كرد."



 و در دانشمندانش كه جههان را بهعرصـه تملن آوردند و در باره آنان مىى وكفت:

 „آنان ستاركان درخشنندهاى بودنل، آنگاه كه زمين در تاريكى غرته بود ومردم

بود.ه

 كرفته و خجونان مـبودیى در مقابل او خودنمايى مىىند:








وا نمود مىكىد كه نمىداند مودم جهه مىخو اهند.



تار يغ ادبيات عرب





صـادت آنان كرديد.

 و آزادى آنان را مىطلبيد، جه بهصر احت و جه بهـنـايت:

ودالت دولــة المتجبــرينــا

وهات النور واهد الـد العابنـينا
ونك بــــراحتيـه المقعدينــا

زمان الفـــدد يا فرعون ولى وأصبحت الــرعاة بكل أرض فعجل يا ابن اســاعيل عجــل العـل فداو بهالبصـانر فهو عيسى
"دور ان حكو مت فردى ای فرعون، سییى شد و دولت جباران بهديكىان رسيد.

 اين مردم سركشته ترار ده.
 و با دستهایى آن بند را از در بند كشيدكان بيكشاى.ی







 مناهب در يك وحدت ملى متحد بـلـ باشند.

 يك خانو اده مىدانست كه هـرنبـى بهيكى رسد ديكى ان را آزرده سازد: وما الشرق ال أسرة او قبيلة تلم بنيهـا.عنسـد كــل مصـاب شوتى نمايشنـامههاى مـجنون ليلى واميية الاندلس و عنتره زا كه همــه از


 دينشـان هرچه باشلد. و این شعر او ست كه بيانكننده غمها و شادمـانيهاى سرزمينهاى شـق عربى

است:

لمس الشرق جنبه فی عمانه
اللشنس و كان العزاء فىأحزانه

كلمـــا أن بالعقاق جـــريح كان شـعى الغناء فــى فیح









شاعر شـوق عربى.












 حالى كه بكخفاياى آن سس كشيده است نمايش مىدهمد و عواطف خود را در در آن بيان
 نيرو مندترين مورخان عرب است، اكر نكوييم توا اناترين همه مورخان است است بطور

مطلق
اما در ميلان سياست: شو تى ميهن خود را دوست مىداشت. كنشتهاش را را دوست میداشت و آثارش را زنده سـاخت




سخن مىيكويد و در باره ز نان و در باره كار .
 قرار دارد، بلكه بهمثابئ عنمسى است كه حيات ادبى وـي و عقلى ملت بدون آن آن از مـ مى جـاشد:

ترك النفوس بلا علم ولا أدب ترك المـ يض بلا طب ولا آس


علم فرو غى است كه نبايد كسى را از هـ توتو آن محروم داشت. كنـج مشاعى است



واذا النساء نشان فیى أمية رضـع الدجال جهالة وخمولا
" شير خو اهنل نوشيل.هِ

رسالت معلم جو نان رسـالت آسمانى است. آموزكارى شويفتوين كارهـــا و سودمندترين آنها بهحال ملتهاست.

أعلمت اشرف او اجل من النى يبنى و ينشى أنفسا و عقولا
"آيا كسى را شـيفتر و بزركوارتى از كسى كه جانها و خردهـا را میسازد


و حیون در روزكار او رو شههای تعليم از روح زمان
 كو شزد مـى نمـا يـ .
شوقى بهخاطل تحبيب علم و مــلاقهاى كــه بهن تش مبادى اخلاق وو اجتمامى










حكايت زيـ زيبا و عميقاند:


 "در تاريكى شب خر از كشتى بهدريا افتاد، دوستانش از فقدان او كـريستند
و بر ايش دل سوزا نيدند.

ناشدنى•"

امـا زن، شوقى در زمانى میزيست كه مسئله آزادى زی زنان در مصر آغاز شده


بحث در مسائل ازدواج و حـجاب را مطرح نمود.

شوقى مى
 سخت با آن مخالف بود ازدواج مسدان مسن با دختران جوان بود


 دو شيزكان.

تار يخ ادبيات عرب


 بخشيد در نقض آن قصـيله، قصـائل ديكرى جـرداخت:




شو قى در بسيارى از قصـائد خود ضـوورت كشت حـجاب را تأكيل كردهاست:


 مى كشد؟
اكر ادب زيبا رنان را هستور نلالرد، از حـوير و ديبا، كارى ساخته نيست

بنـابـاين، عقيده واقعى او اين است كه زن حق دارد بـ صـحنـة اجتـماع بلـون
 است نه حصـار.

او همو طنان خود را بهكار فیا مییو انل. كار در راه پيشسفت و عمر ان كشور •
نمايشينامهها




 نمايشنـامهها هـوداخت و مـا دراين كتاب بهآثار تئاترى او نظلى الجمالى مى افكنيم:

نمايشنامهٔ موكت كلئوباترا (19Y9) و قايع اين نمايشنـامه در اسكنـنريه در حدود سـالههاى سىام قبل از مـيلاد اتفـات


روم از اين عشق ناخشنود است، اين است كه با انتو نيوس بهنبرد برمى لـيزد و بـ





 یس كشيله، تا دو سـياه رومى يكديكى را نابود كنند و او بردرياها سيادت يابل:
و تبينت ان رومـــــا اذا زا لت عن البحر لم يسل فيه غيرى
"دريافتهام كه چون روم از صحنهُ دريا برافتل، بردرياها كسىى جن من سرورى نتوا هل يافت.،











يا ليث سس، يا نسر طل عل ظافرا أو لا تعد

نمىكردی.
پردة سوم (معبل اسكنلدريه) مسكت سردار















 أقبل هــا قبل النار مذ (آنبا را میى بوسم كه بـكت غار برآن بوسه زده بود، و ندا میدهم آنتو نيوس بدرود."

## 










 وداع مىكند و خارج مىشود تنهها انو بيس مىمـاند كه با خشم رو روم و رو روميان را تهديد مى كند.

تسماً مـا فتحتم معر لكن قن فتحتم بها لرومة قبى|
("سوكند مى
كند يل."

اشخاص اين نمايشنامه:













مىىكند و مىىكوين:

$$
\text { هلمى عانقى افعى تصور } \quad \text { بها شوق الى اففع التلال }
$$

(انزديك بيا و دست در كردن افمى كاخها كن كسىى كه مشتاق افعى كو هساران

 انتو نيوس مـحبوب اوست، ولى از آن آندو كه وسيلهاى است در تضعيت روم و

كردن زيبائى خود هم راه آن ترديل نمىودزد.

از ندكى و مرك؟ من از آن تخت هـادشاهى مصس. و برآستان آن تخت، جمال را
فدا میىكنم•"

در كلنُو هاتىا صـفاتى است كه چادشاهان را در خور است چهون عزت نفس و

تار يخ ادبيات عرب
جرات و بو يُه بردبارى.






 فى الهوى، تحت لواء الحب مات

بطل لم تظفـــــر الـحـرب بــه



 بیشور با آن وداع مىكند.

"إى روم بخشايش ترا مىطلبم، برفوزند خود ببخشاى. آه از تو آه جه سخت دل هستى! a

اكتاويوس سردار رومى است شجاع و بخششنده. چس از مركت انتو نيوس از خطايش در مىىنذرد و قدر او را را مى شنـاسلد.




شود.


 شبـ مركت كلئو ياترا را بهاو داد و و سبب انتحارش شـو




## VIV














 ذهن باقى مىیماند.






ملكه در متا بلشان افتاده است.








 غمنامه مجنون ليلى چـنج هرده است:

تار يغ ادبيات عرب
يرده اول (در حى بنىعامـ,





 و میرانن و رسوايش ميكند:





 آن او.راد خوا انله تا داروىى جنون قيس باشد:



در اين حـال دو دسته از كودكان ظلاهر میى شو ند يكدسته در آوازهـاتى كه








پرده́ سوم (صـحراتُى در جو ار بنىعامى) ابن عوف را میىراننل.


 و در باره مبجنون با ابن عوف ستنن مىكو يل و همـه بهرقت مـى آيند ولى مـنـــازل بـه

## via









 رشيمان شده است.






 كنيز خود عفىاء سيس با ورد در هيان مى نهـه.













اشخاص نمايشنامه عبارتند از لايس كه عاشق دلباخته است و كار عشقش

















 مىكردم.
 برادرى با او ز ندكى مى كنـد












شكايت بهسلطان برند. تا خونشّ را مباح سازد... در سراسس آن آورده است





















 لنتبخشتى است تا ظههود آن بى صحنة تئاتر.

## 












 سردار سيامشان رما مـانسازد.






 وحشيكىى و جنون و يشيمانىاش بان بانو بیى تصوير شده است.











 و تفصيل بهمثابنا حواشى هينى استكه در آخض ثرده دوم معلوم شده است.

## يـكر نمايشنامههاى شوفى

علىبك الكبير (19ヶY)






## Yrr

دورة نهضت - شوقى


 حی حيله .و نيرنگّ حكومت مماليك نيكو نموده شده است.










 دختى بدون اذن پدر خود تن بهز ناشوئى نمىدهد. آنگاه بهتبعيدگاه معتمل بیى أيند و او • رضايت مىدهمد.











 |










 سياق داستان است هرداخته است.

الست هدى (هدى خانم)


 و ويلهای كه مردم را بهطرف او جلب






## شولى و نمايشُنامه









 يا عنتره و عبله اعراب را بهوحدت دعوت مىكنند و حال آنكه أعرابجاهلى

داراى عمببيت قبيلكي بودند و در خيال وحدت تمام تبايل نبودند.






 بدون آنكه او را بشناسلـ
























شعر نمايشـنامهأى در ادب عربى بود.

شوقى ميراث نيم قرن شعن غنائى خرد را كه هركز از آن رمايى نيافت به
 همين در مسير كار او تأثيرى ناخوش داشته است. هون


















 و خوددارى از اعمالى كه به عواقب نامطلا
 كسى بود كه شعس را از بندهاى كرانش آز ادكرد و در خدمت تئاتى جديد درآورد.

شوتى را منزلتى والاست، او شاعرى نابغه و بیمانند است. موامب او در

 تصين مظاهر نبوغ او او خيال كسترده بال و آزاد و و تصو يركىى مبتكرانى انه او بود. او




 سوق داده است.

## برخى مراجع:

الدكتور محمد حسين هيكل باشا: متدمة اللجزء الاول من الشوقيات ـ المّامصة
.1948






$$
\begin{aligned}
& \text { احمد عبيد: ذكىى الشاعرين - دمشقى }
\end{aligned}
$$

$$
\begin{aligned}
& \text { عباس حسن: المتنبى و شوقى ـــى القاهرة 19 الـ }
\end{aligned}
$$

فصلحها
جميل صدقى الزهاوى - معروفالرصافى - فوزىىالمعلوف - خليل مطران









 حقوق زنان مبارزه مىكىدند. در اواخر عمر بهعضويت مجلس نمايندكان عثمانى انتخاب شد.

از زهاوى آثار متعددى كه دليل برفضل و دانش اوست برجانى مانده است

 اشهعار و غيره.
زماوى از آن جهت كه فواوان و سريع شعر مى كمفت تصمائدش همه در يك

 آورده است. زهاوى در سال




 اوتاف بود معلومات خود را در زبان و ادبيات عـي
 در دارالمعلمين قدس دعوت كـرده الين اواخص نايب رئيس انجمن ترجمه و و تعريب











 النفلسفيات، الوصفيات، الحسيقيات، المساثى، النسانيات، التاريخيات، السياسيات، الح بيات و إلقطعات. شعر رصـافى را ويزكيهانى بسيار است، زيىا علاوه برعدم ركاكت و وجود
 نكذاشته است.






 مخصوصما آن تسمت كه به عهل جوانىاش شمى بوط مى شود از آشفتكى و حشو خالى

تار ين ادبيات عرب



 بدرود كفت.



 سههل است و از موسيقى سـحرآميزى برخوردار .

زندگى


 $19 \not 99$
دورة اول: خليـل مطران در بعلبك بــه دنيا آمد. مقدمات نوشتن و اصول
 قسمت داخلى المدر سة البطلى


















 با آداب آنها و اخلاق ما ما با اخلاق آنها و و نيازها


























 طولى نكشيد كه به واسطة همهارتى كه در كار كار نشان داده وجودت تعبيـش، نامش بر زبانها افتاد.




























 (آوريل)

 ديده بود. حكومت معس بهاين جشن بزر كـك اكتفا نكرد و در بيست غو نهـهـم آذار
(مارس) سال 19 FY مجلس جشن ديگُى ترتيب داده شل كه رجال دول عربى و جممیى
 بودند.
در اين مـجالس بود كه او را »شاعر القطرين" و سبیس „شاعر الاقطار العى بيه،
خو اندنل
 صـاحب احسـاسى لطيف بود. ولى از سوى ديگى خردمنل و برنفس خود مسلطل بـلـ بود.









 هايى در اخلاق.


( خليل مطران شاعر، خليل هطران شاعى آفريده شده بود و نيز يــك شاع ور







 و اسهاليب كهن نجات بنشد و ون اندك اندك مدارس و نيز فرهنكت غنى بی در بلاد عربى انتشار يافت وهمساه با فرهنگك غنبى روح تجلددخواهنى و رهايى از قيود قنماى عرب در شعر و ادب



 نياز ها و علوم ايشان و يثه خودشان بود ما ما نيز بايد آداب و اخلاق و نيازها و و علوم خود را داشنه باشيم.

 و از شعر اعراض كرد سبس بهناهار بدان بازكشت و اينبار كو شيد كه نوآ









 واحدى به بهم يميوسته باشد.
الما عناصر نوآورى خليل مطران بـا به فرهنگُت همهجانبة او و به عتل و شعور

 داخل كرد.

 غوطهور است و هون زلالى مـا






 اينها هرجه روح شاعر باآن هماغوش است و دريجههماى مهر خود را بـ در دوى او

اكى بخواميم شعر دروننگى خليل را نيك بفهميم بايد همساه او در دو موضم
ايستاد: موضـع عشق وموضع الم.




 ديرى نمى كشد كه به شيفتگى و آشفتكى بدل مى شود:
أحبك حتـى لا سرور ولا منى ولا ولا شمس الا الا أن أراك ولا ولا نجا


و شيفتگى عطشى است خاموشناشدنى:
 وما ان تنطفى نار بنـار فيشفينا التعانــق واللنام
"جو نان دو شعله آتش بوديم آنگاه كه يكسيگى را در آغوش كشيديم. عطشنـاك

داد.
و از اين روست كه عشق به رنجى جانگّاز بدل مىشود:


|؛ شعلهاش تن را مىسوزاند.،
 ردور از تو، كه شوو بختى برممه مسدم مقردكشته وعشق همواره معبوبتترين

عشق در نزد خليل نغمهمانى است كه همه طبيهت سرايندة آن است.

"در هوا شور و في ياد عشق است كه طنين افكنـنده.


عشق او از حد معقول درنمىكندرد، عشقى عفيفانه است و از از مران رانحافى


 تا عشق را بدان درجهُ والاني كه مى موا اهد تمكين بخشدل






 اين آلام بيشتى در تصيدة او تجلى دارد، جون دالمساء" و و "موت عزيزينه و
 رنجى است كه برقلب او وارد شده و سومى نتيجهُ زيانهالى مادى اور او.
 تاريخنى و اجتماعى هم مى بينيم. اينگو نه اشعار نين از از زيبائى و و شكوهمندى و و حسن وصف و تحليل كه در شع وجدانى او ور وجود دارد برخوردار استى است.

"مقتل بزرجمهن" و ("فتاهالجبل الاسود).









كل قـوم خالقو نيـوونهم تـيـر قيلله أم قيلكسىى
"(مرقو'مى خالق نرون خود است. چیه او را قيصس خوانند و جه كسسى•״


أين التفرد من مشورة صادق و.الحكم أعدل مـا يكون جدالا





















تار ين ادبيات عرب
خليل مطلران در نثر از تواناترين نو يسندكان زمان خود بود ون نـر او سـهل




















فصر لغنجم
نثر









 lAf\&

 الارب فی نحو العرب".








با تأسيس اينكو نه مدارس تلوبملـترا باهم آثتتيدهل رو عو طلنــسستى رادرميـان آنان
 كه مؤسس آن داشت ستخت مؤثى افتاد.





 آلــار

 بسيـارى است.

تأليفات او در نحو و لغت و ادب عبـار تند از "مصبـاحالطـالب فی بعثالمصطالب" و آن شوحى است كه بركتاب " بعحثالمطالب" مطر ان جرمانوس فرحـات نو شته است.






 الما تأليفات او در رياضيات عبـارت است از پ كششف الحجاب نى علم الحسابه، و "مسلكا الدفاتر").

ريطرسالبستانىى را در مسائل اجتماعى
 و جز آن در مو ضو عات مههم ديحر.


 جمعيتههای علمى و كار و فعـاليت در آنهها و زمانى با تلر يس و ايـ اد خطلابههـا ولى ولى













 آنگاه وضع زنا











 عقلانى و ذوقى آنها جِون تميين و حافظه و قابليت تعليم و تعلم و و ميل بها بانير و
 غايتى بها ننها ارزانى ندا اشته است است


 و تاريخ و حساب. فواند تعليم زن بسيار است. از جمله آنكه توا
 و سلوك و برخوردش نيكو منشود و رقت قلبش فزون مىكردد و مبهـبانتى و و


 در او بهفساد مىكشاند و محبت طبيعى را حتى نسبت به فـزندانـن از از او سلب مى

 كرد آيد بهآثار او شكوه و جلا ولا خاصه




 از جهت نوشتن كتابهانى در لغت و علم وادب•"

## برخى مر اجع:





بيروت ه 191.


$$
\text { المقتطف } \wedge \text { }
$$

## فصل ششم



زندتى










 بهتصديح مطبوعاتشان بِيدازد. در مالت بهمههب انجيلى انتساب جستا. از آثار





 در اين ملت كتاب „السات على الساق فى ما هو الفارياقه دا نوشت.








 او را بهآستانه طلبيل و احممد فارس از تو نس راهـى آه آستانه شد.


 را به لبنـان آوردند و در حازميهي نزديك بيروت به خاكش سيردنـ.













 حكايت دار ند. ديگى از تأليفات شلدياق دو سـفو نامه است يكى "الو اسطه فى معـوفة احو ال مـالطه" و در آن از جغغ اقياى مـالت و تاريت و ساكنين آن ديار و احو ال اجتماعىى
 تألين شله، ديكى ״كشن المـنبا عن فنون ارو باه در اين كتاب به هـنگام كردش در
 آنها، جمع آورده و آنها را با آنها در شوق وجود دارد و يا در مالت ديده است، مقايسه مى كند.











الوجود عربى را حاپ كرد و نشس داد.



















## تار يخ ادبيات عرب

افر اطـ مودم در عو اطلفشان و تلت صداقتشان در تعبير از آنهي در دل دار دند و تلت

 خشنودند و تنها در ارو وياست
























 "الجوائب" را منتشر مى نمود با آن دست بهكريبان بود. كار سياسى سبب اشتهار


 نمود. در »الجو ائب" آراء و مبـاحث ارزشمندى در باب دولت و و وظائف آن آورده

كنـند انشان يارى می نمود.

 نفوس عاليه بدان ممتاز بودنه دورى مىجـست.




 بود از آنجه خود عيب شمرده بود خلاصصى يابد.

 خاست.










و مو هنوعات آنها در شعـرش شنـار كـاره جو يل.






 سىاسس آثار او هوج مىزند طننز و ريشخند است.

تار يخ ادييات عرب
برخى مراجع:
 الحمد فارس الشلديات. دار المكشو





## فصل هغتم

 مصطفى كامل - سعل زغلول

اديب اسحاق (



 نمايشنامهمایى عربى شركت جست. جـو















تار يخ ادبيات عرب
جنان بههم هيو سته كه مقالل او بهمثابأ هنكى است از سسبازان سلحشور...."


زندكى










 تعيين نمود و در اكر ام او او مبالغت ور ور اويد.






 حقوق و و ظايف آنها سنخن مىكفت. بسيارى از مسدم دناين درسههاى آز اد او او شركت مىجستندن


 مادت دهد و آنها دا بهتفكى ورالدارد.



 كفر سببفساد عمساناست و نيز درآنكتاب در رد اعتقادات دارو دين در نشوء ورار در تقاء
.




 آذار (مارس) سال 1^9^1 وفات يافت.

آثار و افكار





 تمام رو در روى الستبدالد می إ يستاد.






## 







 در انقلاب عی ابیپ


 بليعالنمان همدانى را شسح كرد و "زسالةالتوحيد" را تأليف نمود.

ثار ين ادبيات عزب






 نجات بنشـيل.
(A) ©










 را سخت كورد حمله قـى ار داده است.

 تأثيـى عظيم داشت.




 حجاب بود. بعضنى از متفكينى مـعتقل بودند كه زن بايل آزاد شو شود، و در كارهـا با با
 زيـا اعتقاد بهو جوب حجحاب در نفوس مسدم نيك استو ار بود. تا آتكاه كه قاسم امين






 بسيار بريا كىد. ولى الو از انديشهُ خود




## 











 HF شمكِت آمده بودند.


عنداللنومانه و „المسـألة الشرقيه"). (و وز


 مىىــرد.



سعل زغ



 زغلول بهشاكردى جمالّالدين الافنانى















 بهسال I 1 و و فات كرد.


 رجال ملى مصر در عصس خود نبود يكى از بنزركترين آنان بهشمار بـو بود.

## برخی مراجع:




مجلة الكتاب فى سنيهيا الار بع الاولى


 مجلة المـجمع العلمى الـى بـى•

> فصرل هششتم
> شيخ ابراهيم اليازجى
> (A IHFF_ IFAF/F1909 - IAFY)

زندكى








 روزنامه „النجاح"، را تأسيس نمود.




 صودتى ترجمه شود.
 را بدو كردند واو »الفرائد الحسان فیقلائد اللسانه را آغاز كرد هرجند مركّ

























 داد.



 تحصيل كیده بود.



## تار يخ ادبيات عرب













 يافته بود. اكر كار نيكى انجام میداد صرفا
















 دز ״الجمعية السووريه") در بيست سنالگى سرو دهه، با اين مطللع:


اين دو قصيده در ديوان او نيستند.
 عنو بت بهرو90 صيقلى استى. از سوى ديكى سهولت، متانت، لطلافت، جنا الت و قوت و سلاست را دز خود جمـع دارد.

 نخستين گُوه در جـيان نهونت رون



























## تار يخ ادبيات عرب







 آن جمله است، تسبيع دايـهـ

 ييشن فت علوم آكاه بودند و تلاششان در آن بود كه جههان عوب را با با دانش

آشنـا ساز ند.








 ابيات دشوار متنبى شرح نو شتهاند.




سبك نگارش يازجى







صفـاتى چون اتقان و ذوق و وضوح و جنالت میى بينيم كه آن را تا درجتتى والغ


 كلمـات و دقيق ترين آنها و نزي








هـمـا نندى نمـى شنـاسـند....

## برخى مراجع:





اليازجى - در المتخلص وا








$$
.9 \wedge-1 \wedge \text { ص } 191 r
$$

## فصل نهم

ولى الدين يكن - امصطفى لطقى منفلوطى

زندگى







 ولى هس از جندى بها بسبب اشكالات مالى تعطيلش كرد و دقالات خود را در ديگى

جرايد مصر نشر داد.








كردند. در آنبا بهتالين و هطالعه خود را سركىم مىكىد تا ملت تبعين به هايان
جون بهمعر بازكشت كار نويسندكى را از سر كرفت. در اين هنگام سـلطان حسين كامل او را بهسمت منشى ديوان ان خود معين كرد.


 بود. از صساحت در كفتار باك نداشت












 در نثر، ولى اللين بعضى مقالات اجتماعى خود روا را در „الصصحائث السوده




 دوم شیح ايام حبس و تبعيل اوست و نين در آن، شههن سيواس و حوادنى آنبا براو كنشته است وصف مىكندا

 انقلاب و پِيامآور آزادى ترك در آن ايام است































 زنان.














 با روح زمان سازكار باشد.


















 خانو ادها






 به مناظل نشستن كه آنها را هيجه دليلى قانع نمى كند.

## سبك نويسنلىى

ولى اللين همانط

 قلب شعلهور او و مـركبى برایى عاطفئ جو شان و سيال او او بود.




ولى الدين خيالى نيرو مند داشت، تصويرهاى مبتكىانه مى آو رد و در نو شتههایى
خود بـتشبيه تكيه مىكرد.








 و تأثيرش افزو نتى است.

## 





























عوامل نهضّت در ترن نوزدهم بشمار ند. او با فرمنكت ملل ديكر آشنايیى داشت و


 -وضوعاتى كه از و قايع دردنالك زندكى الها










 شتصى و رتت تلب اوست وبس. در باب اسلوب دنفلوطى هى


 جون بهز بان ديكىى نتل شود الرز ش خود را را از دست مىدهمد و منفلوطى از از اين





 با تلب وعقيدت خود مى نوشت. انشاو او مشحون از از روحيات و عاطفهُ رتيق او اوست. در هريك از عبارات اويارهاى از دلش را به وديعت نهادهم، دلى لبـيز از از اخلاص،


 كه مىخواستند در شمار نويسندكان درآيند. آرى، او درنو يسندكى بابنوينى كششوه.

برخى مراجع:




. مصطفى زيد: ادب میس الحنيث - القاهية 19f9.

## فصل دهم

## 

زندكى


 آثنايى يافت، و رياضيات و شيمى و حقوت و كشانياورنى و تجارت و و علم معادن و











 حديد آورد كه بايد آن د, ادر دتت و شمول و ونايدت آيتى شمرد. در اواخر بهارسال

دور ال از $190 \%$ و آن را بها هـرش شارن خطارسلوم نادر البستانى تقديم كرد.
























رنجلديده، رنج كشيده بود...
 از بستا



هـانده است. و از آثلار او در سيـاست و اجتـماع "عبرة و ذكرى وه" است. در تارين






 قرار داده.

در بحث از „ايليـاده، از مو




نورزيله است.





 افزوده شود بحث كرده است.




 در اوزان و قو افى و تنـاسب قو افى

تو اعد ديگّ عروضنى بـايان داده است.



































 و ذوق سرشار اوست....

## برخى مراجع:





## فصل .يازدهم <br> 





 العكمه كزديد، در آنجا تهار سال درس خوان اند


 (INFY خواندن برخى كتب نيجه يرداخت و مفتون فلسفه و آراء و خيان الات او شد


 را دوست میداشت



 در بيستم نيسان (آوريل) سـال 1940 او و دوستانش ميخائيل نعيمه، نسيب




 شرمندهای و اكتون هیى

 را بهخدائىى بركّزيند و لنات حيوانى دا ناموس حيات بشمـارد.،

آثار





















 كفر و دين را يكى مىداند. خدايان او فیاو اواند ولى الله واقعى را در آن ميان

## تار يخ ادبيات عرب










 با كردنى افراشته در برابر تخت خدا


 وطنْيرستى و حق دناع از وطن است او خواستار اشتىاك است، يعنى همه در جبران قانون ازدو اجَ را نفى مىكند و منكى سلطةّ يدر و مادر بر فرزندان

















 جرحرفى و كاه تعبيدات ضعيف خالى نيست.


زندكى
 Lا








 فرارسيد و در زادكاهش فريكه بهخاكش ستِدنـن.

ريحانى, را تأليفات بسيار است، در شعر و تاريخ و مسائل اجتماعىى بـان باز بان آثار




 اجتتماعى.








## VYA

تار يخ ادبيات عرب


















 عبد الحميد بهدور ره بهاصهطل| و آشفته به عصس ظلم پنههان و منظا










 دو كار مىكنم و رنيع ميكشم و مى ميسم.،







 را شنيدند او را فـاموش ور كردند.






 ريحانى










 افراطى نيست. انشاء، ريحانى وقتى لبنـان را ترك كفت هنوز سنش از دو ازده نكـنشته








تار يخ اديـات عرب













 صور خيال و انسـجام و روانـى است.


 روح نقاد و طنز كو و حسـاس و صور تگى نو يسندهاش رنگـك و جلاى ديگرى يـافته است.

برخى مراجع:

الابالياس زغغبى: جبسان خليل جبـبان - حصيصا



# فصل دوازدهم <br> جرجى زيدان - يعقوب صروف - الاب لويس شيغو <br> هصطفى صادقالرافقى - مى زياده 

©






قامره بدرود زندگى كفت.





 كـ




در سال IAV\& مجلة. „المتقتطف" را در بيروت تأسيس كرد. سيس در سال














يعقوب صروف در مقالات علمى كه در هر شماره از „المقتطنه" منتشر مىكرد









 بود كه كمتر همـانندى در ميان اقر انـ ان خود

 آثار باستانى مصس استخنا
 نموده بود، ولى در همهُ اينها به تازهورين ورين اقو ال مـحققان اتكاء داشت.

## 

الاب لو الوس شيخو در ماردين در جزيره بينالنههوين متولد شد. و و به لبنـان آمل



 آنرا منتشر نمود. „المشسقه" يكى از مترقى احتو ایى مطالب ارز شمندعلمى و ادبى و تاريخى با مجلاتلات



 القّرن التاسـع عشر)•

## مصطفى صادق اللرافعى (9 (9




 ايتاى البارود و بالاخره به مهاكم طنطا منا منتقل گـرديد.






 اما أنديشهماى او از الو نوعى غموض و جمود خالى نيستند.

## 

 متولل شد و با خانو ادهُ خود بهلبنان نتل كرد.



 غافل نساخت، بلكه همهجنان به طبيعتش عشق مىورزيد، علما و ادبايش را دوست

مىداشت بهآيندهاش اميدو ار بود و در راه معـالح اجتماعى و ثروت اد ادبى آن تلاش


ر نجديده عشق مىو رزيد.






 واشعه" و ״بين الجزر و المد" كه بيشتر آنها حاوى مقالات و خطابهماى او در موضنوعات اجتماعى و سياسى است.

 ار تقاء ملت است. از و يثّكيهاى انديشهماى او وضوح و اعتدال است، هرجند بیضى را عمق هندانى نيست.

 دقت و تأمل بسيار مىكند، الفاظ را جنان برمى كز يند كه بيانگى عاطفه و خيال او




 كه در نهضتت فكرى و ادبىى ما سهيهي بودهاند قرار مىدمه.

## -هايان كتاب

